تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثلاثون

اول حديث ٦١٦٩/ اول ترجمة ٣٣٥٣
اخر حديث ٦٢٥٩ / اخر ترجمة ٣٣٨٥

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

حرف الخاء

في آباء العبادلة

٣٣٥٣ ـ عبدالله بن خارجة بن حبيب بن قيس

أبو المغيرة الشيباني المعروف بأعشى بني ربيعة(١)

ابن أحْمَد بن محمَّد بن عمر بن أبي عبيد الله محمَّد ابن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال: أعشى بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان اسمه عبدالله ـ وقيل: صالح ـ بن خارجة ابن حبيب ابن قيس بن أبي ربيعة وعبدالله أثبت، يكنى أبا المغيرة

جَزَري، له شعر كثير، يقول لعَبْدالله بن الزبير:

آلُ الزبير من الخلافة كالتي ... عَجِلَ النِّتاجُ بحِمْلِها أحبالها

أو كالصِّعاب من الحمولة حُمّلت ... ما لا تُطيق فوضعت أحمالها

أو كالتي نصبت لعب رازحٍ ... خبث القدور فعجّلت إنزالها

وله في عبد الملك بن مروان:

رأيتك أمس خير بني معدٍّ ... وأنتَ اليوم خيرٌ منك أمسِ

[وأنت غداً تزيد الضِّعْفَ ضعفاً ... كذاك تَزيد سادةُ عَبْد شَمْسِ]

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله(٢)، قال: وأما يعسُوب بعد العين سين مهملة، فأعشى بن أبي ربيعة، هو عَبْدالله بن خارجة بن حبيب بن عمرو بن يعسوب بن قيس ابن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبَان، وقيل: إنه حبيب بن عمرو [بن قيس بن عمرو]المزدلف، قاله الآمدي.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب، أخبرني مُحَمَّد بن العبّاس اليزيدي، حدّثني عمي عبيد الله، عَن مُحَمَّد بن حبيب.

قَال أبو الفرج: وأخبرني مُحَمَّد بن الحَسَن بن دُريد، عَن عمه، عن العبّاس بن هشام، عَن أبيه

---

(١) ترجمته وأخباره في: المختلف والمؤتلف للآمدي: ١٢ والأغاني: ١٨ / ١٣٢ والوافي بالوفيات: ١٥٧١٧ والأمالي للقالي: ٢ / ٢٦٦.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

قَال: قدم أعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان، وهو شيخ كبير فقال له عبد الملك: ما الذي بقي منك؟ قال: يا أمير المؤمنين وماذا أخذ وأنا الذي أقول:

وما أنا في أمري ولا في خُصومتي ... بمُهْتَضَمٍ حقي ولا قارع سنّي
فلا مُسْلم مولاي عند جنايةٍ ... ولا خائفٍ مولاي من سوء ما أجني
وإنّ فؤاداً بين جنبي عالم ... بما أبصرتْ عيني وما سمعت أذني
وفضّلني في الشعر والله أنني ... أقول على علمٍ وأعرفُ مَن أعني
وأصبحتُ إذ فَضّلت مروانَ وابنه ... على الناس قد فضّلتُ خير أبٍ وابنِ

فقَال عبد الملك: من يلومني على هذا؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم، وعشرة تخوت ثياب، وعشر فرائض من الإبل، وأقطعَهُ ألفَ جريب، وقال له: امض إلى زيد الكاتب يكتب لك بها، وأجرى له على ثلاثين عيّلاً فأتى زيداً فقال له: ائتني غداً، فأتاه فجعل يردده ويتعبه فقال له:

يا زيد يا فداك كلّ كاتب ... في الناس بين حاضرٍ وغائبِ
هل لك في حقّ عليك واجب ... في مثله يرغب كلّ راغبِ
وأنت عَفٌ طيّب المكاسب ... مُبرّأ من عيبِ كلّ عائبِ
لست إذْ كفيتني وصاحبي ... طول غدوّ ورواحٍ دائبِ
وشدة الباب وعنفَ الحاجب ... من نعمةٍ أسديتُها بخائبِ

فأبطأ عليه زيد، وأتى سفيان بن الأبرد الكلبي فكلمه سفيان، فأبطأ عليه، فعاد من فوره إلى سفيان فقال له عند ذلك:

عُدْ إذْ بدأتَ أبا يحيى فأنت لنا ... ولا تكن حين هاب الناسُ هُيَّابا
واشفع شفاعة أنفٍ لم يكن ذنباً ... فإن من شُفَعَاء الناس أذنابا

فأتى سفيان زيداً الكاتب فلم يفارقه حتى قضى حاجته.

قال مُحَمَّد بن حبيب: دخل أعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك وهو يتردد في الخروج لمحاربة ابن الزبير ولا يجدّ، فقال له: يا أمير المؤمنين مالي أراك متلوماً ينهضك الحزم ويقعدك العزم، وتهمّ بالإقدام وتجنح إلى الإحجام. انفذْ لبصيرتك وأمض رأيك، وتوجه إلى عدوك، فجدك مقبل، وجدّه مدبر، وأصحابه له ماقتون ونحن لك محبون وكلمتهم مفترقة، وكلمتنا عليك مجتمعة، والله ما تؤتى من ضعف جنان ولا قلة أعوان، ولا يثبطك عنه ناصح، ولا يحرضك عليه

غاشٍ، وقد قلت في ذلك أبياتاً، قال: هاتها، فإنك تنطق بلسان ودود، وقلب ناصح فقال:

آل الزبير من الخلافة كالتي عجل النتاج بحملها فأحالها
أو كالضعاف من الحمولة حُمّلت ما لا تُطيق فضيعت أحمالها
قوموا إليهم لا تنامُوا عنهمُ كم للغواة أطَلْتُمُ إمهالها
إنّ الخلافةَ فيكمُ لا فيهمُ ما زلتُمُ أركانها وثمالها
أمسوا على الخيرات قفلاً موثقاً فانهض بيمنك فافتحْ أقفَالها

فضحك عبد الملك وقال: صدقت يا عَبْدالله، إنّ أبا خُبيب لقفل دون كل خير، ولن نتأخر عن مناجزته إن شاء الله، ونستعين الله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وأمر له بصلة سنيّة.

٣٣٥٤ ـ عَبْدالله بن خازم بن أسماء بن الصّلت بن حبيب بن حارثة ابن هلال بن سِمَاك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة ابن سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان أبو صالح السُّلَمي أمير خراسان(١)

أصله من البصرة، شجاع مشهور.

قدم به على معاوية، ويقال: إن له صحبة.

روى عنه: سعيد بن الأزرق، وسعد بن عُثمان الرّازي.

أنْبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل أنا مُحَمَّد بن إسْماعيل، قال: قال مَخْلَد: نا عبد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن سعد الدَّشْتكي الرّازي، قال: سمعت أبي عن أبيه قال: رأيت ببخارىٰ رجلاً على بغلة بيضاء، عليه عمامة خزٍّ سوداء يقول: كسانيها رسول الله ﷺ، قال عبد الرَّحْمٰن: نراه ابن خازم السُّلَمي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠/ ٩٩ وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٢٨ وأُسد الغابة: ٣/ ١١٦ والإصابة: ٢/ ٣٠١ والطبري والكامل لابن الأثير (الفهارس) والبداية والنهاية (انظر الفهارس)، والعقد الفريد (انظر الفهارس)، الوافي بالوفيات: ١٧/ ١٥٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٣٤.

أنْبَأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأظنني قد سمعته منه، أنا أبو المُظَفّر موسى بن عِمْرَان بن مُحَمَّد الصوفي، أنا الحاكم أبو عَبْدالله، نَا أبو نصر أحْمَد بن سهل الفقيه ببخارى، نَا الفضل بن هشام الحافظ، نَا مُحَمَّد بن حُمَيد، نَا عَبْدالله بن سعيد بن الأزرق، عن أبيه قال: رأيت رجلاً ببخارى من أصحاب النبي ﷺ، على رَأسه عمامة خزّ سوداء، وهو يقول: كسانيها النبي ﷺ، واسمه عَبْدالله بن خازم.

قرأت على أبي الفتوح أُسَامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال: عَبْدالله بن خَازم السلمي صاحب خُرَاسان، وهو عَبْدالله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن السماك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

كان عَبْدالله أسود كثير الشعر وكان ولي خراسان لابن الزبير وهو القائل:

أتسحن مرة وتسيء أخرى ... فقد أعييتني ما تستقيمُ

وله يرثي محمداً ابنه، وقتلته بنو تميم:

أُعزّى عليه والعزاء سَجِيّتي ... وما أنا بالآسي على حَدَث الدَّهرِ

فلا صلح بيني ما حييت وبينكم ... تميمُ بن مرّ أو أفي بكم وَتْري

وله فيه:

لعمري لقد حاذرتُ لو كان نافعي ... حذار على العفّ الجواد مُحَمَّد

وليس بناجٍ مِنَ المنون وريبها ... فتى باحتيالٍ لا ولا بِمَخَلَّدِ

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا الحَسَن بن إسْماعيل المصري، أنا أحْمَد بن مروان المالكي، نَا علي بن الحَسَن الرَّبَعي، نَا أبي، عن عَبْدالله بن ذَكْوَان: أنه دخل على عَبْدالله بن خَازم يعزّيه بابنٍ له حين قتل، فأنشأ يقول:

أبا صالح صبراً فكلّ مُعَمّرٍ ... يصيرُ إلى ما صَار فيه مُحَمَّد

يعني ابنه، فأجابه عَبْدالله بن خَازم فقال:

أعزّى عليه والعزاء سجيتي ... وما أنا بالآسي على حَدَثِ الدَّهرِ

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، قال لنا أبو الحَسَن الدراقطني قال:

عَبْدالله بن خازم والي خراسان: استعمله عَبْدالله بن عامر بن كُرَيز على خُرَاسان في خلافة عُثمان، قتله وكيع بن الدَّوْرَقية، وبعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان.

وقال في موضع آخر: سِماك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور: منهم عَبْدالله بن خَازم السُلَمي، قال ذلك أحْمَد بن الحباب الحميدي.

أخْبَرَنَا أبو بكر [مُحَمَّد] بن شجاع، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحْمَد بن جعفر، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجوية، أنا أبو أحْمَد الحَسَن بن عَبْدالله بن سعيد قال:

وأما خازم، الخاء والزاي معجمتان، فمنهم عَبْدالله بن خازم السلمي، له قدر، وذكر في فرسان بني سُلَيم، وكان من أشجع الناس في زمانه، وولي خُرَاسان عشر سنين، وافتتح الطّبَسَيْن ثم ثار به أهل خُرَاسان فقتله ثلاثة منهم بَحير الصُرَيمي، ووكيع بن الدَوْرَقية العريفي(١)، والذي تولى قتله وكيع بن الدورقية، ويقال: إنهم لم يقتلوه إلّا في قدر ما تنحر جزور ويكشط عنها جلدها، ثم تجزىء عشرة أجزاء. فقال الشاعر:

ألَيْلَتنا بنيسابور كرّي ... علينا الليلَ ويحك أو أنيري

فلو شهد الفوارس من سُليم ... غداة يُطاف بالأسد العَفير

ثم حُمل رأسه إلى عبد الملك بن مروان، فقال فيه الفرزدق:

أتَغْضَبُ أنْ أُذْنَا قُتَيبة حُزَّتا ... جهاراً ولم تَغْضب لقتلِ ابن خَازمِ

وما منهما إلّا رفعنا دماغه ... إلى الشام فوق الشاحجات العلاجم

أخْبَرَنَا أبو سعد إسْماعيل بن أحْمَد بن عبد الملك، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن خلف، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، قال في تسمية من نزل خُرَاسان من الصحابة وتوفي بها: عَبْدالله بن خازم السُلَمي، مدفون بَنَيْسَابور برستاق جُوَين(٢).

كان في الأصل الأسلمي، وهو وهم.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن منده في: «معرفة الصحابة»، قال: عَبْدالله بن خَازم، وهو ابن أسماء بن الصلت ابن أخي عمرو بن أسماء بن الصّلت،

---

(١) في تاريخ الطبري: ٦ / ١٧٧: القُرَيعي.

(٢) جوين: اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، تسميها أهل خراسان كويان، فعربت فقيل: جوين. (معجم البلدان).

وكان قد تولى خُرَاسان، أدرك النبي ﷺ، وروى عنه، وكان على يده فتح سَرَخْس.

أنْبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ: عَبْدالله بن خَازم، وهو ابن أسماء بن الصّلت، ابن أخي عمرو بن أسماء بن الصّلت، ولي خُرَاسان من قبل عبد الملك بن مروان، فبعث برأس ابن الزبير إليْه، وفُتح على يده سَرَخْس، ذكر بعض المتأخرين أنه أدرك النبي ﷺ، ولا حقيقة لقوله.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن علي بن هبة الله الحافظ، قال: وأما خازم أوله خاء معجمة، عَبْدالله بن خازم، والي خُرَاسان استعمله عَبْدالله بن عامر بن كُرَيز على خُرَاسان في خلافة عُثمان، قتله وَكيع[(١)].

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عبد العزيز بن أحْمَد الصُوفي، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سُلَيمان بن زَبْر، أنا عَبْدالله بن أحْمَد بن جعفر الفَرْغَاني، أنا مُحَمَّد بن جرير الطبري[(٢)] قال: قال علي بن مُحَمَّد: أنا أبو عبد الرَّحْمٰن الثقفي عن أشياخه:

أن ابن عامر استعمل قيس بن الهيثم على خُرَاسَان أيام معاوية، فقال له ابن خازم: إنّك وجّهت إلى خُرَاسان رجلاً ضعيفاً، وإنّي أخاف إنْ لقي حرباً أن ينهزم بالناس، فتهلك خُرَاسان وتفتضح أخوالك، قال ابن عامر: فما الرأي؟ قال: تكتب لي عهداً: إن هو انصرف عن عدوٍّ قمتُ مقامه، فكتب له، فجاشت جماعة من طُخَارِستان، فشاور قيس بن الهيثم، فأشار عليه ابن خازم أن يتصرفَ حتى يجتمع إليه أطرافه، فانصرف، فلما سار مرحلة أو ثنتين أخرج ابنُ خازم عهده، وقام بأمر الناس، ولقي العدو فهزمهم وبلغ الخبر المصرين والشام، فغضبت القيسية، وقال: خدع قيس وابن عامر، فأكثروا في ذلك حتى شُكي إلى معاوية، فبعث إليه، فقدم به، فاعتذر مما قيل فيه، فقال له معاوية: قُمْ فاعتذر إلى الناس غداً، فرجع ابن خازم إلى أصحابه، فقال: إنّي قد أُمرت بالخطبة، ولست بصاحب كلام، فاجلسوا حول المنبر، فإذا تكلمت فصدّقوني، فقام الغد، فحمد الله، ثم قال: إنما يتكلف الخطبة إمَام لا يجد منها بداً، أو أحمق يهمر من رأسه لا يبالي ما خرج منه، ولست بواحد منهما، وقد علم من عرفني أنّي بصير بالفرص، وثابٌ عليها، وقافٌ عند المهَالك أنفذ بالسرية، وأقسم بالسوية، أنشدكم بالله من كان يعرف ذلك مني لما صدّقني، فقال أصحابه حول

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٨٣ و ٢٩١ وزيد فيه: ابن الدورقية، وبعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/ ٢١٠.

المنبر: صدقتَ، فقال: يا أمير المؤمنين إنّك فيمن نشدتُ، فقل بما تعلم، فقال: صَدقتَ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن المَسْلَمة، أنا علي بن أحْمَد بن عمر بن حفص، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن بن الصّوّاف، نَا الحَسَن بن علي القطان، نَا إسْماعيل بن عيسى، أنا إسْحَاق بن بِشْر، قال:

وانصرف عَبْدالله بن عامر بن كُرَيز إلى البصرة، واستعمل على خراسان قيس بن الهيثم السلمي، وكان أحد أخواله، أم عَبْدالله دحاجة ابنة أسماء بن الصلت السُّلَمية، وقد كان أراد أن يستعمل عَبْدالله بن خازم السُّلَمي على خُرَاسان، وهو أحد أخواله، فقال عَبْدالله: اكتب لي عهداً إنْ قيسُ بن الهيثم مات، أو سار من خُرَاسان فأنا أميرها، فكتب له عهداً، فأسَرّه حتى لقي قيس بن الهيثم، وكان ابن عمّه، وكانت أمّ عَبْدالله يقال لها: عجلى، فلما أتى قيسَ بن الهيثم وحده وقد نزل به العدو، فقال له عَبْدالله: نفسَك، نفسَك، أنت متهيب للعدوّ، ولا تدري يأتيك مددٌ أم لا، قال: فما الرأي ؟ قال: أن تسير إلى أميرك، وتدع ما ها هنا، فسار قيس إلى البصرة، فلما أمعن وعلم أنه قد تباعد أخرج عَبْدالله عهده، فسمعوا له وأطاعوا، وقاتل العدو، فبلغ ذلك قيس بن الهيثم، وعلم أن عَبْدالله خدعه، فلم يزل عَبْدالله بن عامر على خُرَاسان حتى قُتل عُثمان بن عفّان، جاء فنزل البصرة، فلما كانت الفتنة لحق بالشام بمعاوية، فلما بويع معاوية بعث عَبْدالله بن عامر بن كُرَيز على البصرة، فبعث ابن عامر عوف بن سمح اليَشْكُري على خراسان، فلم تزل هذه الكور على صلحها، يغزون من البصرة فيغيرون بخُرَاسان على من لم يصالح، ويرجعون ويقيم معهم أربعة آلاف بمرو، فكانوا يسمون المعقّبة، ثم بعث معاوية زياد بن أبي سفيان على البصرة، وعزل عَبْدالله بن عامر، فبعث زياد الحكم بن عمرو الغِفَاري على خُرَاسان ثم عزله.

وأمّر - يعني عَبْدالله بن زياد - على البصرة بعد موت أبيه، واستعمل معاويةُ سعيد بن عُثمان الأعور على خُرَاسان، فمكث عليها سنين، فولّى معاويةُ خُرَاسان بعده عُبَيْد الله بن زياد، فبعث عُبَيْد الله أسلم بن زُرْعة العامري عليها، فبلغ ذلك معاوية، فعزله، واستعمل عليها سَلْم بن زياد بن أبي سفيان، فلم يزل عليها حتى مات معاوية، فلما مات يزيد استخلف سَلْمٌ بن زياد المُهَلّبَ بن أبي صفرة عليها، ولحق بالشام فعرض عَبْدالله بن خازم للمُهَلّب فأخرج منها، فكتب إلى عَبْدالله بن الزبير بطاعته، فبعث إليه عَبْدالله بعهده عليها، وجعلها له خمس سنين، وإنْ هو عزله بعد ذلك لم يفتشه عن شيء، فأبى أن يقبل ذلك منه، وتم على بيعته لابن الزبير، وكتب عبد الملك إلى رجل

من بني تميم يقال له بُجَير بن أوْس أحد بني سعد بن زيد مَنَاة، ثم أحد بني صُرَيم أن يبايع له، فبلغ ذلك عَبْدالله بن خازم، فسار إليه، فقتل ابناً له، وأسر من أصحابه عشرين رجلاً، فضرب أعناقهم وهرب بُجَير وبقيتهم، فجمعوا لعَبْدالله بن خازم وسرحهم إليه، واستعمل عليهم بُكَير بن وشاح التميمي ثم السعَدِي، فلقوا عَبْدالله بن خازم فقتلوه، فأراد بُكَير أن يبعث [براءته] إلى بحير بن أوْس فقال له أصحابه: ما تصنع؟ أنت قتلته، وأنت اليوم سَيِّد الناس، ابعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان، يبعث إليك بعهدك على خُرَاسان، فبعث به إلى عبد الملك بن مروان، ثم سار بُكَير إلى بحير بن أوْس، فأخذه فضربه مائة سوط وحبسه عنده، ثم إن بحيراً عاتبه وكلّمه، فخلّى بُكَير سبيله، وأعطاه مائة ألف درهم، فلم يزل بُكَير عليها حتى ولي بِشْر بن مروان، ثم مات بِشْر، فاستخلف خالد بن عَبْدالله، فكتب خالد بن عَبْدالله إلى عبد الملك يسأله إمرة خُرَاسان لأميّة أخيه، فاستعمله، فبعث خالد أميّة إلى خراسان، فلما أتاهَا قطع النهر، واستخلف ابنه زياد بن أميّة على ما دون النهر، وأمر زياد بن أمية ابنه، وجعل بُكَيراً على شرطته، فلما عبر أميّة النهر وثب بُكَير على زياد بن أميّة فأخذه وحبسه، فبلغ ذلك أميّة، فأقبل رَاجعاً فحصر بُكَيراً حتى أنزل إليه ابنه على أن يخلّي سبيله، ففعل وكان بُجَير أديباً، فجلس ذات يوم يحدّث بكيراً، فقال: وَيحك يا بُكَير، أخذت زياد بن أميّة وقبضت على مرو وأنت ترى أن الأمر منتشر، وأن الناس لم يستقيموا بعد، ولو كنت ثبت لأعطيتك حكمك، وليتك إمرة خراسان، وإنما أراد خديعته، قال بُكَير: إن شئت أثرتها جَذَعة، فانطلق بُجَير حتى أخبر أميّة بذلك، فدفع أميّة بُكَيراً إلى بُجَير فأخرجه فضرب عنقه، فبلغ ذلك أعرابياً من قومه، فلم يزل يتغلغل في البلاد، حتى قدم خراسان يطلب بدم بُكَير، فرصد بُجَيراً حتى عرفه، ثم لطف به حتى وَجَأه بخنجرٍ له حتى قتله، وقُتل الأعرابي، ولم يزل أميّة على خُرَاسان حتى قدم الحَجّاج وبعد قدومه بسنتين.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن النَهَاوندي، أنا أحْمَد بن إسْحَاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[1] قال: سنة ثلاث وثلاثين فيها جمع قارن جمعاً كثيراً بباذَغيس وهراة، فأقبل أربعين في ألفاً فخلّى قيس بن الهيثم البلاد، فقام بأمر الناس عَبْدالله بن خَازم السلمي، فلقي قارن في أربعة آلاف، فقتل قارن وهزم أصحابه، وأصابوا سبياً كثيراً، وكتب إلى ابن عامر بالفتح، فأقرّه على خُرَاسان حتى قتل عُثمان.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٦٧ (حوادث سنة ٣٣ تحت عنوان: قتال عَبْدالله بن خازم لقارن).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نَا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نَا يعقوب، حدّثني عمّار بن الحَسَن، نَا سَلَمة ـ يعني ابن الفضل ـ عن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: وبعث ـ يعني عَبْدالله بن عامر بن كُرَيز ـ من نَيْسابور عَبْدالله بن خازم السُلَمي إلى سَرَخْس، فصالحوا أهلها وفتحوها.

أخْبَرَنَا أبو غالب، أنا أبو الحَسَن، أنا أحْمَد بن إسْحَاق، نَا أحْمَد، نَا موسى، نَا خليفة[1]، قال: وغلب عليها ـ يعني خُرَاسان، عَبْدالله بن خازم حتى قُتل مُصْعَب، وكتب عبد الملك عام قُتل مُصْعَب إلى عَبْدالله بن خازم بولايته على خراسان، وبعث بالكتاب مع سَوْرَة بن أبْجَر الدارمي، فقال له ابن خازم: لولا أن أكره أن أضرب بين بني تميم وسُلَيم لقتلتك، ولكن كُلْ كتابك، فأكله، فكتب عبد الملك إلى بُكَير بن وَشاح من بني عمرو بن سعد: إن قتلت ابن خازم أو أخرجته من خُرَاسان فأنت الأمير فقتل بُكَيرٌ ابنَ خازم، وأقام والياً حتى قدم أميّة بن عَبْدالله بن خالد بن أسيد فعزله وولّى أميّة.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المكتب، وأبو مُحَمَّد عبد بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدَوْلابي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد ـ يعني ابن القاسم الوجيهي ـ حدّثني أبي، حدّثني صالح بن الوجيه، قال: وفي سنة إحدى وسبعين قُتل عَبْدالله بن خَازم بخُرَاسان.

قال: وأنا الدَوْلابي، حدّثني رَوْح بن الفَرَج، نَا يَحْيَىٰ بن بُكَير، حدّثني الليث بن سعد قَال: في سنة سبع وثمانين أُتي برأس ابن خازم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نَا يعقوب، قال: وفيها ـ يعني سنة سبع وثمانين ـ أُتي برأس ابن خازم.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩٤ في تسمية عمال عبد الملك.

٣٣٥٥ ـ عَبْدالله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأُموي[١]

أمّه أم وَلد، له ذكر.

ذكره أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأبِيوردي، وهو وَالد أبي العَمَيطَر الذي خرج بدمشق في زمن المأمون وزوجته نفيسة بنت عَبْدالله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب.

وذكره أبو الحُسَيْن أحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية، وذكر بنيه عبد الرَّحْمٰن، ويَحْيَىٰ، ويزيد بني عَبْدالله، وابنته عائشة بنت عَبْدالله.

٣٣٥٦ ـ عَبْدالله بن خلف بن عَبْدالله الكَفَرْطَابي

أبوه المعروف بسطيح.

ذكر لي القاضي أبو القاسم الحُسَيْن بن جسر.

أنه ولد بشيزر[٢] وتوفي فيها، وَقرأ على أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن يوسف بن عمر المعروف بابن منيرة، ثم سافر إلى دمشق سنة تسع وعشرين وخمس مائة، ثم أقام بمدينة حماة يدرُس النحو بجامعها مدة ثنتي عشرة سنة، وسافر إلى حلب، فأقام بها خمس عشرة سنة يُدَرِّس النحو وينظر في البيمارستان، ثم رجع إلى حماة وكان رخو الرجلين، لا يقدر على المشي إلّا بقائد، وألّف كتاب «التحف السنية في فضائل علم العربية»، وكتاب «حيل الخاطب»، وكتاب «مسار في الاسم والفعل والحرف»، ومن شعره ما كتب به إلى أستاذه ابن منيرة وقد حال بينهما الوحل:

يا حجّتي حين ألقى الله منفرداً ... تفديك نفسي بالأهلين والوطنِ
بيني وبينك سور الوحل ليس له ... بابٌ فقلبي رهين الهمّ والحزنِ
ما هجر مثلك محمودٌ عواقبه ... ولا التصبُّرُ عَن رؤياك بالحَسَن

مات سطيح بحماة ليلة السبت سابع جُمادى الأولى سنة ست وستين وخمسمائة.

---

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري: ٧٩ وجمهرة ابن حزم: ٦٧.

(٢) شيزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة، بينها وبين حماة يوم (ياقوت).

٣٣٥٧ ـ عَبْدالله بن خليفة بن ماجد
أبو محمد الغَثَوي النجار
من أهل الغَثَاة[١] من حَوْرَان

سمع أبا الفضل أحْمَد بن عبد المنعم بن أحْمَد بن بُنْدَار الكُرَنْدي.

سمعت منه شيئاً يسيراً، وكان رجلاً مستوراً، لم يكن الحديث من صنعته، وكان ملازماً لحلقتي، يسمع الحديث إلى أن مات.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن خليفة النجار الغَثَوي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الفتح أحْمَد بن عبد المنعم بن أحْمَد بن بُنْدَار بن الكُرَيدي ـ قراءة عليه ـ سنة خمس وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العتيقي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن صالح الأبهري، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأشناني، نَا عُبَيْد بن إسْماعيل الهَبّاري، نَا أبو أُسَامة حماد بن أُسَامة، عن عُبَيْد الله بن عمر، حدَّثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال:

سُئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم لله عز وجل**»، قالوا: يا رسول الله ﷺ ليس عن هذا نسألك، قال: «**فإن أكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله**»، قالوا: يا رسول الله ﷺ ليس عن هذا نسألك، قال: «**فعنْ معادنِ العرب تسألوني؟**»، قالوا: نعم، قال: «**الناسُ معادنُ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام، إذا فقهوا**»[٦١٦٩][٢].

حكى لي نوشتكين بن عَبْدالله الأرمني، غلام خالي، عن عَبْدالله الغَثَوي أنه حكى له أنه رَأى ليلة القدر، وقال: قال لي: لاشك أن أجلي قد قرُب، فمات في تلك السّنة بعد مدة قريبة، وكان قد خرج إلى ناحية حَوْرَان ليجدد العهد بأهله، فأدركه أجله في الطريق.

٣٣٥٨ ـ عَبْدالله بن خَيْثَمة بن سُلَيمان بن الحارث، ويعرف بحَيْدَرة
ابن سُلَيمان بن هزان بن سُلَيم بن حَيّان بن وبرة
أبو بكر بن أبي الحَسَن القُرَشي الأطْرَابُلُسي

سمع أبا عبد الملك أحْمَد بن جرير بن عبدوس الصوري، والوليد بن حمّاد الرَّملي ـ بالرملة ـ

---

(١) الغَثَاة قرية من حوران من أعمال دمشق (ياقوت).(٢) مسند أحمد: ٢ / ٢٦٠ ط. الميمنية.

وأبا نصر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن نصر بن طويط، وأبا العبّاس بن قُتَيبة، وإبراهيم بن الهيثم الشَعيري البغدادي، وأحْمَد بن يَحْيَىٰ بن زكريا الأعرج بجَبَلة، وأبا عمر مُحَمَّد بن موسى الأحدب بالمَصّيصة، وأنس بن سَلْم ـ بأنْطَرْطُوس ـ وإسْحَاق بن إبراهيم قاضي غزة، ومُحَمَّد بن عبد السلام بالبصرة، وأبا العبّاس الأحدب ـ بأنطاكية ـ

روى عنه: عبد الوهّاب الكِلابي.

قرأت على حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا علي بن الحُسَيْن بن مَيْمُون، أنا عبد الوهّاب الكِلابي، نَا أبو بكر عَبْدالله بن خَيْثَمة بن سُلَيمان الأطْرَابُلُسي، حدَّثني أبو عبد الملك أحْمَد بن جرير بن عبدوس ـ بصور ـ نا موسى بن أيوب النَّصِيبي، نَا الوليد بن مسلم، نَا بُكَير بن معروف الأزْدي، عن أبان وقَتَادة، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال النبي ﷺ: «**أبعدُ الخلق من الله رجلان: رجلٌ يجالس الأمراءَ فما قَالوا من جور صدقهم عليه، ومعلِّم الصبيان لا يواسي بينهم، ولا يراقب الله في اليتيم**»[٦١٧٠][١].

---

(١) اتحاف السادة: ٦ / ١٢٧ .

حرف الدَّال
في أسماء آباء العبَادلة

٣٣٥٩ ـ عَبْدالله بن داود بن عامر بن الربيع
أبو عَبْد الرَّحْمٰن الهَمْداني ثم الشعبي المعروف بالخُرَيبي (١)

كوفي الأصل.

سكن الخُرَيبة بالبصرة.

وسمع بدمشق وغيرها: سعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، وعاصم بن رجاء بن حَيْوَة، وطَلْحة بن يَحْيَىٰ، وبدر بن عُثمان، وجعفر بن بُرْقان، وفُضَيل بن غَزْوَان، والأعمش، وإسْماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وعُثمان بن الأسود، وسَلَمة بن نُبَيط، وفِطْر بن خَليفة، وهشام، وقُدامة بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وشريك بن عَبْدالله القاضي، ويَحْيَىٰ بن أبي الهيثم، وعصام [بن قُدامة].

روى عنه: سفيان بن عُيَيْنة، والحَسَن بن صالح بن حي ـ وهما أسنّ منه ـ ومُسَدّد بن مُسَرْهَد، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعَمْرو بن علي الفَلاّس، والقَوَاريري، وزيد بن أخْزَم، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرة، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عبد الكريم الأزْدي، وعلي بن حرب الطائي، وفضل بن سهل، ومُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، والقاسم بن عبّاد بن عبّاد المُهَلّبي، ومُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدّمي، وعلي بن نصر بن علي الجَهْضَمي، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار المَوْصِلي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أحْمَد بن العبّاس الدِّنْيَوَري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن كيسان النحوي، نَا أبو مُحَمَّد يوسف بن يعقوب بن إسْماعيل بن حمّاد بن زيد، نَا مُسَدّد، ونصر بن علي، قالا: نا عَبْدالله بن داود، عن هاني بن عُثمان، عن حُمَيضة بنت ياسر، عن يُسَيرة، أخبرتها أن رسول الله ﷺ أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١٠٩ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٣٢ وطبقات القرّاء لابن الجزري: ١ / ٤١٨ والخلاصة: ١٩٦ وشذرات الذهب: ٢ / ٢٩ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٢٩٥ وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٤٦.

والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل فإنهنّ مسؤولات مستنطقات(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نَا مُحَمَّد بن يونس، نَا عَبْدالله بن داود الخُرَيبي، قال: حدَّثتنا أم داود الوابشية، قالت: رأيت علي بن أبي طالب يأكُلُ لحمَ دجاج ويصطبغ بخلّ خمر.

قال: وحدَّثنا مُحَمَّد بن يونس بن موسى القرشي، نَا عَبْدالله بن داود بن عامر بن الربيع الخُرَيبي، عن هارون البربري، عن عَبْدالله بن عُبَيْد، قال: مكتوب في التوراة: إن الله تعالى يقول: أمّة مُحَمَّد ﷺ مرحومة ضعيفة لو نفختها طارثٌ، أحب منها كلّ مُفْتَن تَوّاب.

أنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عَبْدالله، أنا علي بن الحَسَن بن علي بن بكر الرَبَعي، أنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله مكحول، حدَّثني أحْمَد بن الحَجّاج، حدَّثني سعيد بن خالد، نَا عَبْدالله بن داود الخُرَيبي، قال: سألني سعيد بن عبد العزيز: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل الكوفة، فقال: قال مكحول: ما رأيت مثل الشعبي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن مُحَمَّد، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نَا مُعَاذ بن المُثَنّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ، نَا مُسَدَّد، نَا عَبْدالله بن داود، عن أبي عمر الصَّنْعَاني، لقيته بعسقلان، قال: إذا كان يومُ القيامة جيء بالعلماء، فإذا قامُوا للحساب قال: إنّي لم أجعل حكمتي فيكم إلّا لخيرٍ أريده بكم، فادخلوا الجنّة بما فيكم.

أنْبَأنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد عَبْدالله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو بِشْر مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نَا سُلَيمان بن أشعث، نَا عبّاس بن عبد العظيم العَنْبَري، قال: سمعت ابن داود يقول: وُلدت سنة ست وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نَا يعقوب(٢)، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار، نَا عَبْدالله بن داود، حدَّثني الحَسَن بن صالح بن حيّ، عن نفسي، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: يغسل الماء بالماء، قال: فقلت له: ليس أحفظ هذا، قال فقال لي: أنت حدَّثتني به.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نَا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نَا

---

(١) أُسد الغابة: ٦/ ٢٩٦.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/ ٦٨٩.

أبو الفتح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأزْدي، نَا إسْحَاق بن إبراهيم بن سعيد، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار، حدَّثني عَبْدالله بن داود الخُرَيبي ـ وكان عابداً ـ حدَّثني الحَسَن بن صالح، ليسَ أحفظ هذا، قال: أنت حدَّثتني به، فكتبته عنه، عني.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحْمَد بن إسْماعيل، نَا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نَا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية محدِّثي أهل البصرة: عَبْدالله بن داود.

أخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وأنا أبو العزّ الكِيْلي، أنا أبو طاهر قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نَا خليفة بن خَيّاط[(١)]، قال: عَبْدالله بن داود كوفي، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا أبو بكر بن أبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثامنة من أهل البصرة.

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[(٢)]، قال في الطبقة السَّابعة من أهل البصرة: عَبْدالله بن داود الهَمْدَاني ـ زاد ابن الفهم: من أنفسهم، وقالا: ـ تحول من الكوفة، فنزل الخُرَيبة، انتهت رواية ابن أبي الدنيا ـ وزاد ابن الفهم: بناحية البصرة ـ وكان **ثقة**، نَاسكاً، ومات في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة عَبْدالله بن هارون.

أخْبَرَنَا أبو جعفر الهَمَذَاني في كتابه، أنا أبو بكر الصَّفار، أنا أبو بكر بن مَنْجُوية، أنا أبو أحْمَد الحاكم، أنا الثقفي قال: سمعت الفضل بن سهل يقول: عَبْدالله بن داود الخُرَيبي أبو عبد الرَّحْمٰن.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْماعيل، قال: عَبْدالله بن داود أبو عبد الرَّحْمٰن الخُرَيبي نزل البصرة بالخُرَيبة، أصله كوفي، سمع الأعمش، وعُثمان بن الأسود، وسلمة بن نُبَيط فقال: عن أبي قُدامة، سمع ابن داود يقول: نحن بالكوفة شعبيّون، وبالشام شعبانيون، وبمصر شعوبيّون، وباليمن ذي شُعبان، ومسجد الحَسَن بن صالح مسجد جدّي.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٣٩٠ رقم ١٩٢٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٩٥.

- في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -
قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عَبْدالله بن داود الخُرَيبي، أبو عبد الرَّحْمٰن الهَمْدَاني، أصله كوفي، نزل البصرة بالخُرَيبة، روى عن الأعمش، وإسْماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وعُثمان بن الأسود، وسلمة بن نُبيط، روى عنه مُسَدّد، وعمرو بن علي، ونصر بن علي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن داود الخُرَيبي.

سمع الأعمش، وهشام بن عروة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحَكّاك - قراءة - أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي **قال**: أبو عبد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن داود **ثقة**.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر الدَوْلابي[1]، **قال**: أبو عبد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن داد الخُرَيْبي.

أَنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحْمَد الحاكم قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن داود الخريبي النخعي، نزل البصرة بالخريبة، أصله كوفي، سمع الأعمش، وهشام بن عروة، سمع منه الحَسَن بن صالح، وأبو النعمان مُحَمَّد بن الفضل، وعمرو بن عاصم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، قال: قال أبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن عَبْدالله بن داود، أبو عبد الرَّحْمٰن الهَمْدَاني الكوفي، سكن الخُرَيبة من البصرة، سمع الأعمش، وهشام بن عورة، وابن جُرَيج، روى عنه مُسَدّد، وعمرو بن علي، ونصر بن علي.

قال البخاري: مات قريباً من أبي عاصم - يعني الضّحّاك بن مَخْلَد النبيل - ومات أبو عاصم رحمه الله آخر سنة ثنتي عشرة ومائتين.

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٦٤.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أنا الخُريبي بضم الخاء المعجمة، وبعد الراء ياء معجمة باثنتين من تحتها، ثم باء معجمة بواحدة، فهو عَبْدالله بن داود الخُريبي الكوفي، أبو عبد الرَّحْمٰن، نزل خُرَيْبة البصرة، فنسب إليها وحدّث عن إسْماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة وغيرهما، روى عنه مُسَدّد بن مُسَرْهد، ومُحَمَّد بن المُثَنّى ومن بعدهما، وكان عسراً في التحديث.

أخْبَرَنَا أبو السعادات أحْمَد بن أحْمَد الهاشمي، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي الحافظ، أنا القاضي أبو الفرج مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن الشافعي، أنا أحْمَد بن يوسف بن خَلّاد العطار، نَا مُحَمَّد بن يونس القُرَشي، قال: سمعت ابن داود ـ وهو عَبْدالله بن داود الخُرَيبي ـ يقول: كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابن عون، فلما صرت إلى قناطر بني[٢] دارا تلقاني ـ نعي ابن عون، ـ فدخلني ما الله به عليم.

أخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا القاضي أبو الطَّيِّب، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الخُرَيبي، نَا أحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبار، نَا يَحْيَىٰ بن عُثمان الحربي، حدَّثني نصر بن منصور، عن بِشْر بن الحارث قال: كنت عن عَبْدالله بن داود إذا جاءه قوم، فقالوا له: ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: فكيف يكون مخلوقاً وهو الله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب وَالشهادة هو الرَّحْمٰن الرحيم، أمخلوق هذا؟.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نَا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شَيبة البزاز ـ إملاء ـ نا زيد بن أخْزَم، قال: سمعت عَبْدالله بن داود يقول: نَوْلُ الرجل أن يُكْرِه ولده على طلب الحديث.

وقال: ليس الدين بالكلام، إنما الدين بالآثار.

وقال في الحديث: من أراد به دنيا دنيا، ومن أراد به آخرة فآخرة.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن، وَرَشأ بن نظيف، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرَجي، نَا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش، نَا نصر بن علي، قال:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

(٢) قناطر بني دارا: موضع قرب الكوفة (معجم البلدان) وفي سير الأعلام وتهذيب الكمال: قناطر سردارا.

قدمت على ابن عُيَيْنة، فقال لي : من خلّفتَ بالبصرة يحدِّث ؟ قلت : يزيد بن هارُون، قال : عن من يروي ؟ قال : قلت : عن إسْماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سُلَيمان، قال : ويجتمع عليه الناس ؟ قال : قلت : خلق كثير، قال : ومَن ؟ قلت : ابن داود، قال : ذاك أحد الأحدين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن، قالا : نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا مُحَمَّد بن علي بن هشام، أنا أبي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، حدَّثني يمّوت من المُزَرّع، حدَّثني نصر بن علي قال :

أردت الخروج إلى مكة، فودعت أبي، فلما كنت بالمندسانية سمعت شحيج بغلنا فعرفته، فتشوفت، فإذا أبي، فوثبتُ إليه، فقال : يا بُني أردت إذكارك إذا دخلت مكة سالماً إن شاء الله فلقيت ابن عُيَيْنة فسله عن حديث زياد بن سعد، عن هلال بن أبي مَيْمُونة، عن أبي مَيْمُونة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خيّر غلاماً بين أبيه وأمّه، وسَله عن حديث عمرو، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**الحرب خَدْعة**» ذكره بفتح الخاء، فلقيت سُفيان، وتعرفت إليه، فأكرمني إلى أن قال لي يوماً من أيّامه : مَن مشايخ البصرة اليوم ؟ قلت : يَحْيَىٰ بن سعيد، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي اللآل، قال : فما فعل عبدالله بن داود الخُرَيبي ؟ قلت : حي يرزق، قال : ذاك شيخنا القديم [٦١٧١](٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد الأشناني، قال : سمعت أبا الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول : سمعت عُثمان بن سعيد الدارمي يقول : قلت ليَحْيَىٰ : فعَبْدالله بن داود الخُرَيبي ؟ فقال : **ثقة**، مأمون، قلت : فأبو عاصم النبيل ؟ قال : **ثقة**، قلت : فأيّهمَا أحبّ إليك ؟ فقال : ثقتان، قال أبو سعيد : الخُرَيبي أعلى.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكاك ـ قراءة ـ أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح، عن يَحْيَىٰ بن معين، قال : عَبْدالله بن داود **ثقة**، صَدُوق، ومأمون.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا : أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال : سألته ـ يعني أباه ـ عنه، قال : كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقاً، وسئل أبو زُرْعة عن عَبْدالله بن داود

---

(١) تاريخ بغداد : ٣/ ١٠٠ .

(٢) المطالب العالية : ٢٠٣٤ .

الخُرَيبي، فقال: كوفي الأصل، بصري **ثقة**.

أنبأنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن عَبْدالله بن داود الخُرَيبي، فقال: **ثقة** زاهد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أَحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان[1]، قال: سمعت الحَسَن ـ يعني ابن الربيع ـ أو غيره من ثقات أهل الكوفة قال: كان مُصلى الحَسَن بن صالح، وعَبْدالله بن داود في مسجد واحد، فغاب ابن داود، فانهدم شيء من منارة المسجد، فهدمها الحَسَن بن صالح وبناها، وقدم ابن داود فقال للحسن: ما دعاك إلى هدم المنارة وبنائها، وأنا أقعد بباب المسجد منك؟ فقال الحَسَن: وأنت هناك أن تكلمني بهذا إمّا أن أتحول عنك، أو تتحول عني، وكان دار ابن داود في قبلة المسجد، قال: فقال ابن داود: بل أتحول عنك، فقال الحَسَن: بل أتحول عنك، قال: فقال: تريد أن تجعلني شهرة في الناس، يقولون: تحوّل الحَسَن بحال ابن داود، ولكني أتحول عنك، فتحوّل إلى البصرة، ونزل الخُرَيبة، وترك داره حتى صارت خراباً إلى اليوم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، نَا أبو العبّاس الأصم، نَا عباس بن مُحَمَّد، قال: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: إن الناس قالوا: إن عَبْدالله بن داود بعث إليه السلطان بمال، فأبى أن يأخذه، وقال: هو من مال الصَّدَقة، ولو كتب به لي من مال الخراج أخذته، قال يحيى: لعلّ عَبْدالله بن داود إنّما كره أخذه لأنه كان ليس عليه دين، فيقول: إنّما الصَّدَقة لهؤلاء الأصناف الفقراء والمساكين والغارمين، فقلت له: فكيف يأخذ من الخَرَاج؟ قال: هذا كان أحبّ إليه، يقول ليس هو من الصّدقة.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الطَرَسُوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، نَا حَجّاج بن الشاعر، قال: سمعت رجلاً يذكر عن ابن داود، قال: ما كذبتُ قط إلّا ثلاث مرات، قيل لي: صليت في جماعة؟ قلت: نعم، وقد كنت صلّيت ولم أصلّ في جماعَة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْماعيل، أنا أَحْمَد بن

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٨٠٥.

مروان، نَا مُحَمَّد بن يونس القرشي، قال: سمعت عَبْدالله بن داود الخُرَيبي يقول: ماكذبتُ قطّ إلّا مرّة واحدة، كان أبي قال لي: قرأت على المعلِّم؟ قلت: نعم، وماكنت قرأت عليه.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي، نا أبو الحَسَن علي بن بقاء بن مُحَمَّد الوَرّاق، نا أبو مُحَمَّد عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدَّثني أبو عَبْدالله بن أبي العَوّام، حدِّثني أبى قال: سمعت أبا جعفر يعني الطَحَاوي يقول: سمعت أحْمَد بن أبي عِمْرَان يقول:

لما دخل يحيى بن أكثم البصرة قاضياً عليها، كان يختلف إلى عَبْدالله بن داود الخُرَيبي يسمع منه، فبلغ عَبْدالله أن رجلاً خاصم إليه، فجلس متربعاً، فأمر به يحيى بن أكثم، فأُوذي ثم إن يحيى مضى إلى عَبْدالله بن داود ليسمع منه، فلما دخل قال له: مُتّعتَ بك مسألةً، قال يحيى: ما هي؟ قال: رجل صلى متربعاً متطوعاً، قال: جائز: قال يحيى: شيء يقبل الله عز وجل الصلاة عليه لا تقبل أنت الخصومة عليه، ثم ولّاه ظهره، وقال: متّعت بك عزم لي أن لا أحدَّثك، فقام يحيى وخرج.

وبه عن أبي جعفر قال: حدَّثني إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي، نَا إسْمَاعيل بن إسْحَاق القاضي، قال: لما دخل يحيى بن أكثم على عَبْدالله بن داود ورأى مشيته قال له عَبْدالله: متّعت بك إني لما نظرت إليك نوبت ألا أحدِّث.

قرأت على أبي مُحَمَّد أيضاً، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا علي بن موسى بن الحُسَيْن السمسار، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أحْمَد الرَبَعي، أنا أبو جعفر الطحاوي، قال: سمعت أحْمَد بن أبي عِمْرَان يقول:

كان يحيى بن أكثم وهو يتولى القضاء بين أهل البصرة يختلف إلى عَبْدالله بن داود الخُريبي يسمع منه، فتقدم رجلان إلى يحيى بن أكثم لخصُومَةٍ فتربع أحدهما بين يديه، فأمر به أن يقام من تربعه، وأمر أن يجلس جاثياً بين يديه، فبلغ ذلك عَبْدالله بن داود، فلما جاء يحيى ليحدثه كما كان يجيء لذلك من قبل، قال له عَبْدالله بن داود: متعت بك، ـ وكانت كلمة تعرف منه ـ لو أن رجلاً صَلّى متربعاً؟ قال: فقال له يحيى: لا بأس بذلك، فقال له عَبْدالله بن داود: فحال يكون عليها بين يدي الله لا يكرهها منه، تكره أنت أن يكون الخصم بين يديك على مثلها، ثم ولّى ظهره، وقال: عزم لي ألّا أحدثك، فقام يحيى ومضى.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش - إذناً ومناولة - وقرأ عليّ إسناده، أنا أبو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا، حَدَّثَني أَحْمَد بن كامل، حَدَّثني أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن القاسم المعروف بأبي العيناء، قال: أتيت عَبْدالله بن داود الخُرَيبي، فقال لي: ما جاء بك؟ قال: قلت: الحديث، قال: فاذهب فتحفّظ القرآن، قال: قلت: قد حفظتُ القرآن، قال: فاقرأ ﴿**واتلُ عليهم نَبَأَ نوح إذْ قال لقومه**﴾[1] قال: فقرأت العشر حتى أنفذته، قال: اذهب فتعلّم الفرائض، قال: فقلت له: قد حفظتُ الصُلْب والجدّ والكُبَر، قال: فأيها أقرب إليك، ابن أخيك أو عمّك؟ قال: قلت: ابن أخي، قال: وَلِم؟ قلت: لأني أخي ابن أبي، وعمّي من جَدّي، قال: اذهب الآن فتعلّم العربية، قال: قلت: قد علمتها قبل ذَيْن، قال: فلم قال عمر بن الخطاب حين طُعن يالَلّه، يا لِلمسلمين، لم فتح تلك اللام وكسر هذه؟ قال: قلت: فتح تلك للدعاء، وكسر هذه للاستنصار، قال: لو حدثت أحداً لحدثتك.

رواه هناد النَسَفي عن أبي الفرج بن المَسْلَمة، وقال: لو حدثت أحداً في سنّك لحدثتك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، وأبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب[2]، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق البزار، وأبو الفرج أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر المُعَدّل، وأبو العلاء مُحَمَّد بن الحَسَن الوَرّاق، قالوا: أنا أَحْمَد بن كامل القاضي، نا أبو العيناء مُحَمَّد بن القاسم قال:

أتيتُ عَبْدالله بن داود الخُرَيبي، فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: اذهب فتحفّظ القرآن، قال: قلت: قد حفظت القرآن، قال: اقرأ ﴿**واتل عليهم نبأ نوح**﴾ قال: فقرأت العشر حتى أنفذته، قال: فقال لي: اذهب الآن فتعلم الفرائض، قلت: قد تعلّمتُ الصُلْب والجَدّ والكُبَر، قال: فأيما أقرب إليك ابن أخيك أو ابن عمّك، قال: قلت: ابن أخي، قال: ولِم؟ قلت: لأنّ أخي من أبي، وعمّي من جدّي، قال: اذهب الآن فتعلّم العربية، قال: قلت: علمتها قبل هذين، قال: فلم؟ قال عمر بن الخطاب - يعني حين طُعن -: يالَلّه، يا لِلْمسلمين، لم فتح تلك وكسر هذه؟ قال: قلت: فتح تلك على الدعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار، قال: فقال: لو حدّثت أحداً لحدثتك.

واللفظ لأبي الفرج.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عبد الملك الخَلّال، أنا أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفي، أنا أبو بَكْر بن المقرىء، قال: سمعت مُحَمَّد بن إبراهيم بن عَبْدالله الكَشّي يقول: سمعت أبي يقول: أتينا

(١) سورة يونس، الآية: ٧١.

(٢) تاريخ بغداد: ٣ / ١٧٢.

عَبْدالله بن داود ليحدّثنا، فقال: قوموا اسقوا البستان، فلم نسمع منه غير هذا.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو القاسم الأزهري، نا عُبَيْد الله بن عُثمان بن يحيى الدقاق، نا إسْماعيل الخُطَبي، قال: سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عَبْدالله يقول: كتبت الحديث وعَبْدالله بن داود حيّ، فلم أقصده لأني كنت يوماً في بيت عمتي، ولها بنون أكبر مني، فلم أرهم فسألت عنهم فقالوا: قد مضوا إلى عَبْدالله بن داود، فأبطؤوا، ثم جاءوا يذمّونه، وقالوا: طلبناه في منزله فلم نجده، وقالوا هو في بسيتنة له بالقرب، فقصدناهُ، فإذا هو فيها، فسلمنا عليه، وسألناه أن يحدّثنا فقال: مُتّعت بكم، أنا في شغل عن هذا، هذه البسيتنة لي فيها معاش، ويحتاج أن تُسْقَى وليس لي من يسقيها، فقلنا: نحن ندير الدولاب ونسقيها، فقال: إن حضرتكم نية فافعَلوا، قالوا: فتشلّحنا وأدرنا الدولاب حتى سقينا البستان، ثم قلنا له: حدثنا الآن، فقال: مُتّعت بكم ليس لي نيّة في أن أحدّثكم، وأنتم كانت لكم نية تُوجَرُون عليها، قال إسْماعيل: سمعت أبا مسلم يحكي هذه الحكاية بهذا المعنى ألفاظ تشبهها أو نحوها.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عَبْدالله بن خُرَّشيذ قولة، نا الحُسَيْن بن إسْماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا ابن الر ـ يعني أبا بكر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن جَعْفَر قال: سمعت عَبْدالله بن داود يقول: ما أقبح بالرجل أن يُظهر لأخيه خلاف ما في نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، نا أبي ـ إملاء ـ أنا عيسى بن علي، نا أبو القاسم البغوي، نا زيد بن أخْرَم، قال: سمعت عَبْدالله بن داود يقول: من أمكن الناس من كلّ ما يريدون أضرّوا بدينه ودنياه.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عَبْدالله الحافظ، نا أبو إسْحَاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى، نا مُحَمَّد بن سُلَيمان بن فارس، نا علي بن الحَسَن قال: سمعت علي بن غنام يقول: قال لي عَبْدالله بن داود: إذا سمعت الحديث للآخرة فاكتبه، وليكن أكبر همّك الآخرة وعيالك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسْماعيل بن القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحْمَد بن عمر بن مسرور، نا الحاكم أبو أحْمَد الحافظ، أنا الإمام أبو بكر بن خُزَيمة، قال: سمعت مُحَمَّد بن يحيى يقول: سألت عَبْدالله بن داود ـ يعني الخُرَيبي ـ عن التوكّل قال: أرى التوكّل حسن الظنّ بالله تبارك وتعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/ ١٢١ ضمن أخبار إبراهيم عَبْدالله أبي مسلم الكجي.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا سعيد بن مُحَمَّد بن أحْمَد البَحيري، أنا أبي أبو عمر الحافظ، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله الشَيْباني بالكوفة، نا أبو موسى هارون بن الحُسَيْن بن سعيد البغدادي، نا زيد بن أخْزَم، قال: سمعت عَبْدالله بن داود الخَريبي يقول: كل صديق لك ليس فيه عقل هو أشد عليك من عدوك.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحَسَن العتيقي.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد بن صالح، حَدَّثني أبي قال: بات علي بن المديني عند عَبْدالله بن داود بالخُرَيبة، فدخل حانوت بقال يتعشى، فقال له عَبْدالله: لو صبرت ليلة واحدة كنت تموت، أين الدين، أين المروءة، ما لك مروءة ولا فيك خير.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السَّقَّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم آت عَبْدالله بن داود قط، ولم أجلس إليه، كنت أراه في مسجد الجامع.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُوية، أنا أبو أحْمَد العسكري، قال: وجدت بخط عسل بن ذكوان ولا إسناد لي فيه، حكاه عن الحَسَن بن يحيى قال: قال علي بن المديني: أخبرني المعيطي، قال: جاء الشاذكوني إلى عَبْدَة بن سُلَيمان، فقال: كيف حديث ندية - يريد حديث ندية مولى ابن عباس -؟ قال علي: وحدّث عَبْدالله بن داود - يعني الخُرَيبي - بحديثٍ فيه: لا تباع الثمرة حتى تسقح فسألت أبا عبيدة فلم يعرفها، فلما قدم وكيع حدثنا فقال: حتى تُشَقّح، فلقيت ابن داود، فأخبرته، فقال: مُتّعت بك أنا أرجع إلى الحق كما هو عند الناس.

قال أبو أحْمَد: التشقيح تلوين البسر إذا اصفرّ واحمرّ، ويقال: شقحت النخلة تشقح تشقيحاً، ويقال: أشقحت إشقاحاً إذا تغيّر البسر للاصفرار بعد الاخضرار، وهو أقبح ما يكون في ذلك الوقت، ولذلك قالوا: قبيح شقيح.

قرأت على أبي بكر لأعرابي في ابنه:

أقبِحْ به من ولدٍ وأشقح ... مثل جُريّ الكلب لا بل أقبح

وقد فسر هذا في الحديث المروي.

أَنْبأنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مرزوق الزعفراني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر العبدي[١]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن قدامة، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

دخلت على عَبْدالله بن داود في مرضه الذي مات فيه فجعل يقول ويمرّ بيديه إلى الحائط: لو خيّرت بين دخول الجنّة وبين أن أكون لبنة من هذا الحائط لاخترت أن أكون لبنة منه متى أدخل أنا الجنّة.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٢] قال: سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها مات عَبْدالله بن داود الخُرَيبي.

أَخْبَرَنا أبو طاهر يحيى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المحاملي، أنا جابر بن ياسين بن الحَسَن بن محمويه الحِنّائي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، قال: مات عَبْدالله بن داود سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن رَامين الأستراباذي.

ح ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس القرشي قال: ومات عَبْدالله بن داود سنة ثلاث عشرة ومائتين للنصف من شوال.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن مُحَمَّد، قالا: نا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا أبو القَاسم الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن السَّكُوني، نا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سُلَيمان الحَضْرَمي، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائتين ـ مات عَبْدالله بن داود الهَمْدَاني الخُرَيبي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، أنا أبو مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيمان بن زَبْر قال: سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها مات عَبْدالله بن داود الهَمْدَاني الخُرَيبي بخُرَيبة

---

(١) سقطت «العبدي» من م.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٤٧٤.

البصرة في شوال.

وكذا ذكر أبو أمية الطَرَسُوسي في وفاته، وكذا ذكر أبو حسّان الزيادي.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عُثمان، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني عُبَيْد الله بن جرير الأزدي، حَدَّثَني أبو عَبْدالله بن الحداد، عن مُحَمَّد بن المُهَلّب بن المغيرة، قال: رأيت عَبْدالله بن داود في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: نسأل الله السّلامة، كهيئة حمّاد بن سَلَمة.

٣٣٦٠ ـ عَبْدالله بن دَرّاج، مولى معاوية بن أبي سفيان

ولاّه معاوية على خراج الكوفة.

أخْبَرَنَا أبو بَكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر في حديث ذكره، قال:

ثم قُتل علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين، وصالح الحَسَن بن علي معاوية بن أبي سفيان، وسلّم له الأمر، وبايعه الناس جميعاً، فسمّي عام الجماعة، واستعمل معاوية المغيرة بن شعبة تلك السنة على الكوفة على صلاتها وحربها، واستعمل على الخَراج عَبْدالله بن دَرّاج مولاه.

٣٣٦١ ـ عَبْدالله بن دويد ـ ويقال: ابن ذُوَيد ـ بن نَافع

من أهل دمشق.

سمع مكحولاً.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

ذكره أبو عَبْدالله بن منده فيما حكاه المقدسي عنه.

روى عن أبيه، وسُلَيمان بن موسى، فأما روايته عن مكحول فلا أخالها محفوظة.

أنْبَأنا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحِنّائي، أنا أبو القاسم علي بن المُفَضّل بن طاهر، أنا عبد الوهّاب الكِلاَبي، أنا أبو الحَسَن بن جَوْصَا، نا مُحَمَّد بن وزير، نا الوليد، قال: أخْبَرَني عَبْدالله بن ذُوَيد أنه سمع سُلَيمان بن موسى.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم هبة الله بن عَبْدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب، قال: كتب إليَّ عبد

الرَّحْمٰن بن عُثمان الدمشقي، وحَدَّثني عبد العزيز بن أبي طاهر عنه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن بن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن عُمَر بن راشد البَجَلي، نا أبو زُرْعة عبد الرَّحْمٰن بن عُمرو، نا دُحَيم، نا الوليد بن مسلم، عن عَبْدالله بن ذُوَيد، قال: سمعت سُلَيمان بن موسى يحدّث عن عمرو بن دينار أنه حدّث مكحولاً:

أن النبي ﷺ - وفي حديث ابن الحِنّائي: أن رسول الله ﷺ - قال: «**من نام عن صلاة العشاء حتى يفوته وقتها فلا نامت عينه**» - زاد ابن الحِنّائي: فأعجب مكحولاً هذا الحديث - [٦١٧٢](١).

قال أبو بكر بالخطيب: كذا كان في الأصل، وفي عدة نسخ غيره، ذُوَيد مضبوط بالذال المعجمة.

قال الخطيب: عبدالله بن ذُوَيد الدمشقي، حدَّث عن سُلَيمان بن موسى، روى عنه الوليد بن مسلم.

- في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الأديب - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -

ح وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٢)، قال: في حرف الدال المهملة من آباء العبادلة: عَبْدالله بن دُوَيد، روى عن أبيه، عن عروة بن الزبير، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي مُحَمَّد، عن أبي نصر(٣)، قال: أما ذويد أوّله ذال مضمومة عَبْدالله بن ذُوَيد دمشقي، حدّث عن سُلَيمان بن موسى، روى عنه الوليد بن مسلم.

---

(١) كنز العمال: ح١٩٤٩٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٤٧.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٨٦.

٣٣٦٢ ـ عَبْدالله بن دينار
أبو مُحَمَّد البَهْرَاني، ويقال: الأسدي[(١)]
قيل: إنه دمشقي، والصحيح أنه حمصي

حدَّث عن: أبي جرير مولى معاوية، ونافع مولى ابن عمر، وعُمَر بن عبد العزيز، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، ومكحول، وأبي عامر الشَّرْعبي، وكَثِير بن العلاء صاحبٍ لأبي هريرة.

روى عنه: معاوية بن صالح، وأرطأة بن المنذر، وإسْماعيل بن عيّاش، وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، وإسْحَاق بن ثَعْلَبة الحِمْصي، والجَرَّاح بن مَلِيح، وسُلَيمان بن عطاء الحَرَّاني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عَبْدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن السمسار، والحَسَن بن علي الجوهري.

ح وَأَخْبَرَنَاه عالياً أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا عُمَر بن مُحَمَّد بن علي الناقد، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفِرْيابي، نا هشام بن عمّار، نا إسْماعيل بن عيّاش، أنا عَبْدالله بن دينار، عن جرير مولى معاوية بن أبي سفيان، قال: خطب معاوية الناس بحِمْص، فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرّم سبعة أشياء: الشعر، والتصاوير، والنوح، والتبرّج، وجلود السباع، والذهب، والحرير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السمَرْقَنْدي، أنا إسماعل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، [أنا أبو أحْمَد بن عدي]، نا عمر بن إسْماعيل بن أبي غيلان، نا داود بن عمرو، نا إسْماعيل بن عيّاش، عن عَبْدالله بن دينار، قال: قدم لقمان من سفرٍ فتلقاهُ مولىً له، فقال له: ما فعل أبي؟ قال: مات، قال: ملكت أمري؟ قال: ما فعلت أمي؟ قال: ماتت، قال: ذهب همي، قال: فما فعلت أختي؟ قال: ماتت، قال: سُتِرت عورتي، قال: ما فعلت امرأتي، قال: ماتت، قال: جُدِّد فراشي، قال: ما فعل أخي؟ قال: مات، قال: انكسر ظهري.

أَخْبَرَنَاه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢٠ ـ ١٤٠): ٤٦٠ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٣٤ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤١٨ والكامل لابن عدي: ٤ / ٢٣٧.

اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، وشجاع بن الأشرش، قالا: نا إسْماعيل بن عيّاش، عن عَبْدالله بن دينار أن لقمان قدم من سفر، فلقي غلاماً له في الطريق، قال: ما فعل أبي ؟ قال: مات، قال: الحمد لله ملكتُ أمري، قال: قال: ما فعلت أمي ؟ قال: ماتت، قال: ذهب همّي، قال: ما فعلت امرأتي ؟ قال: ماتت، قال: جدّد فراشي، قال: ما فعل أخي ؟ قال: مات، قال: انقطع ظهري.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن علي بن الحُسَيْن، أنا الحَسَن بن عُمَر بن الحَسَن بن يونس، أنا أبو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَن النجّاد، نا أبو رَوْق الهِزّاني، نا بحر بن نصر الخولاني، نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عَبْدالله بن دينار قال: سمعت مكحولاً يقول: من أقسم على أخيه فلم يَبَرّه فقد أفجره.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي، أنا إسْماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، [أنا أبو أحْمَد بن عدي]، نا عبد الصَّمد بن سعيد، نا ربيعة بن الحارث، نا جعفر بن عَبْدالله السّالمي، نا ابن عيّاش، عن عَبْدالله بن دينار الحِمْصي، عن الزُهْري، بحديث ذكره.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن غانم، حَدَّثَنا بن غانم، حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا ـ: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْماعيل، قال: عَبْدالله بن دينار الشامي الدمشقي، عن عمر بن عبد العزيز قوله: سمع منه معاوية بن صالح، وإسْماعيل [ابن عيّاش] قال الهيثم بن خارجة: أنا إسْماعيل، عن عَبْدالله بن دينار البَهْرَاني، عن أبي جرير، أو جرير مولى معاوية، خطب معاوية، نهى النبي ﷺ عن سبع: عن النوح، وروى مُحَمَّد بن مهاجر، عن كيسان مولى معاوية، عن معاوية، عن النبي ﷺ.

كذا ذكره البخاري بالشك.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عَبْدالله بن دينار الشامي الدمشقي، روى عن عُمر بن عبد العزيز، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وجرير مولى معاوية، روى عنه معاوية بن صالح، وأرطأة بن المنذر، وإسْماعيل بن عيّاش، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد الكِندي، نا أبو زُرعة قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: عَبْدالله بن دينار، روى عنه معاوية بن صالح، وابن عيّاش.

أنْبَأنا أبو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو القاسم علي بن الْمحَسّن التنوخي، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا بكر بن أحْمَد بن حفص، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي، قال في تسمية أصحاب الزهري من أهل حمص: عَبْدالله بن دينار الأسدي، حدَّث عن الزهري، حدَّث عنه إسْماعيل بن عيّاش، والجَرَّاح بن مَلِيح.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، [أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب]، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: وسألته عن حديث إسْماعيل بن عيّاش، عن عَبْدالله بن دينار: من عَبْدالله بن دينار هذا؟ قال: شامي حِمْصي، قلت: من يروي عنه سوى إسْماعيل بن عيّاش؟ قال: ما سمعنا أحداً يروي عنه غير إسْماعيل بن عيّاش.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، نا أبي، قال يحيى: ابن عيّاش عن عَبْدالله بن دينار شامي **ضعيف**، ولم يرو عن عَبْدالله بن دينار المدني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا إسْماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو أحْمَد بن عدي، نا ابن أبي عصمة، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أحْمَد بن حنبل يقول: لم يرو إسْماعيل بن عياش، عن عَبْدالله بن دينار، مولى ابن عُمر شيئاً، إنما روى عن عَبْدالله بن دينار، صاحب إسْماعيل بن عيّاش، يتأنّى في حديثه، قاله السّعدي، وقال النسائي فيما أخبرني مُحَمَّد بن العباس عنه، عن عَبْدالله بن دينار: لا نعلم أحداً روى عنه غير إسْماعيل بن عياش قد روى عنه غيره.

وقال ابن عدي: عَبْدالله بن دينار البَهْراني حِمْصي (١).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحَسَن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال: ولا عن عَبْدالله بن

---

(١) الكامل لابن عدي: ٤ / ٢٣٧.

دينار غير إسْماعيل بن عياش - يعني لم يرو عنه غيره -

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحُسَيْن بن علي بن يزيد الحافظ، وسئل عن عَبْدالله بن دينار الشامي، فقال: هو عندي **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني - شفاهاً - نا عبد العزيز بن أحْمَد - لفظاً - أنا عبد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، أنا أبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصّمد المؤدب، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى القصار، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي، قال: عَبْدالله بن دينار صاحب إسْماعيل بن عيّاش يتأنّى فيه حديثه.

- في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال سألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بالقوي، **منكر** الحديث، ويحكي غير ابن أبي حاتم عن أبي حاتم أن كنيته أبو مُحَمَّد.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد المُزَكّي، نا عبد العزيز بن أحْمَد - لفظاً - أنا أبو نصر بن الجَبَّان - إجازة -

ح نا أحْمَد بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، نا أحْمَد بن طاهر بن النجم، حَدَّثني سعيد بن عمرو البَرْدَعي، قال: قلت: يعني لأبي زُرعة الرازي -: عَبْدالله بن دينار الشامي؟ قال: شيخ ربما أنكر، قلت: يُقال إن عَبْدالله بن دينار الذي يروي عن أنس حديث الرُوَيبضة هو هذا؟ قال: لا، ابن إسْحَاق ما له وهذا.

قال أبو عُثمان البردعي، وقد كان رجل من أصحابنا ذاكرني بهذا الحديث عن شيخ ليس عنده بمأمُون، عن أبي قُتَيبة، عن عَبْدالله بن المُثَنّى، عن عَبْدالله بن دينار، عن أبي الأزه، عن أنس، فذكرت لأبي زرعة هذا أنه صاحب أنس، ولم أجسر أن أذكر له أنه من رواية هذا الرّجل، لأنه لم يكن يرضاهُ، فقلت له: هو هذا الشامي، فأجابني بهذا[١].

أخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البَلخي، أنا أبو منصور بن هريسة، أنا أبو بكر البَرقاني، قال: وسمعته - يعني الدراقطني - يقول: إسْماعيل بن عيّاش، عن عَبْدالله بن دينار هو البَهرَاني حمصي، ولا يعتبر به.

(١) المسند: ٣ / ٢٢٠.

٣٣٦٣ ـ عَبْدالله بن دينار
أبو الوليد العُذْري

حدَّث عن الأوزاعي.

روى عنه: خالد [ابن سعيد] أبو سعيد ـ ويقال: خلف ـ الكلبي من أهل القريتين.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أخبرني أبو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الواعظ، نا مُحَمَّد بن المُظَفَّر الحافظ، نا أبو العباس أحْمَد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحديثي ـ بحديثة الفرات(١) ـ نا مُحَمَّد بن عنبسة الحديثي، نا خلف بن سعيد أبو سعيد، نا عَبْدالله بن دينار أبو الوليد الدمشقي، عن الأوزاعي، حَدَّثني هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير، عن أسماء ابنة أبي بكير، قالت:

سألت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله أرأيت إحدانا إذ إصاب ثوبها دم الحيض كيف تفعل به؟ قال رسول الله ﷺ: **«إذا أصابَ إحداكُنّ دمُ الحيضة فلتحتّه ثم لتقرصْه بالماء، ثم لتنضحْ بقيته، ثم لتصلّ فيه»**[٦١٧٣](٢).

قال: وحَدَّثني أبو القاسم الأزهري، نا مُحَمَّد بن المظفّر، نا أحْمَد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحَديثي، نا مُحَمَّد بن عنبسة، نا خالد بن سعيد أبو سعيد ـ وهو رجل من أهل القريتين ـ نا عَبْدالله بن دينار، ثم ذكر الحديث مثله.

وحديث الأزهري هو الصواب، فقد رواه أحْمَد بن عَبْدالله بن ربيعة بن زَبْر، عن مُحَمَّد بن عنبسة الحَديثي، عن أبي سعيد خالد بن سعيد الكلبي من أهل القريتين عن عَبْدالله بن الوليد العُذْري.

---

(١) وتعرف بحديثة النورة، وهي على فرسخ من الأنبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات (ياقوت).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٨٤.

حرفُ الذال
في أسماء آبَاء العَبادلة

٣٣٦٤ ـ عَبْدالله بن أبي ذَرٍّ
أبو بَكر السُّوسي

حدَّث بأطرَابُلُس، عن يونس بن عَدِي الكوفي.

روى عنه: خَيْثَمة بن سُلَيمان.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا: نا عبد العزيز التميمي، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا خَيْثَمة، نا عَبْدالله بن أبي ذَرّ، أبو بكر بأطرَابُلُس، نا يوسف بن عَدِي الكوفي ـ بالفسطاط ـ نا عبد الرحيم بن سُلَيمان، عن إسْماعيل بن سَلم، عن الحَسَن، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: **«المنتعل رَاكب»**[٦١٧٤](١).

٣٣٦٥ ـ عَبْدالله بن ذَكْوَان
أبو عَبْد الرَّحْمٰن، المعروف بأبي الزِّنَاد(٢)

مولى آل عُثمان بن عفّان، ويُقال مولى رَمْلة بنت شَيبة.

من كبار فقهاء المدينة ومحدثيها.

روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعَبْدالله بن جَعْفَر، وأنس بن مالك مرسلاً، وعبد الرَّحْمٰن بن هُرْمُز الأعرج، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، وعُمَر بن أبي سَلَمة، وأبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف، وعلي بن الحُسَيْن، وعروة بن الزبير. وروى عنه عن ابن عمر والقاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر.

روى عنه: مالك، والأعمش، والثوري، وابن عيينة، وعَبْدالله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن

---

(١) تاريخ أصفهان: ١ / ١٠٩ بلفظ المنتقل راكب.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١١٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٣٤ وميزان الاعتدال: ٤١٧٢ شذرات الذهب: ١ / ١١٧ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤ / ١٣٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠): ٤١٦ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٤٥ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٦٢.

حزم، وأبو إسْحَاق سُلَيمان بن فيروز، ومُحَمَّد بن عَجْلاَن، وهشام بن عَجْلاَن، وعُبَيْد الله بن عُمَر، وموسى بن عُقْبة، وعَبد الوهّاب بن بُخْت، وأبو المِقْدَام هشام بن زياد، وابنه عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزِّنَاد.

ووفد على هشام بن عبد الملك، واستقدمه الوليد بن يزيد يستفتيه في نكاح زوجته أم سَلَمة، مع جماعة من فقهاء المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحَسَن، قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا هارون بن عَبْدالله بن أبي فُدَيك، عن عيسى الخيّاط.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو يَعْلَى إسْحَاق بن عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الصابُوني.

وَأَخْبَرَنَا أبو سعد إسْماعيل بن أبي صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن مكرم المقرىء، قالا: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدُوس، أنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان، نا أبو الأزهر، نا مُحَمَّد بن إسْماعيل بن أبي فُدَيك، أخبرني عيسى بن أبي عيسى الخَيّاط، عن أبي الزِّنَاد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ - وفي حديث أبي يَعْلَى المَوْصِلي: أن رسول الله ﷺ قال -: «**الحَسَدُ يأكل الحَسنات كما تأكل النارُ الحَطَب، وَالصّدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماءُ النار، والصَّلاة نور المؤمن، والصّيَام جُنَّة من النار**»[٦١٧٥][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الوَرّاق، قالا: أنا القاضي أبو الطَّيّب طاهر بن عَبْدالله الطبري، نا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغطريف، نا أبو خالد، نا القَعْنَبي، عن مالك.

وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عُمَر، أنا أبو عُثمان البحيري، أنا زاهر بن أَحْمَد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب أَحْمَد بن أبي بكر، نا مالك، عن أبي الزِناد.

ح وأنا آباء مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وأبو

(١) تفسير القرطبي: ٥ / ٢٥١ .

المعالي ثعلب بن جَعْفَر، قالوا: أنا أبو القاسم الحِنّائي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو غالب بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَسْنُون النَّرْسي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أبو الحَسَن علي بن مَحْمُود المَرْوَزي، وأخْبَرَنَا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي ، قالوا: أنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا مالك، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اشتد الحرّ فأبردوا عن الصلاة** ـ وقال هشام: بالصلاة ـ **فإن شدّة الحرّ من فيحِ جهنم**» [٦١٧٦].

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وأخبرني عنه أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حبيب وغيرهما، أنا أبو بكر أحْمَد بن الحَسَن الحَرَشي، نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا زكريا بن يحيى المَرْوَزي، نا سفيان بن عُيينة، عن أبي الزِناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلّغ به النبي ﷺ قال: «**إذا نظر أحدُكُم إلى من فضل عليه في الجسم والمال، فلينظر إلى من دونه في المال والجسم**» [٦١٧٧].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سُفيان، حَدَّثني عبد العزيز بن عِمْرَان، نا ابن وَهْب، أخْبَرَني ابن أبي الزِناد، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عَبْدالله بن جعفر بن أبي طالب بالبَقيع، فأطّلعَ علينا جنازةٌ.

قال: ونا يعقوب، نا عبد الملك بن أبي سَلَمة، نا عبد العزيز الدَرَاوردي، عن زيد بن أسلم، وعن ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وعن أبي الزِنَاد، وعن أمثال لهم خرجوا إلى الوليد، وكان أرسل إليهم يستفتيهم في شيء، فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر أحْمَد بن مَحْمُود، أنا أبو بَكْر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الزاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسْحَاق، حَدَّثني أبو الزِناد عَبْدالله بن ذكوان مولى عائشة بنت عتبة بن ربيعة، قال أبو الفضل، بلغني أنه مات سنة ثلاثين.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[1] قال: وأبو الزِناد، قال: أحْمَد بن صالح، ويحيى بن عَبْدالله بن بُكَير: هو مولى عائشة ابنة عُثمان بن عفّان.

وَأَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنْمَاطي، أنا أحْمَد بن الحُسَيْن، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٦٤١.

الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، نا صالح بن حسّان وغيره: في الطبقة الثالثة أبو الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان مولى لبني تيم.

وهذه الأقوال في ولائه غير محفوظة، والمحفوظ ما: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بَكْر، أنا أبو مُحَمَّد بن زَبْر، نا إسْماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، أنا الأصمعي، نا ابن أبي الزناد قال: أبو الزناد مولى بنت شيبة بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد ـ زاد عَبْد الوهّاب: وأحْمَد بن الحَسَن بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسْحَاق، أنا عُمر بن أحْمَد بن إسْحَاق، نا خليفة بن خياط(١)، قال: عَبْدالله بن ذكوان يكنى أبا الزناد، مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عبد شَمْس، توفي سنة ثلاثين ومائة.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عَبْدالله ابني البنّا، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خُزَفَة، أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزَعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا مُصْعَب، قال: أبو الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عُثمان بن عفّان، وقالوا: كان ذكوان أخا أبي لؤلؤة، قاتل عُمَر، بولادة العجم.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنْمَاطي، أنا ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، وأحْمَد بن الحَسَن، قالا: أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، نا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي، قال: قال أبو زكريا: وأبو الزناد مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ـ زاد ثابت: ويقال: إن ذَكْوَان ـ أباه كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بِشْرَان المُعَدّل، أنا أبو علي الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْدَعي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر اللُّنباني، قالا: أنا أبو بكر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: أبو الزناد واسمه عَبْدالله بن ذَكْوَان مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عَبْد شمس، ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، توفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن ست وستين سنة.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٥١ رقم ٢٢٧٥.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سُلَيمان بن إسْحَاق الجَلّاب، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أبو الزناد، واسمه عَبْدالله بن ذكوان مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، وكانت رملة بنت شَيبة تحت عُثمان بن عفّان، وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، فغلب عليه أبو الزناد.

قال مُحَمَّد بن عمر: مات أبو الزناد بالمدينة، فُجاءة في مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة ـ وهو ابن ست وستين سنة ـ وكان **ثقة**، كثير الحديث فصيحاً، بصيراً بالعربية، عالِماً، عاقلاً، وقد ولي خراج المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أميّة، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان.

أنْبَأنا أبو الغنائم بن النَرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السَلاَمي، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْماعيل، قال: عَبْدالله بن ذَكْوَان أبو الزناد، قال: قال علي عن ابن عُيَيْنة كان كنيته أبو عبد الرَّحْمٰن مولى آل عُثمان، سمع أبا سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، والأعرج، روى عنه مالك، وعَبْدالله بن أبي بكر، والأعمش، والثوري، وابنه عبد الرَّحْمٰن.

[مُحَمَّد] بن عبادة، نا يعقوب بن مُحَمَّد، عن الدَّرَاوردي رأيت أبا الزناد وهو مولى بنت شيبة بن ربيعة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عَبْدالله بن ذَكْوَان أبو الزِناد، روى عن أنس مرسل، وعن عَبْدالله بن جعفر، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، والأعرج، روى عنه الثوري، ومالك، وابن عُيَيْنة، وابنه عبد الرَّحْمٰن، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنا أبو الفتح نصر بن أحْمَد بن نصر، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَبْدالله.

ح وَ**أَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر بن سَوّار، قالا: أنا أبو الفرج الطَّنَاجيري، قالا: أنا أبو عبد [الله] الأنصاري، أنا مُحَمَّد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، قال: وكان اسم أبي الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان، أخبرني بذلك سفيان بن عُيَيْنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْدالله بن أحْمَد بن حنبل، قال: قال أبي: قال سفيان: لم نكن نُكَنّيه بأبي الزِناد، كنا نكنّيه بأبي عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطُرَيْثيثي، قالا: أنا أبو الفضل السعَدِي، أنا منير بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا جعفر بن أحْمَد بن إبراهيم، أنا أحْمَد بن الهيثم قال: قال أبو نُعَيم: أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوَان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

ح وَ**أَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس، أنا صالح بن أحْمَد قال: قال أبي: سمعت سفيان يقول: لم يكن نكنيه بأبي الزِنَاد، كنّا نكنيه بأبي عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى - قراءة - أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أنا عَبْدالله بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا علي، أنا ابن عُيَيْنة، قال: كان كنية أبي الزِنَاد أبو عبد الرَّحْمٰن، وكان يغضب من أبي الزناد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني مُحَمَّد بن عبد الرحيم صاعد، قال علي: قال سفيان: قلت لأبي الزناد: يا أبا عبد الرَّحْمٰن، قال: على كنيته أبو عبد الرَّحْمٰن، وكان يغضب من أبي الزناد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حاتم التميمي، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوان، سمع أبا سَلَمة، والأعرج، وروى عنه عُبَيْد الله بن عمر، ومالك، والثوري.

وقال في موضع آخر: أبو عبد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن ذَكْوان هو أبو الزِنَاد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عَبْدالله الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عبد

العزيز بن مُحَمَّد، وأبو بكر أحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن محبوب، أنا أبو عيسى التِّرْمذي، قال: وأبو الزِنَاد اسمه عَبْدالله بن ذَكْوَان.

أخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل التميمي ـ قراءة ـ أنا عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصيب بن عَبْدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن ذَكْوَان مدني **ثقة**.

قال: وأنا أبو الفضل ـ إجازة ـ أنا عُبَيْد الله، أنا الخَصيب، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي، قال: أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوان.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنا نصر بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوَان.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلَابي[1]، قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن ذكوان أبو الزِنَاد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، قال: عَبْدالله بن ذَكْوَان أبو الزِنَاد، مديني، مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، وأبو الزِنَاد لقب، من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم، ورواة أخبارهم، وحدَّث عنه الأئمّة مثل مالك والثوري وغيرهما، لم أنكر له من الرواة شيئاً، لكثرة ما يرويه، لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وهو كما قال ابن معين: **ثقة** حجة.

أنْبَأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوَان القُرشي المديني، وكنيته أبو عبد الرَّحْمٰن، وأبو الزِنَاد لقب، لكنه اشتهر به، ويقال: كان يَجِدُ منه إذا سمعه، يقال: مولى بنت شَيبة بن ربيعة، ويقال: مولى عُثمان، ويقال: مولى رَمْلة بنت شَيبة، عداده في التابعين، يُروى عنه عن أنس بن مالك، وابن عمر، وعمر بن أبي سَلَمة، وأبي أُمامَة بن سهل بن حُنَيف، وسمع أبا سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، وعلي بن الحُسَيْن بن علي، وعروة بن الزبير، روى عنه جماعة من التابعين منهم الأعمش، وأبو

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٦٤.

مُحَمَّد عَبْدالله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، وأبو بكر بن أبي مُلَيكة، وسُلَيمان بن فيروز، أبو إسْحَاق، ومُحَمَّد بن عَجْلان، وهشام بن عروة، وأبو عُثمان عُبَيْد الله بن عمر، وموسى بن عُقبة، وعبد الوهّاب بن بُخْت.

وروى إسْماعيل بن أبي أُوَيس، عن أخيه، عن سُلَيمان بن بلال، عن مُحَمَّد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: بلغني عن الأعرج غير حديث، ويقال: أخذه من أبي الزِنَاد، ولكنه لم يُسِمّه.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المُقَدّمي، أنا أبو سعيد السِجْزي، أنا أبو الحُسَيْن عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عَبْدالله بن ذَكْوَان أبو عبد الرَّحْمٰن، ويُعرف بأبي الزِنَاد، ويلقب به، وكان يغضب منه، وهو مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شَمْس القُرَشي المدني، سمع الأعرج، روى عنه مالك والثوري، وشعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرَّحْمٰن في الإيمان وغيره، قال ابن بُكَير: مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة، سنه أربع وستون، قاله الذُهْلي عنه، وقال الواقدي في التاريخ والطبقات: مات في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن ست وستين سنة، وقال عمرو بن علي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة في آخرها، وقال أبو عيسى مثله، ولم يقل في آخرها، وقال ابن نُمَير مثل أبي عيسى.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السلمي ـ قراءة ـ عن أبي زكريا.

ح وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي القُرشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني بن سعيد، قال: زِنَاد بالنون، أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذكوان صاحب الأعرج.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السلمي ـ قراءة ـ عن أبي نصر الحافظ(١)، قال: وأما زِنَاد بكسر الزاي، وبالنون المخفّفة المفتوحة، فهو أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوان، يروي عن أنس بن مالك، وعبد الرَّحْمٰن بن الأعرج، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن وغيره، سمع منه الزُهْري، وشعبة، والثوري ومالك وغيرهم.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عبد الملك ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا الحُسَيْن بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، أنا حرب بن إسْماعيل الكَرْماني ـ فيما كتب إليّ ـ قال: قال أبو عَبْدالله ـ يعني أحْمَد بن حنبل ـ: كان سفيان

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٠٠.

يُسَمّي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيمُون، نا أبو زُرعة[1]، أخبرني أحْمَد بن حنبل، أن أبا الزناد أعلم من ربيعة، قلت لأحمد: فحديث ربيعة؟ قال: **ثقة**، وأبو الزناد أعلم منه.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عَبْدالله ابني البنّا، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزَعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا مُصْعَب، قال: وكان أبو الزناد فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب، وكان كاتباً لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة، وكان كاتباً لعبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، وقدم على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشاماً، مع ابنَ شهاب، فسأل هشامٌ ابن شهاب: في أي شهر كان يُخرج عُثمان العطاء فيه لأهل المدينة؟ قال: لا أدري، قال أبو الزِنَاد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يُسأل عن شيء إلّا وجد علمه عنده، قال أبو الزناد: فسألني هشام، فقلت: المحرّم، فقال هشام لابن شهاب، يا أبا بكر هذا علم أفدته اليوم؟ قال ابن شهاب: مجلس أمير المؤمنين أهلٌ أن يُفاد منه العلم، وكان أبو الزناد معادياً لربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، وكان أبو الزناد وربيعة فقيهي البلد في زمانهما، وكان الماجشون واسمه يعقوب بن أبي سَلَمة مولى الهَدَير - يعين ربيعة على أبي الزناد، وكان الماجشون أول من علَّم علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة، قال أبو الزناد: مَثَلي وَمَثَلُ الماجشون مثل ذئب كان يلج على أهل قرية فيأكل صبيانهم ودواجنهم، فاجتمعوا له فخرجوا في طلبه فهْرب منهم، فقطعوا عنه، إلّا صاحب فُخّار، فألحَّ في طلبه، فوقف له الذئب، فقال هؤلاء عذرتهم أرأيتك أنت، مالي ولك والله ما كسرت لك فخّارة قط. ثم قال: الماجشون مالي وله، والله ما كسرت له كَبَراً[2]، ولا بَرْبَطاً، قال المدائني: كان خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم قد ولّى أبا الزناد بالمدينة فقال علي بن الجَوْن الغَطَفاني:

رأيتُ الخيرَ عاش لنا فعشنا ... وأحيا لي مكان أبي الزِنَادِ
وسارَ بسيرةِ الحَكَمَيْنِ فينا ... بعَدْلٍ في الحكومة واقتصادِ

- في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الأديب - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر الهَمَذاني، أنا أبو الحَسَن الفَأْفاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، نا عَبْدالله بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٤١٢ - ٤١٣.

(٢) الكبر: طبل له وجه واحد (اللسان).

أحْمَد بن حنبل، فيما كتب إليَّ، قال: قال أبي: أبو الزناد: **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمَرْقَنْدي، أنا إسْماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، نا عَلّان ـ يعني أبا الحَسَن علي بن أحْمَد بن سُلَيمان البزار ـ نا ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزناد **ثقة**، حجة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله ـ أنا أبو القاسم، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحَسَن، قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: سألت أبي عن أبي الزِناد، فقال: **ثقة**، صالح، قال: وسئل أبي عن أبي الزناد فقال: **ثقة**، فقيه، صاحب سُنّة، وهو ممن تقوم به الحجّة، إذا روى عنه الثقات.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العتيقي.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله البَلْخِي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد، حدَّثني أبي قال[1]: أبو الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان مَدني تابعي **ثقة**، سمع من أنس.

أخْبَرَنَا أبو سعد إسْماعيل بن أحْمَد بن عبد الملك، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحْمَد بن علي بن خلف، أنا أبو عَبْدالله الحافظ نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن سُلَيمان، قال: سمعت مُحَمَّد بن إسْماعيل البخاري يقول: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، وأصحّ أسَانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن، قالا: أنا أبو مُحَمَّد[2]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البراء، قال: قُرِىء على ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزِناد، وبُكَير بن عَبْدالله بن الأشجّ.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا أبو الحَسَن بن منير، أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال في تسمية الفقهاء من أهل المدينة من تابعي التابعين: عَبْدالله بن يزيد بن هُرْمُز، ومُحَمَّد بن مسلم بن شهاب

---

(١) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: ٢٥٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ٤٩.

الزُهْري، وربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، وأبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوَان، ويحيى بن سعيد الأنصَاري.

أخْبَرَنَا أبو سعد الكَرْمَاني، وأبو الحَسَن الهَمَذَاني، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، قال: طبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين، وقد لقوا الصحابة، منهم أبو الزِنَاد عَبْدالله بن ذَكْوَان، وقد لقي عَبْدالله بن عمر وأنس بن مالك، وأبا أُمامة بن سَهل.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وأبو الحَسَن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عَبْدالله، أنا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على الحَسَن بن علي الجوهري، عن مُحَمَّد بن عِمْرَان المَرْزُباني، حدَّثني أبو عَبْدالله الحكيمي، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن فَهْمٍ، حدَّثني أخي عَبْدالله، نا بِشْر بن الوليد، نا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، قال: قدمت المدينة، فأتيت أبا الزِنَاد، ورأيت ربيعة، فإذا الناسُ على ربيعة، وأبو الزناد أفقه الرجلين، فقلت له: أنت أفقه أهل بلدك والعملُ على ربيعة، فقال: ويحك كفٌ من حظ خير من جرابٍ من علمٍ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمَرْقَنْدي، أنا إسْماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، نا عبد الملك بن مُحَمَّد، نا أبو الأحوص، نا ابن بُكَير، قال: سمعت الليث يقول: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقهٍ، وعلمٍ وشعرٍ وصنوف، ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على ربيعة، وكان ربيعة يقول: شبر من حُظوة خير من باع من علم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد، وأبو الغنائم ابنا أبي عُثمان، وأبو القاسم علي بن أحْمَد البُسْري، وأبو طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد القصاري، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حدَّثني أبي، نا عبد الجبار بن عاصم مصري، نا ابن وَهْب، قال: قال رجل لأبي الزناد: ما بال ربيعة يذكر وإنما هو أحد غلمانك ـ أو كما قال ـ فقال أبو الزِنَاد ـ كان يقال: كف حُظوة خير من بيت علمٍ.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو عَبْدالله الشَيْبَاني، نا مُحَمَّد بن نصر المَرْوَزي، نا الحَسَن بن علي الحُلْواني، نا ابن أبي مريم، نا الليث بن سعد، عن عبد ربه بن سعيد قال: رأيت أبا الزناد دخل مسجد رسول الله ﷺ ومعه من الأتباع مثل ما على السلطان، بين سائل عن حديث، وبين سائل عن قراءة، وبين سائل عن فريضة، وبين سائل عن حساب، وبين سائل عن عربيّة، وبين سائل عن شعر.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب

سُلَيمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كانت لأبي الزناد حلقة على حدة في مسجد رسول الله ﷺ.

وقال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني من رأى عَبْدالله بن حسن، وداود بن حسن يجلسان إلى أبي الزِنَاد في حلقته، قال: وسألت مُحَمَّد بن عمر عن السبعة الذين كان أبو الزِنَاد يحدّث عنهم، يقول: حدَّثني السبعة، فقال: سعيد بن المُسَيَّب، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، والقاسم بن مُحَمَّد، وعُبَيْد الله بن عَبْدالله بن عُتبة بن مسعود، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسُلَيمان بن يسار.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزِنَاد أن عمر بن عبد العزيز ولّى أبا الزِنَاد خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، فقدم الكوفة، وكان حمّاد بن أبي سُلَيمان صديقاً لأبي الزِناد، فكان يأتيه ويحادثه، وشغلَ أبو الزِنَاد ابن أخي حمّاد بن أبي سُلَيمان، في شيء من عمله، فأصَاب عشرة آلاف درهم، فأتاه حمّاد فتشكر له.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسْماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، نا ابن حمّاد، نا صالح، نا علي قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة قال: جلست إلى إسْماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، فقلت: حدَّثنا أبو الزناد، فأخذ كفاً من حصباء فحصبني به، قال: وسمعت سُفيان يقول: كنت أسأل أبا الزناد، وكان حسن الخُلُق، فأقول: يا أبا عبد الرَّحْمٰن، ما سمعت في كذا وكذا، فيقول: الشأن فيه كذا وكذا، وهو الموطوء عندنا، فأقول: أي مشيختك ذكره؟ فيضحك ويقول: انظروا ما يقول هذا الغلام.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عَبْدالله، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا الصَيْمَري، نا علي بن الحَسَن الرازي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نا أحْمَد بن زُهير، حدَّثني مُصْعَب، قال: كان أبو الزِنَاد أحب أهل المدينة، وابنه وابن ابنه.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد - إجازة - نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا مُصْعَب، قال: أبو الزناد مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة، وكان ذكوان - يعني أباه - أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر بولادة العجم، وكان أبو الزناد فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٢٨ ضمن أخبار عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرعة[١]، حدَّثني الوليد بن عتبة، نا بقية، عن شعيب بن أبي حمزة، قال: كان الزُهْري، وأبو الزِناد يقرآن القرآن ويحسِّنانه بالعربية.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا عَبْدالله بن أحْمَد بن زَبْر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصور، نا الأصمعي، أنا عيسى بن عمر، عن أبي إسْحَاق قال: سألت أبا الزناد عن الهمز، فكأنما كان يقرأه من كتاب.

قال ونا ابن زَبْر، أنا أبو قِلاَبة عبد الملك بن مُحَمَّد الرقاشي، حدَّثني أبو سعيد الأصمعي، عن أبي الزِنَاد، عن أبيه، قال: كان الفقهاء كلهم بالمدينة يأتون عمر بن عبد العزيز خلا سعيد بن المُسَيّب، فإنّ عمر كان يرضى أن يكون بينهما رسول، وأنا كنتُ الرسول بينهما.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عَبْدالله يحيى ابنا الحَسَن، قالا: أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد في كتابه، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنا سُلَيمان بن أبي شيخ، قال: ولّى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيت مال الكوفة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[٢]، نا عبد الملك بن مُحَمَّد، نا أبو الأحوص، نا أحْمَد بن صالح، نا عبد الرزّاق من كتابه، نا مَعْمَر، عن ابن شبرمة، قال: كلّمت أبا الزناد في اليمين مع الشاهد، فقال: منا خرج العلم، قال ابن شبرمة: فقلت له: فمتى تؤوب.

قال: وأنا ابن عَدِي، نا ابن حمّاد، نا صالح، نا علي قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة قال: قلت لسفيان الثوري: جالستَ أبا الزناد؟ قال: ما رأيتُ بالمدينة أميراً غيره.

قال: وأنا ابن عَدِي، نا عبد الملك بن مُحَمَّد، نا أبو الأحوص، حدَّثني ابن بُكَير، حدَّثني ليث قال: جاء رجل إلى ربيعة، فقال: إنّي أمرت أن أسألك عن مسألة، وأسأل يحيى، وأسأل أبا الزناد، فطلع يحيى قال: هذا يحيى وأما أبو الزناد فليس بثقة، ولا رضا.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال مالك بن أنس: أبو الزناد كان كاتب هؤلاء القوم ـ يعني بني أميّة ـ وكان لا يرضاهُ.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٣٥.
(٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ١٣١.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، نا المقدام بن داود، نا أبو زيد بن أبي الغَمر، والحارث بن مسكين، قالا: نا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، قال: سألت مالك بن أنس عن من يحدِّث بالحديث الذي قالوا: إن الله تبارك وتعالى خلق آدم على صورته، فأنكر ذلك مالك إنكاراً شديداً، ونهى أن يتحدَّث به أحدٌ، فقيل له: فإن ناساً من أهل العلم يتحدَّثون به فقال: من هم؟ فقيل له: مُحَمَّد بن عجلان، عن أبي الزناد، فقال: لم يكن يعرف ابن عَجْلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً، وذكر أبا الزناد، فقال: إنه لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمّال يتبعهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْماعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن داود، نا مُحَمَّد بن سلام، قال: قيل لأبي الزناد: لمَ تحبّ الدراهمَ وهي تدنيك من الدنيا؟ فقال: إنها وإن أدنتني منها، فقد صانتني عنها.

قرأت على أبي غالب، وأبي عَبْدالله ابني البنّا، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا مُصْعَب، قال: هجا عبد الحميد مولى إبراهيم بن عربي أبا الزناد فقال:

كان ابن ذَكْوَان مطوياً على خرقٍ ... فقد تَبَيّن لما كشّف الخُرُقُ
وكان ذا خُلُق حلساً يُعَاش به ... فأصبحَ اليومَ لا دينٌ ولا خُلُقُ

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عُثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات أبو الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان في زمن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عَبْدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعت يحيى بن بُكَير يقول: مات أبو الزناد سنة ثلاثين ومائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيمان بن زَبْر، قال: قال الواقدي: وفيها - يعني سنة ثلاثين - مات أبو الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان مولى رَمْلة بنت شَيبة بن ربيعة، وهو ابن ست وستين سنة في رمضان.

وذكر عمرو [و] ابن نُمَير: أن فيها - يعني سنة إحدى وثلاثين - مات أبو الزِناد، وذكر أسَانيدهم بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن المَاوَردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسْحَاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1] قال: وفي سنة ثلاثين مات أبو الزِنَاد بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر الْمخَلّص ـ إجازة ـ أنا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبو الحَسَن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة ثلاثين ومائة فيها مات أبو الزناد عَبْدالله بن ذَكْوَان مولى رَمْلَة بنت شيبة بن ربيعة، وقال: سنة إحدى وثلاثين ـ يعني مات أبو الزناد ـ هكذا سلف القول عن أبي الفضل الزُهْري، ومُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أحْمَد بن إبراهيم، أنا سُلَيمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا علي بن عَبْدالله التميمي، قال: أبو الزِنَاد اسمه عَبْدالله بن ذَكْوَان، مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة، وهو ابن أربع وتسعين سنة، لا أحسب قوله في مبلغ سنه محفوظاً، والله أعلم.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[2] قال: وقال يحيى بن بُكَير: مات في رمضان سنة إحدى وثلاثين ـ يعني ومائة ـ

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاّس، قال: ومات أبو الزِنَاد، واسمه عَبْدالله بن ذكوان مولى رَملة بنت شيبة سنة إحدى وثلاثين ومائة في آخرها.

وقال الفلاس في موضع آخر: ومات أبو الزِنَاد في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقد قالوا: اثنتين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْماعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: أبو الزناد مات سنة إحدى وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أبي بكر، قال: كتب إليَّ

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٩٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٣/ ١/ ٨٣.

مُحَمَّد بن إبراهيم الجوري، أن أحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أحْمَد بن يونس الضّبّي، حدَّثني أبو حسان الزِيَادي، قال: سنة إحدى وثلاثين فيها مات أبو الزِنَاد المدني في شهر رمضان، وهو ابن ست وستين سنة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: ويقال: مات أبو الزِنَاد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة.

حرفُ الرَّاءِ
في آباءِ العَبَادلة

٣٣٦٦ ـ عَبْدالله بن راشد

كان على طيب خلفاء بني أميّة.

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه أبو عَوَانة الوَضّاح الواسطي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، نا أبو الفتح الزاهد ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن أبي العلاء ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، نا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن خُرَيم، نـا حُـمَيد بـن زَنْجُوية، نا خلف بن أيوب، أنا أبو عَوَانة، عن عَبْدالله بن راشد صاحب الطِّيِّب، قال: أتيتُ عمر بن عبد العزيز بطيب كان يصنع للخلفاء، فأمسك على أنفه، وقال: إنما يُنتفع من هذا بريحه.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بـن أبـي حـاتم، قـال: عَبْدالله بن رَاشد وكان يصنع طيب الخلفاء، قال: أتيت عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: أبو عَوَانة، وفرَّق بينه وبين الذي يأتي بعده.

٣٣٦٧ ـ عَبْدالله بن راشد مولى خُزَاعة[١]

من أهل دمشق. **روى** عن: مكحول، وعروة بن رُوَيم، وعمرو بن مهاجر.

روى عنه: معن بن عيسى، وعمرو بن عَبْدالله بن صَفْوَان النصري، والد أبي زُرعة، ويحيى بن زَبّان، والوليد بن مسلم، وأظنه صاحب الطِّيِّب.

أنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل السّلامي، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أحْمَد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أنا أحْمَد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٣/ ١٣٤ وتـاريخ البـخاري الكـبير: ٣/ ١/ ٨٧ وتـاريخ أبـي زرعـة الدمشقي: ١/ ٣٧٨ والجرح والتعديل: ٥/ ٥٢.

عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْماعيل قال: عَبْدالله بن راشد، عن مكحول، روى عنه معن بن عيسى منقطع، وقال معن عن عَبْدالله بن راشد.

سمع عروة بن رُوَيم، عن أنس، عن النبي ﷺ «**الإيمان يمان**»، وقال مُحَمَّد بن مهاجر: عن عروة بن رُوَيْم، عن أبي خالد الحَرَشي، عن أنس، سمعت النبي ﷺ وقال الهيثم بن حُمَيد عن الحَجُوري: سمعت أنساً سمعت النبي ﷺ وقال سُلَيمان بن عبد الرَّحْمٰن: حدَّثني عبد الكريم بن مُحَمَّد اللّخمي، نا عروة بن رُوَيم، سمعت أنساً، سمعت النبي ﷺ بهذا[٦١٧٨][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عمر بن عِمْرَان الضَرّاب، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيمان، نا علي بن عَبْدالله بن جعفر المديني، نا حسان بن إبراهيم الكَرْماني، عن يحيى بن زِبّان، عن عَبْدالله بن راشد الدمشقي عن عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز، قال: تكلم غَيْلاَن عند عمر بن عبد العزيز بشيء من أمر القدر، فقال له عمر: يا غيلان اقرأ أي القرآن شئت، فقرأ: ﴿**هَلْ أتى على الإنسَان حينٌ من الدَّهْر**﴾[(٢)] حتى انتهى إلى هذه الآية ﴿**إنّ هذه تذكرةٌ فمنْ شاء اتّخذَ إلى ربّهِ سبيلاً**﴾[(٣)]، قال: فردّدها مراراً، وكفّ عما بقي، فقال له عمر: أتمّ السورة، فقال: ﴿**وما تشاءون إلّا أنْ يشاء الله إنّ الله كان عليماً حكيماً**﴾[(٤)] إلى آخرها، قال: فقال له عمر: يا غيلان إن الله يقول: ﴿**إنّ الله كان عليماً حكيماً**﴾.

قال: أخبرني حكيم فيما علم أم حكيم فيما لا يعلم، قال: بل حكيم فيما علم، فقال له: أحييتني أحياك الله، والله لكأنّي لم أعلم هذا من كتاب الله عز وجل، فقال له عمر بن عبد العزيز: اللّهمّ إنْ كان صادقاً فارفعه ووفّقه، وإنْ كان كاذباً فلا تمته إلّا مقطوع اليدين والرجلين مصلوباً، ثم قال: أمّنْ يا غيلان، ثم قال: أمّنْ يا عمرو بن مهاجر، قال: فأمّنت أنا وغيلان على دعاء عمر بن عبد العزيز، فلما خرج قال لي عمر: يا عمرو ويحه إنه لمفتون، قال عمرو بن مهاجر: فوالله إن لفي الرصَافة جالس، فقيل لي قد قُطعت يداه ورجلاه، قال: فأتيته فوقفت عليه، وإنه لملقى فقلت: يا غيلان هذه دعوة عمر بن عبد العزيز قد أدركتك، قال: ثم أُمر به فصُلب.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال:

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠ / ٥٣.

(٢) سورة الإنسان: الآية: ١.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ٢٩.

(٤) سورة الإنسان، الآية: ٣٠.

عَبْدالله بن راشد الدمشقي روى عن مكحول، وعروة، يروي عنه معن بن عيسى، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرعة، قال: وسألت أبا مُسْهِر، قلت: ما تقول في عَبْدالله بن راشد؟ قال: **ثقة**، عاقل، من العابدين، قلت له: فسمع من يونس بن ميسرة بن حَلْبَس؟ قال: قد أدركه، وقد سمع من عروة بن رُوَيم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، أنا أبو مُحَمَّد الصوفي، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد، أنا أبو زُرعة قال: وسألت أبا مُسْهِر قلت: ما تقول في عَبْدالله بن راشد؟ قال: **ثقة**، عاقل، من العابدين، قلت له: فسمع من يونس بن ميسرة بن حَلْبَس؟ قال: قد أدركه، وقد سمع من عروة بن رويم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، أنا أبو مُحَمَّد الصوفي، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد، أنا أبو زُرعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: عَبْدالله بن راشد، سمعت أبا مُسْهِر يقول: كان من العابدين.

٣٣٦٨ ـ عَبْدالله بن راشد القرشي مولى مريم بنت الوليد بن عَبْد الملك

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز، وهو غير المتقدم صاحب الطَّيِّب.

٣٣٦٩ ـ عَبْدالله بن رافع بن عمرو الطَّائي الحجزاوي

روى عن أبيه، عن جده.

روى عنه: ابنه عمرو بن عَبْدالله الطائي، وسيأتي حديثه[١].

---

(١) ضمن ترجمة عمرو بن عَبْدالله الطائي.

٣٣٧٠ ـ عَبْدالله بن رَبَاح أبو خالد الأنصاري(١)

حدَّث عن أُبيّ بن كعب، وعِمْرَان بن حُصَين، وأبي قَتَادَة، وأبي هريرة، وعائشة، وكعب الحبر، وعبد العزيز بن النُّعمان البصري.

روى عنه: ثابت البُنَاني، وَقَتَادة، وأبو السَّليل ضُرَيب بن نُقَير، وبكر بن عَبْدالله المزني، وخالد بن مِهْرَان الحَذّاء، وخالد بن سُمَير السَّدُوسي، وأبو عِمْرَان عبد الملك بن حبيب الجَوْني.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا أبو طالب بن غَيْلاَن، أنا أبو بكر الشافعي، نا بشر بن موسى الأسدي، نا سعيد بن منصور، نا حمّاد بن زيد، عن ثابت البُنَاني، عن عَبْدالله بن رباح، عن أبي قَتَادة: أن رسول الله ﷺ قال: «**ساقي القوم آخرهم**»، هذا مختصر من حديث طويل [٦١٧٩](٢).

أَخْبَرَنَاهُ أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا عمر بن مُحَمَّد بن علي بن يحيى، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا هُدْبة بن خالد، نا سُلَيمان بن المغيرة، عن ثابت البُناني، عن عَبْدالله بن رباح، عن أبي قَتَادة، قال:

خطب رسول الله ﷺ عشية فقال: «**إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماءَ غداً إن شاء الله تعالى**»، قال أبو قَتَادَة: فانطلق الناس لا يلوي أحد منهم على أحد في مسيرهم، فإني أسير إلى جنب رسول الله ﷺ حتى ابهارّ الليل، فنعس رسول الله ﷺ، فمال على راحلته، ثم سرنا حتى إذا تهوّر الليل مال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير [أن] أوقظه، فاعتدل على راحلته، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر الليل مَال مَيْلة أخرى هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى إذا كاد أن يَنْجَفل فدعمته، فرفع رأسه فقال: «**من هذا؟**» قلت: أبو قَتَادة، قال:

«**متى كان هذا مسيرك مني؟**» قلت: يا رسول الله هذا مسيري منك منذ الليلة، قال: «**حفظك الله بما حفظت به نبيّه**» ثم قال: «**أترانا نخفى على الناس، هل ترى أحداً؟**» قلت: هذا راكب، وهذا

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١٢٤ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٣٦ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٢١٢ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٦٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠): ٤٠٠ وتقريب التهذيب: ١ / ٤١٤.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٢٣ .

آخر، فاجتمعنا فكنا سبعة، فمال عن الطريق ثم وضع رأسه وقال: «**احفظوا علينا صلاتنا**» فكان أول من انتبه، والشمس في ظهره، فقمنا فزعين، فقال: اركبوا، فركبنا، فجعل بعضنا يهمس بعضاً: ما ضيعنا تفريطنا في صلاتنا، فقال رسول الله ﷺ عليهم السلام «**فما هذا الذي تهمسون دوني؟**» قلنا: يا رسول الله تفريطنا في صلاتنا، فقال: «**أما لكم فيّ أسوة، التفريط ليس في النوم، التفريط من لم يصلّ الصلاة حتى يجيء وقت الأخرى، فإذا فعل ذلك فليصلّها إذا انتبه لها، ثم ليصلّها من الغد لوقتها**»، ثم نزلنا فدعا بميضأة كانت عندي، فتوضّأ وضوءاً دون وضوئه، ثم صلى ركعتين قبل الفجر، ثم صلى الفجر كما كان يصلي ثم قال: «**اركبوا**»، فركبنا، فانتهينا إلى الناس حين تعالى النهار ـ أو قال: حين حميت الشمس، شك سُلَيمان ـ وهم يقولون: هلكنا عطشاً، قال: «**لا هُلْك عليكم**»، ثم نزل ثم قال: «**اطلقا لي غُمَري**»[(١)]، فأطلق له، ثم دعا بالميضأة التي كانت عندي فجعل يصبّ ويسقيهم، فلما رأوا ما في الميضأة تكابّوا فقال: «**أحْسِنوا المَلأ**[(٢)] **فكلّكم سيروي**»، فجعل يصبّ ويسقيهم حتى ما من القوم أحدٌ إلّا شرب، غيري وغيره، فصبّ عليّ ثم قال: «**اشرب يا أبا قتادة**»، فقلت: يا رسول الله أشربُ قبلَ أن تشربَ؟ قال: «**إنّ ساقي القوم آخرهم**»، فشربت وشرب رسول الله ﷺ [٦١٨٠][(٣)].

فقال عَبْدالله بن رباح: إنّي لفي مسجد الجامع أحدّث بهذا الحديث إذ قال عِمْرَان بن الحُصَين: انظر أيها الفتى كيف تحدِّث، فإنّي كنت أحد الركب تلك الليلة، قلت له: أبا نُجَيد فحدّث فأنت أعلم، قال: من أنت؟ قال: قلت: من الأنصار، قال: فحدّث القوم فأنت أعلم بحديثكم، فقال: لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحداً حفظه كما حفظته.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْدالله بن أحْمَد[(٤)]، حدَّثني أبي، نا عبد الوهّاب، عن سعيد، عن قَتَادة، عن عَبْدالله بن رباح: أنه دخل على عائشة فقال: إنّي أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أستحييك، فقالت: سل ما بدا لك، فإنّما أنا أمّك، فقلت: يا أمّ المؤمنين، ما يوجب الغُسْل؟ فقالت: إذا اختلف الختانان وجبت الجنابة، فكان قَتَادة يتبع هذا الحديث إن عائشة قالت: قد فعلت أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا.

---

(١) الغمر بضم العين وفتح الميم: القدح الصغير (اللسان).

(٢) الملأ: الخُلُق والعشرة (النهاية: ملأ). (٣) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٢٨٢.

(٤) مسند الإمام أحمد: ١٠ / ١٢٩ رقم ٢٦٣٤٩.

فلا أدري أشيء في هذا الحديث أم كان قَتَادة يقوله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، وأبو البركات سعيد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن حسان البزاز، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هُدْبة، نا سلام بن مِسْكين، عن ثابت، عن عَبْدالله بن رباح، عن أبي هريرة.

أن رسول الله ﷺ حيث سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة: «**اهتف بالأنصار**»، فقال: يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله ﷺ، فجاءوا كأنما كانوا على ميعاد، ثم قال عليه السلام: «**اسلكوا هذا الطريق، فلا يُشرفنّ لكم أحدٌ إلّا أنمتموه**»، يقول: قتلتموه، فسار رسول الله ﷺ، ففتح الله عز وجل عليهم، فطاف رسول الله ﷺ بالبيت، وصلّى ركعتين ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا، فخطب الناس والأنصار أسفل منه، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه، والرغبة في قريته، فأنزل الله عز وجل الوحي بما قالت الأنصار فقال: يا معشر الأنصار تقولون أما الرجل فقد أدركته رأفة لقومه ورغبة في قريته، قال: فمن أنا إذاً، كلا والله إنّي عَبْدالله ورسوله حقاً، والمحيا محياكم والممات مماتكم، قالوا: والله يا رسول الله ما قلنا ذاك إلّا مخافة أن تفارقنا، قال: «**أنتم صادقون عند الله، وعند رسوله**»، قال: فوالله ما منهم من أحدٍ إلّا من بلّ نحره بالدموع من عينيه، رضي الله عنهم أجمعين، وهذا مختصر من حديث أطول من هذا، يتضمن ذكر وفوده[٦١٨١](١).

أنْبَأناه أبو علي الحَدّاد، ثم أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا يوسف بن الحَسَن الزَنْجاني، قالا: أنا أبو نُعَيم أحْمَد بن عَبْدالله، أنا عَبْدالله بن جعفر بن فارس، أنا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا سُلَيمان بن المغيرة، نا ثابت البُنَاني، عن عَبْدالله بن رباح، قال:

وفدنا إلى معاوية ومعنا أبو هريرة، فكان بعضُنا يصنع لبعضٍ الطعام، وكان أبو هريرة ممن يصنع لنا فيكثر فيدعونا إلى رحله، فقلت: لو أمرتُ بطعامٍ فصنع ودعوتهم إلى رحلي ففعلتُ، ولقيت أبا هريرة بالعشيّ، فقلت: يا أبا هريرة الدعوة عندي الليلة، فقال: سبقتني يا أخا الأنصار بدعوتهم، فإنهم لعندي إذ قال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديثٍ من حديثكم يا معشر الأنصار، وكان عَبْدالله بن رباح أنصارياً، قال: فذكر فتح مكة، وقال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على أحدى(٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ١١٨.

(٢) صحيح مسلم (كتاب الجهاد) (٣٢)، باب فتح مكة (٣١) الحديث رقم ١٧٨٠.

المجنبتين، وبعث الزبير على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عُبَيْدة على الحُسَّر[١]، ثم رآني فقال: «**يا أبا هريرة**»، فقلت: لبيّك رسول الله وسعدَيك، فقال: «**اهتف لي بالأنصار، ولا تأتني إلّا بأنصاري**»، قال: ففعلتُ، ثم قال: «**انظروا قريشاً وأوباشهم، فاحصدوهم حصداً**»، قال: فانطلقنا، فما أحدٌ منهم يوجه إلينا شيئاً، وما منا أحدٌ يريد أحداً منهم إلّا أخذه، وجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله أبيرت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم.

فقال رسول الله ﷺ: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن**»، فألقى الناس سلاحهم، ودخل رسول الله ﷺ، فبدأ بالحجر فاستلمه، ثم طاف سبعاً، وصلّى خلف المقام ركعتين، ثم جاء ومعه القوس أخذ بسِيّتها فجعل يطعن بها في عين صنم من أصنامهم وهو يقول: «**جاءَ الحقُّ وزَهَق الباطلُ إنّ الباطلَ كانَ زَهُوقاً**»، ثم انطلق حتى أتى الصفا فعلا منه حتى يرى البيت، وجعل يحمد الله ويدعوه، والأنصار عنده يقولون: أما الرجل فأدركته رغبةٌ في قريته، ورأفة بعشيرته، وجاء الوحي، وكان الوحي إذا جاء لم يَخْفَ علينا، فلما رفع الوحي قال: «**يا معشر الأنصار قلتم: أما الرجل فأدركته رغبةٌ في قريته، ورأفةٌ بعشيرته، كلّا، فما اسمي إذاً، كلّا إنّي عَبْدالله ورسوله، المحيا محياكم، والمماتُ مماتكم**»، فأقبلوا يبكون، وقالوا: يا رسول الله ما قلنا إلّا الضنّ بالله وبرسوله، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله ورسوله يصدّقانكم ويعذرانكم**»[٦١٨٢][٢].

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْماعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: عَبْدالله بن رباح الأنصاري.

هذا وهم، والصحيح أنه من أهل المدينة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن هبة الله بن الحَسَن، أنا علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، أنا عُثمان بن أحْمَد بن عَبْدالله، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: ومن أهل المدينة عَبْدالله بن رباح الأنصَاري، ولا أعلم أحداً روى عن عَبْدالله بن رباح الأنصاري إلّا أهل البصرة، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئاً، ولكنه قدم من المدينة، فنزل البصرة، فروى عنه من أهل البصرة ثابت البُنَاني، وأبو السَّليل، وخالد بن سُمَير السُّدُوسي، وأبو عِمْرَان الجوني، وقد روى عَبْدالله بن رباح هذا عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، روى عن أبي قَتَادة الأنصاري، وعن أبي

---

(١) أي الذين لا دروع لهم.

(٢) نصب الراية: ٤ / ٢٦٧.

حُصَين، وأُبيّ بن كعب، ولا نعلمه روى عن أُبيّ بن كعب إلّا هذا الحديث ـ يعني حديثاً في فضل آية الكرسي ـ وكان أكثر رواية عَبْدالله بن رباح عن كعب.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وأنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قالا: نا مُحَمَّد سعد[1] قال: في الطبقة الثانية من أهل البصرة عَبْدالله بن رباح الأنصاري ـ زاد ابن الفهم: وكان **ثقة** ـ وله أحاديث.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْماعيل قال: عَبْدالله بن رباح سمع أبا قَتَادة فارس النبي ﷺ، وأبا هريرة، وعن عبد العزيز بن النعمان سمع منه ثابت، قال سُلَيمان بن حرب عن الأسود عن خالد بن سمَير، كانت الأنصار تفقهه، لا يتابع في قوله: من نسي صلاة فليصلّها إذا ذكر ولوقتها من الغد.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح وقال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عَبْدالله بن رباح روى عن أبي قَتَادة فارس رسول الله ﷺ، وأبي هريرة، وعائشة، وعبد العزيز بن النعمان، روى عنه أبو السَّليل ضُرَيب بن نُقَير البصري، وَقَتادة، وبكر بن عَبْدالله المُزَني، وثابت البُنَاني، وخالد الحَذّاء، وخالد بن سُمَير، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال في باب رباح بالباء عَبْدالله بن رباح الأنصاري، يروي عن أبي هريرة، وعَبْدالله بن عمرو، وأبي قَتَادة، وغيرهم، يروي عنه ثابت البُنَاني، وأبو عِمْرَان الجَوْني.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو خالد عَبْدالله بن رباح الأنصاري البصري، سمع أبا قتادة الحارث، وأبا

---

(١) طبقات ابن سعد الكبرى: ٧ / ٢١٢.

هريرة، روى عنه ثابت البُنَاني، وَقَتَادة، وخالد بن سُمَير كانت الأنصار تفقهه، قُتل في ولاية عُبَيْد الله بن زياد.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن ابن زكريا البخاري.

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال: رَبَاح بالباء عَبْدالله بن رباح الأنصاري، عن أبي هريرة، وأبي قَتَادة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن أبي نصر الحافظ(١)، قال: أما رباح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة: عَبْدالله بن رباح الأنصاري، يحدِّث عن ابن عمر، وأبي قَتَادة، وأبي هريرة وغيرهم.

روى عنه: ثابت البُنَاني، وأبو عِمران الجَوني.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نا سُلَيمان بن حرب، نا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمَير قال: قدم علينا عَبْدالله بن رباح البصرة، وكانت الأنصار تفقّهه، فغشيه الناس، فقال: نا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ، فذكر حديث الميضأة بطوله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا عَبْدالله بن أحْمَد(٢)، حدَّثني أبي، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا الأسود بن شَيْبَان، عن خالد بن سُمَير قال: قدم علينا عَبْدالله بن رباح الأنصاري، وكان الأنصار تفقّهه، فأتيته وهو في جِوَى شريك بن الأعور الشارع على المِرْبَد، وقد اجتمع عليه ناس من الناس.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي.

ح وَأخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد، حدَّثني أبي قال: عَبْدالله بن رباح بصري تابعي **ثقة**.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن أحْمَد بن المبارك، أنا رَشَأ ابن نظيف، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن عيسى، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: عَبْدالله بن رباح الأنصاري من أهل المدينة، قدم

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤/ ٧ و ١٢.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٨/ ٣٦٨ رقم ٢٢٦٢٩.

البصرة، حدَّث عنه قَتَادة، وثابت، وبكر، وخالد بن سُمَير، لا أعلم مدنياً حدَّث عنه، وهو رجل جليل.

أخْبَرَنَا أبو البركات محفوظ بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن صَصرى، أنا أبو القاسم نصر بن أحْمَد الهَمَذاني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم بن دَرَسْتُويه، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، نا الحَجّاج - يعني ابن المِنْهال، نا شُعبة، عن أبي عِمْرَان الجَوْني قال: وقفت مع عَبْدالله بن رباح ونحن نقاتل الأزارقة مع المهلب فبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قال: قد كان في قتال أهل الشرك غنىً عن قتال أهل القبلة.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكَيْلِي، قالا: أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[1]، قال: عَبْدالله بن رباح الأنصاري، يكنى أبا خالد، قُتل في ولاية ابن زياد.

٣٣٧١ - عَبْدالله بن ربيعة بن عمر بن الحسن بن إسْماعيل أبو سهل الكِنْدي البُسْتي الفقيه

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أبي سُلَيمان الخَطّابي، وأبي بكر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إبراهيم البُسْتي، وأبي نصر أحْمَد بن علي بن حازم.

روى عنه: عبد العزيز بن أحْمَد، ونجا ابن أحْمَد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن المبارك الفراء.

أخْبَرَنَا جدي أبو المُفَضّل يحيى بن علي بن عبد العزيز، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو سهل عَبْدالله بن ربيعة بن عمر بن الحُسَيْن بن إسْماعيل الكِنْدي البُسْتي، قدم علينا دمشق حاجاً في شوال سنة ثلاثين وأربعمائة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني - قراءة - نا عبد العزيز بن أحْمَد - لفظاً - أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن ربيعة بن عمر بن الحَسَن بن إسْماعيل البُسْتي الفقيه، قال: سمعت أبا نصر أحْمَد بن علي بن حازم يقول: سمعت أبا صخر مُحَمَّد بن مالك بن الحَسَن بن مالك بن الحكم التميمي يقول: سمعت

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٣٤٣ رقم ١٦١٣.

الحَسَن بن مُحَمَّد يقول: سمعت ابا مُحَمَّد الدَّغُولي يقول: سمعت أبا بكر بن حَمْدُويه يقول: بلغني أن أبا موسى المؤدب كان بباب إبراهيم بن خالد في سماع كتاب المغازي فاستسقى فجيء بكوز ليشرب منه، فرأى فيه ضفدعاً فأنشأ يقول:

ألا إنّ هـذا العـلمَ ليس بـمُدْرَكٍ براحةِ جسم قد يُصان ويودعُ
وطالبُ هذا العلم يَحْتَمِل الأذى ويشربُ من كوز الذي فيه ضفدعُ

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو سهل عَبْدالله بن ربيعة بن عمر بن الحَسَن بن إسْماعيل البُسْتي الفقيه، قدم علينا، نا أبو سُلَيمان حمد بن مُحَمَّد الخطابي، نا ابن الأعرابي، نا حسان بن الحَسَن الُمجَاشعي، نا بعض أصحابنا عن عُبَادة بن كُلَيب، قال: سمعت مُحَمَّد بن النَّضْر الحارثي يقول:

إذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياءٍ وعفافٍ وكَرَمْ
قوله في الشيء: لا، إنْ قلت: لا وإذا قلتَ: نعم، قال: نعمْ

كذا قال: وصوابه: عباءة بن كليب.

وقد أخْبَرَنَا بذلك عالياً على الصواب أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا حسان بن الحَسَن المجاشعي إمام مسجد البصرة، نا بعض أصحابنا، عن عباءة بن كليب، قال: سمعت مُحَمَّد بن النضر الحارثي، يقول:

وإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا عفافٍ وحياءٍ وكَرَمْ
قوله للشيء: لا، إن قلت لا وإذا قلت: نعم، قال: نعمْ

قرأت على أبي القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن أحْمَد بن المبارك السلمي الفراء، أنا الشيخ أبو سهل عَبْدالله بن ربيعة بن عمر البُسْتي ـ بدمشق ـ نا أبو نصر الحَسَن بن عبد الواحد الفارسي، أنا أحْمَد بن الحَسَن الزاهد، نا عَبْدالله بن موسى، قال: سمعت مُحَمَّد بن علي الهجري بالأهواز، عن الفضل بن خليد قال: كنا عند بعض المشايخ نكتب عنه وهو يملي علينا ويمازحنا، فعرض له عارض، فدخل منزله ثم خرج مكفهراً عبوساً، فقلنا له: يا شيخ ما قصتك؟ قال: نعم، اكتبوا:

دخلت البيت أطلب فيه خيراً فجاؤوني بسندانِ الدقيقِ

وقالوا قد فني ما كان فيه فأظلم ناظراي وجفّ ريقي
وأُنسيت القضايا إذ رواها جرير عن مغيرة عن شقيق
وناح محابري وبكى كتابي ولم أعرف عدوّي من صديقي
إذا فنيَ الدقيقُ فقدت عقلي فواحزناً لفُقْدانِ الدقيق

٣٣٧٢ ـ عَبْدالله بن ربيعة بن يزيد

يأتي ذكره في ترجمة عَبْدالله بن يزيد بن ربيعة.

٣٣٧٣ ـ عَبْدالله بن الربيع بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبْجَر، وهو خُدْرة بن عوف ابن الحارث بن الخَزْرَج الأنصاري الخَزْرَجي الخُدْرِي(١)

شهد العقبة، وبدراً، وأُحُداً، ومؤتة، واستشهد بها.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، نا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عتاب العبدي، أنا القاسم بن عَبْدالله بن المغيرة، نا إسْماعيل بن أبي أويس، نا إسْماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْدالله بن الربيع، ويقال: عَبْدالله بن عُمَير.

وقال في تسمية من شهد العقبة من بني الحارث: عَبْدالله بن الربيع.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحْمَد.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن منده، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق(٢) قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الأبْجَر، وهم بنو خُدْرة بن عوف: عَبْدالله بن الربيع بن قيس ـ زاد رضوان: ابن الحارث ابن الخَزْرَج ـ

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٢ / ٣٠٤ وأُسد الغابة: ٣ / ١٢٥ والاستيعاب: ٢ / ٢٩٧ (هامش الإصابة).

(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٤٩.

معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، قال في تسمية من شهد بدراً وهي الطبقة الأولى: من بني الأبْجَر، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج: عَبْدالله بن الربيع بن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأبْجَر، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، وقال بعضهم: خُدْرة هي أمّ الأبجر، فالله أعلم، وأم عَبْدالله بن الربيع فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْذُول بن عمرو - قال الصوري: وقد ضرب عليه في الأصل، وكتب في نسخة عتيقة ابن عمر ثم رجع إلى الأصل، فقال - ابن غَنْم بن مازن بن النجار وكان لعَبْدالله من الولد: عبد الرَّحْمٰن، وسعد، وأمّهما من طيّىء، وقد انقرض عقبه، فليس له بقية، وانقرض أيضاً ولد عبّاد بن الأبجر، ولم يبقَ منهم أحد، وشهد عَبْدالله بن الربيع العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وقد شهد بدراً، وأُحُداً، قال الصوري - في نسخة: واحد يعني رجلاً واحداً من بني خُدْرة، وكذا كان في الأصل فجعل: وأُحُداً.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن منده، قال: عَبْدالله بن الربيع بن قيس من بني الأبجر بن عوف بن الخَزْرَج، شهد بدراً، قاله عروة بن الزبير، ومُحَمَّد بن إسحاق.

أنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم: عَبْدالله بن الربيع بن قيس من بني الأبجر بن عوف، وهم بنو خُدْرة بن الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً، قاله عروة بن إسحاق.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عَبْدالله، نا إسْماعيل بن أبي أويس، نا إسْماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال: وقُتل يومئذ من المسلمين - يعني يوم مؤتة - من الأنصار من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْدالله بن رواحة، وعَبْدالله بن ربيع.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٣٩.

٣٣٧٤ ـ عَبْدالله بن رَوَاحة بن ثَعْلَبة بن امرئِ القَيْس بن ثَعْلَبة ابن عمرو بن امرىء القيس بن مالك، ويقال: ابن رَوَاحة بن ثَعْلَبة بن امرئِ القيس بن عمرو ابن امرئِ القيس بن مالك الأغرّ بن ثَعْلَبة بن كعب ابن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة ابن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة أبو محمد ويقال أبو رَوَاحة، ويقال: أبو عمرو الأنصاري(١)

حدَّث عن النبي ﷺ، وعن بلال.

روى عنه: أبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، وعِكْرِمة، وزيد بن أسلم، وعطاء بن يسار، ولم يدركه أحد منهم.

وشهد بدراً، والعقبة، وهو أحد النقباء، وأحد الأمراء في غزوة مؤتة، واستُشهد بها.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا عُثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن حُمَيد الأعرج، عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن عَبْدالله بن رَوَاحة، قال: نهى النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً[٦١٨٣](٢).

هذا مختصر، وقد رواه أبو بكر بن أبي شَيبة، عن ابن هشام أتمّ منه.

أخْبَرَنَاهُ أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن بن هارون، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا معاوية بن هشام، نا سفيان، عن حُمَيد الأعرج، عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سَلَمة، عن عَبْدالله بن رَوَاحة، قال: كنت في غزاة، فتعجّلت، فانتهيت إلى الباب، وإذا المصباح يتأجج، وإذا أنا بشيء أبيض، فاخترطتُ سيفي ثم حرّكتها فأتيتُ

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١٣٥ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٤١ وأُسد الغابة: ٣ / ١٣٠ والإصابة: ٢ / ٣٠٦ والاستيعاب: ٢ / ٢٩٣ (هامش الإصابة) وحلية الأولياء: ١ / ١١٨ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٦٨ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٢٣٠.

(٢) حلية الأولياء: ٨ / ٣١٥.

المرأة فقالت: إليك إليك، فلانة كانت عندي فمشّطتني، فأتيتُ النبي ﷺ فأخبرته فنهى أن يطرق الرجلُ أهلَهُ ليلاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن، أنا عيسى بن علي، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني الحَسَن بن عَرَفة، نا إسْماعيل بن عيّاش، عن زُمعة بن صالح، عن سَلَمة بن وَهْرَام، عن عِكْرِمة، عن عَبْدالله بن رَوَاحة، قال: نهانا رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جُنُب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم الدَّارَاني، أنا سهل بن بِشْر، أنا علي بن منير بن أحْمَد الخَلّال، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَبْدالله الذُهْلي، نا موسى بن هارون، نا أبو مُصْعَب، نا عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسْلَم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن عَبْدالله بن رَوَاحة، وأُسَامة، بن زيد: أن رسول الله ﷺ دخل دار حمل هو وبلال، فخرج إليهما بلال، فأخبرهما أن رسول الله ﷺ توضّأ ومسح على المُوْقين(١).

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي: وأحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط، قال: عَبْدالله بن رَوَاحة بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن مالك بن كعب بن الخَزْرَج بن حارثة، أمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة، والإطنابة أمّه، هو عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغرّ بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً، وأُحُداً، وهو نقيب، واستُشهد يوم مُؤْتة في حياة رسول الله ﷺ سنة سبع.

يُروى عنه أن النبي ﷺ قال له: «**أنت الذي تقول:**

ثبت الله ما أتاك من حسنٍ	**تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا»**

قال: نعم [٦١٨٤](٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحْمَد بن الحَسَن بن مِهْرَان، أنا إبراهيم بن أبي أميّة، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عَبْدالله بن رَوَاحة بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن عمرو بن حارثة بن امرىءِ القيس.

---

(١) الموقين: الموق بالضم خف غليظ يلبس فوق الخفّ (القاموس).

(٢) المستدرك: ٣ / ٤٨٨.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن سعد(١)، قال: في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة: عَبْدالله بن رَواحة بن ثَعْلَبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، وأمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغرّ.

أنا مُحَمَّد بن عمر، نا عَبْدالله بن مسلم الجُهَني، عن أبي عتيق، عن جابر بن عَبْدالله في حديث رواه عن عَبْدالله بن رَواحة أنه كان يكنى أبا مُحَمَّد.

قال مُحَمَّد بن عمر: وسمعت من يقول إنه كان يكنى أبا رَواحة، ولعلّه كان يكنى بهما جميعاً، وليس له عقب، وهو خال النعمان بن بشير بن سعد، وكان عَبْدالله بن رَواحة يكتب في الجاهلية، وكانت الكتابة في العرب قليلاً، وشهد عَبْدالله العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وهو أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، وشهد بدراً، وأُحُداً، والخندق، والحُدَيبية، وخيبر، وعمرة القضية وقدمه رسول الله ﷺ من بدر يبشر أهل العالية بما فتح الله عليه، والعالية بنو عمرو بن عوف وخَطْمة ووائل، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر الموعد(٢)، وبعثه رسول الله ﷺ سرية في ثلاثين راكباً إلى أُسير بن زارم اليهودي بخيبر فقتله، وبعثه رسول الله ﷺ إلى خيبر خارصاً(٣) فلم يزل يخرص عليهم إلى أن قُتل بمؤتة.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي، قال في تسمية من شهد بدراً من الخَزْرَج، : عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة، شهد بدراً، وأُحُداً، وكان نقيباً، واستُشهد يوم مؤتة، حدَّثنا بذلك كله ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٤)، قال: عَبْدالله بن رواحة بن مالك بن امرىء

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٢٥.
(٢) طبقات ابن سعد: ٢/ ٥٩.
(٣) الخارص هو الذي يحزر ما على النخل من الرطب تمراً، وهو الخرص.
(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١/ ٢٥٩.

القيس بن بلحارث بن الخَزْرَج، ثم من بني امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، نقيب بني الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً، وقتل يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب.

- في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عبد الملك - أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا أبو علي - إجازة -

ح **قال**: وأنا الحُسَيْن بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عَبْدالله بن رَواحة له صحبة، روى عنه أبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، وروى عنه عِكْرِمة، وزيد بن أسلم مرسل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عَبْدالله بن عتّاب، أنا أحْمَد بن عُمَير - إجازة -

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحْمَد، أنا الحَسَن بن أحْمَد، أنا علي بن الحُسَيْن، أنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أحْمَد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن عمرو بن امرىء القيس، بَدْري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، قال: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس، شهد بدراً، والعَقَبة، وأُحُداً، والخندق، ومشاهد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن منده، قال: عَبْدالله بن رَواحَة بن امرىءِ القيس بن ثعلبَة الأنصاري الحارثي الخَزْرَجي، شهد العَقَبة، وبدراً، نقيب، قيل: نسبه مُحَمَّد بن إسحاق، وابن أبي خَيْثَمة، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال غيرهما: قُتل بمؤتة في قتال الروم سنة ثمان على عهد رسول الله ﷺ، روى عنه عَبْدالله بن عبّاس، وأنس بن مالك، وقيس بن أبي حازم، وابن أبي ليلى وغيرهم.

أنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال أنا أبو نُعَيم: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن عبد عمرو بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب الخَزْرَج، عقبي، بدري، كان خارص النبي ﷺ وشاعره، ارتجز بين يدي النبي ﷺ حين دخل مكة معتمراً في عمرة القضاء، وأمّرهُ النبي ﷺ بعد جعفر بمؤتة سنة ثمانٍ، واستُشهد بها، أحد النقباء، له في الإسلام المناقب

المذكورة، والأيام المشهورة، روى عنه أنس، وأُسَامة، وعَبْدالله بن عبّاس.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر الخُوَارزمي، أنا أبو بكر [الإسماعيلي، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن سيار قال: سمعت قتيبة يقول: ابن رواحة وأبو الدرداء: أخوان لأم. أخْبَرَنَا أبو بكر] وجيه بن طاهر، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر بن حَمْدُون، نا أبو عَبْدالله أحْمَد بن أبي مسلم النجار الواسطي، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عُمَارة أبو مُحَمَّد القداح.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم في كتابه، ثم أخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، قال: أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن النيسابوري، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَبْدالله الذُهلي، نا علي بن سراج المصري، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أبي مسلم، نا القداحي، نا ابن أبي ذئب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعم عَبْدالله أبو بكر، نعم عَبْدالله عمر، نعم عَبْدالله أبو عُبَيْدة بن الجَرّاح، نعم عَبْدالله أُسيد بن الحُضَير، نعم عَبْدالله مُعَاذ بن جَبَل، نعم عَبْدالله بن رَوَاحة، نعم عَبْدالله ثابت بن قيس بن شماس**»[٦١٨٥](١).

انتهى حديث وجيه، وزاد: وقال ابن أبي ذئب.

وَأخْبَرَنَا سهل أن أبا هريرة قال: بئس بئس، ولم يسمهم لنا أبو هريرة.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، نا أبو الحَسَن عليم مطر السكري، نا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نا بقية، عن ابن مبارك، عن همّام بن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله ابن رَوَاحة، كان اينما أدركته الصلاة أناخ**»[٦١٨٦](٢).

أخْبَرَنَا أبو سعيد عَبْدالله بن مسعود بن مُحَمَّد بن منصور ـ بنيسابور ـ وأبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن إبراهيم ـ بمرو ـ قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمش الزِيَادي، أنا أبو حامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن بلال البَزّاز، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن إسماعيل بن سَمُرة الأحمسي، نا المحاربي، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأصابنا مطر ورِدَاغ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي على ظهور

---

(١) كنز العمال: ح٣٣٦٨٨.

(٢) الضعفاء للعقيلي: ٤ / ٣٧١.

رواحلنا، قال: ففعلنا، ونزل ابن رَواحة فصلّى في الأرض، قال: فسعى به رجلٌ من القوم فقال: يا رسول الله أمرتَ الناس يصلّون على ظهور - يعني رواحلهم - ففعلوا، ونزل ابن رَواحة فصلّى في الأرض، قال: فبعث إليه، فقال: «**ليأتينَّكم وقد لقي حجّته**»، قال: فأتاه، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابن رَوَاحة أمرت الناس أن يصلّوا على ظهور رواحلهم، نزلت وصلّيتَ في الأرض**»، قال: فقال: يا رسول الله لأنك تسعى في رقبة قد فكها الله، وإنّما أنا نزلت لأسعى في رقبة لم تُفكّ، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَم أقل لكم أنه سَيُلَقّى حجّته**»[٦١٨٧][١].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح الجِلّي، نا أبو يوسف مُحَمَّد بن سفيان بن موسى الصّفّار المَصّيصي، نا أبو عُثمان سعيد بن رحمة بن نُعَيم الأصبحي، قال: سمعت ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم الغسّاني، حدَّثني ضَمْرَة ومهاجر ابنا حبيب، قالا: خرج رسول الله ﷺ في سرية، فأدركته الصلاة وهو على ظهر، فصلى رسول الله ﷺ على ظهر، ونزل ابن رَوَاحة، فصلّى بالأرض، ثم أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**يا ابن رَوَاحة أرَغِبْتَ عَن صلاتي؟**» قال: لستُ مثلك، أنت تسعى في عتق، ونحن نسعى في رقّ، فلم يعب عليه ما صنع، قال: وخرج رسول الله ﷺ في سرية، فصلّى بأصحابه على ظهر، فاقتحم رجل من الناس فصلّى على الأرض، فقال: خالف خالف الله به، فما مات الرجلُ حتى خرج من الإسلام[٦١٨٨][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْدالله بن أحْمَد[٣]، حدَّثني أبي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عمّارة، عن زياد النُمَيري، عن أنس بن مالك قال: كان عَبْدالله بن رَوَاحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل، فجاء النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ألَا ترى أن ابن رَواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال النبي ﷺ: «**يرحم الله ابن رَوَاحَة أنه يحبّ المجالسَ التي تتباهى بها الملائكة عليهم السلام**»[٦١٨٩][٤].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٥]، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٩٠.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٢٢٧.
(٣) مسند الإمام أحمد: رقم ١٣٧٩٨ (٤ / ٥٢٨).
(٤) الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٠٣.
(٥) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٢٥٦ - ٢٥٧.

عمرو، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصَّغّاني، نا المُسَيِّبي، نا فَضَالة بن يعقوب الأنصاري، عن إسْماعيل بن إبراهيم بن مُجَمِّع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر يوم الجمعة، فقال: «**اجلسوا**»، فسمع عَبْدالله بن رَوَاحة قول النبي ﷺ اجلسوا فجلس في بني غَنْم، فقيل: يا رسول الله ذاك ابن رَوَاحة سمعك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه.

قال البيهقي: وروي مرسلاً من وجهٍ آخر كما أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا أبو الربيع، نا حمّاد بن زيد، نا ثابت، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى أن عَبْدالله بن رَوَاحة أتى النبي ﷺ ذات يوم وهو يخطب، فسمعه وهو يقول اجلسوا، فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغ النبي ﷺ من خطبته، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له: «**زادك الله حرصاً لا على طواعية الله وطواعية رسوله**»[٦١٩٠][١].

أَخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد الزَّيْدي العَلَوي، أنا أبو الفرج مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلّان، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن الجُعفي، أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن رباح الأشجعي، نا علي بن المنذر، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا عمر بن ذَرّ، عن أبيه.

أن رسول الله ﷺ دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عَبْدالله بن رَوَاحة يذكرهم بالله، فلما رأى رسول الله ﷺ سكت، فقال رسول الله ﷺ «**ذكِّر أصحابك**»، فقال: يا رسول الله أنت أحق مني، قال: «**أما إنكم الذين أمرني الله أنْ أصبر نفسي معهم**»[٢]، ثم تلا عليهم ﴿**واصْبِرْ نفسك مع الّذينَ يَدْعونَ ربّهم**﴾[٣] الآية إلى آخرها، قال: وما قعد عدتكم قط يذكرون الله إلّا قعد معهم عددُهم من الملائكة، فإنْ حمدوا الله حمدوه، وإن سبَّحوا الله سبَّحوه، وإن كبّروا الله كبّروه، وإن استغفروا الله أمّنوا، ثم عَرَجوا إلى ربّهم، فسألهم وهو أعلم منهم فقال أين ومن أين ؟ قالوا: ربنا عُبَيْد لك من أهل الأرض ذكروك فذكرناك، قال: ويقولون ماذا ؟ قالوا: ربّنا حمدوك، فقال: أول من عبد وآخر من حمد، قالوا: وسبحوك، قال: مدحي، لا ينبغي لأحد غيري، قالوا: ربنا كبّروك، قال: لي الكبرياء في السموات والأرض، وأنا العزيز الحكيم، قالوا: ربنا استغفروك، قال إنّي أشهدكم أنّي قد غفرت لهم، قالوا: ربنا فيهم فلان وفلان، قال: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم.

---

(١) دلائل النبوة: ٦ / ٢٥٧. (٢) المعجم الصغير: ٢ / ١٠٩.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٢٨.

قال عمر: فذكرت ذلك لمجاهد فوافق، أي في هذا الحديث، يرفعه إلى النبي ﷺ مثله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سَلَمة، أنا أبو عِمْرَان الجَوْني: أن عَبْدالله بن رَوَاحة أغمي عليه، فأتاه رسول الله ﷺ فقال: «**اللّهم إنْ كان قد حضر أجلُه فيسّرْ عليه، وإنْ لم يكن حَضَرَ أجلُه فاشفه**»، فوجد خِفَّة، فقال: يا رسول الله أمي تقول واجبلاه واظهراه ومَلَكٌ قد رفع مِرْزَبّة[2] من حديد ويقول: أنت كذا، فلو قلت نعم لقمعني بها [٦١٩١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو منصور موهوب بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الخَضِر، وأبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الطَّيِّب بن الصباغ، قالا: أنا أبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الربيع بن سُلَيمان، نا عَبْدالله بن وَهْب، أخبرني هشام بن سعد، عن عُثمان بن حيان، وإسْماعيل بن عُبَيْد الله أنهما سمعا أم الدّرداء تقول: حدَّثني أبو الدرداء قال: إن كنا لنكون مع رسول الله ﷺ في السّفر في اليوم الحارّ الذي يضع أحدُنا يده على رأسه من شدة الحرّ وما في القوم أحدٌ صائم إلّا رسول الله ﷺ وعَبْدالله بن رَوَاحة.

قال: ونا يحيى بن مُحَمَّد، نا بحر بن نصر الخَوْلَاني، نا بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، حدَّثني سعيد بن عبد العزيز، عن إسْماعيل بن عُبَيْد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في السفر، وإن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحرّ، ما منا صائم إلّا ما كان من رسول الله ﷺ وعَبْدالله بن رَوَاحة.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسْماعيل بن عُبَيْد الله، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حرّ شديد حتى إنْ كان أحدُنا ليضع ـ يعني يده ـ على رأسه من شدة الحرّ، وما فينا صائم إلّا رسول الله ﷺ وعَبْدالله بن رَوَاحة.

أَخْبَرَنَا عالياً أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا إبراهيم بن هشام، نا سعيد بن عبد العزيز، عن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٢٩.

(٢) المرزبة: عصية من حديد (القاموس المحيط).

إسْماعيل بن عُبَيْد الله، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حرّ شديد، حتى إن أحدُنا ليضع يده على رَأسه من شدة الحرّ، وما فينا صائم إلّا رسول الله ﷺ وعَبْدالله بن رَوَاحة.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح الجِلّي المَصّيصي، نا أبو يوسف مُحَمَّد بن سفيان بن موسى المَصّيصي الصفّار، نا أبو عُثمان سعيد بن رحمة بن نُعَيم الأصبحي، قال: سمعت عَبْدالله بن المبارك، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد قال: قوله تعالى: ﴿**لمَ تقولون ما لا تفعلون**﴾ إلى قوله: ﴿**صَفّاً كأنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ**﴾[1] في نفر من الأنصار، منهم عَبْدالله بن رُوَاحة، قالوا في مجلس: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عز وجل لعملنا به حتى نموت، فلما نزلت فيهم فقال ابن رَوَاحة: لا أزال حَبيساً في سبيل الله عز وجل حتى أموتَ، فقُتل شهيداً، رحمة الله عليه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مَرْدَويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المُثَنّى، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، نا يحيى ـ يعني القطان ـ نا موسى بن عيسى الطحان، نا عبد الرَّحْمٰن بن سابط.

أن عَبْدالله بن رَوَاحَة ذكر أصحابه فهشّ أصحابه للذكر، واشتاقوا فقال: اللّهمّ لو يُعلم الذي هو أحبّ إليك فعلناه، فأنزل الله عز وجل ﴿**يا أيّها الذين آمنوا لِمَ تَقُولون ما لا تَفْعَلُون**﴾ حتى بلغ ﴿**كأنهم بُنْيان مَرْصُوصٌ**﴾، فلما كان يوم مؤتة ندب بأصحابه فقال: يا أهل المجلس ما وعدكم ربكم، قال: ثم مضى فقاتل حتى قُتل رضي الله عنه.

أخْبَرَنَا أبو العبّاس عمر بن عَبْدالله بن أحْمَد، نا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي ـ إملاء ـ أنا أبو عُثمان بن أبي عمرو الحافظ، أنا جدي، نا أبو عمرو أحْمَد بن مُحَمَّد الحَرَشي، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا عمرو بن حمّاد، نا أسباط، عن السّدّي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس.

في هذه الآية يعني: ﴿**وَلأمَةٌ مؤمنةٌ خيرٌ مِنْ مُشْرِكةٍ**﴾[2]، قال: نزلت في عَبْدالله بن رَوَاحة، وكانت له أمَة سوداء، وأنه غضب عليها فلطمها، ثم إنه فزع فأتى النبي ﷺ فأخبره خبرها، فقال له النبي ﷺ: «**ما هي يا عَبْدالله؟**» قال: هي تصوم وتصلّي وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسوله، فقال: «**يا عَبْدالله هذه مؤمنة**»، فقال عَبْدالله: فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها

(١) سورة الصف، الآيات: ٢ ـ ٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

ولأتزوجنها، ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المسلمين، وقالوا: نكح أمَة، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم، فأنزل الله تعالى فيهم ﴿**ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم**﴾ الآية [٦١٩٢][١].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْدالله بن المبارك، أنا مَعْمَر، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى، قال: تزوج - يعني رجل - امرأة عَبْدالله بن رَوَاحة، فقال لها: تدرين لم تزوّجتك، لتخبريني عن صنيع عَبْدالله بن رَوَاحة في بيته، فذكرتْ له شيئاً لا أحفظه، غير أنها قالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلّى ركعتين، وإذا دخل داره صلّى ركعتين، وإذا دخل بيته صلّى ركعتين لا يدع ذلك أبداً.

وكان ثابت لا يدعُ ذلك فيما ذكر لنا بعض من يخالط أهله، وفيما رأيناه منه،

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، نا أبو عليم بن المُذْهِب - لفظاً - أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْدالله بن أحْمَد[٢]، حدَّثني أبي، نا أبو معاوية، نا الحَجّاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله ﷺ عَبْدالله بن رَوَاحة في سرية، فوافق ذلك يوم الجمعة، قال: فقدّم أصحابه وقال: أتخلّف فأصلّي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ألحقهم، قال: فلما صلّى رسول الله ﷺ رآه فقال: «**ما منعك أن تغدو مع أصحابك؟**» قال: فقال: أردت أن أصلّي معك الجمعة ثم ألْحقهم، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**لو أنفقتَ ما في الأرض ما أدركتَ غَدْوَتَهم**» [٦١٩٣][٣].

قال: ونا أبي[٤]، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد، وسمعته أنا من عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا أبو خالد الأحمر، عن حَجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ بعث إلى مؤتة، فاستعمل زيداً، فإن قُتل زيد فجَعْفَر، فإن قُتل جعفر فابن رَوَاحة، فتخلّف ابن رَوَاحة فجمَّع مع النبي ﷺ فرآه، فقال: «**ما خلّفك؟**» قال: أجمّع معك، قال: «**لغدوةٌ أو رَوْحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها**» [٦١٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن علي الزُهْري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا أبو الحَسَن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الداودي، أنا عَبْدالله بن أحْمَد الحَمَوي، أنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي، نا عبد بن حُمَيد الكَشّي، نا مُحَمَّد بن

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ٢٥٦.

(٢) مسند الإمام أحمد: ١ / ٤٨٢ رقم ١٩٦٦.

(٣) مسند أحمد: ١ / ٢٢٤ ط. الميمنية.

(٤) مسند الإمام أحمد: ١ / ٥٥٢ رقم ٢٣١٧.

الفضل، نا حمّاد بن سَلَمة، عن الحَجّاج بن أرطأة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس.

أن النبي ﷺ وَجّه عَبْدالله بن رَوَاحة وجعفراً وزيد بن حارثة إلى الشام، فتخلّف ابن رَوَاحة، فقال له النبي ﷺ: «**ما خلّفك؟**» قال: أجمّع ثم أرُوح، فقال النبي ﷺ: «**لغدوةٌ في سبيل الله أو رَوْحةٌ خير من الدنيا وما فيها**»، فراح عَبْدالله منطلقاً [٦١٩٥].

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عَبْدالله بن سُلَيمان، نا مُحَمَّد بن عامر بن إبراهيم، عن أبيه عامر بن إبراهيم، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدِّث عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس: ﴿**إلا الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحات وذَكَروا الله كثيراً وانتَصَرُوا مِن بعدِ ما ظُلَمُوا**﴾(١) قال: أبو بكر، وعمر، وعلي وعَبْدالله بن رَوَاحَة.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أنا يزيد بن هارون، ويحيى بن عباد، قالا: أنا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما نزلت ﴿**والشُّعَراء يَتَّبعُهُم الغَاوُونَ**﴾(٣) قال عَبْدالله بن رواحة: قد علم الله أني منهم، فأنزل الله عزّ وجل ﴿**إلّا الذين آمنوا وعَمِلُوا الصالحات**﴾ حتى ختم الآية.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا هارون بن سُلَيمان، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، عن مُحَمَّد بن سيرين، قال: كان شعراء أصحاب مُحَمَّد رسول الله ﷺ: عَبْدالله بن رَوَاحة، وحسّان بن ثابت، وكعب بن مالك.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللُّفتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنا أبو مُحَمَّد المديني، أنا أبو الحَسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر القرشي، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، قال: قال عَبْدالله بن رواحة للنبي ﷺ:

يثبّت الله ما أتاك من حسنٍ ... تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

قال النبي ﷺ: «**وإيّاك**» [٦١٩٦].

قال: ونا خالد، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسان أن النبي ﷺ قال له: «**وإياك يا سيِّد**

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٢٨.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤.

الشعراء»[٦١٩٧](١).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنا أبو عَبْدالله الحَسَن بن أحْمَد بن أبي الحديد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن أحْمَد السّرّاج، أنا مُحَمَّد بن عيسى بن الحَسَن التميمي، نا مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، نا سهل بن حمّاد أبو عتاب، نا عبيدة بن حُمَيد، عن أبي عُبَيْدة الظاعني، عن حسن بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ لعَبْدالله بن رَوَاحة: «ما الشعر؟» قال: شيء يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعراً، قال: «فهل تستطيع أن تقول شيئاً الآن؟» قال: فنظر في وجه رسول الله ﷺ، فقال: نعم:

إنّي تَوَسّمتُ فيك الخيرَ نافلةً ... والله يعلم أنّي ثابتُ البصرِ
ثَبَّتَ الله ما أتاك من حسن ... تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نصروا
يا آل هاشم إن الله فَضّلكم ... على البرية فضلاً ما له غِيَرُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب بن السكري البَزّاز ـ إجازة ـ أنا أبو الحَسَن علي بن عبد العزيز الظاهري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو بكر أحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم بن راشد الخُتّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِي، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن سلام الجُمَحي(٢)، قال: وقد روى عمر بن أبي زائدة، قال: سمعت مُدْرِك بن عمّارة بن عُقْبة بن أبي مُعيط يقول: قال ابن رَوَاحة: مررت بالنبي ﷺ وهو جالس في نفرٍ من أصحابه، فأضَبَّ القوم: يا عَبْدالله بن رَوَاحة، يا عَبْدالله بن رواحة، فعرفت أن رسول الله ﷺ دعاني، فانطلقت إليهم مسرعاً، فسلّمت، فقال: «ها هنا»، فجلست بين يديه، فقال كأنه يعجب من شعري، فقال: «كيف تقول الشعر إذا قلتَ»، قلت: أنظرُ في ذلك ثم أقول، [قال] «فعليك بالمشركين»، قال: ولم أكن أعددت شيئاً، فأنشدته، فلما قلت:

فخبّروني أثمانَ العباءِ مَتَى ... كُنْتُم بطاريقَ أو دانتْ لكم مُضَرُ

قال: فكأني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهة أن جعلتُ قومه أثمانَ العباءِ فقلت:

نجالد الناسَ عن عِرْضٍ فنأسرهم ... فينا النّبي وفينا تُنْزَلُ السُّورُ
وقد علمتم بأنّا ليس يَغْلِبُنا ... حيٌّ من الناس إنْ عزّوا وإنْ كَثُرُوا
يا هاشمَ الخير إنّ الله فَضّلَكم ... على البريّة فضلاً ما له غِيَرُ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٩٣.

(٢) طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي: ٩٠.

إنّـي تـفرست فـيك الخير أعـرفُهُ ... فـراسَـةً خـالفتهم فـي الذي نـظروا
ولو سـألتَ أو اسْـتَنْصَرْتَ بـعضهُم ... فـي جَـلّ أمـركَ مـا آووا ولا نَـصَرُوا
فـثَبَّتَ الله مـا آتـاك مـن حَسَـنٍ ... تثبيتَ موسى ونـصراً كـالذي نَـصَرُوا

فأقبل عليّ بوجهه متبسماً ثم قال: «**وإيّاك فثبّت الله**»، قال: وأرسله رسول الله ﷺ إلى مُؤتة ثالث ثلاث أمراء: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، فلما قُتل صاحباه كره الإقدام فقال:

أقْسَمْتُ يا نفس لَـتَنْزلنّه ... طـائعةً أو لا لتُكـرهنّه
وطال ماقَدْ كـنتِ مـطمئنه ... ما لي أراكِ تكرهين الجَـنّه

فقُتل يومئذ

أخْبَرَنَاهُ أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن عليم، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحَسَن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(١)]، أنا عُبَيْد الله بن موسى، أنا عمر بن أبي زائدة، عن مُدْرك بن عُمَارة، قال: قال عَبْدالله بن رَواحة: مررتُ في مسجد الرسول، ورسول الله ﷺ جالس وعنده أناس من أصحابه في ناحية منه، فلما رأوني أضَبُّوا إليّ: يا عَبْدالله بن رواحة، يا عَبْدالله بن رواحة، فعلمتُ أن رسول الله ﷺ دعاني، فانطلقت نحوه، قال: «**اجلس ها هنا**» فجلستُ بين يديه، فقال: «**كيف تقول الشعر، إذ أردتَ أن تقول**» كأن يتعجب بذاك، قال: أنظرُ في ذاك ثم أقول، قال: «**فعليك بالمشركين**»، ولم أكن هيّأتُ شيئاً، قال: فنظرتُ في ذلك ثم أنشدته فيما أنشدته:

خـبِّروني أثـمانَ العـباءِ مـتى ... كنتُمْ بَطاريقَ أو دانتْ لكم مُضَرُ

قال: فرأيت رسول الله ﷺ كره بعض ما قلتُ، أنّي جعلتُ قومه أثمانَ العباءِ، فقلت:

يـا هـاشمَ الخـير إنّ الله فَـضّلَكم ... عـلى البـريّة فَـضْلاً مـا له غِـيَرُ
إنّـي تَـفَرّسْتُ فـيكَ الخيرَ أعـرفُهُ ... فـراسةً خـالفْتَهم في الّـذي نـظروا
ولو سـألتَ أو اسْـتَنْصَرْتَ بـعضَهُم ... فـي جـلّ أمـرك مـا آووا ولا نـصروا
فـثبّتَ الله مـا آتـاك مـن حَسَـن ... تثبيتَ موسى ونـصراً كـالذي نُـصروا

قال: فأقبل بوجهه متبسماً، وقال: «**وإيّاك فثبت الله**» [٦١٩٨][(٢)].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٢٧ ـ ٥٢٨. (٢) فتح الباري: ١١ / ٢٦٦.

معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن مُحَمَّد قال: هجا رسول الله ﷺ وأصحابه ثلاثة من كفار قريش: أبو سفيان بن الحارث، وعمرو بن العاص، وابن الزِبَعْري، قال: فقال قائل لعلي: اهجُ عَنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا، قال: فقال علي: إن أذن لي رسول الله ﷺ فعلتُ، فقال الرجل: يا رسول الله أتأذن لعلي كيما يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا؟ فقال: **«ليس هناك أو ليس عنده ذلك»**، ثم قال للأنصار: **«ما يمنع القومُ الذين قد نَصَرُوا رسول الله بسلاحهم وأنفُسِهِم أن ينصروه بألسنتهم»**؟، فقال حسان بن ثابت: أنا لها يا رسول الله، وأخَذَ بطرف لسانه فقال: واللهِ ما يسرني به مقولاً بين بُصْرى وصنعاء، فقال له رسول الله ﷺ: **«وكيف تهجوهم وأنا منهم؟»** قال: إنّي أسُلّك منهم كما تُسلّ الشعرة من العجين، قال: فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار يجيبونهم: حسان بن ثابت، وكعبُ بن مالك، وعَبْدالله بن رَوَاحة، قال: فكان حسان بن ثابت، وكعب بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ويعيرانهم بالمثالب [٦١٩٩](١).

قال: وكان ابن رَواحة يعيّرهم بالكفر، وينسبهم إلى الكفر، ويعلم أنه ليس فيهم شرّ من الكفر، قال: وكانوا في ذلك الزمان أشدّ القول عليهم قول حسان، وكعب بن مالك، وأهون القول قول عَبْدالله بن رَواحة، قال: فلما أسلموا وفقهوا الإسلام كان أشدّ القول عليهم قول عَبْدالله بن رَواحة.

قرىء على أبي عَبْدالله يحيى بن الحَسَن، وأنا أسمع، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد الأزدي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسْماعيل، نا وُهَيب بن خالد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن عَبْدالله بن رَوَاحة قال للنبي ﷺ:

ثَبَّتَ الله ما آتاك من حسنٍ ... تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نَصَرُوا

فقال النبي **«وإيّاك»** [٦٢٠٠].

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمدان، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص الدُوري، نا مُحَمَّد بن يوسف بن أبي مَعْمَر، نا حبيب بن زُرَيق، نا عَبْدالله بن عامر الأسلمي، عن عَبْدالله بن الفضل، عن نافع بن جُبَير، عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على بعير يستلم الركن بمحْجَنٍ(٢)، وعَبْدالله بنُ رواحة آخذ

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٥ / ١٠١.

(٢) المحجن والمحجنة كمنبر ومكنسة: العصا المعوجة، وكل معطوف معوّج (القاموس).

بِغَرْزِ[(١)] يقول:

خلّوا بني الكُفّار عن سبيله ... خلّوا فكلّ الخير مع رسوله
نحن ضربناكم على تنزيله ... ضرباً يُزيل الهامَ عن مقيله
ويُذهل الخليلَ عن خليله ... يـا رب إنّـي مـؤمن بـقِيله

فقال عمر بن الخطاب: أو ها هنا يا ابن رواحة أيضاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أوما تعلمن، أو لا تسمع ما قال**»، قال: فمكث ما شاء الله ثم قال رسول الله ﷺ: «**هيه يا ابن رَواحة قُلْ لا إله إلّا الله وحده، نصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده**»[٦٢٠١][(٢)].

ورواه غيره عن عَبْدالله بن الفضل منقطعاً.

أَخْبَرَنَاه أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن الحَسَن، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى البَابَسِيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي، نا يزيد بن هارون، أنا ابن أبي سَلَمة الماجشون، عن عَبْدالله بن الفضل، وكان رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقة وابن رواحة آخذ بَغرْزِه وهو يقول:

خلّوا بني الكُفّار عن سبيله ... نحن ضربناكم على تنزيله
ضرباً يُزيل الهامَ عن مَقِيله ... ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليله
يا ربِّ إنّي مؤمنٌ بقِيله

قال أبي: ويقولون: هذا خطأ بيّن لم يحضر ابن رَواحة فتح مكة، قُتل ابن رَواحة بمؤتة مع جعفر بن أبي طالب.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالتا: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو بكر بن زَنْجُوية، نا عبد الرزّاق، أنا جعفر بن سُلَيمان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل النبي ﷺ مكة في عُمْرة القضاء، وابن رَواحة بين يديه وهو يقول:

خلّوا بني الكُفّار عن سبيله ... اليوم نَضْرِبْكم على تأويله

---

(١) الغرز ركاب من جلد (القاموس).

(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ٥٢٧ بتفاوت.

ضَرْباً يُزيل الهامَ عن مَقيله ويُذهل الخليلَ عن خليله

فقال عمر: يا ابن رَواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول هذا الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن المقرىء: النبي ﷺ ـ: «**خلِّ عنه يا عمر، فو الذي نفسي بيده لكلامه أشدّ عليهم من وقع النَّبْل**»[٦٢٠٢][(١)].

أخْبَرَنَاهُ أبو عمر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم العبشمي، وأبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن الزُهْري، وأبو الفتح المُختار بن عبد الحميد بن المُنْتَصِر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مُظَفّر الداودي، أنا عَبْدالله بن أحْمَد بن حَمُّويه السَرَخْسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيم الشاشي، نا عبد بن حُمَيد الكَشّي، نا عبد الرزّاق، أنا جعفر بن سُلَيمان الضُبَعي، عن ثابت، عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ مكة في عُمْرة القضاء وابن رَواحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلّوا بني الكُفّار عن سبيله اليوم نَضْربْكم على تنزيله

ضَرْباً يُزيل الهامَ عن مَقيله ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليله

قال: فقال عمر: يا ابن رَواحة أبين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال النبي ﷺ: «**خلّ عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نَضْحِ النَبْل**»[٦٢٠٣].

أخْبَرَنَاه عالياً أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان السَرّاج، نا يحيى بن عبد الحميد، نا جعفر بن سُلَيمان، عن ثابت، عن أنس قال: لما افتتح النبي ﷺ مكة مشى ابن رَواحة بين يديه وهو يقول:

خلّوا بني الكُفّار عن سبيله اليوم نَضْربْكم على تأويله

ضَرْباً يُزيل الهامَ عن مَقيله ويُذهل الخليلَ عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رَواحَة، في سبيل الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول الشعر؟ فقال النبي ﷺ: «**خلّ عنه يا عُمر، فو الذي نفسي بيده لهذا الشعرُ أشدّ عليهم من وقع السيوف**»[٦٢٠٤].

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى وأم البهاء قالتا: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء،

(١) مصابيح البغوي: ٥ / ١٣١ بتفاوت.

أنا أبو يَعْلَى، نا عَبْدالله بن أبي بكر، نا جعفر، نا ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ لمّا دخل مكة قام أهل مكة سِمَاطين، قال: وعَبْدالله بن رَواحة يمشي يقول:

خلّوا بني الكُفّار عن سبيله ... اليوم نَضْرِبْكم على تنزيله

ضَرْباً يُزيل الهامَ عن مَقِيله ... ويُذهل الخليلَ عن خليله

يا ربّ إنّي مؤمن بقيله

قال: فقال عمر: يا ابن رَواحة تقول الشعر بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله؟ قال: فقال النبي ﷺ: «**مَهْ يا عمر، هذا أشدّ عليهم من وقع النَبْل**»[٦٢٠٥]، ورواه مَعْمَر، عن الزُهْري، عن أنس.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن منده، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا أبو الأزهر أحْمَد بن الأزهر.

ح **وقال**: وأنا ابن منده، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَعْقِل النَيْسابوري، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَعْقِل الذُهْلي.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** أبو الحَسَن مكي بن أبي طالب البُرُوجِرْدي، أنا أبو المُظَفَّر موسى بن عِمْرَان الصوفي، قالا: أنا السيد أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود العلوي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، نا أبو الأزهر السَّلِيطي.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد الشَّحّامي، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد الموساباذي، قالا: أنا الفضل بن أبي حرب، أنا أبو بكر أحْمَد بن الحَسَن الحِيري، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَعْقِل الميداني، أنا مُحَمَّد بن يحيى.

ح **وَأَخْبَرَنَاهُ** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا المُؤَمّل بن الحَسَن بن عيسى، نا مُحَمَّد بن يحيى الذُهْلي، ومُحَمَّد بن إسحاق السِّجْزي.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا القاضي أبو عمر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد البِسْطَامي، نا سُلَيمان بن أحْمَد بن أيوب، نا إبراهيم بن أبي سويد الشِّبَامي، قالوا:

حدَّثنا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عن الزُهْري، عن أنس قال[١]:

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٣٢٢ وما بعدها.

دخل رسول الله ﷺ مكة ـ زاد وجيه : في عُمرة القضاء وقالوا : ـ ابن رَواحة ـ زاد وجيه : بين يديه وقالوا : ـ آخذ بغَرْزِهِ وهو يقول :

خلّوا بني الكُفّار عن سبيله ... اليوم نَضْربْكم على تنزيله
ضَرْباً يُزيل الهامَ عن مَقِيله ... ويُذهل الخليلَ عن خليله

يا ربّ إنّي مؤمن بقيله

وفي حديث يوسف : نضربكم على تأويله، وفي حديث وجيه : بعد «عن سبيله» :

قد أنزلَ الرَّحْمٰن في تنزيله ... بأنّ خيرَ القتل في سبيله

وفي حديث عبد الخالق والموسيابادي : أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وعَبْدالله بن رَواحة بن بيديه وهو يقول.

ـ وفي حديث الفُرَاوي عن البيهقي عن أبي عمر، عن أنس قال : لما دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء مشى عَبْدالله بن رَواحة بين يديه وهو يقول ـ وزاد:

نحن قتلناكم على تأويله ... كما قتلناكم على تنزيله

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو مُحَمَّد الكتاني ـ لفظاً ـ أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، وأبو نصر بن الجندي، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي بن يعقوب، وأبو بكر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن القطان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو الحُسَيْن عبد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله الخطيب، وأبو الحَسَن علي بن معضاد، قالوا : أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن بن السمسار، قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو زُرْعَة، قال : قلت لأبي عَبْدالله ـ يعني أحْمَد بن حنبل ـ فحديث أنس بن مالك : دخل النبي ﷺ مكة وابن رَواحة آخذ بغَرْزه، فقال : وهذا أيضاً ـ يعني ليس له أصل ـ قلت : يا أبا عَبْدالله ليس له أصل ؟ قال : ما أدري ما أقول لك، فأنكره، فقلت له : فكان يحفظ ؟ قال : كان يحفظ حديث مَعْمَر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[(١)]، قال : سألت أحْمَد بن حنبل عن حديث أنس بن مالك : دخل رسول الله ﷺ مكة وابن رَواحة آخذ بغَرْزه، قال : لو قلت إنه باطل، وردّه رداً شديداً.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١/ ٤٥٥.

أخْبَرَنَا أبو الفتح الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأبو بكر أحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن محبوب، أنا مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي، قال[1]:

وروي في غير هذا الحديث، أنّ النبي ﷺ دخل مكة في عُمْرة القضاء، وكعب بن مالك بين يديه، وهذا أصح عند بعض أهل العلم، لأن عَبْدالله بن رَواحة يعني قُتل يوم مُؤْتة، وإنّما كانت عُمرة القضاء بعد ذلك[2].

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا أبو الأحوص - يعني سلام بن سُليم - عن أبي إسحاق، عن البراء قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عَبْدالله بن رَواحة يقول[3]:

اللّهم لو لا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدّقنا ولا صلّينا
فأنزلن سكينةً علينا ... وثبّتِ الأقدامَ إنْ لاقينا
إنّ الألى قد بَغَوْا علينا ... وإنْ أرادوا فتنة أبينا

يرفع بها صوته.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحارث - هو ابن أبي أُسَامة - نا أبو النضر، نا أبو معاوية شَيْبَان، عن إسْماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله ﷺ لعَبْدالله بن رَواحة،: «**انزلْ فحركْ بنا الرِكاب**»، فقال: يا رسول الله لقد تركتُ قولي، فقال له عمر: اسمعْ وأطعْ، قال: فنزل فقال:

تالله لولا الله ما اهتدينا ... وما تصدّقنا وما صلّينا
فأنزلنْ سكنيةً علينا ... وثبّتِ الأقدامَ إنْ لاقينا
إنّ الذين كفروا بغوا علينا ... وإنْ يريدوا فتنة أبينا

رواه غيره، عن إسْماعيل، عن قيس، عن عمر:

---

(١) سنن الترمذي (٤٤) كتاب الأدب، ٧٠ باب، الحديث رقم ٢٨٤٧.

(٢) راجع ما اعترض عليه ابن الحجر في الفتح: ٧ / ٣٨٤ باب عمرة القضاء.

(٣) أُسد الغابة: ٣ / ٢١.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله بن نصر، أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن يحيى بن كثير الحَرّاني ـ بحَرّان ـ نا مُحَمَّد بن موسى بن أعْيَن، نا عَبْدالله بن إدريس، عن إسْماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ لعَبْدالله بن رَواحة: «**لو حرّكت بنا الركاب**»، فقال: لقد تركت قولي، فقال له عمر: اسمع وأطع فقال:

اللّهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا
فأنزلنْ سكينةً علينا وثبّتِ الأقدامَ إنْ لاقينا

فقال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ ارحمه**»، فقال عمر: وجبتْ [٦٢٠٦][١].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا أبو منصور النَهاوندي، أنا أبو العبّاس النَهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْماعيل، حدَّثني عَبْدالله ـ يعني ابن صالح ـ حدَّثني الليث.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، وأبو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الرّستمي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، نا أبو صالح، وابن بُكَير، قالا: أنا الليث، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب، حدَّثني ـ وفي حديث يعقوب: أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة وهو يَقصّ ويقول: ـ وفي حديث يعقوب: وهو يقول في قصصه ـ وهو يذكر رسول الله ﷺ أنّ أخاً لكم لا يقول الرفث[٣]، يعني بذلك عَبْدالله بن رَواحة، قال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشقّ معروف من الفجر ساطعُ
أرانا الهُدَى بعد العمَى فقلوبُنا به مُوقِنَاتٌ أنّ ما قال واقعُ
يبيتُ يُجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلتْ بالكافرين المَضَاجعُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْدالله بن أحْمَد[٤]، حدثني أبي، نا يَعْمَر بن بشر، نا عَبْدالله، أنا يونس، عن الزُهْري، قال: سمعت سِنَان بن

(١) الطبقات الكبرى: ٢ / ٨٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ٢٥٩ والسنن الكبرى لأبي بكر البيهقي: ١٠ / ٢٣٩.

(٣) الرفث: الفحش (القاموس).

(٤) مسند الإمام أحمد: ٥ / ٣٣٨ رقم ١٥٧٣٧.

أبي سِنَان قال: سمعت أبا هريرة يقول قائماً في قصصه: إنّ أخاً لكم كان لا يقول الرَفَث - يعني ابن رَواحة - فقال:

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني إبراهيم بن هانىء، نا أبو صالح، نا الليث، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب، حدَّثني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة يقول في قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ: إن أخاً لكم لا يقول الرَفَث - يعني ابن رَواحة -:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقّ معروفٌ من الفجرِ ساطعُ

وفي حديث ابن الحُصَين: الليل.

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استقلّتْ بالكافرين المضاجع

أرانا الهدى بعد العَمَى فقلوبنا ... به مُوقنات أنّ ما قَال واقعُ

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيمان بن أحْمَد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، عن عَبْدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن الزُهْري، عن سعيد بن المُسَيّب، وعبد الرَّحْمٰن الأعرج: أن أبا هريرة كان يقول في قصصه: إنّ أخاكم كان يقول شعراً أو قولاً ليس من الرَفَث وهو عَبْدالله بن رَواحة:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقّ معروفٌ من الفجْرِ ساطعُ

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالكافرين المضاجعُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن إسْماعيل بن يحيى الحربي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشَرْقي، نا عَبْدالله بن هاشم، نا وكيع، نا ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن عَبْدالله بن رواحة بكى، فبكت امرأته، فقال لها: ما يبكيك؟ فقالت: رأيتك بكيتَ فبكيتُ، فقال: إني أنبئت أني وارد، ولم أُنْبَأ أنّي صادر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو بكر بن إسْماعيل، قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْدالله بن المبارك، أنا إسْماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: بكى ابن رواحة، وبكت امرأته، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: بكينا

حين رأيناك تبكي، فقال عَبْدالله: إنّي قد علمت أني وارد النار، وما أدري أناجي منها أم لا.

قال: وأنا عَبْدالله عن عبّاد المِنْقَري، نا بكر بن عَبْدالله المُزَني، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وإنْ منكم إلّا واردُها**﴾[1] ذهب عَبْدالله بن رواحة إلى بيته فبكى، فجاءت امرأته فبكت، وجاءت الخادم فبكت، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته، قال: يا أهلاه، ما الذي أبكاكم؟ قالوا: لا ندري، ولكن رأيناك بكيت فبكينا، قال: إنه أنزلتْ على رسول الله ﷺ آية ينبئني فيها ربي عز وجل أنّي وارد النار، ولم ينبئني أنّي صادر عنها، فذلك الذي أبكاني.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عتاب، أنا القاسم بن عَبْدالله بن المغيرة، أنا إسْماعيل بن أبي أويس، نا إسْماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال: وزعموا والله أعلم أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة، فبكى ـ يعني أهله ـ حين رأوه يبكي، فقال: والله ما بكيت جزعاً من الموت، ولا صبابة بكم، ولكن بكيتُ من قول الله: ﴿**وإنْ منكم إلّا واردها كان على ربّك حَتْماً مَقْضيّاً**﴾، فأيقنت أنّي واردها، ولم أدر أنجو منها أم لا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني ابن زَنْجَوية، نا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن حَرام بن عُثمان، عن أبي جابر، عن جابر، قال: عَبْدالله بن رَواحة من النقباء الأثني عشر، قال ابن زَنْجَوْية: بلغني أن ابن رَواحة شهد بدراً، وأُحُداً، وقُتل يوم مؤتة.

قال: ونا عَبْدالله، حدَّثني زُهير بن مُحَمَّد، أخبرني صَدَقة بن سابق، عن ابن إسحاق، عن أبي سعيد: في النقباء الاثني عشر عَبْدالله بن رَواحة.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، ونا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد نا عُبَيْد الله بن سعد، نا أحْمَد بن حنبل، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شداد، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال: بلغني أنّ النقباء اثني عشر ليلة العقبة من بني النجار، فسمّى نفراً فيهم عَبْدالله بن رَواحة.

قال: ونا عُبَيْد الله، حدَّثني عمي، نا أحْمَد بن حنبل، قال: سمعت سفيان، وقيل لسفيان: سَمّ النقباء، فسمّاهم وفيهم: عَبْدالله بن رَواحة.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٧١.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[١]، حدَّثني محمود بن خالد، نا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد بن عبد العزيز أن النقباء اثنا عشر كلهم من الأنصار، فذكرهم قال: ومن بني الخَزْرَج عَبْدالله بن رَواحة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو الحُسَيْن رضوان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال في تسمية النقباء في العقبة الثانية، قال: وكان نقيب بني الحارث بن الخَزْرَج عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وأُحُداً والخندق، ومشاهد رسول الله ﷺ كلها إلى[٢] الفتح وما بعده، قُتل يوم مؤتة شهيداً، أميراً لرسول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحْمَد بن إبراهيم بن بُسْر، نا مُحَمَّد بن عائذ القرشي، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عَبْدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: من بني الحارث بن الخَزْرَج، ثم من بني امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عتاب، أنا القاسم بن عَبْدالله بن المغيرة، نا إسْماعيل بن أبي أويس، نا إسْماعيل بن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من شهد العقبة، وفي تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس، وهو نقيب.

أنْبَأنا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيمان بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن عمرو، نا أبي، نا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخَزْرَج ثم من بني امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٧٥ ـ ٥٧٦.

(٢) في أُسد الغابة: ٣ / ١٣١ إلّا.

عَبْدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني هارون بن موسى الفَرْوي، نا ابن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن الزُهْري.

ح قال: وحدَّثني ابن الأُموي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قالا: فيمن شهد بدراً: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىءِ القيس بن أبي زُهير بن مالك بن الحارث، الخزرج، شهد بدراً، وقُتل يوم مؤتة شهيداً، أميراً لرسول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن منده، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، وَهْب بن جرير، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: عَبْدالله بن رَواحة شهد بدراً، وقُتل يوم مؤتة.

قال: وأنا ابن منده، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، أنا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة، ثم من بني امرىء القيس، ثم من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْدالله بن رَواحة، لا عَقِبَ له.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب الزرّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخَزْرَج ثم من بني امرىء القيس: عَبْدالله بن رَواحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إسحاق العبدي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الوراق، نا أحْمَد بن مهدي، نا أبو عُبَيْد، عن عُثمان بن صالح، عن ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

أن رسول الله ﷺ كتب إلى زُرْعَة بن سيف ذي يَزِن:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

أمَّا بعد، من مُحَمَّد النبي ﷺ إلى زُرْعَة بن ذي يَزن.

إذا أتاكم رُسلي، فآمركم بهم خيراً مُعَاذ بن جَبَل، وابن رُواحة، ومالك بن عُبَادة، وعُتبة بن نِيار[١].

أخْبَرَنا أبو عَبْدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا عبد الواحد بن غيّاث، نا حمّاد بن سَلَمة، نا

---

(١) أُسد الغابة: ٣/ ٤٦٧.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٤/ ٢٢٩.

عُبَيْد الله بن عمر، فيما يحسب أبو سَلَمة، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم، فذكر الحديث(١).

قال: وكان عَبْدالله بن رَواحة يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمّنهم الشَّطْر، فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خَرْصه وأرادوا أن يرشوه، فقال: يا أعداء الله تُطعموني السُّحْتَ، والله لقد جئتكم من عند أحبّ الناس إليّ، وأنتم أبغض إلي من عدّتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إيّاه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السموات والأرض.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحِنّائي، أنا أبو الحُسَيْن عبد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد بن موسى بن راشد الكِلاَبي، أنا أحْمَد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وَهْب أن مالكاً أخبره.

ح قال: وأنا عبد الوهاب، قال: وأنا أحْمَد بن عُمَير، قال: ونا عيسى - يعني ابن مثرود الغافقي - أنا ابن القاسم، حدَّثني مالك، عن ابن شهاب، عن سُلَيمان بن يسار.

أن رسول الله ﷺ كان يبعث عَبْدالله بن رَواحة إلى خيبر، فيخرص بينه وبين يهود، قال: فجمعوا حُلياً من حليّ نسائهم، فقالوا: هذا لك، وخفف عنا وتجاوزْ في القَسْم، فقال عَبْدالله بن رَواحة، يا معشر يهود، والله إنكم لمن أبغض خلق الله إليّ، وما ذلك بحاملي على أن أحيف عليكم، وأمّا الذي عرضتم عليّ من الرّشوة فإنها سُحْت، وإنّا لا نأكلها، قالوا: بهذا قامت السموات والأرض.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْدالله بن المبارك، نا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد أن ابا الدرداء قال:

كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعالَ نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلّباً من القدر إذا استجمعت غلياناً.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد أنا أبو عبدلله بن مروان، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن نصر بن شاكر، نا أبو سَلَمَة إسحاق بن سعيد الجمحي، نا سعيد بن عبد العزيز، عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء، قال:

أعوذ بالله أن يأتي عليّ يوم لا أذكر فيه عَبْدالله بن رَوَاحَة، كان إذا لقيني مقبلاً ضرب بين ثديي،

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٢٢٩ - ٢٣٠.

وإذا لقيني مدبراً ضرب بين كتفيّ، ثم قال لي: يا عويمر، أجلس نتذاكر ساعة. فنجلس فنتذاكر، ثم يقول: عويمر، هذا مجلس الإيمان، مثل الإيمان مثل قميصك، بينما أنت قد نزعته إذ لبسته، وبينما أنت قد لبسته إذ نزعته. القلب أسرع تقلّباً من القدر إذا استجمعت غلياناً.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى، أنا مُحَمَّد بن أبي شُرَيْح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا عيسى بن أحْمَد، نا بشر، أنا سعيد، عن بلال بن سعد، قال، قال أبو الدرداء:

أعوذ بالله أن يأتي عليّ يوم لا أذكر فيه عَبْدالله بن رواحة كان إذا لقيني مقبلاً ضرب بين ثدييّ، وإذا لقيني مدبراً ضرب بين كتفي، ثم يقول: يا عويمر، اجلس بنا فلنؤمن ساعة فنجلس، فنذكر الله ما شاء الله، ثم يقول: يا عويمر، هذه مجالس الإيمان، إن مثل الإيمان مثل قميصك، بينا أنت قد نزعته إذ لبسته، وبينا أنت قد لبسته إذ نزعته، يا عويمر، القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياً.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدان بن زَرِّين بن مُحَمَّد المقرىء، أنا نصر بن إبراهيم، نا عبد الوهاب بن الحُسَيْن بن عمر، أنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبيد العسكري، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن العباس اليزيدي، نا مُحَمَّد بن حرب، نا مُحَمَّد بن عباد، نا عبد العزيز ابن أخي الماجشون قال:

بلغنا أنه كانت لعَبْدالله بن رواحة الأنصاري جارية يستسرها سرّاً عن أهله، فبصرت به امرأته يوماً قد خلا بها، فقالت لقد اخترت أمَتَك على حُرّتَك، فجاحدها ذاك. قالت: فإن كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن، فقال[1]:

شهدت بأن وعد الله حقّ ... وأن النار مثوى الكافرينا

قالت فزدني آية أخرى، فقال:

وإن العرش فوق الماء طافٍ ... وفوق العرش ربّ العالمينا

فقالت: زدني آية أخرى، فقال:

وتحمله ملائكة كرام ... ملائكة الإله مُقَرّبينا

فقالت: آمنت بالله وكذّبت البصر، فأتى ابنُ رَوَاحَة رسول الله ﷺ فحدثه، فضحك رسول الله ﷺ، ولم يغيّر عليه.

(١) الاستيعاب: ٢ / ٢٩٦.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا عبد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكربن أبي الدنيا، نا وَليد بن شجاع، حدَّثني ابن وَهْب، حدَّثني أُسَامة بن زيد الليثي، أن نافعاً حدَّثه قال: كانت لابن رَوَاحة امرأة وكان يتقيها، وكانت له جارية، فوقع عليها، فقالت له: وفرقتْ أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله، قالت: اقرأ علي إذاً فإنك جنب فقال:

شــهدت بــإذن الله أن مُــحَمَّداً رسول الذي فوق السموات من عَلِ
وأن أبــا يــحيى ويـحيى كـليهما له عــملٌ فــي ديــنه مــتقبّلُ

أَخْبَرَنَاهُ عالياً أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصَيْدَلاني، نا علي بن مُحَمَّد أبو طالب الكاتب، نا الحُسَيْن بن الأسود، نا أبو أُسَامة، نا أُسَامة بن زيد، عن نافع.

أن عَبْدالله بن رَواحة كانت له امرأة وجارية، وكان يكتم امرأته أن يأتيها، فاتّهمته يوماً، فقالت: إني لأرَاكَ جُنُباً من جاريتك، فقال: سبحان الله، فقالت: فاقرأ عليَّ إذاً، فقال:

شــهدتُ بــإذن الله أنّ مُــحَمَّداً رسولُ الذي فوق السماوات من علي
وأن أبــا يــحيى ويـحيى كـليهما له عــملٌ فــي ديــنهم مــتقبّلُ

فقالت: لولا أنك قرأت.

وقد رويت هذه الأبيات لحسّان بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدرّ ياقوت بن عَبْدالله، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني -زاد أبو القاسم، وأبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو عَبْدالله أحْمَد بن سُلَيمان بن داود الطوسي، نا الزُبَير بن بَكّار، نا موسى بن جعفر بن أبي كثير، حدَّثني عبد العزيز بن عَبْدالله بن أبي سَلَمَة، عن الثقة: أن عَبْدالله بن رَواحة الأنصاري كانت له جارية، فاتّهمته امرأته أن يكون أصَابَها، فقالت: إنّك الآن جُنُب منها، فأنكر ذلك، فقالت: وإنْ كنت صَادقاً فاقرأ القرآن، وقد عهدته لا يقرأ القرآن وهو جُنُب، فقال.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو مُحَمَّد المديني، أنا أبو الحَسَن اللُّنْباني، أنا أبو بكر القرشي، نا الوليد بن شجاع بن الوليد السَّكوني، حدَّثني عَبْدالله بن وَهْب، عن عبد الرَّحْمٰن بن سلمان، عن ابن الهاد.

أن امرأة ابن رَواحَة رَأته على جارية له فقالت له وهي تكلّمه: وعلى فراشي أيضاً، فقام يجاحدها، فقالت لهُ: فاقرأ آية من القرآن، فإنّي أعلم أنك لا تقرأ وأنت جُنُب، فقال:

شهدتُ بأن وعد الله حقّ — وأنّ النار مَثْوَى الكافرينا
وأنّ العرش فوق الماء طافٍ — وفوق العرش ربّ العالمينا
وتحمله ملائكةٌ شدادٌ — ملائكة الإله مسوّمينا

قرأت بخط رَشَأ بن نظيف، وأنْبَأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبُخْت، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى بن العبّاس الصولي، نا عون ـ يعني ابن مُحَمَّد ـ عن أبيه، عن الهيثم ـ وهو ابن عَدِي ـ قال: ذكروا أن عَبْدالله بن رَواحة ابتاع جارية، وكتم ذلك امرأته، وقد بلغها، فقالت له ذات يوم ـ وبلغها أنه كان عندها ـ إنّه بلغني عنك أنك ابتعتَ جارية، فقال لها: ما فعلتُ، فقالت: بلى، وقد بلغني أنك كنت عندها اليوم، ولا أحسبك إلّا جُنُباً، فإنْ كنتَ صادقاً فاقرأ آيات من القرآن فقال:

شهدتُ بأنّ وعد الله حقّ — وأن النارَ مَثْوَى الكافرينا
وأن العرشَ فوق الماء طافٍ — وفوق العرش ربّ العالمينا
وتحمله ملائكة شدادٌ — ملائكة الإله مقربينا

فقالت له: أما إذْ قرأتَ القرآن فإنّي قد عرفتُ أنه مكذوب عليك.

قال: فافتقدته ذات ليلة فلم تجده على فراشها فحبستْ نفسها، فلم تزلْ تطلبه حتى قدرت عليه في ناحية الدار، فقالت: الآن صدقت فيما بلغني، فَجَحَدَها، فقالت: اقرأ الآيات من القرآن إنْ كنت صادقاً، فإنك إنْ كنت جُنُباً لم تقرأ، فقال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه — إذا انشقّ معروفٌ من الصُّبح ساطعُ
يبيت يجافي جَنْبَه عن فراشِهِ — إذا اسْتَثْقَلَتْ بالكافرين المضاجعُ
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبُنا — له موقناتٌ أنّ ما قال واقعُ
وأعلمُ علماً ليس بالظنّ أنني — إلى الله محشورٌ هناك وراجعُ

فحدَّث رسول الله ﷺ بذلك، فاستضحك حتى ردّ يده على فيه، وقال: «**هذا لعمري من معاريض الكلام، يغفرُ الله لك يا ابن رَواحة، إنّ خيارَكُم خَيْرُكم لنسائكم، فأخبرني ما الذي ردَّتْ عليك حيثُ قلتَ ما قلتَ؟**» قال: قالت لي: الله بيني وبينك، أمّا إذا قرأت القرآن فإنّي أتّهمُ ظني

وأصدقك، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد وجدتها ذات فقهٍ في الدين**»[٦٢٠٧][(١)].

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن عمر بن أحْمَد بن عُثمان الواعظ، حدَّثني أبي، نا عبد الوهّاب بن عيسى، نا مُحَمَّد بن معاوية، نا سعيد بن زكريا، عن زَمعة بن صالح، عن سَلَمة بن وَهْرَام، عن عِكْرِمة مولى ابن عبّاس.

أن عَبْدالله بن رَواحَة كان مضطجعاً إلى جنب امرأته، فخرج إلى الحُجرة فواقع جارية له، فاستنبهتِ المرأةُ ولم تره، فخرجت فإذا هو على بطن الجارية، فرجعت، فأخذت الشفرة، فلقيها ومعها الشفرة، فقال لها: مَهْيَم، فقالت: مَهْيَم، أما إني لو وجدتُك حيث كنتَ لوجأتُك بها، قال: وأين كنتُ؟ قالت: على بطن الجارية، قال: ما كنتُ، قالت: بلى، قال: فإن رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدُنا القرآن وهو جُنُب، فقالت: اقره قال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهورٌ من الصُّبْح ساطعُ
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبُنا ... به موقناتٌ أنّ ما قال واقعُ
يبيتُ يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلتْ بالكافرين المضاجعُ

قالت: آمنت بالله، وكذّبتْ بصري، قال: فغدوتُ إلى النبي ﷺ فأخبرته، فضحك حتى بدت نواجذه.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو، نا شريك بن عَبْدالله، عن المِقْدَام بن شُرَيح، عن أبيه، قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يتمثّل بشيءٍ من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر عَبْدالله بن رَواحة، ويقول: ويأتيك بالأخبارِ من لم تُزَوّد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شريك، عن المِقْدَام بن شُرَيح، عن أبيه - يعني قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: قد كان يتمثل من شعر عَبْدالله بن رَواحة، قالت: وربما قال: ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوّد

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدَّثني عَبْدالله بن أبي بكر بن حزم، قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٩٦.

سار عَبْدالله بن رَواحة وكان زيد بن أرقم يتيماً في حجره، فحمله على حقيبة رحله، وخرج به غازياً إلى مؤتة، فسمعه زيد وهو يتمثّل أبياته التي قال:

إذا أذيتني وحملتِ رَحْلي ... مسيرةَ أربعٍ بعدَ الحِساءِ
فشأنكِ فانعمي وخلاكِ ذمّ ... ولا أرجعْ إلى أهلي ورائي
وجاء المؤمنون وغادروني ... بأرض الشام مشتهر الثواء
وردّك كلّ ذي نسبٍ قريبٍ ... إلى الرَّحْمٰن وانقطع الإخاءُ
هنالك لا أبالي طَلْع نخل ... ولا بعلٍ أسافِلُها رِواءِ

فلما سمعه زيد بكى، فخفقه بالدرّة، وقال: ما عليك يا لُكَع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل، ولزيد بن أرقم يقول عَبْدالله بن رَواحة:

يا زيدُ زيد اليَعْمَلات الذُّبَّلِ ... تطاول الليلُ هُدِيتَ فانزِلِ

يرتجز، يقول: انزلْ فسقْ بالقوم[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني ـ ببغداد ـ أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسحاق بن منده، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن يوسف بن يَوَه المديني، أنا أبو الحَسَن بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان العبدي، أنا أبو بكر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد القرشي، حدَّثني مُحَمَّد بن عُبَادة، نا أبو نُعَيم، عن زَمعة بن صالح، عن سَلَمة بن وَهْرَام، عن عِكْرِمة قال: كان عَبْدالله بن رواحة نائماً إلى جنب امرأته، فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة، فوقع عليها، ففزعت المرأة، فقامت فذهبت فرأته، ثم رجعت فأخذت الشفرة ففزع، فاستقبلها، قالت: مَهْيَم لو أدركتك حيث وجدتك لو جأتُ بهذه الشفرة من كتفيك، قال: قال رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جُنُب، قالت: فأقرأ لي، فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهورٌ من الصُّبْح ساطعُ
أتانا الهدى بعد العَمَى فقلوبُنا ... به مُوقناتٌ أنّ ما قال واقعٌ
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا اسْتَثْقَلتْ بالكافرين المضاجعُ

قالت: آمنت بالله وكذّبت البصر، قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فضحك حتى بدت نواجذه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٨ وأُسد الغابة: ٣ / ١٣١.

مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أبو القاسم عبد الوهّاب بن أبي حَيَّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[١]، قال: وكان زيد بن أرقم يقول: كنت في حجر عَبْدالله بن رَواحة، فلم أرَ والي يتيمٍ كان خيراً منه، خرجت معه في وجهه إلى مؤتة، وصبّ بي وصببتُ به، فكان يردفني خلف رحله، فقال ذات ليلة وهو على راحلته بين شُعبتي رحله وهو يتمثّل أبيات شعر:

إذا بَلَّغتني وحملتِ رَحلي ... مسافةَ أربعٍ بعد الحساءِ
فزادكِ أنعماً وخلاكِ ذمّ ... ولا أرجعْ إلى أهلي ورائي
وآبَ المسلمون وغادروني ... بأرض الشام مشتهر الثواء
هنالك لا أُبالي طَلْع نخل ... ولا نخل أسافلُها رِوَاءِ

فلمَّا سمعت هذه الأبيات منه بكيتُ، فخفقني بالدرة وقال: ما يضرك يا لُكَع أن يرزقني الله الشهادة فأستريح من الدنيا ونصبها وهمومها وأهوائها، وأحداثها، وترجع بين شُعبتي الرحل، ثم نزل نزلة من الليل فصلّى ركعتين دعا فيها دعاء طويلاً ثم قال لي: يا غلام، فقلتُ: لبيك، قال: هي إن شاء الله الشهادة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْماعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم بن المنذر، عن ابن فُلَيْح، عن الزُهْري، أن عَبْدالله بن رَواحة خرج غازياً إلى بلد الروم مع جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، فلما ركب راحلته أنشأ يقول:

إذا بلّغتني وحملتِ رحلي ... مسيرةَ أربعٍ بعد الحساءِ
فزادك أنعماً وخلّاك ذمٌّ ... ولا أرجعْ إلي أهلي ورائي
وآب المسلمونَ وغادروني ... بأرض الروم محتبس الثواء
هنالك لا أبالي نخلَ بعلي ... ولا سقيٍ وإن عَظُم الإتاء

يقول: إذا استشهدت لم أبال ما تركت من عِذْي النخل وسقيه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب المَنْبِجي، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا عمي يعقوب، نا أبي عن ابن إسحاق[٢]، حدَّثني عَبْدالله بن أبي بكر بن حزم، عن زيد بن أرقم أنه قال: كنت يتيماً لعَبْدالله بن رَواحة في حجره، قال:

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٥٩.
(٢) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٨ و ١٩.

قال ابن رواحة يرتجز:

يا زيدُ زيد اليَعْمَلات الذُّبّلِ تطاول الليل هُدِيتَ فانزلِ

أخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا أبو مُحَمَّد الشيرازي، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا عبد الوهّاب بن أبي حَيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، نا مُحَمَّد بن عمر[(١)]، حدَّثني أبو البسام بن عُمَارة بن غَزيّة، عن أبيه، عن عطاء بن أبي مسلم، قال: لما ودّع رسول الله ﷺ عَبْدالله بن رَواحة، قال ابن رَواحة: يا رسول الله مُرْني بشيءٍ أحفظه عنك، قال: «**إنك قادمٌ غداً بلداً السجود فيه قليل، فأكثر السجود**»، قال عَبْدالله بن رواحة: زدني يا رسول الله، قال: «**اذكر الله فإنّه عونٌ لك على ما تطالب**»، فقام من عنده حتى إذا مضى ذاهباً رجع إليه، فقال: يا رسول الله، وِتْرٌ يحبّ الوِتْر، قال: يا ابن رَواحة ما عجزتَ فلا تعجزنّ إنْ أسأتَ عشراً أن تُحسن واحدةً، فقال ابن رَواحة: لا أسألك عن شيء بعدها[٦٢٠٨].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[(٢)]، قال: فلما أُصيب القومُ قال رسول الله ﷺ - فيما بلغني -: «**أخذ زيد بن حارثة الراية فقاتل بها حتى قُتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قُتل شهيداً**»، ثم صمت رسول الله ﷺ حتى تغيّرت وجوه الأنصار، وظنّوا أنه كان في عَبْدالله بن رَواحة ما يكرهون، فقال: «**ثم أخذها عَبْدالله بن رَواحة فقاتل حتى قُتل شهيداً، ثم لقد رفعوا إليّ في الجَنّة فيما يرى النائمُ على سرير من ذهب، فرأيت في سرير عَبْدالله بن رَواحة ازْوراراً عن سريريْ صاحبيه، فقلت: عمّ هذا؟ فقيل لي: مضيا وتردّد عَبْدالله بعض التردد، ثم مضى**»[٦٢٠٩].

وأخبرنا أيضاً أبو عَبْدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٣)]، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، نا مُحَمَّد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: ثم أخذ الراية عَبْدالله بن رَواحة فالتوى بعض الالتواء، ثم تقدم بها على فرسه، فجعل يستنزل نفسه ويتردد بها بعض التردد.

قال: وحدَّثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم أن عَبْدالله بن رواحة قال عند ذلك:

أقسمتُ يا نفسُ لتنزلنّه طائعةً أو لَتُكْرَهَنّه

---

(١) مغازي الواقدي: ٢/ ٧٥٨.
(٢) سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٢.
(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ٤/ ٣٦٣ بتفاوت.

إنْ أجْـلَبَ النـاسُ وشـدّوا الرّنّـة ... مـــالي أراكِ تكـــرهين الجَـنّـه
قـــد طــالما كـــنتِ مـطمئنّة ... هـــل أنت إلّا نـطفةٌ فـي شـنّة

ثم نزل فقاتل حتى قُتل، قال: وقد قال أيضاً:

يــا نـفسُ إلّا تُـقْتلي تـموتي ... هذا حِمام الموتِ قد صَلَيْتِ
ومــا تــمنيت فــقد أُعـطيتِ ... إنْ تــفعلي فــعلهما هُــديتِ

وإنْ تأخرت فقد شَقيتِ

يريد جعفراً، وزيداً، ونزل، فلما نزل أتاه ابن عمّ له بعرق لحمٍ، فقال شُدّ بهذا صلبك، فإنك قد لقيت أيامك هذه ـ وقال الفُرَاوي: يومك هذا ـ ما لقيت، فأخذه منه، فنهش منه نهشة، ثم سمع الحَطْمَة في ناحية العسكر، فقال: وأنت في الدنيا، فألقاه من يده، ثم أخذ سَيفه، فتقدم فقاتل حتى قُتل.

حدَّثنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قالا: نـا أبـو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بُسْر، نا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد، قال: فسمعت أنهم ساروا حتى إذا كانوا بناحية مُعان[(١)] من أرض الشّرّاة[(٢)] فأخبروا أن الروم قد نَذروا وجمعوا لهم جموعاً كثيرة من الروم وقُضاعة وغيرهم من نصارى العرب، فاستشار زيد بن حارثة أصحابه، فـقالوا: قـد وطـئت البلاد، وأخفت أهلها، فانصرفْ فإنه لا يعدل العافية شيءٌ، وعَبْدالله بن رَواحة ساكت، فسأله زيد عن رأيه.

فقال: إنا لم نسرْ إلى هذه البلاد ونحن نريد الغنائم، ولكنا خرجنا نريد لقاءهم، ولسنا نقابلهم بعدد ولا عدة، فالرأي المسير إليهم، فقبل زيدٌ رَأيه وسار إليهم، قال ابن عائذ: قال الوليد: قال أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي: إنّ الراية لما انتهت إلى عَبْدالله بن رَواحة جاءه الشيطان فرغّبه في الحياة وكرّه إليه الموت، ثم تذكر فصاح بأولئك النفر الذين حضروا ذلك المجلس الذي بعث إليهم رسول الله ﷺ فتلا عليهم: **﴿إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيل صَـفّاً كـأنهم بـنيان**

---

(١) معان بالفخ، والمحدثون يضمونها يعني الميم، مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (انظر معجم البلدان).

(٢) الشراة: صقع بالشام بين دمشق والمدينة (انظر معجم البلدان).

مرصوص﴾[١] أين ما كنتم عاهدتهم الله عليه؟ قد جاء مصداقه، اصدقوا الله يصدقكم، قال: فجاءوه يخبّون كأنهم بقرٌ نُزعت من تحتها أولادها، فتقدموا بين يديه، وأتى ابن رَواحة بلوحٍ من ضلع، وقد التاثَ جوعاً، فردّه وقال: هذا أدعُهُ فيما أدعُهُ من الدنيا، فشدّ عليهم وشدّوا حتى شدخوا جميعاً[٦٢١٠].

وأخبرني الوليد بن مسلم، قال: فحدَّثني غير واحد من مشيختنا: أن الراية لما انتهت إلى عَبْدالله بن رَواحة كَعّ شيئاً ثم قال:

يا نفسُ أقسمتُ لتنزلنّه ... طائعةً أو ما لتكرهنّه

ما لي أراك تكرهين الجنّة ... هل أنت إلّا نطفةٌ في شنّة

يا حبذا الجنة

فقاتل حتى قتل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار العُطَاري، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[٢]، حدَّثني مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال: أمّر رسول الله ﷺ على الناس في مؤتة زيد بن حارثة، ثم قال: «**إنْ أصيبَ زيدٌ فجعفر، فإنْ أصيبُ جعفر، فعَبْدالله بن رَواحة، فإنْ أصيب فليرتضِ المسلمون رجلاً فيجعلوه عليهم**»، فتجهّز الناس وتهيّأوا للخروج، فودع الناس أمراء رسول الله ﷺ وسلّموا عليهم، فلما ودّع الناس أمراء رسول الله ﷺ وودعوا عَبْدالله بن رَواحة بكى، قالوا: ما يبكيك يا ابن رَواحة؟ فقال: أما والله ما لي حبّ الدنيا، ولا صبابة إليها، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿**وإنْ منكم إلّا واردها كان على ربّك حَتْماً مقضياً**﴾[٣] فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود، فقال المسلمون: صحبكم الله وردكم إلينا صالحين، ودفع عنكم، فقال ابن رَواحة:[٦٢١١]

لكنني أسأل الرَّحْمٰن مغفرةً ... وضربةً ذات فَرْغ تقذفُ الزَّبَدا

أو طعنةً بيدي حَرّان مُجْهِزةً ... بحربة تنفذُ الأحشاءَ والكَبِدا

حتى يقولوا إذا مروا على جدثي ... يا أرشد الله من غازٍ وقد رشدا

---

(١) سورة الصف، الآية: ٤.

(٢) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٥ ـ ١٦.

(٣) سورة مريم، الآية: ٧١.

ثم أتى عَبْدالله بن رواحة رسول الله ﷺ فودعه، ثم قال:

ثَـبَّتَ الله مـا آتـاك مـن حسـن ... تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نصروا

إنّـي تـفَرّستُ فـيك الخـير نـافلة ... والله يـعلم أنّـي ثـابتُ البـصَرِ

أنتَ الرسـولُ فـمن يحرم نـوافـله ... والوجـه مـنه فـقد أزرى بـه القـدرُ

ثم خرج القوم حتى نزلوا بمَعَان، فبلغهم أن هرقل قد نزل مآب[(١)] في مائة ألف من الروم، ومائة ألف من المستعربة، فأقاموا بمَعان يومين، فقالوا: نبعث إلى رسول الله ﷺ فنخبره بكثرة عدوّنا، فإمّا أن يُمدّنا، وإما أن يأمرنا أمراً، فشجع الناس عَبْدالله بن رَواحـة، فـقال: يـا قـوم والله إنّ التـي تكرهون للتي خرجتم إليها إياها تطلبون: الشهادة، وما نقاتل الناس بعددٍ ولا كثرة، وإنّما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فإن يظهرنا الله به، فربما فعل، وإنْ تكن الأخـرى فـهي الشـهادة، وليست بشر المنزلتين، فقال الناس: والله لقد صدق ابن رَواحة، فانشمر الناس وهم ثـلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم وهم بقرية من قرى البلقاء يقال لها شَراف[(٢)]، ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة - قرية فوق أحساء ابن موت -.

قال: ونا يونس، عن ابن إسحاق، قال: فقال ابن رَواحة في مجلسهم ذلك[(٣)]:

جـلبنا الخـيلَ مـن آجـام قـرح ... يُغَذّ من الحشـيش لهـا العُكـومُ

حـذوناها مـن الصَّـوّان سِبْتاً ... أزلّ كـأنّ صـفحتَه أديـمُ

أقـامت ليـلتين عـلى مَـعَانٍ ... فـأعقب بـعد فـترتها جُـمُومُ

فـرحـنا بـالجياد مُسَـوّمات ... تـنفّس فـي مـناخرها السَّمُومُ

فـلا وأبـي لنـأتيها جـميعاً ... ولو كـانت بـها عـربٌ ورومُ

وفـقأ الله أعـينهم فـجاءت ... عـوابسَ والغـبارُ لهـا يـريمُ

بـذي لَـجَبٍ كـأنّ البـيضَ فـيه ... إذا بـرزتْ فـوارسـها النـجوم

أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن

---

(١) مآب: من أرض البلقاء (قاله ابن هشام) وانظر معجم البلدان.

(٢) شراف: هي بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الأحساء التي لبني وهب، ومن شراف إلى واقصة ميلان. (معجم البلدان).

(٣) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٧ - ١٨.

معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، أنا عفّان بن مسلم، نا دَيْلَم بن غَزْوَان، نا ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: حضرت حربٌ فقال عَبْدالله بن رَواحة:

يا نفس ألا أراك تكرهين الجنة   أحلفُ بالله لتنزلنّه

طائعةً أو لتُكْرَهنّه

أخبرنا محمد بن طاووس، أنا علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدثني أبي، نا عبد القدوس بن عبد الواحد الأنصاري، حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري أن جعفر بن أبي طالب حين قُتل، دعا الناس: يا عَبْدالله بن رواحة، يا عَبْدالله بن رواحة ـ وهو في جانب العسكر ومعه ضلع جمل ينهشه ـ ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث، فرمى بالضّلع، ثم قال: وأنت مع الدنيا، ثم تقدّم فقاتل، فأصيب أصبعه فارتجز، فجعل يقول:

هل أنت إلاّ إصبعٌ دميتِ   وفي سبيل الله ما لقيت

يا نفس إلاّ تقتلي تموتي   هذا حياض الموت قد صَلَيْتِ

وما تمنّيت فقد لقيت   إن تفعلي فعلهما هديتِ

وإن تأخّرت فقد شقيتِ

ثم قال: يا نفس إلى أي شيء تتوقين إلى فلانة فهي طالق ثلاثاً، وإلى فلان وفلان ـ غلمان له ـ وإلى معجف: ـ حائط له، فهو لله ورسوله [ثم قال:]

يا نفسُ ما لك تكرهين الجنّة   أقسمُ بالله لتنزلنّه

طائعة أو لتُكرهنّه   فطالما ما قد كنت مطمئنّة

هل أنت إلاّ نطفة في شنّة   قد أجلب الناس وشدّوا الرنّة[٢]

أنْبَأنا أبو عَبْدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثمان بن أحمد بن عَبْدالله، نا مُحَمَّد بن أحمد بن النصر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة قال:

لما نزل ابن رواحة للقتال طُعن، فاستقبل الدم بيده، فدلك به وجهه ثم صُرع بين الصفين، فجعل

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٢٩.

(٢) أجلب القوم: أي صاحوا واجتمعوا. والرنّة: صوت فيه ترجيع شبه البكاء.

يقول: يا معشر المسلمين ذبّوا عن لحم أخيكم، فجعل المسلمون يحملون حتى يحوزوه، فلم يزالوا كذلك حتى مات مكانه.

قال: ونا معاوية، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال بعضهم حين بلغه قتل ابن رواحة: كان أوّلنا فصولاً، وآخرنا قفولاً، كان يصلي الصّلاة لوقتها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو العباس عبيد الله بن جعفر بن مُحَمَّد بن أعين البزار ـ ببغداد ـ نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أنس: أن رسول الله ﷺ نعى إلى الناس وإلينا جعفراً وابن رواحة، وزيداً وعيناه تذرفان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهّاب بن أبي حيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[(١)]، حدّثني مُحَمَّد بن صالح ـ يعني ابن دينار ـ عن عاصم بن عمر بن قتادة.

ح قال: وحدّثني عبد الجبار بن عمارة، عن عَبْدالله بن أبي بكر ـ زاد أحدهما على صاحبه في الحديث.

أن جعفر بن أبي طالب لما قُتل بمؤتة أخذ الراية بعده عَبْدالله بن رواحة، فاستُشهد، ثم دخل الجنة معترضاً، فشقّ ذلك على الأنصار، فقالوا: يا رسول الله ما اعتراضه؟ قال: «**لمّا أصابته الجراح نكل، فعاتب نفسه، فشجُع، فاستُشهد، فدخل الجنة، فسُري عن قومه**»[٦٢١٢][(٢)].

قال وأنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(٣)]، قال: قال مُحَمَّد بن عمر: وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة.

حدّثنا أبو الحَسَن الفرضي ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُسر، نا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عَبْدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: وقُتل من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج: عَبْدالله بن رواحة ـ يعني يوم مؤتة ـ.

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٦١ ـ ٧٦٢ بتفاوت. (٢) الطبقات: ٣ / ٥٣٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٣٠.

٣٣٧٥ ـ عَبْدالله بن رُؤْبة بن لبيد بن صخر بن كثيف[١] ابن عمرو بن حُنَيّ ويقال: ابن حِنّ ـ بن ربيعة بن سعد بن مالك ابن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال: عَبْدالله بن رُؤْبة بن صخر بن حنيف ابن حِذَيم بن مالك بن قدام بن أسامة بن الحارث بن عوف بن مالك بن سعد ابن زيد مناة بن تميم أبو الشعثاء المعروف بالعَجّاج، والد رؤبة بن العَجّاج[٢]

راجز مجيد.

حدّث عن أبي هريرة، وقيل عن أبي الشَّعْثَاء.

روى عنه: ابنه رُؤْبة.

ووفد على الوليد بن عبد الملك، وقد ذكرت له رواية في ترجمة رُؤْبة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحمد، وأبو غالب مُحَمَّد بن أحمد بن الحُسَيْن بن قريش السَّقْلاطوني، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي ـ إملاءً ـ نا أبو بكر عَبْدالله بن سُلَيمان بن الأشعث ـ إملاء ـ سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن خلاّد، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، عن يونس بن حبيب، عن أبي عمرو بن العلاء، عن رؤبة بن العجاج، عن أبيه، قال:

أنشدت أبا هريرة رضي الله عنه: الحمد لله الذي استقلّت بأمره السماء واستعلت بإذنه الأرض وما تعنت أرسى عليها الجبال الثبت.

فقال أبو هريرة: أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد عبد الوهّاب بن علي السكري، أنا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: قرىء على أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سلام بن عبيد الله، قال في الطبقة التاسعة من الشعراء الإسلاميين رجاز منهم: العجّاج واسمه عَبْدالله بن رُؤْبة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حُنَيّ ـ وفي نسخة: حِنّ ـ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

---

(١) في جمهرة ابن حزم: ٢١٥: كنيف بن عميرة.

(٢) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم: ٢١٥ والشعر والشعراء لابن قتيبة: ٣٧٤.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عَبْدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال أبو الشعثاء: عَبْدالله وهو العجاج، والد رُؤْبة.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الشعثاء العجاج بن رُؤْبة، واسمه عَبْدالله التميمي البصري، سمع أبا هريرة، روى عنه ابنه رؤبة بن العجاج بن رؤبة أبو الجحّاف التميمي.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عبيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال:

العجاج الرّاجز، واسمه عَبْدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف، أو كثيف بن عمرو بن حُنَى أو حن بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم، ويكنى أبا الشعثاء، وكان يعرف بعَبْدالله الطويل، ولقب العجاج بيت قاله، وولد في الجاهلية، وقال فيها أبياتاً من رجزه، ومات في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن كبر وفُلج وأقعد، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وجعل له أوائل، ونسبه، وذكر الدار، ووصف ما فيها، وبكى على الشباب، كما صنعت الشعراء في القصيد، وهو القائل لعمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر لمّا توجّه إلى أبي فُدَيك الشاري المذكورة التي أولها:

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَر وعوَّر الرَّحْمٰن من ولّى العور

يعني أمية بن عَبْدالله بن خالد بن أسيد، لأنه توجه إلى أبي فُدَيك، فهزمه وفيها يقول:

حَوْلٌ ابن غَرّاء حصان إن وتر فاز وإن طالب بالرّغم اقتدر

إذا الكرام ابتدروا بالباع بَدَر يهدي قُداماه عرانين مُضر

ومن قريش كل منسوب أغرّ

ومما يستحسن له في وصف الدرّ، وتروى لرؤبة:

كأنّ خِلْفَيْها إذا ما دَرّا جِرْوا هِراشٍ حُرّشا فَهَرّا

وله في ابنه رؤبة:

لما رآني أُرعشت أطرافي استعجل الدّهر وفيه كاف

يخترمُ الإلف عن الألّاف

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب[١]، أخبرني مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن رؤبة، قال:

لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة فبعث بي الحجّاج مع أصحابه لنلقاه، واستقبلنا الشمال حتى صرنا باب الفراديس.

قال: وكان خروجنا في ربيع مُخْصب، وكنت أصلي الغداة، فأجتني الكَمَأَة ما شئتُ، ثم لا أجاور قليلاً حتى أرى غيرها خيراً منها، فأرمي بها وآخذ الأخرى، حتى بلغنا بعض المياه، فأهدي لنا جمل مُخَرْفَج، ووطب لبنٍ غليظ، وزبدة كأنها رأس نعجة حوشية فقطّعنا الحمل آراباً وكررنا عليه اللبن والزبدة حتى إذا بلغ إناه انتشلنا اللحم بغير خبز، ثم شربت من مرقة شربة لم أنزل لها ذفرياي ترشح حتى رجعنا إلى حجر، فكان أوّل من لقينا من الشعراء جرير، فاستعهدنا ألا نعين عليه، فكان أول من أذن له من الشعراء أبي، ثم أنا، فأقبل الوليد على جرير فقال له: ويلك، ألا تكون مثل هذا أعقد الشفاه عن أعراض النتاس، فقال: إنّي أُظلم فلا أصبر.

ثم لقينا بعد ذلك جرير، فقال: يا ابن أم العجاج، والله لئن وضعت كلكلي عليكما لا أغنت عنكما مقطّعاتكما، قال: لا والله، ما بلغه عنا شيء، ولكنه حسدنا لما أذن لنا قبله، واستُنْشِدنا قبله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وابنه أبو علي، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن الحَسَن بن المَسْلَمة، أنا أبو سعيد الحَسَن بن عَبْدالله بن المرزبان السيرافي، نا أبو بكر بن السرّاج، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد، نا الرّياشي ـ أحسبه عن الأصمعي ـ قال: قال رؤبة: خرجت مع أبي أريد سُلَيمان بن عبد الملك، فلما صرنا ببعض الطريق قال لي: أبوك راجز، وجدّك راجز، وأنت مُقحم، قلت: أفأقول؟ قال: نعم، فقلت:

كم قد حَسَرنا من علاةٍ عبس

ثم أنشدته إياها.

فقال: اسكت، فضّ الله فاك، فلما انتهينا إلى سُلَيمان قال له: ما قلت؟ فأنشده أرجوزتي، فأمر له بعشرة آلاف، فلما خرجنا من عنده، قلت: أتسكتني وتنشد أرجوزتي، فقال: اسكت ويلك، فإنك أرجز الناس، قال: فالتمستُ منه يعطيني، نصيباً مما أخذه بشعري، فأبى أن يعطيني منه شيئاً، فنابذته فقال:

---

(١) الأغاني: ٢٠ / ٣٥٠ ضمن أخبار رؤبة بن العجاج.

لطال ما أجرى أبـو الجحّاف لنـــية بـــعيدة الإيـــجاف
نأى عـــن الأهـلين والآلاف شرفهته ماشئت من شـرهاف
حـتى إذا مـا آض ذا أعـراف كالكودن المشدود بـالإكـاف
قال الذي عـندك لي صـراف من غير ما كسبٍ ولا احتراف

فقال رؤبة يجيبه:

إنّك لم تُـــنْصف أبـا الجَـحّاف وكــان يـرضى مـنك بـالإنصاف
ظـلمتني، غـيرك ذو الإسـراف يا ليت حظي من نـداك الضـافي
والفضل أن تتركني كفاف

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْماعيل، أنا أحـمد بـن مروان، نا الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي قال: قيل للعجّاج: إنّك لا تحسن الهجاء، فقال: إنّ لنا أحلاماً تمنعنا من أن نظلم، وأحساباً تمنعنا من أن نُظلم، وهل رأيت بانياً إلاّ وهو على الهدم أقدر منه على البناء.

أنْبَأ أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو القاسم إبراهيم بن علي بن الحُسَيْن، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصولي، نا الفضل بن الحُباب بالبصرة، نا أبو عبيد الله مُحَمَّد بن طلحة، عن أبيه، قال: قيل للعجّاج: إنّك لا تحسن الهجاء، فقال: إنّ لنا أحلاماً تمنعنا من أن نَظلم، وأحساباً تمنعنا من أن نُظلم، وهل رأيت بانياً إلاّ تحسن يهدم.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وأذن لي في روايته ـ أنا أبو علي [الجازري، حدّثنا المعافى بن زكريا[١]] [حدثنا مُحَمَّد بن يحيى الصولي قال حـدّثنا الطـيب بـن مُحَمَّد الباهلي قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن سلم] الباهلي، قال: قـرأنـا عـلى الأصـمعي شـعر العجاج، فمرّ بنا: من أن تبدلت بآدي[٢] آدا لم يك ينآد، فأمسى أنآدا فقد أراني أصل القعادا.

قال: ودخل ابن الأعرابي، فأومأ إلينا سلوه ما القُعّاد ؟ فسألناه، فقال: الشيوخ الذين قعدوا عن الغزل كبراً، وكذلك هو من النساء، فقال ابن الأعرابي: أما القُعّاد من الرجال فصحيح، وأما النساء فقواعد كما قال الله عزّ وجل ﴿**والقواعِدُ من النساء**﴾[٣] قال: فو الله ما التفت إليه الأصمعي، ثم

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣/ ٢٩٩ .
(٢) الآد: القوة (اللسان: أيد).
(٣) سورة النور، الآية: ٦٠ .

أنشد للقُطامي:

أبصارُهُنّ إلى الشبّان مائلةٌ وقد أراهُنَّ عني غير صُدّادِ[١]

فما الفرق بين صُدّاد وقُعّاد، فما نطق ابن الأعرابي بحرف، وقام فخرج.

قال المعافى: الأمر في هذا على ما قال الأصمعي، وقد أغفل ابن الأعرابي إنكاره منه ما أنكره:

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد عبد الوهّاب بن علي السكري، أنا علي بن عبد العزيز، قال: قرىء على أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلم، أنا الفضل بن الحُبَاب، نا مُحَمَّد بن سلم الجُمحي، قال: وقال العجاج:

يا ربّ ربّ البيت والمشرقِ والمُرقلات كل سهب سَمْلَقِ
إيّاك أدعو فتقبّل مَلَقي واغفر خطاياي وثمّرْ وَرَقي
أنا إذا حربٌ غدت لا نتّقي ديناً ولا مستأخراً لم يلحق
يردّ جد الناس منها الأورق في كل عامٍ كاللّياح الأبلق
قد علمته عصبةُ المُرَوّق ورهطُ شؤبوبٍ ورهط الخندق
والحُمس قد تعلم يوم المُلزَق أنّا نقي أحسابنا ونعتق

شؤبوب والخندق رجلان، والحُمس يعني: قريشاً.

٣٣٧٦ ـ عَبْدالله بن رُومان[٢]

أدرك عهد النبي ﷺ، وشهد فتح بعلبك مع أبي عُبَيْدة بن الجراح، وكتب الصلح لأهلها.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن هارون، وعبد الرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي بن يعقوب، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: فأخبرني إسْماعيل بن عيّاش.

أن أبا عُبيدة كتب لأهل بعلبك هذا أمان من أبي عُبَيدة بن الجرّاح لفلان وفلان وفلان وأهل مدينتهم بعلبك وَرومها وفُرسها وعربها ولرؤسائها وسكانها، والروم والنصارى، ولأموالهم ولدوابهم ولبيعهم ودياراتهم وكلّ شيء لهم من خارج المدينة بيعة أو إذا أوشى(؟) وللمدينة

(١) ديوان القطامي:: ٧٩.

(٢) أخباره في الإصابة: ٣/ ٩٠ وفيها: عَبْدالله بن أبي رومان.

ولأرحائهم، وأنهم على سكنهم لا يُكرهون عليه، وإنّ عليهم السمع والنصح وإعطاء ما عليهم، ولا عقب تبعت بيننا وبينهم فيما قد خلا من القتال والحرب، وإن للرّوم أن يسيروا ويظعنوا حيث شاءوا خمسة عشر ميلاً ولا يلبثوا في قرية [عامرة][١] أو بنية، ولأهل المدينة، وريّها واكتسائها أن يتّجروا أن يمكثوا في المدينة شهري ربيع وجمادى الأولى، فإذا انسلخ فإنهم يسيرون حيث شاءوا [ويذهبون] بأموالهم ودوابهم، وإن مكثوا بعد انسلاخ الأشهر فإنّ عليهم مثل ما على أهل المدينة من [السمع] والطاعة والنصح وإعطاء الذي عليهم من السبيل، فإن أحبوا أن يسيروا عند نفاذ هذه الصحيفة ساروا، وأن لنا على الروم والفرس أن لا يحموا شيئاً كان للمؤمنين من أموالهم عند النبط والعرب من حيث نفاذ هذه الصحيفة، فإن مكثوا فلنا عشور العرب والروم وأهل المدينة وإن شاءوا أن يذهبوا ذهبوا حيث شاءوا من الأرض بأموالهم، فإن ذمّة أبي عبيدة والمؤمنين لهم بهم، وإنّ للمؤمنين ما عرفوا من أموالهم عند الروم والعرب، وإنّ لنا عندهم كل نفس حُرّة مسلمة فيهم في رومهم وفُرسهم وعربهم ونبطهم، والله هو الشاهد على هذه الصحيفة، ويزيد بن أبي سفيان، ومعمر بن رانم، وكتب عَبْدالله بن رومان وختم أبو عبيدة بخاتمه[٢].

وروى عن مُحَمَّد بن يعقوب بن حبيب الغسّاني، عن ابن عائذ بهذا الإسناد، وقال: معمر بن وثاب: وهذا الصواب.

---

(١) في مختصر ابن منظور ١٢ / ١٦٨ : في قرية عامرة، وأن لهم أن يرعوا دوابهم خمسة أميال في ستة.

(٢) ورد نص لكتاب أبي عبيدة لأهل بعلبك في فتوح البلدان: ١٥١ .

حرف الزاي
في أسماء [آباء] العبادلة

٣٣٧٧ ـ عَبْدالله بن الزبير بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي القرشي الهاشمي(١)

له صحبة، ولا أعرف له رواية.

استُشهد بأجنادين، وهي على قول سيف بعد وقعة اليرموك، وقيل: استُشهد بفِحل.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عَبْدالله ابنا البنا، أنا أبو جعفر بن المسَلَمة، أنا أبو طاهر الـمُخلِّص، نا أحمد بن سُلَيمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن حمزة، حدّثني مُحَمَّد بن عُثمان بن أبي حرة، مولى بني عُثمان عن حسين بن علي، قال:

كان ممن سمع رسول الله ﷺ يوم حُنَين العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وأبو سفيان بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وعَبْدالله بن الزبير بن عبد المطلب [والزبير بن العوام وأسامة بن زيد. قال الزبير بن بكار: وولد الزبير بن عبد المطلب:] أربعة نفر وامرأتين: الطاهر ابن الزبير ـ وبه كان يكنى ـ هلك في الجاهلية، وحجل وقُرّة ابني الزبير بن عبد المطلب هلكا في الجاهلية، لا بقية لهما، وعَبْدالله بن الزبير كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، واستشهد بأجنادين لا بقية له، وأمّ حكيم وضُباعة أمهم.... .

[**أَخْبَرَنَا**] أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي [أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا احمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم] نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر [حدّثني هشام بن عمارة عن أبي الحويرث قال: أول من قتل] يوم أجنادين برز بطريق [معلم يدعو إلى البراز] [فبرز إليه عَبْدالله بن الزبير (بن عبد المطلب)](٢) فاختلفا ضربات ثم قتله عَبْدالله بن الزبير [ولم يتعرض لسلبه، ثم برز إليه آخر فبرز إليه] عَبْدالله بن الزبير فتشاولا بالرمحين ساعة [ثم صارا إلى السيفين،

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٢٩٩ هامش الإصابة، والإصابة: ٢ / ٣٠٨ وأُسد الغابة: ١٣٧٣ الوافي بالوفيات: ١٧ / ١٧٢ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٨١ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين: ٩٦).

(٢) تاريخ الإسلام (ص ٩٦) وأُسد الغابة: ٣ / ١٣٧.

فحمل عليه عَبْدالله بن الزبير] فضربه وهو دارع على عاتقه وهو يقول خذها [وأنا ابن عبد المطلب، فأثبته وقطع سيفه الدرع] وأسرع في منكبه، ثم ولّى الرومي منهزماً، وعز[م عليه عمرو بن العاص] أن لا يبارز فقال عَبْدالله: إني والله، ما أجدني أصبر، فلما اختلطت السـ[ـيوف وأخذ] بعضها بعضاً وجد في رِبْضةٍ[1] من الروم عشرة حجزة مقتولاً وهم حوله قتلى، وقائم [السيف] في يده قد غرى فبعد نهارٍ ما نُزع من يده، وإن في وجهه لثلاثين ضربة بالسيف.

قال مُحَمَّد بن عمر: فحدّثت بهذا الحديث الزبير بن سعيد النوفلي، فقال: سمعت شيوخنا يقولون:

لا، انهزمت الروم يوم أجنادين انهزموا عند العصر، فولّوا في كل وجه، وعسكر المسلمون موضعها، فاجتمعوا فيه، ونصبوا راياتهم، وبعثوا في الطلب، ولا يمنعوا قدر ما يرجع إلى العسكر قبل الليل، وتقعد الناس حرامهم، وقراباتهم، فقال الفضل بن العبّاس: عَبْدالله بن الزبير بن عبد المطلب، فقال عمرو: انطلق في مائة من أصحابك واطلبوه، فقال قائل: عهدي بك في الميسرة، وهو متفرد فانطلق الفضل في أصحابه في الميسرة نحواً من ميل أو أكثر فيجده مقتولاً في عشرة من الروم، قد قتلهم، ويجدُ السيفَ في يده قد غرى قائمه، فما خلّصوه إلاّ بعد عناء، ثم حفروا له وقبروه، ولم يُصَلّ عليه، ثم رجعوا إلى عمرو فأخبروه، فرحّم عليه.

قال: مُحَمَّد بن عمر: وكان فتح أجنادين يوم الأثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جُمادي الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصدِّيق، قال: وكان عَبْدالله بن الزبير بن عبد المطّلب يوم قُبض النبي ﷺ له نحواً من ثلاثين سنة، ولا نعلمه غزا مع رسول الله ﷺ، ولا روى عنه حديثاً.

قال: مُحَمَّد بن سعد في الطبقة الخامسة: عَبْدالله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي، وأمّه عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن أشليها، وابنه أبو الحَسَن علي، قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن عائذ، قال: وأنا الواقدي، قال: وقتل يوم أجنادين من بني هاشم: عَبْدالله بن الزبير بن عبد المطّلب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحَسَن بن الحمامي، أنا أبو علي بن الصواف، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نا إسْماعيل بن عيسى القطان قال: قال

(١) الربضة بكسر الراء: مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة (النهاية).

إسحاق بن بشر، وكانت وقعة فحل كما زعم بعضهم....

..... من المسلمين رجال منهم عَبْدالله.....[١]

(١) كذا بالمخطوط .

٣٣٧٨ ـ [عَبْدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد] ابن عبد العزّى بن قصي بن كلاب [أبو بكر، ويقال: أبو حبيب، الأسدي](١)

[وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة] من قريش له صحبة، وروى ...... عن عمر بن الخطاب، وعُثمان بن عفّان، وسفيان [بن أبي زهير...].

... [روى عنه] .... عامر، وعباد ابنا عَبْدالله، وابن أخيه مُحَمَّد بن عروة بن [الزبير] .... [وعبيدة] السلماني، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، وطاوس، وعمرو بن دينار ويحيى بن ...... [ووهب] بن كيسان، وابن أبي مُليكة، وأبو إسحاق السبيعي، وسماك بن حرب، ومغيث بن سُمَيّ الأوزاعي....(٢) المكي، وثابت بن أسلم البنّاني. وزُرعة بن عبد الرَّحْمٰن، ويوسف بن الزبير مولى لآل الزبير.

وحضر وقعة اليرموك مع ابيه، وشهد خطبة عمر بالجابية، وقدم دمشق لغزو القسطنطينية أيّام معاوية، وبويع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية بمكّة، وغلب على الحجاز والعراقين، واليمن، ومصر، وأكثر الشام، ثم قتله الحجّاج بن يوسف في أيام عَبْدالله بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، نا عمر بن مُحَمَّد بن علي البنّاني، قال: سمعت عَبْدالله بن الزبير وهو على المنبر، ويخطب ويقول: قال مُحَمَّد ﷺ: **«من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»**[٦٢١٣](٣).

رواه البخاري(٤)، عن سُلَيمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، ورواه النسائي عن قُتَيبة(٥).

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل [وأبو المظفر] عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد

---

(١) أُسد الغابة: ٣ / ١٣٧ والإصابة: ٢ / ٣٠٩ والإستيعاب: ٢ / ٣٠٠ (هامش الإصابة)، تهذيب الكمال: ١٠ / ١٣٦ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٤١ والعبر: ١ / ٨١ ونسب قريش: ٢٣٨ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٦٣ والوافي بالوفيات: ١١٧ / ١٧٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٣٥.

(٢) كذا بالمخطوط.

(٣) المعجم الكبير: ١٠ / ١٣.

(٤) صحيح البخاري: ٧ / ١٩٣ ـ ١٩٤ (كتاب اللباس).

(٥) سنن النسائي: ٨ / ٢٠٠ (في كتاب الزينة).

الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتْنَا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلَى، نا داود بن رُشَيد، نا مُعَمّر ـ يعني ابن سُلَيمان الرّقّي ـ عن حجاج، عن الفرات أبي عَبْدالله، عن سعيد بن جبير، قال:

كنت جالساً عند عَبْدالله بن عتبة بن مسعود، وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة، إذ جاءه كتاب ابن الزبير:

سلام عليك، أما بعد، فإنك كتبت تسألني عن الجدّ، وإن رسول الله ﷺ قال: «**لو كنت متّخذاً من هذه الأمّة خليلاً من دون ربّي لا تخذّت ابن أبي قحافة، ولكنه أخي في الدين، وصاحبي في الغار**»، جعل الجدّ أباً، فأحقّ من أخذنا به قول أبي بكر [٦٢١٤](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحمد، وأبو غالب بن أحمد بن علي بن الحُسَيْن الجكّي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أخي ميمي، نا أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، نا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى الطلحي، نا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن عبد الملك بن عُمَير، عن عَبْدالله بن الزبير، قال:

خطبنا عمر بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي هذا فيكم، فقال: «**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل ولم يُستشهد، وحتى يحلف ولم يستحلف، فمن أحب أن يسكن بحبوحة الجنّة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلونّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرّته [حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن]**» [٦٢١٥].

ابن أحمد بن الحسن بن القطان(٢).

نا إسرائيل ومفضل ....

فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا [كمقامي هذا فيكم، فقال: «**أكرموا أصحابي] ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل [ولم يُستشهد، وحتى يحلف ولم يستحلف، فمن] أحبّ أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة [فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين] أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما [ومن سرّته حسنته] وساءته سيئته فهو مؤمن** [٦٢١٦].

---

(١) شرح السنة للبغوي: ٨ / ٣٤١.

(٢) علل الحديث: ٢٥٨٣.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا [أبو] جعفر بن أحمد بن حامد بن عبيد البخاري ـ قراءة عليه ـ سنة ثمان وسبعين....[(١)].

أبوإسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن خلف العدل ـ إملاء ـ سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، نا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، حدّثني عيسى بن أحمد العسقلاني، نا شبابة بن سوّار، نا يونس بن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن عُمَير، عن عَبْدالله بن الزبير قال:

خطبنا عمر بن الخطاب بالجبابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقال: «**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل يحلف من غير أن يُستحلف، ويشهد من قبل أن يُستشهد، فمن سرّه أن ينال بحبوحة الجنّة فعليه بالجماعة، فإن يد الله تعالى على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلونّ رجلٌ بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[٦٢١٧].

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفّر محمود بن جعفر الكوسج، وأبو منصور بن شكرويه، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم القفّال، وأبو بكر مُحَمَّد، وأبو القاسم علي بن أحمد ابنا السمسار، ـ حضوراً ـ قالوا: أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، نا أحمد بن منصور بن زاج، نا علي بن الحَسَن، أنا الحُسَيْن بن واقد، نا عبد الملك بن عُمَير، قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول:

سمعت عمر بن الخطّاب يخطب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب فقال: «**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهرُ الكذب حتى يشهد الرجل ولا يُستشهد، ويحلف ولا يستحلف، فمن أحبّ منكم بُحبُحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[٦٢١٨].

أَخْبَرَنَاهُ عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحُسَيْن بن عمر الثقفي، نا أحْمَد بن يونس، نا مندل، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن الزبير، قال:

قال عمر بن الخطّاب بالشام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي ﷺ، ثم قال: قام

---

(١) كذا.

فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم، فقال: «**أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يَحلف الرجل على اليمين ولم يُسألها، وحتى يَشهد بالشهَادة ولم يُسلها، فمن سرّه بُحْبُحة الجَنّة فليلزم الجماعة، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبـعد، أَلَا لا يخلونّ رجلٌ بامرأة فإنّ الشيطان ثالثهما، ومن ساءته سيئته، وسّرته حسنته فهو مؤمن**»[٦٢١٩].

وأَخْبَرَنَاهُ أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي، نا علي بـن عـيسى، نـا مُـحَمَّد بـن إبراهيم بن سعيد، نا عُبَيْد بن عُبَيْدة، نا المُعْتَمِر بن سُلَيمان، عن أبيه، عن عبد الملك بن عُـمَير، حدَّث عن عبدالله بن الزبير قال: خطبنا عمر حين قدم الشام. فذكر الحديث.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو عمرو بـن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن مهدي، نا ابن المبارك، أنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير: أنه كان مع أبيه يوم اليرموك، فلما انهزم المشـركون حـمل فـجعل يُجيز عـلى جرحاهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن على بن مُحَمَّد الخطيب، أنا أبو منصور النَهَاوندي، أنا أبو العبّاس النَهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْماعيل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عـبدالله بـن مـنده، نـا إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح القَنْطَري ـ بدمشق ـ نا أبـو زُرْعـة عـبدالرّحْـمٰن، قـالا: أنـا أبـو نُـعَيم، نامُحَمَّد بن شريك، حدَّثني ـ وفي حديث أبي زُرْعَة: عن ابن أبي مُلَيكة ـ عن عبدالله بن الزبير قال: سميت باسم جدي ـ زاد البخاري: أبي بكر ـ وقالا: وكُنِّيت بكنيته.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قـالوا: أنـا أبـو جـعفر بـن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير بن بكار، قال: فولد الزبير بن العوام: عبدالله وبه كان يكنى الزبير، والمنذر، وعروة، وذكر غيرهم، ثم قال: وأمّهم أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق ذات النِّطاقين، وعبدالله بن الزبير أول مولود ولد في الإسلام[١] بعد الهجرة، وهو أسنّ ولد الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن ـ زاد ابن المبارك وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد،

(١) نسب قريش للمصعب: ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيّاط[1]، قال: عبدالله بن الزبير بن العوّام يكنى أبا بكر، ويكنى أبا خُبَيب، أمّه أسماء بنت أبي الصدِّيق قُتل بمكة سنة ثلاث وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الطيوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكرا، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد، حدَّثني أبي قال: عبدالله بن الزبير بن العوام قد سمع من النبي ﷺ، وهو أوّل مولود وُلد في الإسلام، وَأمّه أسماء ابنة أبي بكر الصدِّيق، قُتل بمكة، قتله الحَجّاج وصلبه[2].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن منصور، نا يَحْيَىٰ بن بُكَير، قال: وُلد عبدالله بن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً، وهو أكبر من المِسْوَر، ومروان بأربعة أشهر، ويكنى أبا بكر، وكان ممن حضر دفن عُثمان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو بكر مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة: عبدالله بن الزُبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي، ويكنى أبا بكر، وَأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن منده، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الثامنة: عبدالله بن الزُبير بن العوّام بن خُوَيلد، يكنى أبا بكر، وولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، وتوفي رسول الله ﷺ وعمره ثمان سنين وأربعة أشهر، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمَادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وصلب بمكة، وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق، وقد روى عن عمر، وعُثمان.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي، قال:

وعبدالله بن الزبير بن العوّام بن أسد بن عبد العُزّى يكنى أبا بكر، ويقال: يكنى أبا خُبيب، وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق، وأمها قُتَيلة بنت عبد العُزى بن أسعد بن نصر بن مالك بن حِسْل بن

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٤ رقم ٦٩.

(٢) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: ٢٥٦ رقم ٨٠٨.

عامر بن لؤي، وهو أوّل مولود في الهجرة ولد بعد قدوم النبي ﷺ المدينة، وقتل سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلون من جُمادى الأولى، وكان يوم قتل ابن اثنتين وسبعين سنة، وجاء عنه من الحديث بضعة عشر حديثاً.

وأنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، وأبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحْمَد: زاد أحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْماعيل قال: عبدالله بن الزبير بن العوّام أبو بكر، ويقال: أبو خُبَيب، وقال بعضهم: أبو بكر القرشي، ثم الأسدي.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن الزبير بن العوّام أبو بكر، ويقال له: أبو خُبَيب القرشي ثم الأسدي، سمع من النبي ﷺ، وهو أوّل مولود ولد بالمدينة، مكي، روى عنه أخوه عروة بن الزبير، وابناه عامر، وعباد، وعُبَيْدة السلماني، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، وطاووس، وعمرو بن دينار، ويَحْيَىٰ بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب، ووَهْب بن كيسان، وابن أبي مُلَيكة، وأبو إسحاق السَّبيعي، وسِماك بن حرب، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد بن السَّمَرْقَنْدي، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١] قال: أبو بكر عبدالله بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر، حدَّثنا بذلك الحَجّاج بن أبي مَنيع عن جده، عن الزُهْري، منهم أصهار رسول الله ﷺ، وهم من حلف الفُضُول.

أخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، [أنا نصر بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب] أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيمان، نا علي بن إبراهيم بن أحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: عبدالله بن الزبير يكنى أبا بكر، وأبا خُبَيب.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، قال: عبدالله بن الزُبَير بن العوّام الأسدي القرشي، يكنى أبا بكر، ويقال: أبا خُبَيب، أمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق، وقُتل بمكة سنة ثلاث وسبعين، ويقال: سنة اثنتين وسبعين، وصلب على الثنية.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٢٤٣.

أخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السِّجْزي، أنا أبو الحُسَيْن بن سياوش، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عبدالله بن الزُبَير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصي بن كلاب، أبو بكر، سمع النبي ﷺ، وحدَّث عن عمر بن الخطّاب، وعن أبيه الزبير، وخالته عائشة، وسفيان بن أبي زُهير، روى عنه أخوه عروة، وابنه عامر، وعبد العزيز بن رُفَيع، وثابت البُنَاني، وعبّاس بن سهل بن سعد في العلم والرقاق، وآخر السير وغير موضع، قَتَله الحَجّاج بن يوسف، وصلبهُ بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمَادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، ذكره الواقدي، وعمرو بن علي، وخليفة بن خَيّاط.

وقال الذُهْلي: حدَّثنا أحْمَد بن حنبل، قال: قال سفيان بن عُيَيْنة، ويَحْيَىٰ بن سعيد: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين، وقال: ابن الزبير أول مولود ولد بالمدينة.

قال: وقال يَحْيَىٰ بن بُكَير: ولد ابن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً، وكذلك قال الواقدي، قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وأربعة أشهر، وقال عمرو: وقتل وهو ابن سبعين سنة، وقال الواقدي في مثل عمرو، وقال الواقدي في التاريخ: ولد في شوال سنة اثنتين من الهجرة، وكان أوّل مولود ولد من المهاجرين، وقال أبو عيسى: قُتل في آخر سنة اثنتين وسبعين، وقال ابن أبي شَيبة: قُتل سنة ثلاث وسبعين، قال الذُهْلي: قال ابن بُكَير: وكان ابن الزبير أكبر من المِسْوَر بن مَخْرَمة، ومروان بن الحكم بأربعة أشهر، قال: وفيما كتب إليَّ أبو نُعَيم قال ابن الزبير: سنة ثلاثين وسبعين ـ يعني موته.

ـ قال البخاري: حدَّثنا الحَسَن، نا ضَمْرَة قال: قُتل ابن الزبير سنة ثنتين وسبعين.

أنْبَأنا ابن سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ: عبدالله بن الزُبَير بن العوّام أبو بكر، وقيل: أبو خُبَيب أبوه حواريّ، رسول الله ﷺ، وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق، وجده أبو بكر الصدِّيق، وجدته صفية عمّة رسول الله ﷺ، وعمّته خديجة زوجة رسول الله ﷺ، وخالته عائشة زوجة رسول الله ﷺ، هو أوّل مولود وُلد في الإسلام للمهاجرين بالمدينة، فحنّكه رسول الله ﷺ، وسمّاه عبدالله، فكبّر الصحابة والمسلمون لمولده استكثاراً، وقُتل بمكّة سنة ثلاث وسبعين، فكبّر فجرة أهل الشام لقتله استكباراً، بايع النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، كان صوّاماً قوّاماً، بالحق قوالاً، وللرحم وصّالاً، شديداً على الفجرة، ذليلاً للأتقياء والبَرَرة، قتله الحجّاج بمكّة

وصلبه في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين، كان له جُمّة مفروقة طويلة.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه به طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، ومُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عبّاس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: عبدالله بن الزبير أبو بكر، ويقال: أبو خُبَيب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، قال: سمعت أبا بكر بن زَنْجُويه يقول: أبو خُبَيب عبدالله بن الزبير، أبو بكر، ويقال: أبو خُبَيب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا بكر بن زَنْجُويه يقول: أبو خُبَيب عبدالله بن الزُّبَير بن العوّام بن أسد بن خويلد بن عبد العُزّى بن قُصَي، وقال غير ابن زنجويه: كنيته أبو بكر، وأبو خُبَيب، سكن مكّة، وقُتل بها، وأمّه أسماء بنت أبي بكر.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو بكر عبدالله بن الزُّبَير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي، رأى النبي ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو بكر عبدالله بن الزُّبَير بن العوّام، وقيل: أبو خُبَيب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم الصَّوّاف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلَابي[١]، قال: عبدالله بن الزبير أبو بكر، أخبرني أحْمَد بن شعيب، قال: عبدالله بن الزبير كنيته أبو بكر.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم[٢] قال: أبو بكر ويقال: أبو خُبَيب، ويقال: أبو بُكَير، عبدالله بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، وأمّه

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٦٤ و ٦٥.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري رقم ٤٦٩، ٢ / ٩٩ و ٨٧٦، ج ٢ / ٣٤٢.

أسماء ابنة أبي بكر الصدِّيق، وهو أول مولود وُلد في الإسلام بالمدينة، حملت به أمّه وهي متم[١] فولدت بقُباء، وحملته إلى النبي ﷺ فحنّكه بتمرة، فكان أوّل ما دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ، ولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، قُتل بمكّة وصُلب بها، وحمل رَأسه إلى المدينة، وبعث إلى خُراسان، فدفن بها.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٢]، قال: وأمّا خُبيب أوله خاء مضمومة بعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة أبو خُبَيب عبدالله بن الزبير، وكان يكنى أيضاً أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[٣]، حدَّثنا أبي، نا أبو أُسَامة، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكّة، قالت: فخرجتُ وأنا متمٌ، فأتيت المدينة، فنزلت بقُباء فولدته بقُباء، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعته في حُجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه، فكان أوّل ما دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنّكه بتمرة، ثم دعا له وبرّك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام.

أَخْبَرَنَاهُ أبو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مهرابزد، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة، نا مُحَمَّد بن عُثمان بن كرامة، وبِشْر بن خالد العسكري، قالا: نا ابن أبي أُسَامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر أنها حملت بعبدالله بن الزبير، قالت: فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة، فنزلت بقباء فولدته بقباء، ثم أتيت النبي ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها في فيه، فكان أوّل شيء دخل في فيه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنّكه بالتمرة، ثم دعا وبرك عليه، فكان أول مولود ولد في الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا سويد بن سعيد، نا علي بن مُسْهِر.

قال: ونا علي بن مسلم، نا أبو أُسَامة.

جميعاً عن هشام، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر.

أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حُبلى بعبدالله بن الزبير، فوضعته بقباء، فلم ترضعه حتى أتت به النبي ﷺ، فأخذه فوضعه في حُجره، فطلبوا تمرة ليحنّكه بها، حتى وجدوها، فحنّكه، فكان

(١) أي دنا ولادها (اللسان).

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ٣٠١ و ٣٠٢.

(٣) مسند أحمد: ١٠ / ٢٧٠ رقم ٢٧٠٠٤.

أوّل شيء دخل بطنه ريق النبي ﷺ، وسماه عبدالله.

رواه شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة، عن أبيه، وامرأته فاطمة.

كتب به إليَّ أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم بن الحطّاب، ثم أخْبَرَنَا أبو القاسم فضائل بن الحَسَن بن الفتح الكتاني، أنا سهل بن بِشْر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الطّفّال، أنـا مُـحَمَّد بـن أحْمَد بن عبدالله الذُهْلي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيمان المَرْوَزي، نا أبو طالب عـبد الجبار بـن عاصم، نا شعيب بن إسحاق الدمشقي، نا هشام بن عروة بن الزبير [و] فاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالا:

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حُبلى بعبدالله بن الزبير، فقدمت قُباء، فَنَفَسَت بعَبْدالله بقُباء، ثم خرجت به حين نَفَسَت إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة، قال: فقالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها فلم نجدها، ثم مضغها ثم بزقها في فيه، فإنّ أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله ﷺ، قالت أسماء: ثم مسحه وصلى عليه، وسمّاه عبدالله، ثم جاءه بعد وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله ﷺ أمره بذلك الزبير، فتبسّم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه، ثم بايعه.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابن البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المعدل، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبـير بـن بكـار، قـال: وحـدَّثني عـتيق بـن يـعقوب عن الزبير بن خُبيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما وُلد عبدالله بن الزبير بقُباء، وكانت يهود حين قدم رسول الله ﷺ قالت أخّذوهم حتى لا يكون لهم نسل، فلما ولد عبدالله بن الزبـير كـبّر الناس، وكان أوّل مولود وُلد في الإسلام، فخرجت به أسماء حتى أتت به رسول الله ﷺ فوضعه في حجره، ودعا بتمرة فمضغها وحنّكه بها، ودعا له وأسماه عبدالله، قال: قد أسميته فجبريل فكان أول ما دخل ريق رسول الله ﷺ.

قال: ونا الزبير، حدَّثني عتيق بن يعقوب، عن عبدالله بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حامل بعبدالله بن الزبـير، فنفست بقباء ثم خرجت به إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه، فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم بصقها فحنّكه بها، فكان أوّل شيء دخل بطنه ريق رسـول الله ﷺ، قـالت

أسماء: ثم مسحه رسول الله ﷺ ثم صلّى عليه، وسمّاه عبدالله، ثم جاء بعد وهو ابن أربع سنين، أو ثمان سنين ليبايع رسول الله ﷺ، أمر بذلك الزبير، فتبسّم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً ثم بايعه وكان أوّل ولد بالإسلام بالمدينة فكبّر أصحاب رسول الله ﷺ حين ولد عبدالله فقال عبدالله بن عمر، وسمع تكبير أهل الشام حين قتلوا عبدالله بن الزبير: الذين كبروا على مولده خير من الذين كبّروا على قتله حين قُتل.

أَخْبَرَنَاه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا مُحَمَّد بن أبي يَحْيَىٰ العُجيفي -بمكة- وهارون بن أحْمَد الجُرْجَاني ببخارى، قالا: نا أحْمَد بن زيد، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبدالله بن أحْمَد بن عروة، حدَّثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

خرجت أسماء ابنة أبي بكر حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حامل بعبدالله بن الزبير، فَنَفَسَت به، فأتت به إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه، فأخذه رسول الله ﷺ، فوضعه في حجره، فأتى بتمرة ثم مَصّها ثم مضغها في فيه، فحنّكه بها، قال: كان أوّل ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ، قالت أسماء ثم مسحه رسول الله ﷺ وسمّاه عبدالله، ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين، أو ثمان ليبايع النبي ﷺ، أمره بذلك الزبير، فتبسّم رسول الله ﷺ حين رَآهُ، ثم بايعه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، فقدم رسول الله ﷺ، وكانت يهود تقول: قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد فكبر أصحاب النبي ﷺ حين ولد عبدالله فقال عبدالله بن عمر بن الخطاب، وسمع تكبير أهل الشام حين قتلوا عبدالله بن الزبير: الذين كبّروا على مولده خيرٌ من الذين كبروا على قتله.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحْمَد، نا الزبير قال: وحدَّثني إبراهيم بن المنذر، عن زيد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده زيد قال: لما دخل رسول الله ﷺ المدينة قالت يهود: قد سحرنا مُحَمَّداً وأصحابه، فليس يولد لهم بأرضنا، فقال: فكان أوّل مولود عبدالله بن الزبير، قال زيد: فسمعت أن اليهود لما علموا أن الله تبارك وتعالى قد أبطل كيدهم حوّلوا فكتبوا طِبّاً فجعلوا ما يضرّ ينفع، وما ينفعُ يضرّ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني مُصْعَب بن ثابت، عن أبي الأسود مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، قال:

لما قدم المهاجرون المدينة أقاموا لا يولد مولود من المهاجرين، فقالوا: سحرتنا يهود حتى كثرت في ذلك القالة، وتلاقى الناس بذلك، فكان أوّل مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بعد الهجرة عبدالله بن الزبير، قال: فكبّر المسلمون تكبيرةً واحدة حتى ارتجّت المدينة تكبيراً، وفرح المسلمون، وكان ولاد ابن الزبير في شوال على رَأس عشرين شهراً من المهاجرين، فكان يهنأ به الزبير، وأبو بكر الصدِّيق، وهو جده، ثم حملته أمّه إلى رسول الله ﷺ في خرقة، فحنّكه رسول الله ﷺ بتمرٍ، وبارك عليه، وكان رسول الله ﷺ أمر أن يؤذّن في أذنيه بالصّلاة، فأذّن أبو بكر في أذنيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا أبي علي، قال[١]: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد المعدل، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عبدالله الطوسي، نا الزبير بن أبي بكر، قال: وحدَّثني رجل عن أبي غزيّة مُحَمَّد بن موسى الأنصاري، حدَّثني عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت، عن أبيه، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه عبدالله بن الزبير قال: لما ولدتني أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق حملتني وذهبت بي إلى رسول الله ﷺ، فاستقبلها أبي الزبير، فأخذني منها، وذهبا بي إلى رسول الله ﷺ فحنّكني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا عبدالله بن عَدِي[٢]، نا عمر بن الحَسَن بن نصر، نا أيوب بن مُحَمَّد الوزان، نا يَعْلَى بن الأشدق، حدَّثني عبدالله بن جراد قال: أوّل مولود ولد في الإسلام عبدالله بن الزبير، وحنّكه رسول الله ﷺ بتمرة.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن الُمجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا مُحَمَّد بن علي الديباجي، أنا علي بن عبدالله بن مُبَشّر، أنا مُحَمَّد بن حرب النَشَائي، أنا أبو مروان يَحْيَىٰ بن أبي زكريا الغساني، حدَّثني هشام، عن عروة، عن عائشة قالت: حنّك رسول الله ﷺ عبدالله بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نا أحْمَد بن ملاعب، نا يَحْيَىٰ بن إسحاق، عن خالد بن يزيد بن زكريا بن العلاء قال: أوّل مولود وُلد في الإسلام عبدالله بن الزبير، وعبدالله بن خبّاب.

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٣٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧ / ٢٨٧ ضمن أخبار يعلى بن الأشدق العقيلي.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عُثمان بن أبي شَيبة، نا أبي، نا وكيع، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، أن أبا بكر طاف بابن الزبير في خرقة، وهو صبيّ مولود.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، قالا: أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عمّن حدَّثه، عن أبي بكر: أنه طاف بعبدالله بن الزبير في خرقةٍ، وهو أوّل مولود وُلد في الإسلام - يعني في المدينة -

أخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار البَقّال، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أبو أميّة الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغلّابي، نا أبي، نا أبو داود، نا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن رجل:

أن أبا بكر الصدِّيق طاف بابن الزبير بالبيت، وهو في خرقة.

وقد حدَّث به الثوري، عن أبي إسحاق، ولم يسمعه من أبي إسحاق، وهو من حديث مِسْعَر، قال أبي: قال الزبيري: قال عبدالله بن الزبير: هاجرت أمي وهي في حملٍ، فما وصل إليها من ألم في حالها تلك في هجرتها إلّا وقد وصل إلي. خالفه الواقدي، فقال: ولد الزبير بعد الهجرة بعشرين شهراً بالمدينة، ولم يخرج أبو بكر ولا أسماء إلى مّكة حتى كان عمرة القضيّة، وفي حجة الوداع ابن ثمان سنين أو أكثر، وهو في عمرة القضية ابن سبع سنين، وأمّا ما أخبرني به الزبيري وكان حملاً في الهجرة. وكان يعجب من غلط هذا الحديث.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: فذكرت هذا لُمحَمَّد فقال: هذا غلطٌ بيّن، عبدالله بن الزبير أوّل مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة لا اختلاف بين المسلمين في ذلك، ومكّة يومئذٍ دار حرب، لم يدخلها رسول الله ﷺ، ولا أحدٌ من المسلمين.

أنْبَأنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ابن الحَسَن العَتيقي - قراءة - أنا أبو الحَسَن الدّارقطني - إجازة - أنا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشَّيْبَاني، نا الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أُسَامة، حدَّثني مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي قال: وهذا لا يعرف، ولد ابن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهراً

بالمدينة، ولم يخرج أبو بكر ولا أسماء ولا الزبير إلى مكة حتى كانت عمرة القضيّة، فدخلوا في حرب ليس معهم نساء إلّا سبيات مشمّرات، ودخل في الفتح وهو يومئذٍ ابن سبع سنين أو نحوها، وكان في حجة الوداع ابن ثمان سنين أو أكثر منها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحَجّاج، نا حمّاد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أوّل سخلة ولدت في الإسلام أم عبدالله بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير بن بكار، قال:

وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عبدالله، قال: سمعت أصحابنا يقولون: ولد عبدالله بن الزبير سنة الهجرة، وهو أوّل مولود ولد في الإسلام بالمدينة، وأتاه رسول الله ﷺ يمشي من المدينة اليوم الذي وُلد فيه، وكانت أسماء مع أبيها بالسُّنْح ببلحرث، قال الزبير: وقد دخلته أنا أيضاً وبينه وبين منزل رسول الله ﷺ ميل، قال الزبير: قال عمي في حديثه عن أصحابه: فأُتي به رسول الله ﷺ فحنكه فدعا له، قال: وزعموا أنه لما نظر في وجهه قال: أهو أهو، ليمنعنّ البيت، أو ليموتنّ دونه، قال: وقال العقيلي في ذلك:

برّ يبين ما قال الرسول له ... من الصلاة لضاحي وجهه علمُ
حمامة من حمام البيت قاطنة ... لا تتبع الناسَ إن جاروا وإن ظلموا

قال الزبير: والثبت عندنا أن عبدالله بن الزبير ولد بقُباء، والبيت الذي وُلد فيه قائمٌ معروفٌ ولاد ابن الزبير فيه، وإنما كان نزول أبي بكر الصدِّيق بالسُّنْح حين تزوج مُليكة بنتَ خارجة بن زيد بن أبي زُهير، ولم يتزوجها إلّا بعد مولد عبدالله بن الزبير.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني أبو الحَسَن الأثرم، عن هشام بن مُحَمَّد بن السائب، قال: عبدالله ابن الزبير أوّل مولود وُلد في الإسلام بعد الهجرة بالمدينة.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عبدالله، قال: كان عبدالله بن الزبير يقول: هاجرت بي[١] وأنا في بطنها، فما أصابها من مَخْمَصة أو نصبٍ إلّا وقد أصابني.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد

(١) في نسب قريش للمصعب: ٢٣٧: هاجرت أمي، وأنا حمل في بطنها.

-إجازة- قالا: وأنا أبو تمّام علي بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر بن بِيْري، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا مُصْعَب بن عبدالله، نا أبي، قال: كان عارضا ابن الزبير خفيفين، فما اتّصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة.

قال: وسمعت مُصْعَباً يقول: ولد عبدالله بن الزبير بعد الهجرة بسنتين، وهو أوّل مولود وُلد للمهاجرين بالمدينة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد المصري، أنا أبو بكر الدينوري، نا إبراهيم بن ديزيل، نا أبو غسان، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أخبرني مُصْعَب بن عُثمان، قال: قال عبدالله بن الزبير: هاجرت وأنا في بطن أمّي، فماكان يصيبها شيء من الأذى إلّا دخل عليّ ألم ذلك وشدته.

أخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1]، قال: وفي هذه السنة -يعني سنة اثنتين- ولد عبدالله بن الزبير بالمدينة، وهو أوّل مولود من المهاجرين.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي يَعْلَى، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أحْمَد بن سُلَيمان، أنا الزبير بن أبي بكر، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الحَسَن، عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن نافع بن ثابت، عن مُحَمَّد بن كعب القرظي.

أن رسول الله ﷺ دخل على أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق حين ولد عبدالله بن الزبير فقال: «**أهو هو**» فتركت أسماء رضاع عبدالله بن الزبير لما سمعتْ رسول الله ﷺ يقول هو هو، فقيل لرسول الله ﷺ: إن أسماء تركت رضاع عبدالله بن الزبير لما سمعتك تقول: أهو هو، فقال: «**أرضعيه ولو بماءِ عينيك، ليث بين ذئاب عليها ثياب، ليمنعنّ الحرمَ أو ليقتلنّ به**»[٦٢٢٠][2].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، [أنا أبو منصور النهاوندي] نا أحْمَد بن الحُسَيْن بن زِنْبيل، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الخليل، نا مُحَمَّد بن إسْماعيل، حدَّثني إبراهيم بن المنذر، حدَّثني أبو بكر بن أبي أُويس، حدَّثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير يقبّل ابنه عبدالله وهو صغير يقول:

أبيض من آل أبي عتيق

---

(١) تاريخ خليفة: ٦٥.

(٢) الجامع الكبير: ٢ / ٨٠٩.

أحـــبّه كـــما أحب ريـــقي

أنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن علي بن حبيش، نا عمر بن أيوب السَقَطي، نا الحَسَن، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا إسْماعيل بن عيّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن عبدالله بن الزبير، وجعفر بن الزبير بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رَآهمَا رسول الله ﷺ تبسّم وبسط يده، فبايعهما.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، وأبو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصّرِيفيني.

ح وأنا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا أبي علي، قالوا: أنا جعفر بن المَسْلَمة، قالا: أنا أبو طاهر بن الْمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح عن سالم ـ وفي حديث الصّرِيفيني: مسلم ابن عبدالله بن عروة ـ عن أبيه عبدالله ـ زاد الصريفيني: ابن عروة ـ أن النبي ﷺ كُلّم في غِلمةٍ ترعرعوا منهم عبدالله بن جعفر، وعبدالله بن الزبير، وعمر بن أبي سَلَمة، فقيل: يا رسول الله لو بايعتهم فتصيبهم بركتك ويكون لهم، فأتي بهم إليه، فكأنهم تكعكوا حين جيء بهم إلى النبي ﷺ، فاقتحم ابن الزبير أوّلهم، فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «**إنه ابن أبيه**» وبايعوه [٦٢٢١].

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، نا أحْمَد، نا الزبير، قال: وحدَّثني عمّي، عن عبدالله، عن مُصْعَب قال: كان رسول الله ﷺ جمع أبناء المهاجين والأنصار الذين ولدوا في الإسلام حين ترعرعوا يبايعهم، فوقفوا بين يديه، وجلس لهم، فجمح منهم عبدالله بن الزبير حين سبق إلى رسول الله ﷺ فبايعه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، وأبو المواهب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الوراق، قالا: أنا القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبدالله الطبري، نا أبو أحْمَد الغِطْريف، نا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، نا عبدالرَّحْمٰن بن المبارك، نا سعد أبو عاصم مولى سُلَيمان بن علي، عن كيسان مولى عبدالله بن الزبير، قال: أخبرني سلمان الفارسي أنه دخل على رسول الله ﷺ [فقال:] «**ما شأنك يا ابن أخي**»، قال: إني أحببت أن يكون من دم رسول الله ﷺ في جوفي، فقال: «**ويلٌ لك من الناس، وويل للناس منك، لا تمسّك النار إلّا قسم اليمين**» [٦٢٢٢][١].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦/ ٨٥ و ٧/ ٤٠١.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، وأبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الشُرُوطي، قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، قالا: نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، نا علي بن مجاهد، نا رباح النوبي أبو مُحَمَّد مولى الزبير قال: سمعت أسماء بنت أبي بكر الصديق تقول للحَجّاج:

إن النبي ﷺ احتجم فرفع دمه إلى ابني فشربه، فأتاه جبريل فأخبره، فقال: «**ما صنعت؟**» قال: كرهت أن أصبّ دمك، فقال النبي ﷺ: «**لا تمسّك النار**»، ومسح على رَأسه، وقال: «**ويلٌ للناس منك، وويلٌ لك من الناس**»[٦٢٢٣][(١)].

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس، أنا أحْمَد بن سُلَيمان الطوسي، نا الزبير بن أبي بكر، قال: وحدَّثني رجل عن موسى بن إسْماعيل البصري، حدَّثني هُنيد بن القاسم، قال: سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه.

أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قال: «**يا عَبْدالله اذهب بهذا الدم فواره حيث لا يراه أحد**»، فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه، فلما رجع قال: «**يا عَبْدالله ما صنعتَ؟**»، قال: جعلته في أخفى مكان ظننت أنه خافٍ عن الناس، قال: «**لعلك شربته؟**»، قلت: نعم[٦٢٢٤].

هذا مختصر، وقد أخْبَرَنَا به عالياً بتّمامه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، أنا موسى بن مُحَمَّد بن حيان البصري، نا موسى بن إسْماعيل، نا هُنيد بن القاسم، قال: سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يحدِّث أن أباه حدَّثه:

أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قال: «**يا عَبْدالله اذهبْ بهذا الدم فاهْرِيقه حيثُ لا يَراك أحَدٌ**»، فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدّم فشربه، فلمّا رجع قال: «**يا عَبْدالله ما صنعتَ؟**» قال: جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخافي عن الناس، قال: «**لعَلك شربته؟**» قال: نعم، قال: «**وَلمَ شربتَ الدم، ويلٌ للناس منك، وويل لك من الناس**».

قال أبو سلمة ـ يعني موسى ـ فحدَّثت بهذا عاصم فقال: كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧٢٣٤ وسنن الدارقطني: ١ / ٢٢٨.

الدم[١] [٦٢٢٥].

وَأَخْبَرَنَاه أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن عَبْدَان، أنا أحْمَد بن عُبَيْد، نا مُحَمَّد بن غالب، نا موسى بن إسْماعيل أبو سَلَمة، نا هُنيد بن القاسم، قال: سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يحدِّث عن أبيه قال:

احتجم رسول الله ﷺ وأعطاني دمه، قال: «**اذهب فواره لا يبحث عنه سبع أو كلب ولا إنسان**»، قال: فتنحيت فشربته، ثم أتيت النبي ﷺ فقال: «**ما صنعتَ؟**» قلت: صنعت الذي أمرتني، قال: «**ما أراك إلّا قد شربته**»، قلت: نعم، قال: «**ماذا تلقى أمّتي منك**»، قال أبو جعفر: وزادني بعض أصحاب الحديث عن أبي سَلَمة قال: فيرون أن القوة التي كانت في ابن الزبير من قوة دم رسول الله ﷺ [٦٢٢٦].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم [نا إبراهيم] بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا وَهْب بن بقية، نا خالد ـ زاد ابن حمدان: بن عبدالله ـ عن خالد ـ زاد ابن حمدان: الحَذّاء ـ عن يوسف أبي يعقوب، عن مُحَمَّد بن حاطب، والحارث أو الحارث ـ وفي حديث ابن حمدان: عن يوسف بن يعقوب، عن مُحَمَّد بن حاطب، وساق الحديث، ثم اتفقا فقال: قال: وذكر ابن الزبير فقال: طالما حرص على الإمارة، قلت: ـ وقال ابن المقرىء: فقلت: ـ وما ذاك؟

قال: أُتي رسول الله ﷺ بلصّ فأمر بقتله، فقيل إنه سرق، قال: «**اقطعوا**»، ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر قد ـ وقال ابن المقرىء: وقد سرق ـ وقد قُطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئاً إلّا ما قضى فيكَ رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك، فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم، قال ابن الزبير: أمّروني عليكم، فأمّرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه[٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدل، أنا أبو طاهر بن الذَّهبي، أنا أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير، قال: وحدَّثني عمّي مُصْعَب بن عبدالله.

أن عبدالله بن الزبير استقطع من أبي بكر في خلافته سَلْع[٣]، فقال له أبو بكر الصدِّيق: ما تصنع به، فقال له ابن الزبير: لنا جَبَل بمكة يقال له جَبَل خويلد، فأحبّ أن يكون لنا بالمدينة مثله، فأقطعهُ

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٣٧ وحلية الأولياء: ١ / ٣٣٠.

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٣٤٨.

(٣) سلع بفتح أوله وسكون ثانيه، جبل بالمدينة (انظر معجم البلدان).

أبو بكر ناحية من سلع فبنى عليه ابن الزبير جسرين ولا يعرف لهما اليوم أثر.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك أن عبد الملك بن مروان قال لرأس الجالوت أو لابن رأس الجالوت: ما عندكم من الفراسة في الصبيان؟ قال: ما عندنا فيهم شيء، لأنهم يخلقون خلقاً بعد خَلْقٍ غير أننا نرمقهم، فإن سمعنا منهم من يقول في لعبه: من يكون معي؟ رأيناها همة، وخبر صدقٍ فيه، وإن سمعناه يقول مع من أكون؟ كرهناها منه، وكان أوّل ما علم من أمر ابن الزبير أنه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي، فمرّ رجل، فصاح عليهم ففروا ومشى ابن الزبير القهقري، وقال: يا صبيان اجعلوني أميركم وشدّوا بنا عليه.

ومرّ به عمر بن الخطاب وهو صبي يلعب مع الصبيان ففروا ووقف وقال: ما لك لم تفر مع أصحابك، فقال: يا أمير المؤمنين لم أجرمْ فأخافك، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسّع لك.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مسلم بن إبراهيم، نا الحارث بن عُبَيْد، نا أبو عِمْرَان الجَوْني، أنا نَوْفاً كان يقول إني لأجد في كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء(١).

قال: وأنا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا مهدي بن مَيْمُون، نا مُحَمَّد بن أبي يعقوب الضّبّي: أن معاوية بن أبي سفيان كان يلقى ابن الزبير فيقول: مرحباً بابن عمّة رسول الله ﷺ، وابن حواريّ رسول الله عليه السلام، ويأمر له بمائة ألف(٢).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد [حدثني مُحَمَّد] بن مَيْمُون المكي الخَيّاط، نا سفيان، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عبّاس فقال: قارئاً لكتاب الله، عفيفاً في الإسلام، أبوه الزبير، وأمّه أسماء، وجدّه أبو بكر، وعمّته خديجة، وخالته عائشة، وجدته صفية، والله لأحاسبنّ له نفسي محاسبة لم أحاسبها لأبي بكر ولا عمر.

أنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

ح وَأخْبَرَنَا أبو المَعْمَر المبارك بن أحْمَد بن المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحَسَن علي بن عمر بن الحَسَن، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر، قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مسلم الدِّيْنَوَري: قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٦٧.

(٢) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠): ٤٣٨.

في حديث ابن عبّاس أنه قال: لما بايع الناس عبدالله بن الزبير قلت: أين المُذْهِب عن ابن الزبير، أبوه حواري رسول الله ﷺ، وجدّته عمّة رسول الله ﷺ صفية بنت عبد المطلب، وعمّته خديجة بنت خُوَيلد زوج النبي ﷺ، وخالته أم المؤمنين عائشة، وجدّه صديق رسول الله ﷺ أبو بكر، وأمّه ذات النِّطاقين، فشددتُ على عَضُده، ثم آثر عليّ الحُمَيدات والتويبات والأُسَامَات فبأوت بنفسي ولم أرضَ بالهوان، إن ابن أبي العاص مشى التقدمية، ويقال القدمية، وان ابن الزبير مشى القهقري - وفي حديث آخر: أن ابن الزبير لوى ذنبه، ثم قال لعلي بن عبدالله بن العبّاس: الْحق بابن عمّك، فغثّك خير من سمين غيرك، ومنك أنفك، وإن كان أجدع، فلحق علي بعبد الملك بن مروان، فكان آثر الناس عنده.

يرويه سُلَيمان بن أبي شيخ، عن مُحَمَّد بن الحكم، عن عَوَانة، ويـروي أيـضاً بـعض الألفـاظ يَحْيَىٰ بن سعيد الأموي عن الأعمش.

قوله: مشى التقدمية: أي تقدمّ بهمّته وأفعاله، يقال: مشى فلان التقدمية والقُدَمية وإن ابن الزبير مشى القهقرى: أي نكص على عقبيه، وتأخر عما تقدم له الآخر، وقوله: فبأوتُ بنفسي: أي رفعتها وعظّمتها، وأصل البأو التعظيم والكِبرُ، ومنه قول عمر في طلحة بن عُبَيْد الله: لولا بأوٌ فيه، وأما قوله آثر عليّ الحُمَيْدات والتويبات والأسَامَات فإنه أراد: آثر قوماً من بني أسد بن عبد العُزّى من قرابته، وكأنه صغّرهم وحقّرهم.

قال الأصمعي: هم الحُمَيديون من بني أسد من قريش، وابن أبي العاص عبد الملك بن مروان، نسبه إلى أبي جده، قال عبدالله بن الزَبير الأسدي في هذا المعنى:

مشى ابن الزبير القهقرى وتـقدمت ... أمـــية حـتى أحـرزوا القـصبات

يريد قصبات السبق.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحْمَد بن أبي جعفر، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر الدمشقي، أنا أبو علي بن حبيب، قال: سمعت الربيع بـن سُـلَيمان يـقول: سـمعت الشافعي، وقد سئل عن عبدالله بن الزبير هل سمع من النبي ﷺ شيئاً ؟ قال: نعم، وحـفظ عـنه، ومات النبي ﷺ وهو ابن تسع سنين.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَين، نا أبو سعيد بن عَوْذ البَرّاد

المكي، نا مُحَمَّد بن المرتفع، قال: سمعت ابن الزبير يقول: يا معشر الحاج سلوني، فعلينا كان التنزيل، ونحن حضرنا التأويل، فقال له رجل من أهل العراق: دخلتْ في جرابي فأرة أيحل لي قتلها وأنا محرم ؟

قال: اقتل الفُوَيسِقة، قال: أخبرنا بالشَفْع والوَتْر والليالي العَشْر، قال: العشر: الثمان وعرفة والنحر، والشَفْع من تعجّل في يومين فلا إثم عليه، ومَنْ تأخّر فلا إثم عليه وهو اليوم.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير، قال: وحدَّثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، عن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن حكيم، عن عبدالله بن عمر بن حفص، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، قال: ماكان أحد أعلم بالمناسك من ابن الزبير.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني مُصْعَب بن عُثمان قال: أوصت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصِّديق إلى عبدالله بن الزبير، وأوصى إليه حَكيم بن حِزَام، وعبدالله بن عامر بن كُرَيز، والأسود بن أبي البُخْتَري، وشَيبة بن عُثمان، والأسود بن عوف.

قال الزبير: ووجدت مثل حديث مُصْعَب بن عُثمان هذا في كتب إبراهيم بن موسى بن صديق، وكان من العلماء العباد المجتهدين إن شاء الله، وأنا قرأت وصية أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصدِّيق إلى عبدالله بن الزبير.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني مُصْعَب بن عبدالله، عن جدي عبدالله بن مُصْعَب، عن موسى بن عقبة أنه قال: أقرأني عامر بن عبدالله وصيّة عبدالله بن مسعود إلى الزبير بن العوّام، وإلى عبدالله بن الزبير من بعده، وأنهما من وصيتي في حلّ وبِل.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى مثله، بمثل إسناده، وزادني فيه قال: وأقرأني وصية عائشة إلى عبدالله بن الزبير فيها: أن الأربعة آلاف التي قال أقضيها عنك تقضيها عنّي.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ

ح قالا: وأنا أبو تمّام علي بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر بن بِيْري، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أحْمَد بن يونس، نا الزنجي بن خالد، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت مُصلياً أحسن من

صلاة ابن الزبير[١].

أخْبَرَنَا أبو سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن أبي الفتح بن طاهر الشحّاذ، قالا: أنا محمود بن جعفر الكَوْسج، أنا عم أبي الحُسَيْن بن أحْمَد بن جعفر، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، نا مُحَمَّد بن زياد بن عُبَيْد الله الزيادي، نا فُضَيل بن عِيَاض، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان ابن الزبير إذا قام في الصّلاة كأنه عود، وحدَّث أن أبا بكر كان كذلك.

أنْبَأناه أبو علي الحَدّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا أبو بكر الطَلْحي، نا أبو حُصَين الوادعي، نا أحْمَد بن يونس، نا زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان عبدالله بن الزبير، فذكره ولم يذكر أبا بكر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْماعيل بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أبو الربيع الزَهْرَاني، نا حمّاد بن زيد، نا ثابت البُنَاني قال: كنت أمرّ بابن الزبير وهو يصلّي خلف المقام كأنه خشبة منصوبة لا يتحرك.

قال: وأنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن عِمْرَان الأخنسي، نا النضر بن إسْماعيل، نا الأعمش، عن يَحْيَىٰ بن وَثّاب: أن ابن الزبير كان إذا سجد وقعت العصافير على ظهره تصعد وتنزل لا تراه إلّا جِذمَ حائط.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو غالب، وأبو عبدالله قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير قال: وحدَّثني إسماعيل بن عبدالله، عن أبيه، عن وَهْب بن كيسان أن أوّل من صف رجليه في الصّلاة عبدالله بن الزبير، فاقتدى به كثير من العبّاد، وكان مجتهداً.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني إسْماعيل بن عبدالله، عن أبيه، عن وَهْب بن كيسان: أن أول من صفّ رجليه في الصّلاة عبدالله بن الزبير، فاقتدى به كثيرٌ من العبّاد، وكان مجتهداً.

قال: وحدَّثنا الزبير، قال: وحدَّثني عبد الملك بن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون، عن الثقة بسنده، قال: قسم عبدالله بن الزبير الدهر على ثلاث ليالٍ: فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح[٢].

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني سُلَيمان بن حرب، عن يزيد بن إبراهيم التُسْتَري، عن عبدالله بن

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٣٥.

(٢) سير الأعلام: ٣ / ٣٦٩ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠: ٤٣٩).

سعيد عن مسلم بن يُنّاق المكي، قال: ركع ابن الزبير يوماً ركعة، فقرأت البقرة وآل عِمْرَان والنساء والمائدة وما رفع رأسه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفضل بن ناصر، قالا: أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يوسف الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَري، أنا عبد الرَّزَّاق بن همّام، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، قال: كان ابن الزبير إذا صَلّى كأنه كعب ثابت ـ وفي نسخة: راتب رأيت هو المحفوظ ـ:

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم.

ح قال: ونا سُلَيمان بن أحْمَد، نا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرَّزَّاق، عن ابن جُرَيج، عن عطاء قال: كان ابن الزبير إذا صَلى كأنه كعب راتب.

قال[1]: ونا حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا أحْمَد بن سعيد، نا على بن الحَسَن بن شقيق، نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُليكة، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إنّ في قلبك من ابن الزبير، قال: قلت: لو رأيته ما رأيت مناجياً مثله، ولا مصلياً مثله.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْماعيل، أنا أحْمَد بن الحُسَيْن البَيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل البَقَّال، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سُفيان، عن هشام بن عُروة، عن ابن المنكدر، قال: لو رَأيت ابن الزبير يصلّي كأنه غصن شجرة تصفقها الريح والمنجنيق يقع ها هنا وها هنا، قال سفيان: كأنه لا يبَالي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا عبد الأعلى بن حمّاد، أنا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن هشام بن عروة، قال: رأيت عبدالله بن الزبير يُرمى بالمنجنيق عن يمينه وعن يساره ولا يلتفت وكان يشبه أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا عُبَيْد الله السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا يزيد بن إبراهيم، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن الزبير يصلّي في الحجر، والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٣٥.

أحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير بن بكّار، قال: وحدَّثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة الماجشون، ويوسف بن عبد العزيز بن الماجشون، عن ابن أبي مُلَيكة، عن أبيه، أو عن أبيه، عن جده قال:

كنت أطوف مع عمر بن عبد العزيز، فلما بلغت المُلْتَزَم تخلّفت عنه أدعو ثم لحقتُ عمر بن عبد العزيز فقال لي: ما خلّفك ؟ فقلت: كنت أدعو في موضع رأيت عبدالله بن الزبير يدعو عنده، فقال: ما تترك تحنانك على ابن الزبير أبداً، قلت: والله ما رأيت أحداً أشد جلداً على لحمٍ، ولحماً على عظمٍ من ابن الزبير، ولا رأيت أحداً أثبت قائماً ولا أحسن مصلياً من ابن الزبير، ولقد رأيتُ حجراً من المنجنيق جاء فأصَاب شرافةً من المسجد فمرّت قذاذة منه بين لحيته وحلقه، فما زال عن مقامه، ولا عرفنا ذلك في صوته، فقال عمر: لا إله إلّا الله جادَ ما وصفت.

قال: ونا الزبير، قال: وسمعت إسْماعيل بن يعقوب التيمي يحدِّث، قال: قال عمر بن عبد العزيز لابن أبي مُليكة: صف لنا عبدالله بن الزبير، فإنه ترمرم[(١)] على أصحابنا فتغشمروا[(٢)] عليه، فقال عن أي حاليه يسأل أعن دينه، أو عن دنياه ؟ قال: عن كلّ، قال: والله ما رأيت جلداً قط ركب على لحمٍ، ولا لحماً على عصبٍ، ولا عصباً على عظم مثل جلده على لحمه، ولا مثل لحمه على عصبه، ولا مثل عصبه على عظمه، ولا رأيت نفساً ركبت بين جنبين مثل نفس له ركبت بين جنبيه، ولقد قام يوماً إلى الصّلاة فمرّ حجرٌ من حجارة المنجنيق بلبنةٍ مطبوخة من شرافات المسجد، فمرّت بين لحيته وصدره، فو الله ما خشع لها بصره، ولا قطع لها قراءته، ولا ركع دون الركوع الذي كان يركع، إنّ ابن الزبير كان إذا دخل في الصّلاة خرج من كلّ شيء إليها، ولقد كان يركع فتكاد تقع الرَخَمُ[(٣)] على ظهره، ويسجد فكأنه ثوب مطروح.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا إسحاق بن إبراهيم، نا أبو بكر بن عيّاش قال: سمعت أبا إسحاق يقول: ما رأيتُ رجلاً قط أعظم سجدة بين عينيه من عبدالله بن الزبير[(٤)].

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٢ / ١٧٧ وترمرم: حرك فاه للكلام (اللسان).

(٢) تغشمروا عليه: غضبوا.

(٣) الرخم، جمع رخمة طائر أبقع على شكل النسر (اللسان).

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠: ٤٣٩).

أخْبَرَنا بها عالياً أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني جدي، نا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق، قال: ما رأيت أحداً أعظم سجدة بين عينيه من عبدالله بن الزبير.

وَأخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن، أنا عيسى.

وأخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحَسَن بن عبد السّلام، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، قالا: نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا شعبة، عن منصور بن زاذان، قال: أخبرني من رأى ابن الزبير شرب في صلاته، وكان ابن الزبير من المصلين.

أخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(١)]، نا سعيد بن أبي مريم، نا نافع، عن ابن كُمَيل، قال:

جلست إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: أكان ابن الزبير يصلي الصبح بَغَلس ؟ قلت: نعم، قال: وما يريد بذلك ؟ قلت: سُنة أبيك عمر، قال: إن ابن الزبير لم يكن الصلاة له عيباً، لم يُرَ رجل أطول قياماً، وأطول ركوعاً، وأطول سجوداً، وأتمّ جلسة، وأقلّ التفاتاً، وأكمل صلاة من ابن الزبير، ولم يُرَ من الناس أكيس خطيباً وأكيس ما جاراً، وأكيس مخاصماً حتى إذا ولي أنكر الناس منه ماكانوا يعرفون.

أخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحْمَد، نا الزبير، حدَّثني عمي مُصْعَب عن جدي عبدالله، عن عمر بن قيس، عن أمّه أنها قالت:

دخلت على عبدالله بن الزبير بيته، فإذا هو قائم يصلي، قالت: فسقطت حيّة من السقف على ابنه هاشم فَتَطَوّت على بطنه، وهو قائم، وصاح أهل البيت: الحية ولم يزالوا بها حتى قتلوها، وعبدالله بن الزبير يصلّي، ما التفتَ ولا عجّل، ثم فَرَغَ بعدما قُتلت، فقال: ما بالكم ؟ قال: فقالت أم هاشم: يرحمك الله أرأيت إنْ كنا هنا عليك أيهون عليك ابنك ؟ قالت: فقال: ويحك، وما كانت التفاتة لو التفتها مبقية من صلاتي ؟ ولاء عمر بن قيس لأم هاشم بنت منظور بن زيّان، أم هاشم بن عبدالله بن الزبير.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[(٢)]، نا مُحَمَّد بن علي بن عاصم، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحَرّاني، نا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدَّثتني أمي، قالت: حدَّثتنا ماطرة المهرية، قالت: حدَّثتني خالتي أم جعفر بنت النعمان أنها سلّمت على أسماء بنت أبي بكر ـ وذكر عندها

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٥٤٣. (٢) حلية الأولياء: ١ / ٣٣٥.

عبدالله بن الزبير ـ فقالت: كان ابن الزبير قوّام الليل، صوّام النهار، وكان يُسَمّى حمام المسجد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله [يَحْيَىٰ] ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر، نا أحْمَد، نا الزبير، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك، نا الحزامي، وعبد الملك بن عبد العزيز، ومن لا أحصي كثرة من أصحابنا: أن عبدالله بن الزبير كان يواصل الصيام سبعاً، يصوم يوم الجمعة ولا يفطر إلّا ليلة الجمعة الأخرى، ويصوم بالمدينة فلا يفطر إلّا بمكّة، وقال عبد الملك: وكان إذا أفطر كان أوّل ما يفطر عليه لبن لقحة بسمن بقرٍ، وزادني غيره: وصبر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن المَرْوَزي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بَكْر السمسار، قالا: أنا أبو إسحاق بن خُرّشيد قوله، نا الحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي، نا ابن أبي مذعور، قالا: نا هُشَيم، نا ـ وقال ابن أبي مذعور: أنا ـ مغيرة، عن فطر بن عبدالله، قال:

رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة ودعا ـ وقال ابن أبي مذعور قال: يدعو ـ بقدح يقال له الغُمَر[1]، ويدعو بسمن، وقال المَرْوَزي بعقب[2] من سمن ـ ثم يأمر بلبن يحلب ـ وقال ابن أبي مذعور: فيحلب ـ عليه ـ ثم يدعو بشيء من صبر فيذرّه عليه ثم يشربه، فأمّا اللبن فيعصمه، وأمّا السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصَّبْر فيُفتق أمعاءه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم الوزير، أنا أبو القاسم البغوي، نا زياد بن أيوب، أنا هُشَيم، عن مغيرة، عن فطر بن عبدالله، قال: رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة يدعو بقدح قد سمّاه هُشَيم، قال: ثم يدعو بقعب من سمن، ثم يأمر بلبن فيحلب عليه ثم يدعو بشيء من صبر فيذرّه عليه، ثم يشربه، فأمّا اللبن فيعصمه، وأمّا السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصبر فيفتح أمعاءه.

قال: وأنا البغوي، نا عيسى بن سالم الشاشي، نا أبو المَليح، قال: قال مَيْمُون بن مِهْرَان: رأيت عبدالله بن الزبير يوصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر استعان بالسمن حتى يلينَ بالسمن.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفُضَيل بن يَحْيَىٰ الفُضَيلي، أنا

---

(١) الغمر: القدح الصغير (اللسان).
(٢) العقب: القدح (اللسان).

عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا عبّاس الدوري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم الوزير، أنا أبو القاسم البغوي، حدَّثني ابن هانيء ـ يعني إبراهيم ـ نا حسان بن عبدالله.

ح **قال**: ونا البغوي، قال: وحدَّثني عبّاس، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا حسان بن عبدالله المصري عن خَلّاد بن سُلَيْمان المصري، عن خالد بن أبي عِمْرَان، قال: كان ابن الزبير لا يفطر من الشهر إلّا ثلاثة أيام، قال: ومكث أربعين سنة لم ينزع ثوبه عن ظهره ـ وفي حديث ابن زهر: من ظهره ـ

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عيّاش بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: نا حسان بن عبدالله المصري، عن خَلّاد بن سُلَيْمان المصري، عن خالد بن أبي عِمْرَان قال: كان ابن الزبير لا يفطر من الشهر إلّا ثلاثة أيام، قال: ومكث أربعين سنة لم ينزع ثوبه عن ظهره.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالوا: أنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس الدوري، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا رَوْح بن عُبَادة، نا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مُلَيكة قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيّام ثم يصبح اليوم الثامن وهو أليثنا(١).

أَخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا رَوْح بن عُبَادة، ويَحْيَىٰ بن عَبّاد، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، عن عمّار بن أبي عمّار: أن عبدالله بن الزبير كان يواصل سبعة أيّام فإذا كان ليلة السّابعة دعا بإناء من سمن فشربه ثم أتى بثريدةٍ في صحفةٍ عليها عَرْقان(٢)، ويؤتى الناس بالجفان، فتوضع بين أيديهم، فيقول: يا أيها الناس هذا من خالص مالي، وهذا من بيت مالكم.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، نا رَوْح بن عُبَادة، نا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مُليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام، ثم يصبح اليوم الثامن وهو أليثنا.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عبد الوهّاب بن عطاء، عن هشام بن حسان، قال: كان عبدالله بن الزبير

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٣٥ وسير الأعلام: ٣ / ٣٦٨.

(٢) العرقان مثنى عرق وهو العظم الذي أخذ أكثر لحمه (اللسان).

يصوم عشرة أيام لا يفطر فيها، قال: فكان إذا دخل رمضان أكل أكلة في نصف الشهر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا الحُسَيْن بن صَفْوَان، نا عبدالله مُحَمَّد بن أبي الدنيا، حدَّثني سُرَيج بن يونس، عن رباح بن خالد، عن عبد السّلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد قال: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلّا تكلّفه عبدالله بن الزبير، ولقد جاء سَيْلٌ طبّق البيتَ فجعل ابن الزبير يطوف سباحةً[1].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفتح نصر بن أحْمَد بن نصر، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد الجواليقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحْمَد بن علي، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي الطناجيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقْبة، نا هارون بن حاتم، نا رباح، عن عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد قال: بلغ ابن الزبير من العبادة ما لم يبلغ أحدٌ، وجاء سيلٌ فحال بين الناس وبين الطواف، فجاء ابن الزبير فطاف بالبيت سُبُوعاًسباحةً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا زُهير، نا عروة بن عبدالله بن قُشَير، قال: ما رَأيت إنساناً أسرع مشياً حول البيت من ابن الزبير، قال: وكان يؤمّنا عند المقام، فإذا فرغ من المكتوبة صلّى تحت الميزاب قائماً ما يتحرك منه شيء.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير، قال: وحدَّثني إبراهيم بن المنذر، عن عُثْمان بن طَلْحة، قال: كان عبدالله بن الزبير لا ينازع في ثلاثة: شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة.

قال: ونا الزبير: قال: وحدَّثني عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك.

أن عُثْمان بن عفّان أمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص، وعبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام فنسخوا القرآن في المصاحف، وقال عُثْمان للرهط القُرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم

---

(١) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠: ٤٤٠).

أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنّما نزل بلسانهم، ففعلوا[١]، في حديث طويل.

قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الحَسَن، عن نوفل بن عُمَارة قال: سُئل سعيد بن المُسَيّب عن خطباء قُرَيش في الجاهلية، فقال الأسود بن المُطّلب بن أسد، وسهيل بن عمرو، وسئل عن خطبائهم في الإسلام، فقال: معاوية وابنه، وسعيد وابنه، وعبدالله بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني عمي، نا أبو نُعَيم، نا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت على ابن الزبير رداءً عدنياً يصلّي فيه، وكان صيّتاً إذا خطب، تجاوب الجبلان أبو قُبَيس وزرزر وكانت له جُمّة إلى العنق، وكانت له لحية صفراء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللّفتواني، أنا عبد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد القرشي، حدَّثني سُلَيْمان بن أبي شيخ، نا أبو سُفيان الحِمْيَري قال: تكلّم عبدالله بن الزبير، والزبير يسمع، فقال له: أي بُني ما رأيت تكلّم بكلام أبي بكر رضي الله عنه حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوّج فإن المرأة من أخيها من أبيها.

حدَّثنا أبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، أنا أبو القاسم يوسف بن مُحَمَّد المِهْرَواني، أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مهدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، قال: قرىء على الحارث بن مِسْكين، أخبركم ابن وَهْب قال: سمعت مالك بن أنس يحدِّث أن عبدالله بن الزبير شهد فتح إفريقية في خلافة عُثْمان بن عفّان، وأنه قدم بذلك المدينة، فأمره عُثْمان أن يقوم فيتكلم، فكأنّ الزبير كره ذلك، فلما خطب أعجبه ما قال، ثم قال الزبير: كأنه كلام أبيه - يريد أبا بكر الصدِّيق - قال مالك: لأن أمه أسماء ابنة أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن أشليها، وابنه أبو الحَسَن علي، قالا: أنا أحْمَد بن علي بن طاهر، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحْمَد بن إبراهيم القرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني مروان بن مُحَمَّد، عن رِشْدِين بن سعد، عن الحَسَن بن ثَوْبان، عن يزيد بن أبي حبيب:

أن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بعث عبدالله بن الزبير بفتح إفريقية، وكان في الجيش معهم،

(١) سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٧٠ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠: ٤٤٠).

فقدم على عُثْمان قبل أن يأتي أباه فخرج معه عُثْمان إلى المسجد، فرقى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر الذي فتح الله على عبدالله بن سعد، ثم قال: قمْ يا ابن الزبير فحدِّث الناس، فقال: فوجِدْتُ على عُثْمان حين يأمر غلاماً من الغلمان أن يتكلم، فقام عبدالله بن الزبير، فتكلم فأبلغ وأصاب، فما فرغ حتى ملأهم عجباً، فنزل عُثْمان وذهب ابن الزبير إلى أبيه، فقال: إذا أردت أن تتزوّج امرأة فانظر إلى أبيها، وأخيها، قبل أن تتزوجها، كأنه يشبّه - يعني بلاغته - ببلاغة جدّه أبي بكر.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو عبدالله الزبير بن بكار، قال؛ وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عبدالله[1] قال: غزا عبدالله بن الزبير إفريقية مع عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح العامرى، فحدَّثني الزبير بن خُبَيب وأبي عبدالله بن مُصْعَب، قالا: قال عبدالله بن الزبير: هجم علينا جُرْجير في معسكرنا في عشرين ومائة ألف فأحاطوا بنا من كل مكان وسقط في أيدي المسلمين ونحن في عشرين ألفاً من المسلمين، واختلف الناس على ابن أبي سَرْح، فدخل فسطاطاً له فَخَلاَ فيه، ورأيت غرة من جُرْجير بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس بينه وبين جنده أرض بيضاء ليس فيها أحدٌ، فخرجت أطلب ابن أبي سَرْح فقيل قد خَلاَ في فسطاطه، فأتيت حاجبه، فأبى أن يأذن لي عليه، فدرتُ من كسر الفسطاط فدخلتُ عليه، فوجدته مستلقياً على ظهره، فلما دخلت فزع واستوى جالساً، فقلت: إيهِ إيهِ كلّ أزَبَّ نفورٌ، فقال: ما أدخلك عليّ يا ابن الزبير؟

قلت: رأيتُ عورةً من العدو، فاخرج فاندب إليّ الناس، قال: وما هي؟

قال: فأخبرته، فخرج معي سريعاً، فقال: أيها الناس انتدبوا مع ابن الزبير، فاخترت ثلاثين فارساً، وقلت لسائرهم: البثوا على مصافّكم، وحملتُ في الوجه الذي رأيت فيه جُرْجِير، وقلت لأصحابي: احموا لي ظهري، فوالله ما شئتُ أن خرقت الصف إليه، فخرجت صامداً له وما يحتسب هو وَلا أصحابه إلاّ أني رسولٌ إليه حتى دنوتُ منه، فعرف الشرّ فثنى بِرْذَونه مولياً، وأدركته فطعنته، فسقط، وسقطت الجاريتان عليه، وأهويت إليه مبادراً فذففت عليه بالسيف، وأصبت يد إحدى الجاريتين فقطعتها ثم احتززت رأسه فنصبته في رمحي وكبّرت، وحمل المسلمون في الوجه الآخر

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٣٧ - ٢٣٨ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠: ٤٠٠ - ٤٤١).

الذي كنت فيه وارفضّ العدو في كل وجه، ومنح الله المسلمين أكتافهم.

فلما أَرَاد ابن أبي سَرْح أن يوجّه بشيراً إلى عُثْمان قال: أنت أولى مَنْ ها هنا بذاك، فانطلق إلى أمير المؤمنين فأخبره الخبر، فقدمت على عُثْمان فأخبرته بفتح الله ونصره وصنعه، ووصفت له أمرنا كيف كان، فلما فرغت من ذلك قال: هل تستطيع أن تؤدي هذا إلى الناس، قال: قلت: وما يمنعني من ذاك ؟ قال: فاخرج إلى الناس فأخبرهم، فخرجتُ حتى جئت المنبر، فاستقبلت الناس، فتلقاني وجه أبي الزبير بن العوّام، فدخلتني له هيبة، فعرفها أبي في وجهي فقبض قبضة من حصىً وجمع وجهه في وجهي وهمّ أن يحصبني فاعتزمت فتكلّمت، فزعموا أن الزبير لما فرغ من كلامه قال: والله لكأني سمعت كلام أبي بكر الصدِّيق، من أراد أن يتزوّج امرأة فلينظر إلى أبيها وأخيها، فإنها تأتيه بأحدهما.

وبُشّر عبدالله بن الزبير مقدمه من أفريقية بابنه خُبيب بن عبدالله، وعروة بن الزبير، وكان خُبَيب أكبر من عروة، وكان عبدالله يكنى أبا بكر، ويكنى أبا خُبَيب بابنه خبيب بن عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْدالله بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن مهدي، نا ابن المبارك، أنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير أنه كان مع أبيه يوم اليرموك، فلما انهزم المشركون حمل فجعل يجيز على جرحاهم.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن في كتابه، أنا أبو علي الأهوازي.

ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد، أنا سهل بن بِشْر، أنا طرفة بن أحْمَد، قالا: أنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أبو الجَهْم بن طَلّاب [عن] أحْمَد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سُلَيمان يقول:

خرج ابن الزبير في ليلة مقمرة على رَاحلة، قال: فنزل يبول فالتفت فإذا على الراحلة شيخ أبيض الرأس واللحية، قال: فشدّ عليه فتنحى فركب راحلته ومضى، قال: فناداه: والله يا ابن الزبير لو دخل قلبك مني الليلة شعرة لخبلتك، قال: ومنك أنت بالعين يدخل قلبي شيء.

قال: ونا أحْمَد بن أبي الحواري، حدَّثني علي الرَحَبي، قال: قال عبدالله بن الزبير: إذا رأيت خيالاً في الليل فلا تكن أجبن الخيالين.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد أحْمَد بن الحَسَن بن أبي عُثْمان، وأبو طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم.

ح وأنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبي أبو طاهر، قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحَسَن بن عبدالله الصرصري، نا أبو عبدالله المحاملي، نا عبدالله بن شبيب.

حدَّثني مُحَمَّد بن غُرَير بن الوليد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، حدَّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُهْري، عن أبيه، قال:

خرج عبدالله بن الزبير يريد مكّة، حتى إذا كان ببعض الطريق نزل تحت شجرة وحط رحله، ثم رقد، فاستيقظ فرأى على حِلْسه[1] مثل الشبر أو فويق الشبر، قال: فنفضه عن الحِلْس، فطفق ينتقل على متاع الرحل حتى صار على الخشبة، كلّ ذلك ينفضه ابن الزبير فيلقيه عينه، ثم قال ابن الزبير: من أنت ؟ قال: أنا أزبّ الشجرة، قال: افتح فاك حتى أنظر إلى أسنانك.

قال: ففتح فاه فأدخل ابن الزبير اصبعه في فيه، فطفق يجليها في فيه، قال: فإذا أسنانه كلها انياب، قال: ثم اغترز ابن الزبير في رحله وأثار راحلته، قال: وطفق ذلك يطول معه حتى ساوى برحله، قال: ثم غفل عنه ابن الزبير، فسمعته وهو يقول حين فقدته: لله درّك يا ابن الزبير أي رجل أنت، قال: فما دخلتني منه وحشة حتى توارى عني، فإنّي وجدت قشعريرة حين فقدته، أو قال: حين توارى عني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني أبو بكر بن زَنْجُويه، حدَّثني أحْمَد بن شَبُّويه، حدَّثني سليمان ـ يعني ابن سلمويه ـ صاحب ابن المبارك، قال: قرأت على ابن المبارك، عن إسحاق بن يَحْيَىٰ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، قال:

أقبل عبدالله بن الزبير من العُمْرة في ركبٍ من قريش فيهم عبدالرَّحْمٰن بن أبي ربيعة المخزومي ورهط من قريش حتى إذا كانوا بالكَدِيد قال ابن الزبير: رأيت رجلاً تحت التناضب ـ يعني شجراً ـ فقال ابن الزبير: ألا تقدم أبغيكم لبنا ؟ قالوا: بلى، فأقبل ابن الزبير حتى أتاه، قال: فسلّمت عليه، قال: وعليك السلام، قال ابن الزبير: والله ما رأيتني أتيت أحداً إلّا رأيتُ له مني هيبة غيره، فلمّا دنوت منه وهو في ظلّ قد كاد يذهب ولم يتحرك، فضربت برجلي وقلت: انقبض إليك إنّك لشحيح بظلك، فانحاز متكارهاً، فجلست فأخذت بيده، وقلت: من أنت ؟ قال: رجل من أهل الأرض من الجن،

(١) الحلس: بالكسر، كساء على ظهر البعير تحت البرذعة، ويبسط في البيت تحت حر الثياب (القاموس المحيط).

قال: فوالله ما عدا أن قَالها، فقامت كلّ شعرة مني واجتذبته بيدي، فقلتُ: إنك من أهل الأرض وتبدو لي هكذا، واجتذبته، فإذا ليس له سَفلة فانكسر، فقلت: إلي تبدو وأنت من أهل الأرض، وانقمع مني، فذهب فجاء أصحابي، قالوا: أين صاحبك ؟ قلت: كان والله رجلاً من الجن، فذهب، قال: ما بقي رجل ممن رآه إلّا ضرب به الأرض ساقطاً، فأخذت كلّ رجلٍ منهم فشددته على بعيره بين شعبتي رَحله حتى أتيت بهم أمج وما يعقلون.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عُثْمان بن القاسم بن أبي نصر، وابنه أبو علي أحْمَد، وأبو الحُسَيْن عبد الوهّاب بن جعفر بن علي الميداني، وأبو نصر عبد الوهّاب بن عبدالله بن عمر المرّي ـ واللفظ لابن أبي نصر ـ قالوا: أنا أبو سُلَيْمان مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن زَبْر، نا أبي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن شاكر الصايغ، نا إسحاق بن إسماعيل، نا مُعَاذ بن عبد الوهّاب، عن سفيان بن عُيَيْنة، قال:

قال ابن الزبير: دخلت المسجد ذات ليلة فإذا نسوة يطفن بالبيت، فأعجبنني، فلما قضينَ طوافهنّ خرجن مما يلي باب الحذائين، فقلت: لأتبعهن حتى أعرف مواضعهن، فما زلنَ يمشين حتى أتين العقبة، ثم صعدن العقبة، وصعدتُ خلفهنّ، ثم هبطنَ، وَهْبطتُ خلفهنّ، حتى أتين فجّاً فدخلن في خربة، فدخلت في إثرهن، فإذا مشيخة جلوس، فقالوا: ما جاء بك يا ابن الزبير ؟ فقلت لهم: ومن أنتم ؟ قالوا: نحن الجن، قلت: إني رأيت نسوة يطفن بالبيت، فأعجبنني فاتبعتهنّ حتى دخلتُ هذا الموضع، فقالوا: إنّ أولئك نساؤنا، وتشهّى يا ابن الزبير ما شئتَ، قلت: أشتهي رطباً وما بمكة يومئذ من رُطْبَة، فأتوني برُطَب، فأكلتُ، ثم قالوا لي: احمل ما بقي معك، قال: فحملته ورجعتُ، وأنا أريد أن أريه أهل مكّة حتى دخلت منزلي فوضعته في سَفطٍ ثم وضعت السفط في صندوق، ثم وضعت رأسي، فوالله إني لبين النائم واليقظان إذْ سمعت جَلبةً في البيت، فقال بعضهم لبعض: أين وضعه ؟ فقال بعضهم: في الصندوق، فقال بعضهم لبعض: افتحوا الصندوق، قال: ففتحوه، فقال بعضهم لبعض: أين هو ؟ فقال بعضهم: في السفط، قال: افتحوا السفط، فقالوا: لا نستطيع أن نفتحه إنه قد ذكر عليه اسم الله عز وجل، قال: فاحملوه كما هو، قال: فحملوه، فذهبوا به.

قال ابن الزبير: لم آسف على شيء أسفي كيف لم أثب عليهم وهم في البيت.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السرّاج، قالا: أنا عبد الدائم بن

الحَسَن، أنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أبو العبّاس بن الزِّفتي، نا أحْمَد بن أبـي الحَـوَاري، نـا أبـو معاوية، عن هشام، عن وَهْب بن كيسان، قال: ما رأيتُ ابن الزبير معطي رجلاً كلمة قط لرغبة ولا لرهبة سلطان ولا غيره.

قال: ونا معاوية، نا هشام، عن أبيه قال: لما قُتل عمر محا الزبير نفسه من الديوان، فلما قُـتل عُثْمان محا ابن الزبير نفسه من الديوان.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني شُرَحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال:

سمعت ابن الزبير يقول على منبر مكة: والله لقد استخلفني أمير المؤمنين عُثْمان على الدار، فلقد كنت أنا الذي أقاتل بهم، ولقد كنت أخرج في الكتيبة وأباشر القتال بنفسي فجُرحت بضعة عشر جرحاً وإنّي لأضع اليوم يدي على بعض تلك الجراحات التي جُرحتُ مع عُثْمان فأرجو أن تكون خير أعمالٍ.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدَّثني وَهْب بن جرير، عن أبيه، قال: لما ظهر طلحة والزبير على عُثْمان بن حُنَيف، وكان عامِلاً لعلي بـن أبـي طـالب عـلى البصرة، أمن عبدالله بن الزبير، وكان يصلي بالناس.

أخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو المـعالي ثـابت بـن بُـنْدَار، أنـا أبـو العـلاء مُحَمَّد بن علي المقرىء، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل الغَلّابي، نا أبي، حدَّثني مُصْعَب بن عبدالله، حدَّثني أبي، عن موسى بن عقبة بن أبي عيّاش مولى الزُّبير بن العوّام، عن أبي حبيبة مولى الزبير، قال: أتانا ابن عبّاس بالبصرة في يومٍ شديدِ الحرّ، فلما رَآه الزبير قال: مرحباً بابن لبابة، أزائراً أم سَفيراً؟ قال: كلّ ذلك، أرسلني ابن خالك إليك، فقال لك: ما عدا مما بدا، عرفتني بالمدينة وأنكرتني بالبصرة، قال: فجعل الزبير ينقر بالمروحة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال: نرفع لكم المصاحف غداً، فما أحلّت حللنا، وما حرّمت حرّمنا، فانصرفت، فناداني ابن الزبير وهو في جانب البيت: يا ابن عبّاس علي أقبل، قال ابن عبّاس: فأقبلتُ عليه، وأنا أكره كلامه، فقال: بيننا دم خليفة، وعهد خليفة، وانفراد واحد واجتماع ثلاثة، وأم مبرورة ومشاورة العامة، قال:

يعني الثلاثة: الزبير وطلحة وسعد، أقام بالمدينة، وعهد خليفة عمر بن الخطاب، قال: إذا اجتمعوا وتشاوروا اتبع الأقل الأكثر، ودم الخليفة عُثْمان بن عفّان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أبو عبدالله النَهَاوندي، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[١] قال: قال أبو عُبيدة في تسمية الأمراء يوم الجمل من أصحاب عائشة وعلى الرجالة: عبدالله بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سُفيان، عن هشام بن عروة، قال: رأيت ابن الزبير يوم الجمل وبه تسع عشرة ضربة ما منها طعنة ولا رمية، ويوم الدار أحد عشر ضربة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي يَعْلَى، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدَّثني يَحْيَىٰ بن معين، عن هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، أخبرني هشام بن عروة قال: أُخذ عبدالله بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل، وبه بضع وأربعون طعنة وضربة[٢].

قال: ونا الزبير، حدَّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الأزدي، حدَّثني سُفيان بن عُيَيْنة، عن هارون بن عنترة، عن عبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير، قال: أعطت عائشة الذي بشّرها أن ابن الزبير لم يقتل عشرة آلاف درهم.

كذا قال هارون بن عنترة، وقال غيره: هارون بن إبراهيم البَرْبَري، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَاهُ أبو الحَسَن صافي بن عبدالله النجمي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عبد الوهّاب بن الحُسَيْن بن عمر بن بَرّهان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف بن بُخَيت، أنا خلف بن عمر العُكْبَري، نا عبدالله بن الزبير الحُمَيدي، نا سفيان، نا هارون بن إبراهيم البَرْبَري - قال سفيان: وهو من ثقيف إلّا أنه بربري - عن عبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير: أن عائشة أعطت الذي بشّرها بابن الزبير أنه حيّ عشرة آلاف درهم بشارته[٣].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، قالا: أنا أبو منصور مُحَمَّد بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٨٤.

(٢) سير الأعلام: ٣ / ٣٧١ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠: ٤٤١).

(٣) تاريخ الإسلام (٦١ / ٨٠: ٤٤١) وسير الأعلام: ٣ / ٣٧١.

أحْمَد بن علي.

ح وَأخْبَرَنَا أبو بكر أيضاً، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي السمسار.

ح وأنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي نصر بن أبي القاسم، يعرف بابن هاجر، أنا محمود بن جعفر بن مُحَمَّد، قالوا: إنا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد الْمخَرّمي، نا الزبير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك بن عُثْمان، عن جدي عبدالله بن مُصْعَب، قال: أخبرني مولى لنا قد أدرك ابن الزبير، قال: بعث ابنُ الزبير إلى عائشة يوم الجمل إني صالح، فسجدت عائشة شكراً لله عز وجل.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدَّثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، حدَّثني مُحَمَّد بن إبراهيم بن ثَعْلَبة بن عبدالله بن صُعير، عن عبدالله بن لَهِيعة، عن أبي الأسود مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن نوفل، عن عروة بن الزبير قال: لم يكن أحدٌ أحبَّ إلى عائشة بعد رسول الله ﷺ وبعد أبي بكر من عبدالله بن الزبير.

قال: ونا الزبير، حدَّثني عتيق بن يعقوب، حدَّثني عُبَيْد الله بن المنذر، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير قال:

اعتلت عائشة، فدخل عليها عبدالله والمنذر ابنا الزبير وأنا، فسألناها عن حالها، فشكت إلينا نهكة من علّةٍ لها، قال: فعزّاها عبداللهعن ذلك، فأجابته على نحو قوله، فعاد لها بالكلام فعادت له بالجواب، فصمت وبكى، فما رأت متجاورين من الخلق أبلغ منها، قال: ثم رفعت رَأسها تنظر في وجهه فأنهت لبكائه فبكت، ثم قالت: ما أحقي بأبي منك بما أرى، إنْ تبك علي، فلما أعلم بعد رسول الله ﷺ وبعد أبوي أحداً نزل مني منزلتك.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني عتيق بن يعقوب، عن عُبَيْد الله بن المنذر، عن هشام بن عروة، عن عروة قال: ما سمعت أمي عائشة وأسماء تدعوان لأحد من الخلق دعاءَهما لعبدالله بن الزبير.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سُفيان، قال: قال هشام بن عروة: كان عبدالله بن الزبير يعقد بمكرمات لا يعتدّ بها أحدٌ من الناس، أوصت له عائشة بحجرتها، واشترى حجرة سودة.

كتب إليَّ أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، ثم أخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نُعَيم، نا سُلَيْمان بن أحْمَد، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا هارون بن أبي بكر الزُّبَيري، حدَّثني يَحْيَىٰ بن هارون الهرى، عن سُلَيْمان بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عمّه عبدالله بن عروة، قال: أقحمت السنة نابغة بني جَعْدة، فأتى عبدالله بن الزبير وهو الجالس في المسجد فأنشده:

حكيتَ لنا الصّدّيقَ لما وَلِيتنا ... وعُثْمان والفارون فارتاح مُعدمُ

لم يزد على هذا البيت.

أنْبأنا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن البَاقِلاَني.

ح **وحدَّثنا** أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، وأبو علي بن نبهان، قالوا:

أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مِقْسَم المقرىء، أنا أبو العبّاس أحْمَد بن يَحْيَىٰ، نا عبدالله بن شبيب، نا يَحْيَىٰ بن إبراهيم قال ثعلب: وحدَّثنا الزبير عن أخيه هارون بن أبي بكر قال: وقال عبدالله بن شبيب: ولقيت هارون فحدَّثني به عن سُلَيْمان بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة، عن أبيه، عن عمّه عبدالله بن عروة قال:

أقحمت السنة نابغةَ بني جَعْدَة فدخل عن ابن الزبير المسجد الحرَام، ثم أنشده(١):

حكيتَ لنا الصّدّيق لمّا وليتنا ... وعُثْمان والفارُوقَ فارتاح مُعدِمُ
وَسوّيتَ بين الناس في الحقّ فاستوى ... فعاد صباحاً حالكُ اللون أسحمُ
أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى ... دُجى الليل جوّاب الفلاةِ عَثَمْثَمُ(٢)
لتجبر منه جانباً دعدعت به ... صروفُ الليالي والزمانُ المصمِّمِ

فقال له ابن الزبير: عليك أبا ليلى، فإن الشعر أهونُ، وسائلك عندنا، أمّا صفوة أموالنا فلآل الزبير، وأمّا عفوته فإن بني أسد تشغلها عنك، ولكن لك في مال الله حقان: حق برؤيتك رسول الله ﷺ، وحق لشركتك إلى الإسلام في فيئهم ثم أدخله دار النَّعَم، فأعطاه قلانص تسعاً وجملاً رحيلاً وأوقر له الركاب براً وتمراً وثياباً، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبّ صِرْفاً، فقال ابن الزبير: ويح أبي

(١) الأغاني: ٥ / ٢٨ بتفاوت.

(٢) العثمثم: الجمل الشديد.

ليلى لقد بلغ به الجهد، فقال النابغة: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما وليتْ قريشٌ فعدلتْ، واستُرحمتْ فرحمتْ، ووعدت خيراً فأنجزتْ، فإنّا والنبيون فراط لقاصفين**»[٦٢٢٧][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، وأبو مُحَمَّد بن طاوس، قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي نصر بن أبي القاسم، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن سعد البغدادي ـ بأصبهان ـ قالا: أنا محمود بن جعفر، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني أخي هارون بن أبي بكر، عن يَحْيَىٰ بن إبراهيم، عن سُلَيْمان بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة، عن أبيه، عن عمه عبدالله بن عروة قال: أقحمت السنة نابغةَ بني جَعْدَة، فدخل على عبدالله بن الزبير المسجد الحرام فأنشده:

حكيتَ لنا الصّدّيق لما وليتنا ... وعُثْمان والفاروقَ فارتاح مُعْدِمُ

وسوّيت بين الناس في الحقّ فاستووا ... فعاد صباحاً حَالك اللون مظلمُ

أتاك أبو ليلى يجوبُ به الدُّجى ... دُجى الليل جوّاب الفلاة عَثَمْثَمُ

لتجبر منه جانباً دعدعتْ به ... صرُوف الليالي والزمان المُصَمّمُ

فقال ابن الزبير: هوّن عليك أبا ليلى فإن الشعر أهون، وسائلك عندنا، أمّا صفوة مالنا فلآل الزبير، وأمّا عفوته فإن بني أسد تشغلها عنك، وتيماً، ولكن لك في مال الله حقان: حق برؤيتك رسول الله ﷺ، وحق لشركتك أهل الإسلام في فيئهم، ثم أخذ بيده فدخل به دار النَّعَم، فأعطاه قلائص سبعاً وجملاً رحيلاً، وأوقر له الركاب براً وتمراً وثياباً فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحب صِرْفاً، فقال ابن الزبير: ويح أبي ليلى، لقد بلغ الجهد، فقال النابغة: أشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما وليتْ قريشٌ فعدلتْ، واستُرحمت فرحمتْ وحدَّثت فصدقتْ، ووعدت خيراً فأنجزت، فأنا والنبيون فراط لقاصفين**»[٦٢٢٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، ومُحَمَّد، وأحْمَد ابنا أبي عُثْمان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عُثْمان، قالوا: أنا عبدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ البيّع، نا أبو عبدالله المحاملي، نا عبدالله بن شبيب، حدَّثني هارُون بن أبي بكر، حدَّثني

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٥.

يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن طلحة بن عبدالله، حدَّثني أبي، عن أبيه طلحة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق، عن أمّه عائشة بنت طلحة أنها قالت: خرجت مع أمّ المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ قال: فبينا نحن كذلك إذا نحن براجز يقول:

أنشد من كان يعيد الهمّ
يدلّني اليومَ على ابن أمّ
له أبٌ في باذخٍ أشَمّ
وَأمّه كالبدر ليلَ تَمّ
مُقابَلُ الخالِ كريمُ العمّ
يجيرُني من زمنٍ مُلِمّ
جرّعه أكؤسه بسمّ

قالت: فلما سمعتْ أمّ المؤمنين أبياته دعتْ به، فقالت له من وراء حجابها: يا عبدالله سمعتْ رسول الله ﷺ يقول: «**الدّال على الخير كفاعله**»، فحاجتك رجل بين يديك، فسلْ عن عبدالله بن الزبير، فإنه شرطك، فخرج الرجل حتى أدرك عبدالله بن الزبير، فحمله على راحلةٍ وصنع إليه معروفاً[٦٢٢٩](١).

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزُبير بن بكار، قال: وحدَّثني أبو الحَسَن المدائني، عن أبي إسحاق التميمي(٢)، قال: سمع معاوية رجلاً وَهوَ يقولُ:

ابن رقاش ماجد سَمَيْدَعُ
يأتي فيعطي عن يدٍ أو يمنع

فقال: ذاك عبدالله بن الزبير.

قال: وحدَّثني عمّي مُصعب بن عبدالله مثل ذلك إلّا أنه قال: قال معاوية ذلك منّا، ذلك عبدالله بن الزبير، ولم يذكره عمّي عن أحَد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو مُحَمَّد المدني، أنا أبو الحَسَن اللّنْباني، نا أبو بكر القرشي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن قُرَيب، حدَّثني عمّي، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أبي

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٣٨٣ والمطالب العالية: ٩٠٢. (٢) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ١٨٥ التيمي.

الزناد، قال: أظنه عن هشام بن عروة، قال: كان، يعني عبدالله بن الزبير، ينشد عند كل شيء شيئاً، حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثّل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، قالا: أنا أبو منصور مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي بن شكرويه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر أيضاً، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي السمسَار.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا محمود بن جعفر، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد الْمخرّمي، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني عبد الجبّار بن سعيد المُسَاحقي، قال:

دخل عبدالله بن الزبير على معاوية وعنده جماعة فيهم مروان، وسعيد بن العاص، فأوْسع له معاوية على سريره، فلما انصرف عبدالله بن الزبير أقبل مروان على معاوية فقال له: لله درك أنس من رئيس قبيلة يضع الكثير، ولا يدني إلّا صغيراً، فقال معاوية:

نفسُ عصامٍ سوّدتْ عصاماً.

فضحك مروان وقال: يا أمير المؤمنين إنّما كلمتك مازحاً، فقال معاوية: ترسلها شقراء غبراء ثم تتبعها ضحكة يا مروان ؟!.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السلمي ـ إذناً ومناولة، وقرأ على إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافا بن زكريا القاضي[1]، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

ح **وأَخْبَرَنَاها** عالية أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن بن هبة الله المقرىء، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحْمَد بن عبدالله المُلُوكي، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جعفر الخالع، أخبرني مُحَمَّد بن الحُسَيْن ـ وهو ابن الباقِلاَنيّ ـ عن سُلَيْمان بن أحْمَد، حدَّثني عبدالله بن مُحَمَّد بن حبيب.

أن معاوية لما حجّ بالمدينة فلقيه عبدالله بن الزبير، فقال: آدني ـ وقال الخالع: أعدني على الوليد بن عُتبة، فقد تزايد، ـ وقال الخالع برأيه ـ خطله، وذهب به جهله إلى غاية يقصر عنها الأنوق، ودون قرارها العيّوق، فقال معاوية: والله ما يزال أحدكم يأتيني يغلي جرفه كغلي المِرْجل على ابن عمّه، فقال ابن الزبير: أما ـ وقال الخالع أم ـ والله، ما ذلك عن فرار منه، ولا جبن عنه، وقد علمتْ

---

(١) الجليس الصالح للمعافى بن زكريا: ٣/٤٦ وما بعدها.

قريشٌ أنّي لستُ بالفهِّ الكَهام، ولا بالهلباجة النغر، فقال له معاوية: إنك لتهددني وقد عجزتَ عن غلامٍ من قريش لم يُبرَّ في سباق ولا ضرب ـ وقال الخالع: ولم يُضْربْ ـ في سياق إن شئتَ خلينا بينك وبينه، فقال ابن الزبير: ما مثلي يُهارش به، ولكن عندك من قريش والأنصار ومن ساكن الحَجون في الآطام مَنْ إنْ سألته حملك على محجّةٍ أبين من ظهر الجفير، قال: ومن ذلك؟ قال: هذا ـ يعني أبا الجهم بن حُذَيفة ـ فقال معاوية: تكلم يا أبا الجهم، فقال: أعفني، قال: ـ وقال الخالع: فقال: ـ عزمت عليك لتقولنّ، قال: نعم، أمك هند، وأمّه أسماء بنت أبي بكر، وأسماء خيرٌ من هند، وأبوك أبو سفيان، وأبُوه الزبير، ومعاذ الله أن يكون أبو سفيان مثل الزبير، وأمّا الدنيا فلك، وأمّا الآخرة فلهُ إن شاء الله، انتهت رواية الخالع.

قال القاضي:

قول الزبير لمعاوية: آدني على الوليد معناه أعدني، قد علم بعضهم أن فلاناً استأدى على فلان أفصح من أن يستعَدِي، وهما عندي سواء، وقد رُوي أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أعدني على رجل من أصحابك.

وقوله يقصر عنها الأنوق: يعني الرَّخَم، وهو يرتاد لبيضه شوامخ الجبال، وحيث يبعد متناوله، ويخفى مكانه، فلا يكاد إنسان يجده أو يصل إليه، والعرب تضرب المثل فيمن طلب ما يعزّ وجوده ويتعذر إدراكه، ونيله فيقولون: إنه يطلب بيضَ الأنوق، وقد روى لنا أن رجلاً سأل معاوية حاجة معتاصة مستقلة، فردّه عنها، فسأله حاجةً هي أيسر منها إلّا أن فيها استصعاباً، فقال معاوية:

طلب الأبلقَ العَقُوقَ فلما ... لم ينله أراد بيضَ الأنُوَقِ

والأبلق الفرس، والعَقُوق: ذات الحمل، وذلك في الذكر مستحيل، وبيضُ الأنوق ما فسرنا، فلما طلب هذا الرجل أمراً مستبعداً لا سبيل إليه، ثم طلب ما ينال صعوبته لمّا مُنع ما لا مطمع له فيه ضرب معاويةُ هذا البيت مثلاً له، وهذا من المثال القريب، والتشبيه المصيب، وأمّا العيّوق: فنجمٌ عالٍ معروف.

وقوله: لست بالفهّ فمعنى الفهاهة في الكلام ما يأتي على غير استقامة، ويقال: أتى فلان في قوله بفهةٍ أي بقول ساقط في لفظه، أو معناه، وأمّا الكهام فالكليل، يقال: سيفٌ كهام إذا كان نابياً فليلاً، وأما الهلباجة فالأحمق، وأمّا النثر: فذو الرأي السخيف، واللبّ الضعيف كما قال الشاعر:

هِـذْريانٌ هَـذِرٌ هـذاءة ... موشكُ السَّقْطةِ ذو لبٍّ نَثِرْ

وأمَّا قول مُعاوية: لم يبرّ في سباق: أي لم يسبق مجارياً فيفضله ويظهر غلبته إياه، يقال: أبرّ فلان على فلان إذا غلبه، وزاد في الفضل عليه، يُبرُّ إبراراً فهو مبرّ كما قال ذو الرمّة يمدح بلال بن أبي بُردة:

أبرّ على الخُصوم فليس خَصْمٌ ولا خصمان يغلبه جدالا

وليس يُبرّ أقوامٌ فكلّ أعدَّله الشَّغَازب والِمحالا

الشَّغَازب جمع شغزبة، وأصله أن يدخل الرجلُ رجله بين رجلي الرجل فيصرعه، يقال: صرعه شغزبية، والمحال الكيد والمكر، من قول الله تعالى: ﴿وهو شَديد المِحَال﴾[1] وأمّا قوله: ولا ضُرب في سِياق فمعناه أنه لم يرضَ ولم يُؤخذ بالتثقيف ولذع التأديب فتستحكم عزيمته وتستحصد مرّته، وأمّا قول ابن الزبير: من ساكن الحَجُون والآطام فإنّ الحُجُون موضع بمكة معروف وإياه عنى الشاعر بقوله:

كأنْ لم يكن بين الحَجُون إلى الصفا أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكة سَامرُ

وقال الآخر:

هيّجتني إلى الحَجُون شجونٌ ليته قد بدا لعَيني الحجونُ

وأما الآطام فإنها جمع أُطُم، والعرب تسمي ماكان من البيوت مربّعاً كعبة، وماكان مدوّراً أُطُماً، وأما الجفير فإنه الكِنانة وجمعه جُفَر، قال الشماخ:

وخفّتْ نواها من جنوبٍ عشيرة كما خَفّ من نبل المُرامي جَفيرها

وذكر أبو عُبَيْد، عن أبي عمرو: الكِنانة: جعبة السّهام، والكنانة هي الوَفضة، وجمعها وِفاضٌ، وقال الكسائي مثله، وقال الأحمر: الجفير والجشير جميعاً الوَفْضَة.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن كرتيلا، أنا مُحَمَّد بن علي الخَيّاط، أنا أحْمَد بن عبدالله السّوسنجردي، أنا أبو جَعْفَر أحْمَد بن أبي طالب، علي بن مُحَمَّد الكاتب، أنا أبي، أنا مُحَمَّد بن مروان بن مُحَمَّد السعيديأخبرني حبيب بن نصر الأزدي، نا مُحَمَّد بن دينار، نا مُحَمَّد بن زياد الضّبّي، نا هشام بن سُلَيْمان المخزومي، عن أبيه قال: قال:

أذن معاوية للناس يوماً فدخلوا عليه، فاحتفل المجلس وهو على سريره، فأجال بصره فيهم ثم قال: أنشدوني لقدماء العرب ثلاثة أبيات جامعة من أجمع ما قالتها، ثم قال: يا أبا خُبيب، فقال:

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١٣.

مَهْيَم، فقال: أنشدني ثلاثة أبيات لقدماء العرب جامعة من أجمع ما قالتها، قال: نعم يا أمير المؤمنين بثلاثمائة ألف، قال معاوية: إن سارت قال: أنت بالخيار، وأنْتَ واف كافٍ، قال: نعم، فأنشده للأفوه الأودي:

بلوتُ الناس قرناً بعد قرن ... فـلم أرَ غـير خـتّال وقَـالِ

فقال: صَدق:

ولم أرَ فـي الخـطوب أشـد وقـعاً ... وكـــيداً مـــن مـعاداة الرجـالِ

فقال: صدق:

وذقتُ مرارةَ الأشـياء طـراً ... فما شيءٌ أمرّ مـن السـؤالِ

فقال: صدق، هبه، يا أبا خُبَيب، قال: إلى ها هنا انتهى بي، قال: فدعا مُعاوية بثلاثين عبداً على عنق كل واحد منهم بدرة، فمرّوا بين يدي ابن الزبير حتى انتهوا إلى داره.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني أبو زيد النُّمَيري، نا أبو عاصم النبيل، نا جويرية بن أسماء، قال:

حج معاوية، فتلقاه الناس، ولم يتلقه ابن الزبير، وبعث مولىً له فقال: اذهب فانظر ما يقول لك معاوية، فأتاه، فلما رَآهُ معاوية قال: أين ابن الزبير ؟ قال: يا أمير المؤمنين، إنه كان وكان يعذره، قال: لا والله، ولكن ما في نفسه، فلما كان بمنىً مرّ به ابن الزبير وقد حلق معاوية رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين ما أكثر جَحْرة رأسك، قال: اتّق لا تخرج عليك حيّة من بعض هذه الجِحَرة فتقتلك، فلما أفاض من منى لم يدخل عليه، فلما أراد معاوية أن يطوفَ قام إليه ابن الزبير، فأخذ بيده فطاف معه حتى فرغ من طوافه، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّي أريد أن تنطلق معي، فتنظر إلى بنائي، فانطلق معه إلى قُعَيْقِعَان[(١)] فنظر إلى بنائه ودوره ثم رجع معه حتى إذا كان بالباب قال: يا أمير المؤمنين، قالوا: جاء معه أمير المؤمنين فنظر إلى بنائه ودوره ففعل ماذا ؟ لا والله لا أدعك حتى تعطيني مائة ألف، فأعطاه، فجاءه مروان فقال: والله ما رأيتُ مثلك، جاءك رجل قد سمّى بيت مال الديوان، وبيت الخلافة، وبيت كذا وبيت كذا، فأعطيته مائة ألف، قال: ويلك، فكيف أصنع بابن الزبير ؟

قال وأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن بُكَير، عن علي بن مجاهد [عن هشام][(٢)] بن عروة

(١) جبل بمكة (انظر معجم البلدان).

(٢) مختصر ابن منظور: ١٢ / ١٨٧ .

قال: سأل عبدالله بن الزبير معاوية شيئاً فمنعه، فقال: والله ما أجهل أن ألزم هذه البنية فلا أشتم لك عرضاً، ولا أقصب لك حسباً، ولكن أسدل عمامتي بين يدي ذراعاً ومن خلفي ذراعاً في طريق أهل الشام، وأذكر سيرة أبي بكر وعمر، فيقول الناس: من هذا؟ فيقولون: ابن حواريّ رسول الله ﷺ وابن الصّدّيق، فقال معاوية: حسبك بهذا شراً، ثم قال: هات حوائجك.

قال وأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن بُكَير، عن عبدالله بن المبارك، عن هشام بن عروة.

أن مروان بن الحكم نازع ابن الزبير، فكان هوى معاوية مع مروان، فقال ابن الزبير: يا أمير المؤمنين إنّ لك حقاً وطاعة، فأطع الذي يطعك، فإنه لا طاعة لك علينا إلّا في حقّ الله عز وجل، ولا تُطرقْ إطراق الأفعوان في أصول السَّخْبَر[1]، فإنه أقرّ صامتٌ.

قال: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أبو مُحَمَّد عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يَحْيَىٰ المِنْقَري، نا الأصمعي نا غسان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد قال:

دخل عبدالله بن الزبير على معاوية وعنده ابن له، فأمره فلطم ابن الزبير لطمةً دوّخ منها رأسه، فلما أفاق قال له: ادنُ مني، فدنا منه، فقال له: الطم معاوية، قال: لا أفعل، قال: فلم؟ قال: لأنه أبي، قال: فرفع عبدالله يده فلطمه لطمةً دار الصبي على البساط كما تدور الدوامة، فقال له معاوية: تفعل هذا بغلام لم تجب عليه الأحكام، قال: رأيته قد عرف ما ينفعه ممّا يضره فأحببتُ أن أحسّن أدبه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن عبدالله بن الخَضِر، أنا أحْمَد بن أبي طالب الكاتب، حدَّثني أبي علي بن مُحَمَّد، حدَّثني مُحَمَّد بن مروان بن عمر، أخبرني جعفر ـ وهو ابن أحْمَد بن مَعْدَان، نا الحَسَن ـ وهو ابن جَهْوَر ـ نا أبو الحَسَن المدائني، نا عبدالله بن أبي بكر، قال:

قدم معاوية المدينة، فأقام بها، فأكثر الناس وعرضوا له يسألونه، فقال يوماً لبعض غلمانه: أسرجْ لي بغلتي إذا قامت صلاة العصر، فأسرج له البغلة، فلما صَلّى العصر جلس عليها ثم توجّه قبل الشام، وصيح في الأثقال والناس، وتبع معاوية من تبعه ويدركه ابن الزبير في أول من أدركه، فسار إلى جنبه ليلاً وهو نائم ففزع له فقال: من هذا؟ فقال: ابن الزبير، أمّا إني لو شئتُ أن أقتلك لقتلتك، قال: لست هناك، لست من قتال الملوك، إنما يصيد كل طائر قدره، فقال ابن الزبير: أما والله لقد

---

(١) السخبر: شجر يشبه الإذخر (القاموس) تألفه الحيات فتسكن في أصوله (اللسان).

سرت تحت لواء أبي إلى ابن أبي طالب وهو من تعلم، فقال: لا جرم والله، لقد قتلكم بشماله، فقال: أما أنْ ذلك في نصرة عُثْمان ثم لم تُجزْ بها قال: والله ما كان بك نصرة عُثْمان، ولولا بغضُ علي بن أبي طالب لجررتَ برجلي عُثْمان مع الضَّبُع، قال: لقد فعلتها إنّا قد أعطيناك عهداً فنحن وافون لك به ما عشتَ، فإذا متّ فسيعلم من بعدك، فقال: والله ما أخافك إلّا على نفسك، ولكأني بك قد خبطت في الحبالة، واستحكمت عليك الأُنشوطة، فذكرتني وأنت فيها، فقلت: ليت أبا عبدالرَّحْمٰن لها، ليتني والله لها، أما والله لحلفتك رويداً ولأطلقنك سريعاً، ولبئس الولي أنت تلك الساعة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدَّثني أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن المُفَضَّل الحَرّاني، نا أحْمَد بن أبان القرشي، نا سفيان بن عُيَيْنة، قال:

بينا معاوية يسير في طريق مكة إذ نام على راحلته فلحقه ابن الزبير، فقال: أتنام وأنا معك، أما تخاف أن أقتلك، قال: لست من قتال الملوك، إنّما يصيد كل طير قدره، إنّما أنت يا ابن الزبير ثعلب رواغ تدخل من جُحر وتخرج من جُحر، والله لكأني بك قد ربقت[1] كما يربق الجدي، فيا ليتني لك حياً فأخلصك وبئس المُخَلَّص كنت.

أَنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد ـ وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[2]، قال: قال عبدالله بن مُحَمَّد عن وَهْب بن جرير: سمع جويرية بن أسماء، سمع برداً مولى آل الزبير، قال: لم يزل ابن الزبير لا يدعو بالخلافة حتى هلك يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[3]، حدَّثني وَهْب بن جرير، حدَّثني جُوَيرية بن أسماء قال: سمعت أشياخنا من أهل المدينة ما لا أحصي يتحدَّثون أن معاوية لما هلك، وفي المدينة

---

(١) ربقه يربقه جعل رأسه في الربقة، وربقه في الأمر: أوقعه والوبق: حبل فيه عدة عري (القاموس المحيط).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ١ / ٢ / ١٣٤ ضمن ترجمة برد مولى آل الزبير.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٣٢ حوادث سنة ٦٠: يزيد يطلب من والي المدينة أخذ البيعة له.

يومئذ الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان، فأتاه موته، فبعث إلى مروان بن الحكم وناس من بني أميّة فأعلمهم الذي أتاهُ، فقال مروان: ابعث السَّاعة إلى الحُسَيْن، وابن الزبير، فإن بايعاك وإلّا فاضرب أعناقهما، وقد هلك عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر قبل ذلك، فأتاه ابن الزبير، فنعى له معاوية، فترحّم له وجزاه خيراً، وقال له: بايع، قال: ما هذه ساعة مبايعة، ولا مثلي بايعك ها هنا، ولكن تصبح فترقى المنبر وأبايعك ويبايعك الناس علانية غير سر.

فوثب مروان فقال: اضرب عنقه، فإنه صاحب فتنةٍ وشرٍّ، فقال: إنك لها هنا يا ابن الزرقاء، واستبا، فقال الوليد: أخرجوهما عني، وكان رجلاً رفيعاً سرياً كريماً، فأُخرجا عنه، فجاء الحُسَيْن بن علي على تلك الحال، فلم يكلّم في شيء حتى رجعا جميعاً، ورجع مروان، فقال: والله لا تراه [بعد] مقامك إلّا حيث يسوءك، فأرسل العيون في أثره، فلم يزد حين دخل منزله على أن دعا بوضوء ثم صفّ بين قديمه، فلم يزل يصلّي، وأمر حمزة ابنه أن يقدم راحلته إلى ذي الحُلَيفة[1] على بريد من المدينة مما يلي الفرع، وكان له بذي الحُلَيفة مال عظيم، فلم يزل صافاً قدميه حتى كان من آخر الليل، وتراجعت عنه العيون جلس على دابّته فركضها حتى انتهى إلى ذي الحُلَيفة، فجلس على راحلته ثم توجّه إلى مكة، وخرج الحُسَيْن من ليلته فالتقيا بمكة، فقال له ابن الزبير: ما يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك، فوالله لو أن لي مثلهم ما وجّهت إلّا إليهم.

وبعث يزيد عمرو بن سعيد أميراً على المدينة، وعزل الوليد بن عتبة تخوّفاً لضعف الوليد، فرقي عمرو المنبر حين دخل، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر ابن الزبير وما صنع وقال: تعزّز بمكة، فوالله لتُغزوّن، ثم والله لئن دخل الكعبة لنحرقنها عليه، على رغم أنف من رغم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحُسَيْن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا ربيعة بن عُثْمان، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة، ومُحَمَّد بن عبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير وغيرهم، قالوا:

جاء نعي معاوية بن أبي سُفيان، وعبدالله بن عبّاس يومئذ غائب بمكة، فلما صدر الناس من الحج سنة ستين، وتكلّم عبدالله بن الزبير، وأظهر الدعاء خرج ابن عبّاس إلى الطائف، فلما كانت وقعة الحَرّة وجاء الخبر ابن الزبير كان بمكة يومئذ عبدالله بن عبّاس، وابن الحنفيّة، ولما جاء الخبر بنعي يزيد بن معاوية وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه،

---

(١) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة (ياقوت).

وبايعه الناسُ، دعا ابن عبّاس، وابن الحنفية إلى البيعَة، فأبيا أن يبايعا، وقالا: حتى يجتمع لك البلاد، ويأتسق لك الناس، وما عندنا خلاف، فأقاما على ذلك ما أقاما، فمرة يكاشرهما، ومرة يباديهما، فكان هذا من أمره حتى إذا كانت سنة ست وستين غلظ عليهما ودعاهما إلى البيعة، فأبيا.

قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني هشام بن عُمَارة، عن سعيد بن مُحَمَّد بن جُبَير بن مُطعم، عن أبيه قال:

كان ابن عبّاس، وابن الحنفيّة بالمدينة، وعبد الملك يومئذ بالشام يغزو مُصْعَب بن الزبير فرحلا حتى نزلا مكة، فأرسل ابن الزبير إليهما [أن يبايعا] قالا: لا حتى يجتمع الناس على رجل، وأنت في فتنةٍ، فغضب من ذلك فوقع بينه وبينهما شر، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفاً شديداً، ومعهما الذرية، فبعثا رَسُولاً إلى العراق يخبر بما هما فيه، فخرج إليهما أربعة آلاف، فيهم ثلاثة رؤساء: عطية بن سعد، وابن هانىء، وأبو عبدالله الجَدَلي، فخرجوا من الكوفة، فبعث والي الكوفة في أثرهم خمس مائة ليردّوهم، فأدركوهم بواقصة[١]، فامتنعوا منهم، فانصرفوا راجعين فمرُّوا قد أخفوا السّلاح حتى انتهوا إلى مكة لا يعرض لهم أحد، وانهم ليمرون على مسالح ابن الزبير ما يعرض لهم أحد، فدخلوا المسجد، فسمع لهم ابن الزبير حين دخلوا فدخل منزله، وكان قد ضيّق على ابن عباسٍ وابن الحنفيّة، وأحضر الحطب يجعله على أبوابهما يحرقهما أو يبايعان، فهم على تلك الحال حتى جاء هؤلاء العراقيون، فمنعوهما حتى خرجا إلى الطائف، وخرجوا معهم، وهم أربعة آلاف، وكانوا هناك حتى توفي عبدالله بن عبّاس، فحضروا موته بالطائف، ثم لزموا ابن الحنفية، فكانوا معه في الشّعب، وامتنعوا من ابن الزبير.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزُبَير بن أبي بكر، نا عمي مُصْعَب، قال: وكان يقال لَعبدالله بن الزبير عائذ بيت الله، قالت أم هاشم زُجْلَة بنت منظور بن زبّان الفَزارية للحَجّاج:

أبـعد عـائذ بـيت الله تـخطُبُني ... جهلاً جهلتَ وغِبُّ الجهلِ مذمومُ

وقال عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل:

فإن ينج منها عـائذُ البـيت سـالماً ... فـما نـالنا مـنكم وإنْ شَـفّنا جلل

قال جرير أو غيره:

---

(١) منزل بطريق مكة، يقال له واقصة الحزون (ياقوت).

وعائذ بيت ربّك قد أجَرْنا ... وأبلينا فما نُسي البلاء

قال: ونا الزبير، قال: قال غير مُصْعَب، زعموا أن الذي دعا عبدالله بن الزبير إلى التعوّذ بالبيت شيء سمعه من أبيه حين سار من مكة إلى البصرة، قال: التفت الزبير إلى الكعبة بعدما ودّع وتوجّه يريد الركوب، ثم أقبل على ابنه عبدالله بن الزبير، ثم قال: أما والله ما رأيت مثلها لطالب رغبة أو خائف رهبة، وكان سبب تعوذ ابن الزبير بها موت معاوية.

قال الزبير: قال عمي: سمعت أبي يقول: كان ابن الزبير قد صحب عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، قال ابن الزبير: فلقيتُه بعد العتمة متلثماً لا يبدو منه إلّا عيناه فعرفته فأخذت بيده وقلت: ابن أبي سرح كيف كنت بَعدِي ؟ كيف تركت أمير المؤمنين ؟ فلم يكلّمني، فقلت: ما لك ؟ مات أمير المؤمنين فلم يكلمني، فخليته وقد أثبت معرفته، ثم خرجت حتى لقيت الحُسَيْن بن علي، وأخبرته خبره، وقلت: سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع، واعلم أن رواحلي في الدار معدّة، فالموعد بيني وبينك أن تغفل عنا عيونهم، ثم فارقته فلم ألبث أن جاء رسول الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان، فجئته فوجدت عنده الحُسَيْن، ووجدتُ عنده مروان، فنعى إليّ معاوية، فاسترجعتُ، فأقبل عليّ الوليدُ فقال: هلمّ إلى بيعة يزيد، فقد كتب إلينا يأمرنا أن نأخذها عليك، فقلت: إنّي قد علمت أن في نفسه عليّ شيئاً لتركي بيعته في حياة أبيه، وإن بايعتُ له على هذه الحال توهّم أنّي مكره، فلم يقع ذلك منه بحيث أريد، ولكني أصبح ويجتمع الناس ويكون ذلك علانية إن شاء الله، فنظر إليّ مروان، فقال مروان: هو الذي قلتُ لك، إن يخرج لم تره، فأحببت أن ألقي بيني وبين مروان شراً يتشاغل به، وأقبلت على مروان فقلت له: وما قلتَ يا ابن الزرقاء ؟ فقال لي، وقلت، حتى تواثبنا، فتناصبت أنا وهو، وقام الوليد يحجز بيننا، فقال له مروان: أتحجز بيننا وتدع أن تأمر أعوانك، فقال له الوليد: قد أرى ما تريد، ولا أتولى ذلك والله منه أبداً، اذهب يا ابن الزبير حيث شئتَ، فأخذتُ بيد الحُسَيْن فخرجنا من الباب جميعاً حتى صرنا إلى المسجد، وابن الزبير يقول:

لا تحسبني يا مسافر شحمةً ... تعجّلها من جانب القِدْر جائعُ

فلما دخل المسجد افترق هو والحُسَيْن، وعمد كلّ رجل منهما إلى مصلاه، فقام يصلّي فيه، وجعلت الرسل تختلف إليهما، ويسمعون وقعهم في الحصا حتى هدأ عنهما الحس، ثم انصرفا إلى منازلهما، فأتى ابنُ الزبير رواحله فقعد عليها، وخرج من أدبار داره، فوافاه الحُسَيْن للموعد، فخرجا

جميعاً من ليلتهم وسلكوا طريق الفُرْع حتى مرُّوا بالجثجاثة[١] وبها جعفر بن الزبير قد ازدرعها[٢] وغمز عليهم بعيرٌ من إبلهم، فانتهوا إلى جعفر، فلما رَآهم قال: أمات معاوية ؟ قال له ابن الزبير: نعم، انطلق معنا وأعطنا أحد جمليك، وكان ينضح على جملين له، فقال جعفر متمثلاً:

إخوتاً لا تبعدوا أبداً وبلى والله قد بَعدوا

فقال ابن الزبير ـ وتطير منها ـ بفيكَ التراب، فخرجوا جميعاً حتى قدموا مكة، فأما الحُسَيْن فخرج من مكة يوم التروية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عبدالله بن جعفر، عن عمته أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة، قال: وحدَّثني شُرَحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال: وحدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزناد ـ وفي نسخة عن أبيه ـ وغيرهم أيضاً، قد حدَّثني بطائفة من هذا الحديث، قالوا:

لم يزل عبدالله بن الزبير مقيماً بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، فتوفي معاوية، فبعث يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان، وهو يومئذ والي المدينة نعي معاوية، ويأمره أن يبايع من قبله من الناس، فجاءه الرسول ليلاً، فأرسل إلى ابن الزبير فدعاه إلى البيعة، فقال: حتى تصبح، فتركه، فخرج ابن الزبير وهو يقول: هو يزيد الذي نعرف والله ما أحدث خيراً، ولا مروءة، وخرج من ليلته [إلى مكة] فلم يزل مقيماً بها حتى خرج حسين بن علي منها إلى العراق ولزم ابن الزبير الحجرة ولبس المَعَافري، وجعل يحرّض الناس على بني أمية، وبلغ يزيد ذلك فوجد عليه.

فقال ابن الزبير: أنا على السمع والطاعة، لا أُبدل ولا أغيِّر، ومشى إلى يَحْيَىٰ بن حكيم بن صَفْوَان بن أميّة الجُمَحي، وهو والي مكة ليزيد بن معاوية فبايعه له على الخلافة، فكتب بذلك يَحْيَىٰ إلى يزيد، فقال: لا أقبل هذا منه، حتى يؤتى به في وثاق في جامعة، فقال له ابنه معاوية بن يزيد: يا أمير المؤمنين ادفع الشر عنك ما اندفع، فإن ابن الزبير رجل لَحِزٌ[٣] لجوج ولا يطيع بهذا أبداً، وإن تكفِّر عن يمينك وتلها منه حتى تنظر ما يصير إليه أمره أفضل، فغضب يزيد وقال: إنّ في

---

(١) الجثجاثة: قرية على بعد ستة عشر ميلاً من المدينة (انظر معجم البلدان).

(٢) ازدرع القوم: اتخذوا زرعاً لأنفسهم، أو احترثوا (اللسان).

(٣) اللحز: الرجل الضيق الخلق.

ذلك لعجباً، قال: فادعُ عبدالله بن جعفر، فسله عما أقول وتقول، فدعا عبدالله بن جعفر فذكر له قولهما، فقال عبدالله: أصاب أبو ليلى[١]، ووفّق، فأبى يزيد أن يقبل ذلك، وعزل الوليد بن عتبة عن المدينة وولاها عمرو بن سعيد بن العاص، وأرسل إليه إن أمير المؤمنين يقسم بالله لا يقبل من ابن الزبير شيئاً حتى يؤتى به في جامعة، فعرضوا ذلك على ابن الزبير فأبى، فبعث يزيد بن معاوية الحُصَين بن نُمَير، وعبدالله بن عضاه الأشعري بجامعة إلى ابن الزبير يقسم له بالله لا يقبل منه إلّا أن يؤتى به فيها، فمرّا بالمدينة، فبعث إليه مروان معهما عبد العزيز بن مروان يكلمه في ذلك ويهوّن عليه الأمر، فقدموا عليه مكة، فأبلغوه يمين يزيد بن معاوية ورسالته، وقال له عبد العزيز بن مروان: إنّ أبي أرسلني إليك عناية بأمرك، وحفظاً لحرمتك، فابرر يمين أمير المؤمنين، فإنما يجعل عليك جامعة فضة أو ذهب، وتلبس عليها برنساً، فلا تبدو إلّا أن يسمع صوتُها، فكتب ابن الزبير إلى مروان يجزيه خيراً، ويقول: قد عرفتُ عنايتك ورأيك، فأمّا هذا فإني لا أفعله أبداً فليكفّر يزيد عن يمينه أو يدع، وقال ابن الزبير: اللّهمّ إنّي عائذ ببيتك، وقد عرضتُ عليهم السماع والطاعة، فأبوا إلّا أن يُحلوا بي ويستحلوا مني ما حرّمتَ فمن يومئذ سمي العائذ.

وأقام بمكة لا يعرض لأحدٍ، ولا يعرض له أحد، فكتب يزيد بن معاوية إلى عمرو بن سعيد أن يوجّه إليه جنداً، فسأل عمرو: من أعدى الناس لعبدالله بن الزبير؟ فقيل: أخوه عمرو بن الزبير، فذكر قصّة توجيهه إلى ابن الزبير وظفر ابن الزبير به، وسيأتي ذلك في ترجمة عمرو بن الزبير.

قالوا: ونحّى عبدالله بن الزبير الحارثَ بن خالد عن الصلاة بمكة، وكان عاملاً ليزيد بن معاوية عليها، وأمر مُصْعَب بن عبدالرَّحْمٰن أن يصلي بالناس، فكان يصلي بهم، وكان لا يقطع أمراً دون المِسْوَر بن مَخْرَمة، ومُصْعَب بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وجُبَير بن شيبة، وعبدالله بن صَفْوَان بن أمية، فشاورهم في أمره كله ويريهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبدّ بشيء منه دونهم ويصلّي بهم الصلوات والجمع، ويحج بهم.

وعزل يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد عن المدينة، وولّاها الوليد بن عتبة، ثم عزله وولى عُثْمان بن مُحَمَّد بن أبي سفيان، فوثب عليه أهل المدينة، فأخرجوه، وكانت وقعة الحَرّة وكانت الخوارج قد أتته وأهل الأهواء كلهم، وقالوا: عائذ بيت الله وكان شعاره: لا حكم إلّا لله، فلم يزل على ذلك بمكة، وحجّ بالناس عشر سنين أولها سنة اثنتين وستين، وآخرها سنة اثنتين وسبعين، ولما

(١) كنية معاوية بن يزيد.

بلغ يزيد بن معاوية وثوب أهل المدينة وإخراجهم عامله وأهل بيته عنها، وجّه إليهم مسلم بن عُقبة المُرّي، فذكر إيقاع مسلم بهم وتوجيهه حُصَين بن نُمَير عند موته إلى ابن الزبير وحصره إياه إلى أن أتته وفاة يزيد بن معاوية، وقد ذكرت ذلك في ترجمة مسلم وحُصَين، وفيه: فدعا ابن الزبير من يومئذ إلى نفسه - يعني عند رجوع حُصَين - فبايع الناس له على الخلافة، وسُمّي أمير المؤمنين وترك الشعار الذي كان عليه، ودعائه عائذ الله، ولا حكم إلّا لله، قبل أن يموت مُصْعَب بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، وفارقته الخوارج وتركوه، وولى العمال، فولى المدينة مُصْعَب بن الزبير بن العوام، فبايع له الناس، وبعث الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة إلى البصرة، فبايعوه، وبعث عبدالله بن مُطيع إلى الكوفة، فبايعوه، وبعث عبدالرَّحْمٰن بن عُتبة بن جحدم الفِهْري على مصر أميراً فبايعوه، وبعث واليه إلى اليمن فبايعوه، وبعث واليه إلى خراسان فبايعوه، وبعث الضّحّاك بن قيس الفِهْري إلى الشام والياً فبايع له عامّة أهل الشام، واستوسقت له البلاد كلها ما خلا طائفة من أهل الشام كان بها مروان بن الحكم وأهل بيته[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز، نا داود بن رُشَيد، نا شعيب بن إسحاق، نا هشام بن عروة، عن أبيه: أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبدالله بن الزبير أنّي قد بعثت إليك سلسلةَ فضةٍ وقيداً من ذهب، وجامعةً من فضّة، وحَلفتُ لتأتيني في ذلك، قال: فألقى الكتاب وقال:

لا أليــن لغــير الحــقّ أســأله حتى يلينَ لضرسِ الماضغِ الحَجَرُ[(٢)]

أَنْبَأنا أبو عامر مُحَمَّد بن سَعْدُون بن مرجّا العَبْدي، أنا أبو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو سعد المُظَفّر بن الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أبو الفتح مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي الفوارس، أنا مُحَمَّد بن العبّاس بن أحْمَد العُصْمي، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوي، أنا أبو علي صالح بن مُحَمَّد الحافظ، حدَّثني علي بن المديني، نا هشام بن يوسف، حدَّثني عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، حدَّثني موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب، أخبرني عبد العزيز بن مروان، قال[(٣)]:

لما بعث يزيد بن معاوية بابن عضاه الأشعري ومَسْعَدة الفَزَاري، وأصحابهما إلى عبدالله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٧٢ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠: ٤٤١).

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٣٣١.

(٣) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٧٦.

الزبير ليؤتى به في جامعة ليبرّ يمينه، وبعث معهم بجامعةٍ من ورق وبُرنس خزّ، قال: فأرسلني أبي وأخي فقال: إذا بلغته رسل يزيد فتعرضا له ثم ليتمثّل أحدكما بهذا البيت:

فخذها فليست للعزيزى بنصرةٍ ... وفيها مقَالٌ لأمرىءٍ متذلِّلِ

أعامر إنّ القوم ساموك خُطّةً ... وذلك في الجيران غزل بمغزل

أراك إذا قد كنت للقوم ناصحاً ... يقَال له بالدلو أدبرْ وأقْبلِ

فلما بلغته الرسل قال لي أخي: أكفنيها، قال: ففعلت، قال: فسمعني، فقال: ابنا مروان قد سمعت ما قلتما(١):

إنّي لمن نبعةٍ صُمّ مكاسرُها ... إذا تَناوَحتِ العضباء والعُشَرُ

فلا ألين لغير الحق أسأله ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجرُ

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكار، قال: قال عمي مُصْعَب بن عبدالله: وزعم الواقدي أن الذي قدم بنعي معاوية عبدالله بن عمرو بن أُويس العامري، عامر بن لؤي.

وقال زُفَر بن الحارث الكِلاَبي في عبدالله بن الزبير:

أفي الحق أمّا بَحْدَل وابن بَحْدَل ... فيَحْيَىٰ وأما ابنُ الزُّبير فيقتلُ

كذبتمْ وبيت الله لا تقتلونه ... ولمّا يكن يومٌ أغرّ محجّلُ

ولمّا يكن للمشرفيّة بيننا ... وميضٌ كضوءِ الشمس حين تَرَجّلُ

وقال عبدالرَّحْمٰن بن أرطأة بن سَيْحَان الجسري حليف حرب بن أمية يلوم رجلاً ويمدح عبدالله بن الزبير:

فلو كنتَ مثل ابن الحواريّ لم تَرم ... وجالدتَ يومَ الدار إذْ عَظُمَ الخَطْبُ

ولكنّ عبدالله طاعن دونه ... وضاربَ يومَ الدار إذ كُره الضَرْبُ

وقال ذو العُنُقِ الجُذَامي:

وشدّ أبو بكر لدى الرّكن شدّةً ... أبتْ لحُصَينٍ أن يطاعَ فيغنما

مشدّ امرىءٍ لم يدخل الذلّ قلبَه ... ولم يك أعمى عن هدى الله أبكما

وقال ابن مفرّغ الحِمْيَري:

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٧٦.

لكـن بـالأبطح قـد حـماها فـــضافضة أزبّ له زئـيرُ
متى يـطرح عـلى لحمٍ يـديه فـلا أسـدٌ يـروم ولا نسـور

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير، قال الليث: وأقام ابن الزبير للناس الحج - يعني سنة خمس وستين، وسنة سبع وستين، وسنة ثمان وستين، وسنة تسع وستين، وسنة سبعين، وسنة إحدى وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر.

ح وأنا حنبل، نا أبو عبدالله، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.

ح وأخبرني أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ، نا مُحَمَّد بن المُؤَمّل، نا الفضل بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال:

وأقام للناس الحج عبدالله بن الزبير سنة ثلاث وستين قبل أن يبايع له الناس، ثم بويع ابن الزبير سنة أربع وستين، وحجّ ابن الزبير ثمان حجج، ولاءً من سنة أربع وستين إلى سنة إحدى وسبعين، ثم قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفتح نصر بن أحْمَد بن نصر، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله الجَوَاليقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البركات بن المبارك، أنا المبارك بن عبدالجبار، وأحْمَد بن علي بن سَوّار، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش، قال:

ثم وقعت الفتنة وحجّ بالناس عبدالله بن الزبير سنة ثلاث وستين قبل أن يبايع له الناس، ثم بايع الناس سنة أربع وستين، وخُرّبت الكعبة يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، ثم حجّ بالناس عبدالله بن الزبير ثمان سنين وِلاءً: سنة أربع وستين وخمسن وستين، وست وستين، وسبع وستين، وثمان وستين، وتسع وستين، وسنة سبعين، وسنة إحدى وسبعين، وقُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد المُزَكّي، نا عبد العزيز بن أحْمَد التميمي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عُثْمان، أنا أبو المَيْمُون البَجَلي، أنا أبو زُرْعَة(١)، قال: فسمعت أبا مُسْهِر قال: وحجّ ابن الزبير ثمان حجج، ولاءً من سنة أربع وستين إلى سنة إحدى وتسعين، فظفر عبد الملك بمُصْعَب، ووجّه الحَجّاج إلى عبدالله بن الزبير فقتله سنة ثلاث وسبعين، فاجتمع الناس له، وعبدالله بن عمر يومئذ حيّ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة(٢)، قال: أقام الحج عبدالله بن الزبير من سنة أربع وستين إلى آخر سنة إحدى وسبعين، ثم حضر الموسم سنة ثنتين وسبعين، فحجّ ابن الزبير بالناس ولم يقفوا الموقف، وحج الحَجّاج بن يوسف بأهل الشام ولم يطوفوا بالبيت.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا.

وَأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا محمود بن جَعْفَر، أنا عمّ أبي الحُسَيْن بن أحْمَد بن جعفر، أنا إبراهيم بن السّنْدي، أنا الزبير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن الحسن ـ زاد ابن شجاع: المخزومي ـ قال: وحدَّثني وفي حديثهم عن عبدالعزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، عن هشام بن عروة قال: أول من كسا الكعبة الديباج عبدالله بن الزبير، وإنْ كان ليطيّبها حتى يجدَ ريحها من دخل الحرم(٣).

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، نا أحْمَد، نا الزبير قال: وحدَّثني إبراهيم بن حمزة، عن الزبير بن حمزة، عن الزبير بن خُبَيب، عن أبيه.

أن عبدالله بن الزبير أوّل من كسا الكعبة الديباج، وكانت كسوتها المسوح والأنطاع.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني مُصْعَب بن عبدالله، عن عبدالله بن شعيب الحَجَبي:

أن أمير المؤمنين المهدي لما جرَّد الكعبة كان فيما نزع عنها كسوة من ديباج مكتوب عليه لعبدالله أبي بكر أمير المؤمنين، قال عمي مُصْعَب بن عبدالله قال: عبدالله بن شعيب: وكان ابن الزبير، يكنى أبا بكر، ويكنى أبا خُبَيب.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن الُمجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٩١ و ١٩٢.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٥٤ و ٢٦٩.
(٣) الخبر في سير الأعلام: ٣ / ٣٧٤ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠: ٤٤٣).

علي بن مُحَمَّد بن النضر البغدادي الديباجي، نا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن مُبَشّر الواسطي، نا مُحَمَّد بن حرب أبو عبدالله النَّشَائي، نا أبو مروان يَحْيَىٰ بن أبي زكريا الغساني، عن هشام، عن عروة قال:

كتب رجل من أهل العراق إلى عبدالله بن الزبير: سلام عليك، فإنّي أحْمَد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أمَّا بعد فإن لأهل الطاعة وأهل الخير علامة يُعرفون بها، ويعرف فيهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل بطاعة الله، واعلم أن مثل الإمام مثل السُّوق يأتيه ما زكا فيه، فإنْ كان براً أتاه أهل البرّ ببرّهم وإن كان فاجراً أتاه أهل الفجور بفجورهم، والسلام عليك.

أخْبَرَنَا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحَدّاد، في كتابيهما، قالا: أنا أبو نُعَيم[1]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، نا أحْمَد بن سعيد الدارمي، نا أبو عاصم، عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يتكلم كلّ غلام منهم بلغه أخرى، وكان ابن الزبير يكلّم كل واحد منهم بلغته، وكنتُ إذا نظرتُ إليه في أمر دنياه، قلتُ: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين وإذا نظرتُ إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسماعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن البراء، نا أبو نُعيم، عن سفيان، عن الأعمش، قال: قال أبو الضحى: رأيتُ على رَأس ابن الزبير من المِسْك ما لو كان لي كان رأس مالي.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي، أنا عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي المقرىء، نا يزداد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الكاتب، نا أبو سعيد الأشجّ، نا عبدالله بن إدريس، عن أبي الضُّحى قال: رأيت في مفرق ابن الزبير عشية عرفة من الطيب ما لو كان لي كان رأس مالي.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا مَعْمَر، حدَّثني ابن طاوس، عن أبيه، قال: دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحَسَن فرأى ثلاث مُثُل - يعني أفرشة - في بيته، فقال: هذا لي، وهذا لابنة الحَسَن، وهذا للشيطان فأخرجوه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٣٤.

يَعْلَى، نا زُهير، نا وكيع، عن سفيان، عن عبدالملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن مُساور، قال: سمعت ابن عبّاس يبخّل ابن الزبير، وقال رسول الله ﷺ: **«ليس المؤمن الذي يبيت وجاره طاوي»**[٦٢٣٠].

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن [ابن علي بن الحُسَيْن] الزُهْري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا أبو الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا عبدالله بن أحمد بن حمُّويه، أنا إبراهيم بن خُزَيم، نا عبد بن حُمَيد، أنا عبد الرزّاق، أنا الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن مُسَاور، قال: سمعت ابن عبّاس ذكر ابن الزبير فبخّله، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه»**[٦٢٣١](١).

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُثْمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا مُؤَمّل، نا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير - وكان تاجراً بالمدينة، وكان مرضياً - عن عبدالله بن مُسَاور، قال: سمعت ابن عبّاس يعاتب ابن الزبير في البخل، ويقول: قال رسول الله ﷺ: **«ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعان وجاره إلى جنبه جائع»**[٦٢٣٢].

أخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مندويه، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد الحَسَنَاباذي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عمر بن عيسى بن يَحْيَىٰ الحِطْراني البَلَدي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن العبّاس بن يونس الخَيّاط بالمَوْصِل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي المثنى، نا قبيصة بن عُقْبة، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن أبي المُسَاور، قال: سمعت ابن عبّاس يقول وهو يبخّل ابن الزبير: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

ح وَ**أخْبَرَنَا** أبو الحَسَن السُّلَمي، أنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي الحديد، أنا أبو علي الحَسَن بن علي الإمام الطَّبَراني، أنا سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون، أنا مُحَمَّد بن يوسف، نا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن أبي المُسَاور، قال: سمعت ابن عبّاس يبخّل ابن الزبير ويقول: قال لي رسول الله ﷺ: **«ليس المؤمن الذي يشبعُ وجاره جائعٌ إلى جنبه»**[٦٢٣٣].

---

(١) القول المسدد: ٢١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤١٧.

أخْبَرَنَا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الشَّيْبَاني، نا أبو بكر أحْمَد بن علي الخطيب(١)، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن عتّاب، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا أبو أحْمَد الزُبَيري، نا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن المُسَاور - وفي أصل القطان: بن أبي المُسَاور - قال: سمعت ابن عبّاس وهو يبخّل ابن الزبير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس المؤمن بالذي يشبعُ وجاره جائعٌ إلى جنبه**»[٦٢٣٤].

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الفضل بن شهريار، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إدريس الحَنْظَلي، قال: سئل أبو زُرْعَة عن حديث رواه قبيصة، وثابت بن مُحَمَّد، وأبو نُعَيم عن الثوري، فاختلفوا، فقال قبيصة: عن الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن أبي المُسَاور، عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جانبه**»، وقال ثابت، عن الثوري، عن عبد الملك، عن عبدالله بن المسور، عن ابن عبّاس، وقال وكيع: عن سفيان، عن عبد الملك، عن عبدالله بن المسور، عن ابن عبّاس، وقال أبو نُعَيم: عن الثوري، عن عبد الملك، عن عبدالله بن المسور، عن ابن عبّاس.

قال أبو زُرْعَة: وهِم ثابت في ما قال، وأبو نُعَيم أثبت في هذا الحديث من وكيع، كأنه حكم لأبي نُعيم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، نا عُبَيْد الله بن عمرو، عن ليث بن أبي سُلَيم، قال: كان ابن عبّاس يكثر أن يعنف ابن الزبير بالبخل، قال: فلقيه يوماً فعيّره، فقال له ابن الزبير: ما أكثر ما تعيّرني يا ابن عبّاس؟ قال: أنْ أفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ المؤمن لا يشبعُ وجاره وابن عمّه جائع**»[٦٢٣٥].

أخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم بن رَوّاد الكاتب، وأبو طاهر أحْمَد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو أحْمَد إسرائيل بن مُحَمَّد بن إسرائيل بن عبدالله بن عيسى بن يونس بن عمرو - هو أبو إسحاق السّبيعي - بحصن منصور، حدَّثني عمي علي بن إسرائيل، حدَّثني خالي أحْمَد بن عمرو، عن أبيه عمرو، عن

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٩١ - ٣٩٢ ضمن أخبار عبد الملك بن أبي بشير البصري.

أبيه عيسى، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: حججت مع أبي هريرة ورافع بن خَديج، فنزلوا على عبدالله بن الزبير، فذبح لهم شاة وكان يُبَخَّل.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنا الحَسَن بن علي الجوهري.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[١]، حدَّثني أبي، نا إسماعيل بن أبان الوراق، نا يعقوب، عن جعفر بن المغيرة، عن ابن أبزى، عن عُثْمان بن عفّان قال: قال له عبدالله بن الزبير حيث حُصر: إن عندي نجائب قد أعددتها لك فهل [لك] أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلحدُ بمكة كبشٌ من قريش اسمه عبدالله، عليه [مثل] نصف أوزار الناس**»[٦٢٣٦][٢].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبي أبو العبّاس، وأبو مُحَمَّد الكتاني، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن أبي الرضا وأبو القاسم غنائم بن أحْمَد بن عُبَيْد الله، وأبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء.

وَأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحْمَد، وعلي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طَلاّب، وغنائم بن أحْمَد بن عُبَيْد الله، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدان.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد القصاع، أنا جدي لأمي الحَسَن بن علي بن عبد الصمد اللّباد.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن علي بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحْمَد، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت، نا أحْمَد بن بُكَير يعني البَالِسي، نا إسماعيل بن أبان، نا يعقوب - يعني القُمّي - عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبْزِى، قال: قال عبدالله بن الزبير حيث حوصر عُثْمان بن عفّان: إن عندي نجائب قد أعددتها، فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلْحدُ بمكة كبشٌ من قريش اسمه عبدالله عليه مثل أوزار الناس**» ولا أراك إلّا إياه أو عبدالله بن عمر[٦٢٣٧].

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد: ١ / ١٤١ رقم ٤٦١. (٢) كنز العمال: ح ٢٤٦٩٤ والبداية والنهاية: ٨ / ٣٣٩.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن علي الزُّجَّاجي، أنا أبو مسلم عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد الفَرَضي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي بن بطحا، نا العبّاس بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ، عن أبي سَلَمة، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلحدُ بمَكة رجل من قريش يقَال له عبدالله عليه نصف عذاب العالم، فوالله لا أكونه**»، فتحوّل منها فسكن الطائف[١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبدالله بن أحْمَد[٢]، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن كُنَاسة، نا إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: أتى عبدالله بن عمر عبدالله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إيّاك والإلحاد في حرم الله تبارك وتعالى، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّه سَيُلحد فيه رجلٌ من قريش، لو توزن ذنوبه بذنوب الثقَلين لرجحتْ**»، فانظر لا تكونه [٦٢٣٨].

قال[٣]: وحدَّثني أبي، نا أبو النَّضْر، نا إسحاق بن سعيد، نا سعيد بن عمرو، عن عبدالله بن عمرو، قال: أشهَدُ بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول «**يُحِلّها ويحلّ به رجلٌ من قريش، لو وُزنتْ ذنوبُهُ بذنوبِ الثقَلين لوزنتها**»

قال[٤]: وحدَّثني أبي، نا هاشم - يعني ابن القاسم - نا إسحاق - يعني ابن سعيد - نا سعيد بن عمرو، قال: أتى عبدالله بن عمرو ابن الزبير، وهو جالس في الحِجْر، فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حَرَم الله عز وجل، فإني أشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُحلّها ويحلّ به رجلٌ من قريش لو وُزنتْ ذُنُوبهُ بذنوبِ الثقَلين لوزنتها**»، قال: فانظر أن لا تكونَه يا ابن عمرو، فإنك قد قرأتَ الكتب، وصحبت الرسول الله ﷺ، قال: فإنّي أُشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً [٦٢٣٩].

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو عبدالله الخَلّال، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا بشر بن الوليد الكِنْدي، نا إسحاق - يعني ابن سعيد - حدَّثني سعيد أبو مالك قال:

إني لقاعد في الحِجْر مع ابن الزبير إذ جاءه عبدالله بن عمرو، قال: فقال لابن الزبير: إيّاك

---

(١) سير الأعلام: ٣ / ٣٧٦ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠: ٤٤٥

(٢) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٤٩٩ رقم ٦٢٠٨. (٣) مسند أحمد: ٢ / ٦٣٣ رقم ٦٨٦٢.

(٤) مسند أحمد: ٢ / ٦٨٢ رقم ٧٠٦٤.

والإلحادَ في حَرَم الله، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلحدُ بها رجلٌ من قريش لو وُزنتْ ذنوبُ الثقَلين بذنوبِهِ وازنته**»، قال ابن الزبير: انظر لا تكونه يا ابن العاص، فإنك قد قرأتَ الكتب، قال: لا والله، إنّي أُشهدك أنّي ليس هو، هذا وجهي إلى الشام.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدَان بن زَرِّين بن المقرىء، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الوهّاب بن الحُسَيْن الغَزَال، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد العسكري، نا مُحَمَّد بن عُثْمان بن أبي شَيبة، نا وكيع، نا سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبي صادق، عن حَنَش الكناني، عن عليم الكِنْدي، عن سلمان الفارسي، قال: ليُحرقنَّ هذا البيت على يدي رجل من آل الزبير.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا ابن فُضَيل، نا سالم بن أبي حَفْصَة، عن منذر الثوري قال: قال ابن الحَنَفيّة: اللّهم إنّك تعلم أنّي كنت أعلم مما علمتني أن ابن الزبير لا يخرج منها إلّا قتيلاً، يُطاف برأسه في الأسْواق.

قال: ونا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبي، نا وَهْب بن جرير، نا جويرية، قال: سمعت نافعاً يقول: لم يدعُ ابن الزبير إلى نفسه حتى هلك يزيد بن معاوية.

قال جويرية: وحدَّثني نافع أنه كان تحت منبره يوم دعا إلى نفسه. قال: وأخبرني عن نافع أن أبا حرة الأسلمي صاحب العباء كان رجلاً من الموالي، شجاعاً، مقاتلاً، فقام إليه فقال له: إنّما سفكنا الدماء، وقتلنا الناس إلّا في ملكك، قال: فمن تبغون سواي؟ قال: فهلّا انتظرت حتى نكون نحن ندعوك، ففارقه.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير قال: وحدَّثني عبدالله بن مُحَمَّد بن المنذر عن خالة أبيه صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة، عن هشام بن عروة قال: كان أول ما أفصح به عمي عبدالله بن الزبير وهو صغير السّيف، فكان لا يضعه من فيه، فكان الزبير بن العوام إذا سمع ذاك منه يقول: أما والله ليكونَنّ لك منه يوم ويوم وأيام.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب، نا مُحَمَّد بن عبدالله، نا أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن مُحَمَّد بن زيد بن عبدالله بن عمر قال: إنّي لفوق أبي قُبَيس حين وضع المنجنيق على ابن الزبير، فنزلت

صاعقة كأنّي أنظر إليها تدور كأنها خُمار أحمر قد حرقت أصحاب المنجنيق نحواً من خمسين رجلاً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد - إجازة -

ح قالا: وأنا أبو تمّام علي بن مُحَمَّد - إجازة - أنا أبو بكر أحْمَد بن عُبَيْد - قراءة - نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبو الفتح - وهو نصر بن المغيرة - قال: قال سفيان: كان ابن الزبير يشتد بالسيف، وهو ابن ثلاث وسبعين كأنه غلام.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد قال: نا يَحْيَىٰ بن معين، نا مُحَمَّد بن الصلت، نا يَحْيَىٰ بن اليمني، قال: كان ابن الزبير يقاتل الحَجّاج بمكة، قال: فقالت له امرأته: ألَا أخرج فأقاتل معك؟ قال: لا، وكان الحَجّاج يقاتل وهو في المسجد الحرام، فجعل ابن الزبير يقول هذا الشعر:

كتب القتلُ والقتالُ علينا وعلى الْمحْصَناتِ جرّ الذّيُولِ

قال: ونا عبّاس، نا جعفر بن عون، نا هشام بن عروة قال: كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب - يعني أبواب المسجد الحرام - وهو يقول:

لو كان قرني واحداً كفيته

ولسنا على الأعقاب تَدْمى كُلُومُنا ولكن على أقدامنا يقطر الدمُ[(١)]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النّقّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو محمد السكري، نا زكريا بن يحيى المنقري، أنا الأصمعي، نا عبدالله بن معاوية، عن هشام بن عروة قال:

كان عَبْدالله بن الزبير يحمل عليهم حتى يُخرجهم من الأبواب وهو يقول:

لو كان قرني واحداً كفيتُه

ثم يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومُنا ولكن على أقدامنا يقطر الدم

---

(١) أُسد الغابة: ٣ / ١٤٠ .

أخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم بن روّاد، وأحْمَد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عُثْمان بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن سُلَيْمان - إملاء - نا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية، نا جعفر بن عون، نا هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان عبدالله بن الزبير يحمل عليهم حتى يُخرجهم من الأبواب ويرتجز ويقول:

لو كان قرني واحداً كفيته

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كلومُنا ولكن على أقدامنا تقطر الدِّما

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، وأبو الحُسَيْن بن الفراء، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الضَّحّاك، عن جدي عبدالله بن مُصْعَب، عن هشام بن عروة قال: رأيت ابن الزبير يُرمَى بالمنجنيق، فلا يلتفت ولا يرعد صوته، قال: وربما مرت الشظية منه قريباً من نحوه.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني خالد بن وَضَّاح، حدَّثني أبو الخَصيب نافع بن مَيْسَرة مولى آل الزبير، عن هشام بن عروة قال: رأيت الحجر من المنجنيق يهوي حتى أقول لقد كان يأخذ لحية عبدالله بن الزبير، فقال له أبي: ابن أم، والله إن كان ليأخذ لحيتك، فقال عبدالله: دعني يا ابن أم، فوالله ما هي إلّا هَيت حتى كأن الإنسان لم يكن، فقال أبي وأقبل عينا بوجهه: ألَا إني والله ما أخشى عليك إلّا من تلك الهَيْت.

قال: وحدّثني خالد بن وضّاح، حدّثني أبو الخصيب نافع بن ميسرة مولى آل الزبير، عن هشام ابن عروة، قال: سمعت عمّي عَبْدالله بن الزبير يقول: والله إن أبالي إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبري، لو أجلب على أهل الأرض.

قال: ونا الزبير، حدّثني محمد بن الضّحاك عن جدي عَبْدالله بن مصعب، عن هشام بن عروة قال: أوصى الزبير بثلث ماله، قال: وقسم عَبْدالله بن الزبير ثلث ماله وهو حي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالله بن مُصْعَب، نا هشام بن عروة قال: جلس ابن الزبير يوم الثلاثاء، فتغامز به بعض من كان عنده بنعسته تلك، ففتح عينيه فقال: شيخ كبير قد عاش حيى ملّ، اللّهمّ إذا قبضتُ رجلي فلا أبسطها وإذا

بسطتها فلا أقبضها.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا إسحاق بن عُبَيْد الله، عن المنذر بن جهم الأسلمي، قال: رأيت ابن الزبير يوم قُتل وقد خذله من كان معه خذلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون إلى الحَجّاج، وجعل الحجّاج يصيح: أيها الناس، على ما تقتلون أنفسكم، من خرج إلينا فهو آمن، لكم عهد الله وميثاقه وفي حرم الله وأمنه، ورب هذه البنية لا أغدر بكم، ولا لنا حاجة في دمائكم، قال: فجعل الناس ينسلّون حتى خرج إلى الحَجّاج من أصحاب ابن الزبير نحوٌ من عشرة آلاف، فلقد رأيته وما معه أحدٌ[1].

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم[2]، نا سُلَيْمان بن أحْمَد، نا زيد بن المبارك، أنا صاحب لنا، أخبرني إبراهيم بن إسحاق بن أبي إسحاق، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسحاق يقول: أنا حاضرٌ قتل ابن الزبير يوم قُتِل في المسجد الحرام، جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد، فكلما دخل قومٌ من باب حمل عليهم وحده حتى يُخرجهم، فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثّل بهذه الأبيات يقول[3]:

أسماء يا أسماء لا تبكيني

لم يبق إلّا حسبي وديني

وصارمٌ لانث به يميني

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني فروة بن زبيد ـ وأصلحه ابن حيّويه: قرة، وهو خطأ ـ عن عبّاس بن سهل بن سعد قال: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلّا مقتولاً، ولقد رأيت في الليلة هذه كأن السماء فُرجت لي فدخلتها، فقد والله مللتُ الحياة وما فيها، ولقد قرأ في الصبح يومئذ متمكناً: «ن والقلم» حرفاً حرفاً، وإنّ سيفه لمسلول إلى جنبه، وإنه ليتم الركوع والسّجُود كهيئته قبل ذلك.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عبد الملك بن وَهْب، عن شيخ من أسلم قال: سمعت ابن الزبير يقول يوم قتل: والله لقد مَللتُ الحياة، ولقد جاوزت سن أبي هٰذه، لي ثنتان وسبعون سنة،

---

(١) سير الأعلام: ٣ / ٣٧٧ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠: ٤٤٥).

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٣٣٣.

(٣) حلية الأولياء: ١ / ٣٣٣.

اللّهمّ إني قد أحببتُ لقاءك فاحبب لقائي، وجاهدتُ فيك عدوّك فأثبني ثواب المجاهدين، قال: فقُتل ذلك اليوم.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزّناد، عن مخرمة بن سُلَيْمان الوالبي، قال:

دخل عبدالله بن الزبير على أمّه حين رأى من الناس ما رأى من خِذْلَانهم إيّاه، فقال: يـا أمـه، خذلني الناس حتى ولدي وأهلي، فلم يبق معي إلّا من ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة، والقوم يعطوني ما أردت من الدنيا، فما رأيك ؟ فقالت أمّه: أنت والله يا بنيّ أعلم بنفسك، إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له، فقد قُتل عليه أصحابك، ولا تمكّن من رقبتك، فيلعب بك غلمان بني أميّة، وإنْ كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت. أهلكتَ نفسك، وأهلكتَ من قتل معك، قال: قد يا ابن الزبير، فقبّل رأسها، فقال: هذا والله رأيي، والذي قمتُ به داعياً إلى يومي هذا، ما ركنتُ إلى الدنيا، ولا أحببت الحياة فيها، وما دعاني إلى الخروج إلّا الغضب لله، ولكني أحببتُ أعلم رأيك فزدتني قوة وبصيرة مع بصيرتي، فانظري يا أمّه فإنّي مقتول من يومي هذا، لا يشتـد جزعك عليَّ، سلمي لأمر الله، فإنّ ابنك لم يتعمد إتيان منكر، ولا عمل بفاحشة، ولم يَجُرْ فـي حكم، ولم يغدر في أمَان، ولم يتعمد ظلم مسلم، ولا معاهد، ولم يبلغني عن عمالي فرضيته بل أنكرته، ولم يكن شيء آثر عندي من رضى ربي، اللّهمّ إنّي لا أقول هذا تزكية مني لنفسي أنت أعلم بي، ولكني أقوله تعزية أمي لتسلو به عني، فقالت لهُ أمّه: إنّي لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً إن تقدمتني وإن تقدمتك، ففي نفسي حوجاء حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمْرك، قال: جزاكِ الله يا أمَّه خيراً، فلا تدعي الدعاء لي بعد قتلي، قالت: لا أدعه، لست بتاركة ذلك أبداً، فمن قُتل على باطل فقد قتلتَ على حق، وخرج.

وقالت أمّه: اللّهمّ ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل، وذلك النجيب والظمأ في هواجر المدينة ومكة وبره بأبيه وبي، اللّهمّ إنّي سلّمتُ فيه لأمرك، ورضيت فيه بما قضيتَ، فأثبني في عبدالله ثواب الصَّابرين الشاكرين.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا خالد بن إلياس، عن أبي سَلَمة الحضرمي، قال: دخلت على أسماء ابنة أبي بكر يوم الثلاثاء وبين يديها كفن قد أعدته ونشرته، وأجمرته[1]، وأمرت جواري لها يقمنَ

---

(١) أي بخرته بالطيب.

على أبواب المسجد، فإذا قُتل عبدالله صُيّحن، فرأيتهن قد قُتل عبدالله صيحن، وأرسلت ليحمل عبدالله، فأتى الحجّاج فجرّ رأسه وبعث به إلى عبد الملك بن مروان وصلبَ جثته، فقالت أسماء: قاتل الله المبير يحول بيني وبين جثته أن أواريها، ثم ركبت دابّتها حتى وقفت عليه وهو مصلوب، فدعت له طويلاً وما يقطر من عينها قطرة، ثم انصرفت وهي تقول: من قُتل على باطل فقد قتلتَ على حق، وعلى أكرم قتلة ممتنع بسيفك، فلا تبعد.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عبدالله بن نافع، عن أبيه قال: سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحَجُون حين قتل ابن الزبير، فقال ابن عمر: لَمَنْ كان كبّر حين وُلد ابن الزبير أكبر وخيراً ممن كبّر على قتله.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني نافع بن ثابت، عن عبدالله مولى أسماء قال[1]: لما قُتل عبدالله خرجت إليه أمّه حتى وقفت عليه، وهي على دابة، فأقبل الحَجّاج في أصحابه، فسأل عنها فأخبر بها، فأقبل حتى وقف عليها، فقال: كيف رأيت نصر الله الحقّ، وأظهره؟ قالت: وبما أديل الباطل على الحق وإنكِ بين فرثها والجيّة، قال: إن ابنك ألحد في هذا البيت، وقال الله: ﴿**ومن يرد فيه بإلحادٍ بظلم نذقه من عذابٍ أليم**﴾[2] وقد أذاقه الله ذلك العذاب الأليم، قطع السبيل، قالت: كذبتَ، كان أوّل مولود ولد في الإسلام بالمدينة، وسرّ به رسول الله ﷺ، وحنكه بيده، فكبّر المسلمون يومئذ حتى ارتجّت المدينة فرحاً به، وقد فرحتَ أنت وأصحابك بمقتله، فمن كان فرح يومئذ به خيراً منك ومن أصحابك، وكان مع ذلك براً بالوالدين، صوّاماً، قوّاماً بكتاب الله عز وجل، معظّماً لحرم الله، يبغض أن يعصي الله، أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «**سيخرجُ من ثقيفٍ كذابان، الآخر منهما شرّ من الأول، وهو مبير**»، وهو أنت، فانكسر الحَجّاج وانصرف، وبلغ ذلك عبد الملك، فكتب إليه يلومه في مخاطبته أسماء، وقال: ما لك ولابنه الرّجل الصالح[٦٢٤٠][3].

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا شُرَحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال:

كان عبدالله بن الزبير قد قشم جلده على عظمه، كان يصوم الدهر، فإذا أفطر، أفطر على لبن الإبل، وكان يمكث الخمس والست لا يذهب لحاجته، وكان يشرب المسك، وكان بين عينيه سجدة مثل مبرك البعير، فلما قتله الحَجّاج صلبه على الثنية التي بالحَجُون يقال له كَدَاء، فأرسلت

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠: ٤٤٦). (٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.

(٣) مسند أحمد: ٦ / ٣٥٢ ط. الميمنية.

أسماء إليه: قاتلك الله، علام تصلبه ؟ فقال: إنّي استبقت أنا وابنك إلى هذه الخشبة، فكانت[١] به، فأرسلت إليه تستأذنه في أن تكفنه، فأبى، وكتب إلى عبد الملك يخبره بما صنع، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع، ويقول: ألا خلّيت أمّه فوارته، فأذن لها الحجّاج، فوارته بالمقبرة بالحَجون.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا رباح بن مسلم، عن أبيه قال: لقد رأيتهم مرة ربطوا هرة ميتة إلى جنبه، فكان ريح المسك يغلب على ريحها.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا يَحْيَىٰ بن عبدالله بن أبي فروة، عن أبيه قال: صلّى عليه عروة بن الزبير، ودفنه بالحَجُون، وأمّه يومئذ حيّة، ثم توفيت بعد ذلك بأشهر بالمدينة.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن رِيْذَة، أنا سُلَيْمان بن أحْمَد الطَبَراني، نا علي بن المبارك، نا زيد بن المبارك، نا عبد الملك بن عبدالرَّحْمٰن الذِّماري، نا القاسم بن معن، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

لما مات معاوية تثاقل عبدالله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية، وأظهر شتمه، فبلغ يزيد، فأقسم لا يؤتى به إلّا مغلولاً، وإلّا أرسل إليه، فقيل لابن الزبير: ألا نضع لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب وتبرّ قسمه، فالصلح أجمل بك، قال: فلا أبرّ والله قسمه، ثم قال:

ولا أليـــن لغـــير الحـــقّ أســـأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجرُ

ثم قال: والله لضربة بسيف في عزّ أحبّ إليّ من ضربةٍ بسوط في ذلّ، ثم دعا إلى نفسه، وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجّه إليه يزيد بن معاوية مسلمَ بن عُقْبة المرّي في جيش أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة، قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ، وعبث فيها، وأسرف في القتل، ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات، واستخلف حُصَين بن نُمَير الكِنْدي، فقال له: يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلّا بالثقاف، ثم القطاف، فمضى حُصَين بن نُمَير حتى ورد مكة، فقاتل بها ابن الزبير أياماً، وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد، فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهم، ويطعمن الجائع ويكتمن إليهن المجروح، فقال حُصَين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسدٌ كأنما يخرج من عرينه، فمن يكفينيه ؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جنّ الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه، ثم طعن الفسطاط فالتهب ناراً، والكعبة يومئذ مؤزّرة

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٠٠ «فكانت اللنحة به».

بالطنافس، وفي أعلاها الحَبِرة، فطارت الريح باللّهب على الكعبة حتى أحرقت، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فُدي به إسحاق.

قال: وبلغ حُصَين بن نُمَير موت يزيد بن معاوية فهرب حُصَين بن نُمَير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص، وأهل الأردن، وفلسطين، فوجه إليه ابنُ الزبير الضّحّاك بن قيس الفِهْري في مائة ألف، فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أميّة ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولىً له يقال له كرة: احمل على أيّ الطرفين شئتَ، فقال: كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم، قال: هم من بين مكره ومستأجرٍ، احمل عليهم لا أم لك، فيكفيك الطعان الماضغ الجندلي[1] هم يكفونك أنفسهم، إنّما هو عُبَيْد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم، وقتل الضّحّاك بن قيس، وانصدع الجيش، ففي ذلك يقول زُفَر بن الحارث[2]:

لعمري لقد ابقتْ وقيعةُ راهطٍ لمروانَ صدعاً بيّنا متنائياً
أبيني سلاحي لا أبا لك إنني أرى الحربَ لا يزداد إلّا تماديَا
وقد ينبت المرعى على دِمَن الثرَى وتبقى حزازات النُفُوس كما هيا

وفيه يقول أيضاً:

أفي الحقّ أما بَحْدَل وابن بَحْدَل فيحيا وأما ابن الزُبير فيُقتلُ
كذبتّمْ وبيت الله لا تقتلونه ولمّا يكن يومٌ أغرّ محجل
ولمّا يكن للمشرفية فيكمُ شعاع كنورِ الشمس حين تعرجل

قال: ثم مات مروان، فدعا عبد الملك إلى نفسه، وقام، فأجابه أهل الشام، فخطب على المنبر وقال: مَنْ لابنِ الزبير منكم ؟ فقال الحجّاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته، ثم عاد، فأسكته، فقال: أنا يا أمير المؤمنين، فإنّي رأيتُ في النوم أنّي انتزعت جُبّته فلبستها، فعقد له في الجيش إلى مكة حتى وردوها على ابن الزبير، فقاتله بها، فقال ابنُ الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين، فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما، قال: فلم يلبثوا أن ظهر الحَجّاج ومن معه على أبي قُبيس، ونصب عليه المنجنيق، فكان يرى به ابن الزبير ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قُتل فيها ابن الزبير، ودخل ابن الزبير على أمّه أسماء بنت أبي بكر، وهي يومئذ بنت مائة سنة، لم يسقط لها

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٠١ الجندل. (٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٥٤١ .

سن، ولم يفسد لها بصر فقالت لابنها: يا عبدالله ما فعلت في حربكَ ؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا، قال: وضحك ابن الزبير، فقال: إنّ في الموت راحة.

فقالت: يا بنيّ لعلك تتمناهُ لي ما أحبّ أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك، إمّا أن تملك فتقر بذلك عيني، وإمّا أن تقتل فاحتسبك، قال: ثم ودّعها، فقالت له: يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل، وخرج عنها، فدخل المسجد، وقد جعل بيضة على الحجر الأسود يتقي أن يصيبه المنجنيق، وأتى ابن الزبير آتٍ وهو جالسٌ عند الحجر، فقال له: ألَا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها، فنظر إليه عبدالله ثم قال: من كلّ شيء تحفظ أخاك إلّا من نفسه -يعني من أجله- وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان، والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألَا نكلمهم في الصلح ؟ فقال: أوَحين صلحٍ هذا ؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً، ثم أنشأ يقول:

ولست بـمبتاع الحـياةِ بسبّةٍ ... ولا مرتقٍ من خشية الموت سُلّما

أنافس سهماً إنّه غيرُ بارحٍ ... ملاقي المنايا أيّ صرف تيمّمَا

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول: ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، لا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله ما لقيتُ زحفاً قط إلّا في الرعيل الأوّل، وما ألمت جرحاً قط إلّا أن ألم الدواء قال: فبينما هم كذلك، إذ دخل عليهم نفر من باب بني جُمَح فيهم أسود فقال: من هؤلاء ؟ قيل: أهل حمص، فحمل ومعه شَيْبَان فأول من لقيه الأسود، فضربه بسيفه حتى أطنّ[1] رجله فقال له الأسود: أخ يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: اخسَ يا ابن حام، أسماء زانية، ثم أخرجهم من المسجد وانصرف، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقال: من هؤلاء ؟ فقيل: أهل الأردن، فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لي بغارةٍ مثل السَّيلْ ... لا ينجلي غبارها حتى الليلْ

قال: فأخرجهم من المسجد، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم، فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرني واحداً كفيته

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره، فحمل عليهم، فأصَابته آجرة في مفرقه حتى فلقت رأسه، فوقف قائماً وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومُنا ... ولكـن عـلى أقدامنا تقطر الدّما

---

(١) أطن رجله أي قطعها بسرعة (تاج العروس «طنن»).

قال: ثم وقع، فأكبَّ عليه موليان له وهما يقولان:

العبد يحمي ربّه ويحتمي.

قال: ثم سُيّر إليه فحُزَّ رَأسه.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا مُصْعَب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عباد بن عبدالله بن الزبير. قال: ونا شُرَحبيل بن أبي عون عن أبيه، وكان عالماً بأمر ابن الزبير.

قال: ونا عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

قال: ونا عبدالله بن جعفر، عن ابن عون مولى عبدالرَّحْمٰن بن مِسْوَر.

قال: ونا موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وَهْب بن زَمعة، عن عمه أبي الحارث بن عبدالله.

قال: ونا عبدالله بن جعفر عن أم بكر بنت المِسْوَر.

قال: وغير هؤلاء أيضاً قد حدَّثني، وكتبت كلّ ما حدَّثوني به في مقتل عبدالله بن الزبير، قالوا:

لما قتل عبد الملك بن مروان مُصْعَب بن الزبير بعث الحَجّاجَ بن يوسف إلى عبدالله بن الزبير بمكة في ألفين من جند أهل الشام، فأقبل حتى نزل الطائف، فكان يبعث البعوث إلى عرفة، ويبعث ابن الزبير بعثاً يطيقون، فيهزم خيل ابن الزبير، ويرجع خيل الحَجّاج إلى الطائف، فكتب الحَجّاج إلى عبد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير، وأن يمدّه برجالٍ، فأجابه عبد الملك إلى ذلك، وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن يلحقَ بالحَجّاج، فسار طارق في أصحابه وهم خمسة آلاف، فلحق بالحَجّاج، فنزل الحَجّاج من الطائف فحصر ابن الزبير في المسجد، وحجّ بالناس الحَجّاجُ سنة اثنتين وسبعين، وابن الزُبير محصور، ثم صدر الحَجّاج وطارق حين فرغا من الحجّ فنزلا بئر مَيْمُون، ولم يطوفا بالبيت، ولم يقربا النساء ولا الطيب إلى أن قتل ابن الزبير، فطافا بالبيت وذبحا جُزُراً وحصرا ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ستة أشهر وسبع عشرة ليلة، وقتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وقدم على ابن الزبير حُبْشان من أرض الحبشة يرمون بالمزاريق، فقدمهم لأهل الشام، فجعلوا يرمون بمزاريقهم، فلا يقع لهم مزراق إلّا في إنسان، فقتلوا من أهل الشام قتلى كثيرة، ثم حمل عليهم أهل الشام حملة واحدة، فانكشفوا، وكان ابن الزبير يقدم أصحاب الكناية بالسيوف، ويتقدم هو ما يستفزه صياحهم،

وكان معه قوم من أهل مصر، فقاتلوا معه قتالاً شديداً، وكانوا خوارج حتى ذكروا عُثْمان فتبرءوا منه، فبلغ ابن الزبير فناكرهم، وقال: ما بيني وبين الناس إلّا باب عُثْمان، فانصرفوا عنه، ونصب الحَجّاج المنجنيق يرمي بها أحثّ الرمي، وألحّ عليهم بالقتال من كل وجه، وحبس عنهم الميرة، وحصرهم أشدّ الحصار، حتى جَهُدَ أصحابُ ابن الزبير وأصابتهم مجاعة شديدة.

وكان ابن الزبير قد وضع في كلّ موضع يخاف منه مسلحة، فكانت مسالحه كثيرة يطوف عليها أهل البيات من أصحابه، وهم على ذلك مبلوغين من الجوع، ما يقدر الرجل يقاتل ولا يحمل السلاح كما يريد من الضعف، وكانوا يستعينون بزمزم فيشربون منها فيعصمهم وجعلت الحجارة من المنجنيق يرمي بها الكعبة حتى يؤثر فيها كأنها جنوب الشتاء، ويرمي بالمنجنيق من أبي قُبيس فتمرّ الحجارة وابن الزبير يصلي عند المقام كأنه شجرة قائمة، ما ينثني، تهوي الحجارة ململمة ملس كأنها خرطت وما يصيبه منها شيء ولا سحالها ولا يفزع لها.

وحشر الحجاج أهل الشام يوماً وخطبهم وأمرهم بالطاعة وأن يرى أثرهم اليوم، فإنّ الأمر قد اقترب، فاقبلوا ولهم زَجَلٌ وفرح، وسمعت ذلك أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق أم عبدالله بن الزبير، فقالت لعبدالله مولاها: اذهب فانظر ما فعل الناس، إنّ هذا اليوم يومٌ عصيبٌ، اللّهمّ أمضِ ابني على بيّنة، فذهب عبدالله ثم رجع، فقال: رأيت أهل الشام قد أخذوا بأبواب المسجد، وهم من الأبواب إلى الحَجُون، فخرج أمير المؤمنين يخطر بسيفه وهو يقول:

إنّي إذا أعرف يومي أصبرْ إذْ بعضهم يعرف ثم يُنْكِرْ

فدفعهم دفعة تراكموا منها، فوقعوا على وجوههم وأكثر فيهم القتل ثم رجع إلى موضعه، قالت: من رأيتَ معه؟ قال: معه أهل بيته، ونفر قليل، قالت أمّه: خذلوه، وأحبّوا الحياة، ولم ينظروا لدينهم ولا لأحسابهم، ثم قامت تصلي وتدعو وتقول: اللّهمّ إن عَبْدالله بن الزبير كان معظماً لحرمتك كريه إليه أن تعصى وقد جاهد فيك أعداءك، وبذل مهجة نفسه رجاء ثوابك، اللّهمّ فلا تخيبه، اللّهمّ ارحم ذلك السجود والنحيب والظمأ في تلك الهواجر، اللّهمّ لا أقوله تزكية، ولكن الذي أعلم وأنت أعلم به، اللّهمّ وكان براً بالوالدين، قال: ثم جاء عبدالله بن الزبير فدخل على أمّه وعليه الدرع والمِغْفَر، فدخل عليها، فسلّم، ثم دنا فتناول يدها فقبّلها وودعها، فقالت: هذا وداع فلا تبعد إلّا من النار، قال ابن الزبير: نعم، جئتُ مودعاً لك، إني لأرى هذا آخر يوم من الدنيا يمرّ بي، واعلمي يا أمه أنّي إنْ قُتلت فإنّما أنا لحم لا يضرني ما صُنع بي، قالت: صدقتَ، فامضِ على بصيرتك، ولا تُمَكّن

ابن أبي عقيل منك، فادن مني أودّعك، فدنا منها، فعانقها، فمسّت الدرع، فقالت: ما هذا ؟ أصنيع من يريد ما تريد، فقال: ما لبست الدرع إلّا لأشد منك، قالت: فإنه لا يشدّ مني بل يخالفني، فنزعها ثم أدرج كمّه وشدّ أسفل قميصه وجبّة خزّ تحت القميص، وأدخل أسفلها في المنطقة، وأمّه تقول: البس ثيابك مشمرة، قال: بلى هي على عهدك، قالت: ثبّتك الله، فانصرف من عندها وهو يقول:

إنّي إذا عرف يومي أصبرْ   إذ بعضهم يعرف ثم يُنْكِرْ

ففهمت قوله، فقالت: تصبر، والله إن شاء الله، أليس أبوك الزبير ؟ قال: ثم لاقاهم، فحمل عليهم حملة هزمهم، حتى أوقفهم خارجاً من الباب، ثم حمل عليه أهل حمص، فحمل عليهم فمثل ذلك.

قال: وأنا ابن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، أنا صالح بن الوليد الرياحي، أخبرتني جدتي ريطة بنت عبدالله الرياحية، قالت:

كنتُ عند أسماء إذْ جاء ابنها عبدالله، فقال: إنّ هذا الرجل قد نزل بنا، وهو رجلٌ من ثَقيف يسمى الحجّاج في أربعين ألفاً من أهل الشام، وقد نالنا نَبلهم ونشابهم، وقد أرسل إليَّ يخيّرني بين ثلاث: بين أن أهرب في الأرض، فأذهب حيث شئتُ، وبين أن أضع يدي في يده فيبعث بي إلى الشام موقراً حديداً وبين أن أقاتل حتى أُقتل، قالت: أي بني عشْ كريماً، ومُتْ كريماً، فإنّي سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن من ثقيف مُبيراً وكذّاباً**»، قالت: فذهب، فاستند إلى الكعبة حتى قُتل[٦٢٤١].

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالله بن مُصْعَب، عن هشام بن عروة، قال: جاء رجل إلى ابن الزبير يوم الثلاثاء فحذّره الكمين، فقال ابن الزبير:

إنْ يأخذوا سَلَبي غصباً وإنْ كثروا   مـا لم أكـن نـائماً أو لمْ يَـغُرُّوني

قال: وجاء عُمَارة بن عمرو بن حَزْم، فقال: لو ركبتَ رواحلك فنزلت برمل الحرل، فقال ابن الزبير: فما فعلت القتلى بالحَرَم، والله لئن كنت أوردتهم ثم فررتُ عنهم لبئس الشيخ أنا في الإسلام.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، حدَّثني مُصْعَب بن ثابت، عن نافع مولى بني أسد قال: لما كان ليلة الثلاثاء قال الحجاج لأصحابه: والله إني لأخاف أن يهربَ ابن الزبير، فإن هرب فما عُذرنا عند خليفتنا، فبلغ ابن الزبير قوله، فتضاحك وقال: إنّه والله ظن بي ظنه بنفسه، إنه فرّار في المواطن، وأبوه قبله.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عبدالله بن مُصْعَب، عن هشام بن عروة، قال: لما أصبحوا يوم

الثلاثاء غدا ابنُ الزبير ومعه نحوٌ من ثلاثمائة، وقال: استأخروا عني لا يقولون أخذ حمى ظهره، فتنحى عنه الناس، ثم حمل على باب من تلك الأبواب فهزمهم حتى خرجوا إلى الأبطح وهو يرتجز:

قد سنّ أصحابك ضربَ الأعناقْ
وقامت الحرب بنا على ساقْ
صبراً عقاق إنه شرّ باقْ
صبر بنيّ إنه العناقْ

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا مُصْعَب بن ثابت، عن نافع مولى بني أسد قال(١):

رأيت الأبواب قد شُحنت من أهل الشام يوم الثلاثاء، وأسلم أصحاب ابن الزبير والمحاربين وكثرهم القوم، وأقاموا على كل باب قائداً ورجالاً، وأهل بلد، وكان لأهل حمص الباب الذي يواجه الباب ـ باب الكعبة ـ ولأهل دمشق باب بني شَيبة، ولأهل الأردن باب الصفا، ولأهل فلسطين باب بني جُمَح، ولأهل قِنَّسرين باب بني سَهْم، وكان الحجاج وطارق جميعاً في ناحية الأبطح إلى المروة، فمرة يحمل ابن الزبير في هذه الناحية، ومرة في هذه الناحية، ولكأنه أسدٌ في أجمةٍ، ما تقدم عليه الرجال فغدوا في آثارهم حتى يخرجهم وهو يرتجز:

إنّي إذا أعرف يومي أصبرْ وإنّما يعرف يومه الحُرّ

ثم يصيح: أبا صَفْوَان، ويل أمه فتح لو كان له رجال.

لو كان قِرْني واحداً كَفَيْتُه

قال ابن صَفْوَان: إي والله وألف.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا شُرَحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال: سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه: انظروا كيف تضربون بسيوفكم، وليصُنِ الرجلَ سيفه كما يصونُ وجهه، فإنه قبيح بالرجل أن يخطىء مضرب سيفه، فكنت أرمقه إذا ضرب، فما يُخطىء مضرباً واحداً شبراً من ذباب السيف أو نحوه، ولقد رأيته ضرب رجلاً من أهل الشام ضربة أبدى سحره وهو يقول: خذها وأنا ابن الجواري، فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم أشد القتال، وجعل الحَجّاج يصيح بأصحابه: يا أهل الشام، يا أهل الشام، الله الله في طاعة إمامكم، فيشدّون الشدّة الواحدة جميعاً

(١) تاريخ الطبري: ٦/ ١٩٠ (حوادث سنة ٧٣).

حتى يقال: قد اشتملوا عليه، فيشد عليهم حتى يفرجهم، ويبلغ بهم باب بني شَيبة، ثم يكرّ ويكرّون عليه، وليس معه أعوان، فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر[١] من ورائه، فأصابه فوقع في قفاه فَوَقَذة[٢]، فارتعش ساعة ثم وقع لوجهه، ثم انتهض فلم يقدر على القيام، وابتدره الناس، وشدّ عليه رجل من أهل الشام، وقد ارتعش ابن الزبير، فهو متكىء على مرفقه الأيسر، فضرب الرَّجُل بالسيف وجعل يضربه، وما يقدر ينهض، حتى كثروه، فذفّفوا عليه، ولقد كان يقاتل وإنه لمطروح يخذم بالسيف كلّ من دنا منه، فصاحت امرأة من الدار: وا أمير المؤمنيناه، فابتدره الناس، فكثروه، فقتلوه، رحمة الله ورضوانه عليه.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا رباح بن مسلم، عن أبيه قال: سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء وهو يحمل على أهل حمص وهم كانوا أشد الأجناد، فأخرجهم من المسجد ولقد رأيتهم وحضّهم رجل منهم فأقبلوا جميعاً قد شرعوا الرماح، فأقبل إليهم ابن الزبير وهو يرتجز:

لو كان قرني واحداً كفيته

ثم حمل عليهم فانفضّوا أوْزاعاً.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزّناد وعبدالله بن مُصْعَب، عن أبي المنذر هشام بن عروة.

قال: ونا نافع بن ثابت، عن نافع مولى بني أسد، قالا[٣]:

لما كان يوم الثلاثاء أخذ الحَجّاج بالأبواب على ابن الزبير، وبات ابنُ الزبير يصلّي عامة الليل في المسجد الحرام، ثم احتبى بحمائل سيفه، فأغفى، ثم انتبه بالفجر، فقال: أذّن يا سعد، فأذّن عند المقام، ثم توضّأ ابنُ الزبير وركع ركعتي الفجر، ثم أقام المؤذن، وتقدم فصلّى بأصحابه فقرأ: «ن والقلم» حرفاً حرفاً، ثم سَلّم فقام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: اكشفوا وجوهكم حتى أنظر، وعليهم المَغَافر والعمائم، فكشفوا وجوههم فقال: يا آل الزبير، لو طبتم لي نَفْساً عن أنفسكم كنا أهل بيتٍ من العرب اصطُلمنا لم يصبنا زبّاء بتّة، أما بعد يا آل الزبير، فلا يروّعنكم وقع السيوف فإني لم أحضر موطناً قط إلّا أرتثثت فيه بين القتلى، ولما أجد من دواء جراحها أشدّ مما أجد من ألم

---

(١) حجر عائر: أي لا يدري من رماه (انظر اللسان: عور).

(٢) وقذه: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت (اللسان: وقذ).

(٣) تاريخ الطبري: ٦ / ١٩١.

وقعها، صونوا سيوفكم كما تصُونون وجوهكم، لا أعلمن امرأً كسر سيفه واستبقى نفسه، فإنّ الرجلَ إذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة أعزل، غُضّوا أبصاركم عن البارقة، وليشغلْ كلّ امرىءٍ منكم قِرنه، ولا يلهينكم السوأل.... الزعفراني، نا،

وأخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الزَعْفَراني، نا عبد الوهّاب بن عطاء، عن زياد الجَصّاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، قال: قال ابن عمر ـ زاد ابن أبي عقيل: لغلامه ـ وقالا: ـ انظر المكان الذي به ـ وفي حديث ابن أبي عقيل: به ابن الزبير ـ مصلوب، فلا تمرّ بي عليه، فسها الغلام، فرفع ابن عمر رأسه، فإذا هو ـ زاد ابن أبي عقيل: به ـ وقالا: مصلوب، فقال: يغفر الله لك ـ زاد ابن أبي عقيل: ثلاثاً ـ أما والله ما علمتك إلّا ـ زاد ابن أبي عقيل: كنت ـ وقالاً ـ صوّاماً، وَصولاً للرحم، والله إنّي لأرجو مع مساوىء ما أصبت، أن لا يعذبك الله بعدها أبداً، ثم التفت إليّ فقال: حدَّثني أبو بكر الصِّدِّيق أن رسول الله ﷺ قال: **«من يعمل سُوءاً يُجز به في الدنيا»**[٦٢٤٢].

أخْبَرَنا أبو الحَسَن كافور بن عبدالله الليثي، أنا أبو عبدالله مالك بن أحْمَد بن علي المالكي، نا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بِشْرَان المُعَدّل ـ إملاء ـ أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن البُخْتَري، نا أحْمَد بن الوليد الفحام، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن يزيد، قالا: نا عبد الوهّاب بن عطاء، أنا زياد بن الجَصّاص عن علي بن زيد، عن مجاهد: أن ابن عمر مرّ بابن الزبير فقال: يغفر الله لك، يغفر الله لك، يغفر الله لك، ما علمتُ إلّا أنك كنت صَوّاماً وَصُولاً لرحمك.

أخْبَرَنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الفَرْغُولي ـ بمرو ـ أنا أبو عمرو عُثْمان بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله المحْمِي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي بن داود العلوي، نا أبو الأحرز مُحَمَّد بن عمر الأزْدي، نا مُحَمَّد بن يونس القُرشي، نا عبد الرحيم بن سُليم بن حَيّان، حدَّثني أبي عن أبيه، قال: صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة، فقال لي ولنافع: لا تمرا بي على هذا المصلوب ـ يعني عبدالله بن الزبير ـ قال: فما فجئه في جوف الليل أن صَدم عينيه جذعه، قال: فجلس يمسح عينيه، ثم قال: رحمك الله أبا خُبَيب إنْ كنتَ وكنتَ، ولقد سمعت أباك الزبير بن العوّام يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من يعمل سوءاً يُجز به في الدنيا أو في الآخرة»**، فإنْ يك هذا بذاك، فهَهْ فهَهْ مرتين[٦٢٤٣][١].

---

(١) تفسير الطبري: ٥ / ١٩٩ .

قال الحاكم أبو عبدالله.

سليم من ثقات البصريين الذين يعز حديثهم، ولا أعرف له عن أبيه غير هذا، وأمّا عبد الرحيم فلم أسمع بذكره إلّا في هذا الحديث.

كذا قال: عبد الرحيم، وسمّاهُ غيره: عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَاهُ أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يَحْيَىٰ الفُضَيلي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عيسى، نا إبراهيم بن المُسْتَمر البصري، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن سليم بن حيان أبو زيد قال: سمعت أبي يذكر عن أبيه، قال:

صحبتُ ابن عمر من مكة إلى المدينة، فقال لنافع: لا تمرّ بي على المصلوب ـ يعني عبدالله بن الزبير ـ قال: فما فجئه في جوف الليل أن صكّ محمله جذعه، قال: فجلس يمسح عينيه، ثم قال: رحمك الله أبا خُبَيب، إنْ كنتَ وكنت، ولقد سمعت أباك الزبير يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من يعملْ سوءاً يُجز به في الدنيا وفي الآخرة**»، فإن يك هذا بذاك فهَهْ فهَهْ[٦٢٤٤].

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أبي بكر، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله القطان، نا مُحَمَّد بن غالب بن حرب، نا مُحَمَّد بن يوسف بن عربي البصري، نا أبو زيد عبدالرَّحْمٰن بن سليم بن حَيّان، حدَّثني أبي سليم بن حَيّان بن بِسْطام، عن أبيه، قال:

مررت مع ابن عمر على جذعِ عبدالله بن الزبير فقال: ما هذا ؟ فقيل: هذا جِذْع عبدالله بن الزبير، فقال: رحمك الله أبا خُبَيب إنْ كنتَ وإن كنتَ، ولقد كنت تَلّاءً للقرآن، ولقد سمعتُ الزبير بن العوَّام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ يعمل سُوءاً يُجز به في الدنيا**»، فإن يك فهَهْ فهَهْ[٦٢٤٥].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا مسلم بن إبراهيم، نا سلام بن مِسْكين، نا عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري:

أن ابن عمر مرّ بابن الزُبير وهو مصلوبٌ، فقال: رحمك الله إنْ كنتَ لصوّاماً، قوّاماً، لقد أفلحت قريش إن كنت شرّ أهلها.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر:

أنه كان جالساً معه، فأتاه آتٍ فقال: قُتل ابن الزبير، فقال: يرحمه الله، فقيل: يا أبا عبدالرَّحْمٰن صُلب، فقال ابن عمر: قاتل الله الحجّاج ما من خصلة شر إلّا هي فيه، ثم مرّ به ابن عمر وهو

مصلوب والمسك يفوح منه، فقال: يرحمك الله، فوالله إن قوماً كنتَ أخسّهم لقومُ صدقٍ

قال: وأنا ابن سعد، أنا الفضل بن دُكَين، نا الحَسَن بن أبي الحَسَناء، نا أبو العالية.

أنه رأى ابن عمر واقفاً يستغفر لابن الزبير وهو مصلوب، فقال: إنْ كنتَ والله ما علمتُ صوّاماً قوّاماً تحبّ الله ورسوله، فانطلق رجل إلى الحجّاج، فقال: هذا ابن عمر واقف يستغفر لابن الزبير ويقول: إنْ كنتَ والله ما علمتُ صوّاماً قوّاماً تحب الله ورسوله، فقال لرجُل من أهل الشام: قم فأْتني به، فقام الشامي طويلاً، فقال: أصلح الله الأمير، تأذن لي أن أتكلمَ، فقال: تكلمْ، فقال: إنّما أعين الناس كافة إلى هذا الرجل، فإنْ قتلته خشيتُ أن تكون فتنة لا تطفأ، فقال: اجلس، وأرسل إليه مكانه بعشرة آلاف، فقال: أرسلَ بهذه الأميرُ لتستعين بها، فقبلها، ثم سكت عنه، فأرسل إليه: أن أرسل إلينا بدراهمنا لكيما ينظر أينفق منها شيئاً أم لا، فأرسل إليه: انّا قد أنفقنا طائفة وعندنا طائفة، نجمعها لك أحد اليومين، ثم نبعث بها فأرسل إليه: استنفع بها فلا حاجة لنا فيها.

أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحْمَد بن مُحَمَّد الخَليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحْمَد الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كليب الشَاشي، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ أبو عُبَيْدة، نا أحْمَد بن يونس، نا أبو المحياة، عن أبيه قال:

دخلتُ مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام، وهو مصلوب، فجاءته أمه، عجوز طويلة مكفوفة البصر، فقالت للحجّاج: أما آن لهذا الرّاكب أن ينزل، قال: فقال الحجّاج: المنافق، قالت: لا والله ما كان منافقاً، إنْ كان لصوّاماً براً، قال: انصرفي فإنك عجوز قد خرفْت، قالت: لا والله ما خرفتُ منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج من ثقيفٍ كذّاب ومبير**»، فأمّا الكذاب فقد رَأيناه، وأمّا المبيرُ، فأنت المبير، قال: فقلت لأبي المحياة أما الكذاب فقد رأيناه، أليس يعني المختار، قال: لا أَراه إلّا إياه[٦٢٤٦].

أخْبَرَنَاهُ أبو الحَسَن الفَرَضي، أنا أبو الفتح الزاهد، وأبو مُحَمَّد بن فُضَيل، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا أيوب بن حسان، نا يزيد بن حسان، نا يزيد بن أبي يزيد النَّجْراني، قال: رأى عبدالله بن عمرو بن العاص عبدالله بن الزبير مصلوباً، فقال: طوبى لأمّه أنت شرّها، ورآه عبدالله بن عمر فقال: ويلٌ لابن الزبير ولمروان ما أهريق في سببهما من الدم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد المصري، أنا أحْمَد بن مروان، نا

مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُصْعَب بن عبدالله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: قال عامر بن عبدالله بن الزبير: مات أبي فما سألت الله حولاً إلّا العفو عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أخبرني أحْمَد بن سهل الفقيه، نا أزهر بن مَعْبَد، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حدَّثني مالك.

أن أبان بن عُثْمان حين ولي المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان أراد نقض ما كان عبدالله بن الزبير قضى به، فكتب أبان بن عُثْمان في ذلك إلى عبد الملك، فكتب إليه عبد الملك: إنا لم ننقم على ابن الزُبَير ما كان يقضي به، ولكنا نقمنا عليه ما كان أراد من الإمارة، فإذا جاءك كتابي هذا فامضِ ما كان قضى به ابن الزبير، ولا تردّه، فإن نقضنا القضاء عناءٌ مُعَنٍ[1].

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي السّيرافي، أنا أبو عبدالله النَهَاوندي، أنا أحْمَد بن عَمْرَان، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[2]، قال: وفي سنة أربع وستين دعا عبدالله بن الزبير بن العوَّام إلى نفسه، وذلك بعد موت يزيد بن معاوية، وأم عبدالله بن الزبير أسماء بنت أبي بكر الصّدِّيق، بويع ابن الزُبير في رجب لسبعٍ خلون منه سنة أربع وستين.

قال: ونا خليفة، نا وَهْب بن جرير، حدَّثني جُويرِيَة بن أسماء، قال: لم يزل ابن الزبير لا يدّعي بالخلافة حتى مات يزيد بن معاوية.

قال خليفة: وقال أبو اليقظان: بويع ابن الزبير بالخلافة لسبعٍ خلون من رجب سنة أربع وستين بعد وفاة يزيد بثلاثة أشهر وأيام، وكانت ولاية ابن الزبير إلى أنْ قتل تسع سنين وشهرين وأياماً، أو نحو ذلك على الاختلاف.

أَخْبَرَنَا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان في كتابه، ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الفقيه.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالوا: أنا أبو علي بن شَاذان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله أيضاً، أنا طراد بن مُحَمَّد، ورزق الله بن عبدالوهّاب، قالا: أنا أبو بكر بن وصيف، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السَّدُوسي، نا مُحَمَّد بن يزيد قال:

وبويع لعبدالله بن الزبير بمكة في رجب لسبعٍ خلون منه سنة أربع وستين وقُتل رحمَهُ الله في جُمادى الآخرة لثلاث عشرة بقيت منه، يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين، فكانت الفتنة منذ بويع

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٠٩.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٥٧ و ٢٥٨.

إلى أن قُتل تسع سنين وشهرين وأياماً، قتلهُ الحجَّاج بن يوسف وله ثلاث وسبعون، وكنيته أبو بكر، وهو عبدالله بن الزُبير بن العوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي بن كلاب، وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المُزَكّي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا علي بن أحْمَد بن أبي قيس الرّفّاء.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وفي هذه السَّنة ـ يعني سنة أربع وستين، بايع أهل مكة ومن حضرها عبدالله بن الزبير بالخلافة يوم الاثنين لعشر ليالٍ بقين من رجب، وقَتل عبد الملك بن مروان عبدالله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء لعشرٍ بقين من جُمادى الآخرة، وصلبه منكساً، ثم أنزله من الصلب، فكانت فتنة ابن الزبير من لدن موت يزيد بن معاوية إلى أن قُتل تسع سنين وثلاثة أشهر وعشر ليال، وكان ابن الزبير أدم نحيفاً، ليس بالطويل ولا بالقصير، بين عينيه أثر السجود، وكان يكنى أبا بكر، وأبا خُبَيب، وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق.

فأخبرني العبّاس بن هشام، عن أبيه، قال: بويع عبدالله بن الزبير بمكة في رجب من سنة أربع وستين، وبعث عماله [إلى] الحجاز والمشرق كله.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُبَيْد الله بن عُثْمان بن يَحْيَىٰ، أنا أبو مُحَمَّد إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال:

ذكرُ بيعة أبي بكر: ويكنى أيضاً بأبي خُبَيب، عبدالله بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصي، وَأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق، وبايع أهل مكة عبدالله بن الزبير بالخلافة في جُمَادى الأولى سنة أربع وستين، قال أبو معشر: حجّ بالناس عبدالله بن الزبير سنة ثلاث وستين، قبل أن يُبايع، ثم بويع لابن الزبير سنة أربع وستين، وانتشرت بيعته في الحجاز، واليمن، والعراق، والمشرق وعامّة بلاد الشام والمغرب، وفرّق عماله في الأمصار، وسيّر بني أميّة من المدينة إلى الشام، وفيهم يومئذ مروان بن الحكم، فقدمُوا الشام، ونزل مروان الجابية، واجتمع إليه من كان هناك من بني أمية وشيعتهم، فبايعوه بالخلافة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد حدثني أحْمَد بن منصور، نا عبدالله بن عبد الحكم، أنا ابن وَهْب، عن مالك بن

أنس، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، قال: رأيتُ رأس عبدالله بن الزبير، قال مالك: كان مقتل عبدالله بن الزبير على رأس ثنتين وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو منصور النَهَاوندي، نا أبو العبّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا الحَسَن بن واقع، نا ضَمْرَة قال: قُتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، وأبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عيسى، أنا منير بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا جعفر بن أحْمَد بن إبراهيم، نا أحْمَد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعَيم.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو حازم مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا يوسف بن عمر، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا أبو نُعَيم، قال: وقتل.

ح وأخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحْمَد بن مُحَمَّد الخَليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن الحَسَن الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب، قال: سمعت أبا عبدالله - يعني مُحَمَّد بن صالح يقول: سمعت عُثْمان بن أبي شَيبة يقول: سمعت أبا نُعَيم يقول: مات ابن الزبير سنة ثنتين وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عُثْمان بن أبي شَيبة، نا أبي قال: قتل عبدالله بن الزبير سنة اثنتين وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا أبو [الحَسَن علي بن] الحسني بن علي الجَرّاحي.

ح قال: وأنا ابن خيرون أنا الحَسَن بن الحُسَيْن بن العباس، أنا جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد النعالي.

قالا: أنا عبدالله بن إسحاق، نا قَعْنَب بن الُمحَرّر بن قَعْنَب الباهلي، قال: وقتل عبدالله بن الزبير سنة اثنتين وسبعين بمكة.

أخْبَرَنَا أبو القسم بن السَّمَرقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبدالله بن نافع، حدَّثني نافع بن أبي نُعَيم، قال: قال نافع مولى ابن عمر:

كان رسول الله ﷺ بالمدينة عشر سنين ثم توفي، وكان أبو بكر سنتين وسبعة أشهر، وكان عمر عشر سنين وخمسة أشهر، وكان عُثْمان ثلاث عشرة سنة، فكانت خلافة علي وفتنة معاوية خمس سنين، ثم ولي معاوية عشرين سنة إلّا شهراً، ثم هلك، وكان يزيد بن معاوية أربع سنين إلّا شهراً ثم هلك، فقام ابن الزبر فكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين، ثم قُتل على رأس ثلاث وسبعين إلّا شهرين.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن عُثْمان، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا أبو علي حمزة بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إسحاق المَسيبي، نا عبدالله بن نافع بن عبدالرَّحْمٰن، عن نافع مولى ابن عمر قال: كانت فتنة ابن الزبير تسع سنين، ثم قُتل على رأس ثلاث وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عبدالجبار بن عمّارة، عن عبدالله بن أبي بكر بن حَزْم، حدَّثني من حضر مقتل عبدالله بن الزبير: يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني مُصْعَب بن ثابت، عن نافع مولى بني أسد بن عبد العُزّى، وكان عالماً بأمر ابن الزبير، قال: حصر عَبْدالله بن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين إلى أن قُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، فكان حصر الحَجّاج إيّاه ستة أشهر وسبعة عشر يوماً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، عن أبي يعقوب العبدي قال: سمعت [أميراً] كان على مكة من قبل ابن الزبير منصرف الحَجّاج عنها سنة ثلاث وسبعين.

قال: ونا عبدالله، نا ابن زَنْجُويه، قال: بلغني عن أبي مَعْشَر قال: قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

قال: ونا عبدالله، نا ابن زنجويه قال: سمعت ابن عائشة يقول: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُبَيْد الله بن عُثْمان بن يَحْيَىٰ، أنا إسماعيل بن علي، أنا مُحَمَّد بن موسى البربري، عن مُحَمَّد بن أبي السَّرِي، قال: قال العُمَري: حدَّثت عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: قُتل ابن الزبير بمكة يوم الثلاثاء لعشرٍ خلون من جُمادى الآخرة

سنة ثلاث وسبعين، فكانت أيامه تسع سنين وعشر ليالٍ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا علي بن أحْمَد بن أبي قيس.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك، قالا:

نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن يَحْيَىٰ، نا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء في جُمادى الآخرة في سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بُكَير: قال الليث: وفي سنة ثلاث وسبعين قُتل عبدالله بن الزبير في جُمَادى الآخرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبدالله: قال يَحْيَىٰ: وقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

قال: ونا حنبل، حدَّثني أبو عبدالله، نا أبو نُعَيم قال: وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد الزُهْري، قال: قال أبي سعد: قتل ابن الزبير في جُمادى الأولى يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين.

قال: ونا عُبَيْد الله، نا عمي يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: قال لي ابن شهاب الزُهْري: كانت الفتنة من ابن الزبير عشر سنين، ثم اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان.

قال: ونا عُبَيْد الله، نا أحْمَد بن حنبل، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد، قال: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصَّيْدَلاني، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، قال: وأنا علي بن عمرو، قلت: حدَّثكم الهيثم بن عَدِي، قال: وهلك عبدالله بن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وولي تسع سنين....... بمكة.

وقال في موضع آخر: عبدالله بن عمر - يعني مات سنة ثلاث وسبعين - وابن الزبير قبل ابن عمر

بشهرين أو ثلاثة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، قال: قال أبو نُعَيم: وتوفي ابن عمر، وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا جعفر بن أحْمَد الخصاف، نا أحْمَد بن الهيثم، نا أبو نُعَيم، قال: مات ابن عمر، وعبدالله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين، وابن الزبير قبله، وكان سنه تسعاً وستين.

أنْبَأنا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد، وأبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو بكر أحْمَد بن جعفر بن مالك، نا عبدالله بن أحْمَد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو نُعَيم، قال: وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسِيري، أنا أبو أمية الأحْوَص بن المُفَضّل بن غسان، أنا أبي، نا أحْمَد بن حنبل، قال: في سنة ثلاث وسبعين قُتل ابن الزبير قبل موت عبدالله بن عمر.

حدَّثنا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم السَّلَماسي، أنا نعمة الله بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُلَيْمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدَّثني الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفَلّاس، قال:

قتل الحَجّاجُ ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الآخرة في المسجد الحرام سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن ثنتين وسبعين، واستقام الناسُ لعبد الملك بن مروان، وكانت الفتنة من يوم مات معاوية بن يزيد إلى أن استقام الناس لعبد الملك تسع سنين وإحدى وعشرين ليلة، وولد عبدالله بن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً، وهو أكبر من المِسْوَر، وكانت له كنيتان: يكنى أبا خُبَيب، وأبا بكر، وقد سمعت بعض أهل العلم يقولُ: مات وهو ابن ثلاث وسبعين، وقال

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٩٢ ـ ١٩٣.

الحَجّاج بن يوسف: من يعذرني من ابن الزبير؟ ابن ثلاث وسبعين ينقز في الجبل نقزان الظبي.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[(١)] قال: فيها قُتل عبدالله بن الزبير يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من جُمادى الآخرة ـ يعني سنة ثلاث وسبعين ـ

أنْبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا الفضل بن العبّاس، نا يَحْيَىٰ بن بُكَير قال: وفي سنة ثلاث وسبعين قُتل عبدالله بن الزبير في جُمَادى الآخرة.

أخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عُثْمان بن أبي شَيبة، قال: وقال عمي أبو بكر: وقُتل عبدالله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين، قال أبي: وولي عبدالله بن الزبير مكة تسع سنين، وهلك وهو ابن سبعين سنة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمان، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت علي بن المديني قال: مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين، وفيها صُلب ابن الزبير.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخَلِّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد قال: وأصيب فيها ـ يعني سنة ثلاث وسبعين ـ عبدالله بن الزبير.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، نا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: بويع ابن الزبير سنة أربع وستين، فأقام تسع سنين، وقُتل في جُمَادى سنة ثلاث وسبعين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر قال: سنة ثلاث وسبعين: فيها قُتل عبدالله بن الزبير بن العوَّام بمكّة يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جُمَادى الأولى، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

---

(١) تاريخ خليفة: ٢٦٩ (حوادث سنة ٧٣).

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال: فحدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده قال: قُتل ابن الزبير وهو ابن اثنتين[1] وسبعين، وقال عبد العزيز: ولد عام الهجرة.

أخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بِيْري ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني، قال: مات ابن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين، وهذا موافق لقول من قال إنها هاجرت وهي حُبلى. وأنا مُصْعَب، قال: هو أوّل مولود ولد من المسلمين، ويقال: من المهاجرين بالمدينة بعد الهجرة بسنتين، كذا قال.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا معاوية ـ يعني ابن عمرو ـ عن ابن إسحاق، عن ابن المبارك، عن جُويرية بن أسماء، عن جدته:

أن أسماء ابنة أبي بكر غسلت عبدالله بن الزبير بعدما تقطعت أوصاله، وجاء الإذن في ذلك من عبد الملك عندما أبىٰ الحَجّاج أن يأذن لها، وحنّطته وكفنته، وصلّت عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رَأته يتفسخ، إذا مسّته، قال مُصْعَب بن عبدالله: حملته أسماء فدفنته بالمدينة في دار صفية بنت حُيَي ثم زيدت دار صفية في المسجد، فابن الزبير مدفون في المسجد مع النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد المديني، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد القرشي، حدَّثني أزهر بن مروان الرّقاشي، نا الحارث بن نبهَان، نا مالك بن دينار قال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول:

لِيَبْكِ على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكى وما قَدُمَ العهدُ
وأدبرت الدُّنيا وأدبر خيرُها ... وقد ملّها من كان يوقنُ بالوعدِ

فينظرون فلا يجدون أحداً.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكار، قال: وأنشدني يَحْيَىٰ بن

(١) تاريخ خليفة: ٢٦٩ (حوادث سنة ٧٣) وفيه: وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

أيوب السَعْدِي ثم المَسْرُوحي لعبدالله بن أبي مَسْرُوح يرثي عبدالله بن الزبير:

لقد أدركت كتائبُ أهل حمص … لعبدالله طَرْفاً غير وعلِ
شجاع الحرب إذْ شدّت وقوداً … وللحادين خيرُ مَحَلّ رَحْلِ
ومن ذا يكره الأبطال منه … إذا اعتنشوا طريقاً غير سهل
فمال الشامتين بنا أصيبوا … وقلُّوا من سراتُهُمُ بِمِثْلِ

وقال ابن أبي بور يرثي عبدالله بن الزبير:

أألحق أم لا إنّ خيرَ خيارنا … صريعٌ على أيدي العُداة يُنَقَّلُ
تهاداه ذؤبان العشائر بينها … ويُفرا له بالقأس جِذْعٌ مُرَقَّلُ
أطوداً منيعاً مشمخراً ممرّداً … رسا أصله بالأرض لا يتخلخلُ
علوتم به جِذْعاً ليعرفَ إنّما … بيان الذي يخفى فلا يتأملُ
فلولا جزاءُ الله كلاًّ بفعله … لعاش وأوديتُمْ والله موئلُ
فلله من عيناً مثل خيرنا … قتيلاً وهادى الناس عرفاء جيأل

وقال نعيم بن مسعود الشيباني يرثي عبدالله بن الزبير ومصعباً:

ألا إن هذا الدين من بعدِ مُصْعبِ … وبعد أخيه قد تنكّر أجمعُ
وأن ليس للدنيا بهاءٌ، وريشها … ـ لقد كان زحفاً وافر الفرع ـ أفرَعُ
فللدين والدنيا بَكَيْنا وإنّما … على الدين والدنيا، لك الخير، يجزعُ
فصمّمت الآذانُ من بَعدِ مصعبٍ … ومن بَعدِ عبدالله والأنف أجدعُ
فتى كلَّ عامٍ مرّتين عطاؤه … وغيثٌ لنا فيه مصيفٌ ومَرْبَعٌ
على ابن حواري النبي تحيةٌ … من الله، إن الله يُعْطي ويَمْنَعُ

وقال قيس بن الهيثم السلمي:

فقدنا مُصْعَباً وأخاه لمّا … نَفَتْ عنا سماؤهما المحُولا
وكنا لا يُرام لنا حريمٌ … نُسَحّبُ في مجالسنا الذيولا
إذا أمن الجنابُ وإن فزِعْنا … ركبنا الخيلَ واجْتَنَبْنا الشَّليلا
ونرمي بالعداوة من رمانا … ونوطئهم بها وطأً ثقيلاً
فيا لهفي ولهف أبي وأمي … لقد أصبحت بعدهما ذليلا

ويـا لهفا عـلى مـا فـات مـني ألا أصبحت فـي القـتلى قـتيلاً
ولم أصبح لأهـل الشـام نَـصْباً يـذكرني ابـن مـروان الذُّحـولا
فـلا رفـداً يـعدّ ولا غـناء ولا إذْنـاً ولا حَـبْساً جـميلاً
ولكـن بـين ذلك بـين بـين لقـد ضـلّ ابـنُ مـروان السـبيلا

فقال عمرو بن معمر الذُهْلي يرثي عبدالله ومصعباً ابني الزبير:

لعـمرك مـا أبـقيتُ فـي النـاس حـاجةً ولاكـنتُ مـلبوسَ الهـوى مُـتذبذبا
غـداة دعـاني مـصعب فـأجبتهُ وقـلت له: أهـلاً وسـهلاً ومَـرْحبا
أبـوك حـواريُّ النـبيِّ وسـيفُه فـأنت بـحمد الله مـن خـيرنا أبـا
وذاك أخـوك المـهتدي بـضيائه بـمكة يـدعونا دعـاءً مـثوّبا
ولم أك ذا وجـهين: وجـهٍ لمـصعبٍ مـريضٍ، ووجـه لابـن مـروان إذ صبا
وكـنتُ امـرأً نـاصحتُهُ غـيرَ مُـؤثِرٍ عـليه ابـن مَـرْوانٍ ولا مُـتَقَرِّبا
إليـه بـما تَـقْذى بـه عـينُ مـصعبِ ولكـنّني نـاصحتُ فـي الله مـصعبا
إلى أن رَمَـتْه الحـادثاتُ بِسَـهْمِها فـللّهِ سَـهْماً مـا أسـدَّ وأصْـوبا
فـإن يك هـذا الدهـرُ أوْدى بـمصعبٍ وأصـبَح عـبدُالله شِـلواً مُـلَحَّبا
فَكُلُّ امرىءٍ حاسٍ من الموت جرعةً وإن حـاد عـنها جُـهْدَه وتَـهَيَّبا

وقال سُويد بن مَنْجوف السَّدُوسي يرثيهما:

ألا قُـلْ لهـذا العـاذِلِ المُـتَصَعِّبِ تـطاول هـذا الليلُ من بعدِ مُصْعَبِ
وبـعد أخـيه عـائذِ البيتِ إنـنا رُمـينا بِـجَدْعٍ للـعرانـين مُـوعِبِ
فـصِرنا كشـاءٍ غـابَ عـنها رِعـاؤها مـعطلةٍ جُـنحَ الظـلامِ لأذؤبِ
فـإن يك هـذا الدهـر أخـنى بـنابه وأنـحى عـليه بـعد نـاب بـمخْلَبِ
وأصـبح أهـل الشـام يرمون مصرنا بـنَبْل بَـرَوْها للـعداوة صُـيَّبِ
فـإنّي لَـباكٍ مـا حَـيِيْتُ عـليهما ومُـثْنٍ ثـناءً لَست مـنه بـمعتبِ
أرى الديـن والدّنـيا جـميعاً كأنـما هـوت بـهما بـالأمس عـنقاء مُـغرِب
هما مـا هـما كـانا لذي الدّيـن عـصمةً فـهل بـعد هـذا مـن بـقاءً لمـطْلَبِ
فـزادُهُـما مـني صـلاةٌ ورحـمةٌ وحـرة ثكـلٍ دائـم بـتنحّبِ

فـــقد دخـــل المـصرين حـزنٌ وذلةٌ … وَجَـــدْعٌ لأهــــل المكـتين ويَـثرِبِ
ويــــدلتُ مــما كـنت أهـوى بـقاءه … مـعاشر حَـيَّيْ ذي كَـلاعٍ ويـحصبِ
وعكّ ولخــــم والسَّكُـــونِ وفـــرقةٍ … بــرابــرة الأجــناس أخـلاط سـقلب
يـــقولون هـــذاك الزبـيري هـالكٌ … فـــقد ذهـبت أبـناؤه كـلّ مَـذْهَبِ

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عُثْمان، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن سفيان، نا الوليد بن صالح، نا عبد الأعلى بن أخت المقعد، قال:

بلغني أن رجلاً من التابعين بإحسان رأى كأن القيامة قد قامت، فدعي عبدالله بن الزبير فأمر به إلى النار، فجعل ينادي: أين صلاتي وصومي! فنُودي أن دعوه لصلاتِهِ وصومِهِ.

٣٣٧٩ ـ عبدالله بن الزَّبِير بن سليم
ويقال: ابن الأسْلم، بن الأعشى بن بَجَرَة بن قيس
ابن مُنْقِذ بن طَرِيف ابن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث
ابن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مُدْركة
أبو كثير، ويقال: أبو سعد الأسدي(١)

شاعر معروف من أهل الكوفة.

قدم دمشق، وامتدح معاوية وابنَه يزيدَ وابنَ ابنه معاويةَ بن يزيدَ بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُويه، أنا الحَسَن بن عبدالله بن سعيد، قال:

فأما الزَّبِير، الزاي مفتوحة والباء مكسورة، فمنهم: عبدالله بن الزَبير الأسدي شاعر أهل الكوفة، وله أخبار مع عبدالله بن الزُبَير بن العوَّام. فمن لا يميز بينهما يجعلهما واحداً. وهو القائل:

إذا رُكبوا الأعوادَ قالوا فأحْسَنوا ... ولكنَّ حُسْنَ القولِ يُفْسِدُهُ الفعلُ

وله أخبار مع الحجاج بن يوسف. وهو القائل:

هما خُطَّتا خَسْفٍ نَجاؤكَ منهما ... رُكوبُكَ حَوْليّاً من الثلج أشْهَبا

وقالوا: إن الزَّبِير من أسماء الدواهي. والذي قرأتُه على أبي بكر بن دريد، أن الزَّبِير حَمْأة البئر. قال: وبه سُمّي الزَّبِير، وأنشَدنَا:

وقد جَرَّبَ الناسُ آلَ الزُبَيرِ ... فَلاَقَوْا منَ آل الزُّبَير الزَّبِيرا

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الحَسَن بن الآبنوسي، أنا أبو الحَسَن الدراقطني إجازةً.

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح عبدالكريم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في: الأغاني: ١٤/ ٢١٧ وخزانة الأدب: ٢/ ٢٦٤ والوافي بالوفيات: ١٧/ ١٨٠، وسير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٥٧ والبداية والنهاية، والعقد الفريد وذيل أمالي القالي: ١١٥ وجمهرة أنساب العرب: ١٩٥ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠: ١٠٨).

عبدالله بن الزَّبِير الشاعر الأسدي: هو ابن الأشْيَم بن الأعشى بن بَجَرَة. كان في أيام بني أمية، فله فيهم شعر كثير معروف.

قرأت على أبي الفتوح أُسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العلوي عن أبي جعفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عمر المعدل، عن أبي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال:

عبدالله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى، واسمه قيس بن بَجَرة بن قيس بن مُنْقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، وعبدالله يكنى أبا سعد، وهو كوفي حُجة، وكان من شعراء بني أسد ونبلائهم، وقال الشعر في أيام عُثْمان بن عفّان، وهو القائل لما قتل عبيدُ الله بن زياد مسلمَ بن عقيل وهانىء بن عروة:

إن كنت لا تدرينَ ما الموتُ فانظري ... إلى هانىء في السَّوق وهو قتيل

وفي نسخة: وابن عقيلِ:

ترى جسداً قد هشّم السيفُ وجهَه ... ونَضْحَ دمٍ قد سال كلَّ مسيلِ

ولما دخل الحَجّاج الكوفةَ وخطب بها خطبته المشهورة وقتل عمر بن ضَابىء البُرْجُمي ونفذ بعث المهلب، وكان ابن الزَبير فيهم فخرج على وجهه وقال:

أقول لعبدالله لما لقيته ... أرى الأمر يمسي منصباً متشعّبا

تجهّز فإما أن تزور ابن ضابىء ... عُمَيْراً وإمّا أنْ تزورَ المُهَلّبا

هما خُطّتا خَسْفٍ نجاؤك منهما ... ركوبك حوليّا من الثلج أشهبا

فأضحى ولو كانت خُرَاسان دونه ... رآها مكان السوق أو هي أقربا

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال: الزبير: بفتح الزاي قليل: عبدالله بن الزَبِير الشاعر الذي أتى عبدالله بن الزُبَير بن العوّام مستحملاً فحرمه، فقال له عبدالله بن الزبير: لعن الله ناقة حملتني إليك، فقال له ابن الزبير: [إنّ] وراكبها.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ(١)، قال: عبدالله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بَجَرة بن قيس بن مُنقذ بن طَريف الأسدي الشاعر، إسلامي في دولة بني مروان.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ١٩٠ في باب بَجَرة أوله باء معجمة بواحدة وجيم وراء مفتوحات.

قال أبو نصر الحافظ: وليس في بني أسد أعشى غير واحد، وهو جد عبدالله بن الزبير، وهو الأعشى، واسمه قيس بن بَجَرة بن قيس بن مُنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دودان بن أسد بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر.

أَخْبَرَنَا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أحْمَد بن السَّرِي النَيْسَابوري، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرِّع، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا أبو عُبيدة، قال:

جاء عبدالله بن الزَبير الأسدي إلى عبدالله بن الزُبَير بن العوّام، فقال: يا أمير المؤمنين إن بيني وبيك رحماً من قبل فلانة هي أختنا وقد ولدتكم، وأنا ابن فلان بن فلان، ففلانة عمتي، فقال ابن الزبير: نعم [هذاكما ذكرت] وإن فكّرت في هذا أصبتَ الناس بأسرهم يرجعون إلى أب واحد، وإلى أم واحدة، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ نفقتي قد نفدت فقال: ماكنتُ ضمنت لأهلك أنها تكفيك إلى أن ترجع إليهم، قال: يا أمير المؤمنين فإن ناقتي قد نقبت، قال: أنجد بها برد خفها، وارقعها بسبتٍ واختصفها بهُلْبٍ، وسِرْ عليها البردين، قال: يا أمير المؤمنين إنّما جئتك مستحملاً ولم آتك مستوصفاً، لعن الله ناقةً حملتني إليك، فقال ابن الزُبير: إنَّ وراكبها، ثم خرج، وأنشأ يقول:

أرى الحاجات عند أبي خُبَيب ... بَعُدْنَ ولا أميّة في البلادِ
من الأعياص أو من آل حرب ... أغرّ كغُرَّة الفَرَس الجوادِ
وقلت لصُحبتي أدنوا ركابي ... أفارقْ بطنَ مكة في سواد
ومالي حين أقطع ذات عِرق ... إلى ابن الكاهلية من معاد

فبلغ شعره هذا عبدالله بن الزُبير، فقال: لو علم أن لي أمّاً أخسّ من عمّته الكاهليّة لنسبني إليها، الكاهلية هي زُهْرة بنت عمرو بن حمثر أم خُوَيلد بن أسد، جدّ ابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزُبَير بن بكار، حدثني فُلَيح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن أبيه، قال: دخل عبدالله بن الزَبير الأسدي على مُصْعَب بن الزُبَير بالعراق، فقال له مُصْعَب: أنت الذي تقول:

إلى رجب أو غرة الشهر بعده ... يوافيكم بيضُ المنايا وسوُدُها
ثمانين ألفاً دينُ عُثْمان دينها ... مُسَوّمة جبريلُ فيها يقودها

ففزع ابن الزبير ثم قال: نعم، أمتع الله بك، فعفا عنه، وأعظم جائزته، فخرج من عنده وهو يقول:

جزى الله عنا مصعباً إنّ فضله يعيش به الجاني ومن ليس جانيا
ويعفو عن الذنب العظيم اجترامُهُ ويوليكَ من إحسان ما لستَ ناسياً

ثم كف بصر عبدالله بن الزَّبير بعد ذلك، فسمع كلام عُبَيْد الله بن ظُبيان بعد قتل مُصْعَب بن الزبير، فسأل عنه قائده، فقال: هذا قاتل مُصعب بن الزبير، فقال: أدركه بي، فلما لحقه قال له:

أبا مطر شلّت يمينٌ تفرعت بسيفك رأس الحواريّ مُصْعَبِ
ولا ظفرتْ كفّاك بالخير بعده ولا عشت إلّا في نبار مخيّبِ
قتلت فتى كانت يداه بفضله تَسُحّان سحّ العارض المتصوب
أغرّ كضوء البدر صورة وجهه إذا ما بدا في الجحفل المتكثب

فقال: نعم، والله ما أفلحنا بعده، ولا أنجحنا، فهل من توبة ؟ فقال له ابن الزَّبير: سبق السيف العذل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة حدثني أمية بن خالد، أخبرني السري عن مُحَمَّد بن سيرين قال: قال رجل:

هممت ولم أفعل وكدتُ وليتني تركت على عُثْمان تبكي حلائلُهْ

فحبسه عُثْمان، وقال: أوعدني، وفي ذلك يقول عبدالله بن الزَّبير الأسدي:

أقول لعبدالله لما لقيتُه أرى الأمرَ أمسى هالكاً متشعباً
تخيّرْ فإما أن تزورَ ابن ضابيء عُميراً وإمّا أن تزور المُهَلبا
فما أن أرى الحَجّاجَ يُغمد سيفه مدى الدّهرِ حتى يتركَ الطفل أشْيَبا
هما خطتا خَسْفٍ نجاؤك منهما ركوبك حوليّاً من الثلج أشهبا
فحال ولو كانت خُرَاسان خِلْتها عليه مكانَ السُوق أو هي أقربا

بلغني أن الحجاج بن يوسف بعث عبدالله بن الزَّبير في بعثٍ إلى الري، فمات بها في خلافة عبد الملك.

٣٣٨٠ ـ عبدالله بن زُرَيق ـ ويقال رُزَيق ـ مولى بني أميّة

حدَّث عن الزُهْري. **روى** عنه: الوليد بن مسلم.

كتب إليّ أبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن البخاري، أنا أبو بكر بن بِشْرَان، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو عبدالله الأُبُلّي مُحَمَّد بن علي بن إسماعيل، نا أبو الوليد عبد الملك بن يَحْيَىٰ بن بُكَير، حدَّثني أبي، حدَّثني الليث بن سعد، عن الوليد بن مسلم، عن شيخ من جند دمشق يقال له عبدالله بن رُزَيق قال: سمعت ابن شهاب الزُهْري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من امرىءٍ مسلمٍ تُصيبه مصيبةٌ تحزنه فيُرجعُ إلّا قال الله عز وجل لملائكته: أوجعتُ قلبَ عبدي فصبرَ واحتسبَ، اجعلوا ثوابَه منها الجنة، قال: ومتى ما ذكرَ مُصيبته فيرجع إلّا جدد الله له أجْرَها**»[٦٢٤٧][(١)].

قال: ونا الدارقطني، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عبدالله بن أبان الزرّاد، نا الحكم بن موسى، نا الوليد، عن عبدالله بن زُرَيق مولى بني أمية، قال: عزّاني الزُهْري فقال في تعزيته: قال رسول الله ﷺ وذكر نحوه.

كذا فيه، الأول بتقديم الراء، والثاني بتقديم الزاي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال في باب زُرَيق بتقديم الزاي: عبدالله بن زُرَيق مولى بني أمية، روى عن الزُهْري، روى عنه الوليد بن مسلم، حدَّثنا ابن مَخْلَد، نا عبدالله بن أبان المؤدب، عن الحكم بن موسى، عن الوليد، عن عبدالله بن زُرَيق.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[(٢)]، قال: أما زُرَيق بتقديم الزاي على الراء: عبدالله بن زُرَيق مولى بني أمية، شامي، روى عن الزُهْري، روى عنه الوليد بن مسلم.

٣٣٨١ ـ عبدالله بن أبي زكريا

هو عبدالله بن إياس، تقدم ذكره.

---

(١) اتحاف السادة: ٢٦٧ وكنز العمال: ح٦٦٤٧.
(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٤ و ٥٧.

٣٣٨٢ ـ عبدالله بن زياد بن سُلَيْمان بن سمعان أبو عبدالرَّحْمٰن القُرَشي المَديني(١)

مولى أم سَلَمة.

قدم دمشق وحدَّث بها، واستقضاه الوليد بن يزيد في عسكره.

روى عن الزُهْري، ونافع مولى ابن عمر، وربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن، ويَحْيَىٰ بن سعيد، وسُلَيْمان بن حبيب الُمحَاربي، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الأنصاري، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، والعلاء بن عبدالرَّحْمٰن، وعبدالرَّحْمٰن الأعرج، وزيد بن أسلم، ومُحَمَّد بن عمرو بن عطاء، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، ومجاهد بن جَبْر.

روى عنه: يَحْيَىٰ بن حمزة، ومُحَمَّد بن شعيب، والهيثم بن حُمَيد، والوليد بن مسلم الدمشقيون، ومُحَمَّد بن فُضَيل بن غَزْوَان الضَّبّي، ورَوْح بن القاسم، والمُفَضّل بن فَضَالة، والدَّرَاوردي، وابن وَهْب، والبُهلول بن حسّان التَّنُوخي الأنباري، والربيع بن بدر عُلَيلة، ومِسْكين بن بُكَير، وبقية، وعبدالله بن وَهْب، وشَبَابة بن سَوّار، والحَسَن بن قُتَيبة المدائنيان، وكثير بن هشام الكلابي الرّقي، وعلي بن الجَعْد بن عُبَيْد الجوهري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المُزَكّي، نا أبو بكر بن خُزَيمة، نا الهيثم بن حُمَيد، عن عبدالله بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «**من أشرك بالله فليس بمُحْصَن**»[٦٢٤٨](٢).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرىء، نا الحُسَيْن بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق الرّقّي، نا هشام بن عمّار، نا يَحْيَىٰ بن حمزة، نا عبدالله بن زياد بن سمعان، حدَّثني الزُهْري، حدَّثني عُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة، عن أبي سَريحة حُذَيفة بن أسِيد صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بين يدي السَّاعة عشرُ آياتٍ كالنظم في الخيط، إذا سقط منها واحدة توالت: خروجُ الدجال، ونزول عيسى ابن مريم، وفتح يأجوج ومأجوج، والدابّة، وطلوع الشمس من مغربها، وذلك حين

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال: ١٠ / ١٤٧ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٤٤ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٢٣ وتاريخ بغداد: ٩ / ٤٥٥.

(٢) سنن الدارقطني: ٣ / ١٤٧.

لا ينفع نفساً إيمانها»[٦٢٤٩][(١)].

الحديث هكذا في أصول الشيخ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: واستقضى الوليد في عسكره عبدالله بن زياد بن سمعان، وأقرّ سُلَيْمان بن حبيب على قضائه، فكانا جميعاً معاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: وابن سمعان عبدالله بن زياد.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة السَّابعة من أهل المدينة: عبدالله بن زياد بن سمعان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو أحْمَد بن عدي[(٢)]، نا الجنيدي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب.

ح وحدثني أبو عبدالله البلخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحسين قالا: أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أنا حمزة بن مُحَمَّد بن علي بن هاشم، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب.

ح وأنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد وأبو الحُسَيْن الأصفهاني قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري[(٣)]، قال: عبدالله بن زياد بن سُلَيْمان بن سمعان مولى أم سَلَمة سكتوا عنه، نسبه إبراهيم بن المنذر، انتهت رواية ابن شعيب، وقالا: كان مالك يضعفه.

ـ وفي نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال:

---

(١) فتح الباري: ١١ / ٣٥٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٢٨ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤ / ١٢٥. (٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٩٦.

عبدالله بن زياد بن سمعان مولى أم سَلَمة مديني، روى عن نافع مولى ابن عمر، والزُهْري، وربيعة، وسُلَيْمان بن حبيب المحاربي، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، سمعت أبي يقول ذلك، روى عنه روح بن القاسم، والمُفَضَّل بن فَضَالة، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوردي وابن وَهْب.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم قال: أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن زياد بن سمعان القُرَشي المديني مولى أم سَلَمة، تولى القضاء بالمدينة زماناً، يروي عن ابن شهاب الزهري، وعُتبة بن عبدالله أبي العُمَيس ذاهبُ الحديث، روى عنه أبو العبّاس مُحَمَّد بن صَبيح السّماك الواعظ، ومُحَمَّد بن شعيب، وابن وَهْب، ورُوي عن أبي غيّاث رَوْح بن القاسم عنه إن كان محفوظاً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدّارقطني، قال: عبدالله بن زياد بن سمعان المديني يروي عن الزُهري، والعلاء بن عبدالرَّحْمٰن، وروى عن مجاهد، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وغيرهم، كان ضعيفاً في الحديث، رماه مالك بالكذب.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبيس، وأبو النجم الشِّيْحي، وأبو الحَسَن بن سعيد، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): عبدالله بن زياد بن سمعان المديني مولى أم سَلَمة زوج النبي ﷺ حدَّث عن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، ومجاهد بن جَبْر، وابن شهاب الزُهري، ومُحَمَّد بن عمرو بن عطاء، ونافع مولى ابن عمر، ومُحَمَّد بن المنكدر، روى عنه عبدالله بن وَهْب المصري، وشَبَابة بن سَوّار، ومُحَمَّد بن فُضَيل بن غَزْوَان، وكثير بن هشام، والحَسَن بن قُتيبة المدائني، وعلى بن الجعد قدم ابن سمعان بغداد في أيام المهدي وحدّث بها.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة(٢)، قال: قال يَحْيَىٰ بن معين، قال حَجّاج: اجتمع ابن سمعان، ومُحَمَّد بن إسحاق عند أبي عُبَيْد الله فقال ابن سمعان: حدَّثنا مُجَاهد، فقال مُحَمَّد بن إسحاق: كذب والله ما سمع من مُجَاهد، لأنا أسنّ منه ما سمعت من مُجَاهد [شيئاً] ولا رَأيته.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السَّقَّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: قال حَجّاج الأعور: قال أبو عُبَيْد الله صاحب المهدي كان عندنا ابن سمعان فقال: حدَّثني مجاهد، فقال مُحَمَّد بن إسحاق: أنا والله

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٥٥.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٨٠.

أكبر منه، وما سمعت من مجاهد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان، نا أبي قال أبو زكريا: نا حَجّاج عن أبي عُبَيْد الله قال: كان ابن سمعان عندي، ومُحَمَّد بن إسحاق، فقال ابن سمعان: نا مجاهد، فقال ابن إسحاق: أنا أكبر منه، ما رأيت مجاهداً ولا سمعت منه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا أبو أَحْمَد بن عَدِي[1]، نا علي بن أَحْمَد بن سُلَيْمان نا ابن أبي مريم، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ابن سمعان ليس بثقةٍ، قال يَحْيَىٰ: حدَّثني حَجّاج الأعور عن أبي عُبَيْد الله قال: كنت بين ابن إسحاق وابن سمعان، فقال ابن سمعان: سمعت مجاهداً قال: فقال ابن إسحاق: لا إله إلّا الله، أنا والله أكبر منه ما رأيت مجاهداً وما سمعت منه.

قال ابن أبي مريم: وسمعت أبا يَحْيَىٰ بن بُكَير يقول: قال هشام بن عروة في ابن سمعان وذاك أنه حدَّث عنه أحاديث والله ما حدَّثته بها، ولقد كذب عليّ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، قالا: أنا عُثْمان بن أَحْمَد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: كان ابن سمعان عند أبي عُبَيْد الله، فقال: نا مجاهد، فقال مُحَمَّد بن إسحاق: والله إني لأكبر منه، والله ما لقيت مجاهداً وفخّم أبو عبدالله كلامه.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله الجَرّاحي ـ بمرو ـ نا يَحْيَىٰ بن شاسويه، نا عبد الكريم السكري، نا وَهْب بن زَمْعة، أنا سفيان بن عبد الملك، قال: قال عبدالله: ابن سمعان، هو عبدالله بن زياد بن سمعان كره حديثه، قال عبدالله: أقمت كذا وكذا، وعندي بعيران أعلفهما حتى خرجت إليه ـ يعني ابن سمعان ـ فحدَّث بحديثٍ عن مجاهد عن ابن عبّاس فتركته.

---

(١) الكامل لابن عدي: ١/ ١٢٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٥٥.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن سعدويه المَرْوَزي، نا أَحْمَد بن عبدالله بن بشر المَرْوَزي، نا سفيان بن عبد الملك، قال: سمعت ابن المبارك يقول: ابن سمعان هو عبدالله بن زياد بن سمعان، أقمتُ عليه كذا وكذا، وحملت عنه، فحدَّث يوماً عن مجاهد عن ابن عبّاس، فقلت: إنّك كنتَ ذكرتَ هذا عن مجاهد، فقال: أوَلَيس مجاهد يحدِّث عن ابن عبّاس؟ فكرهتُ حديثه وتركته.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الحكيمي، نا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله لقد كان ابن سمعان يكذب.

قال: وأنا إبراهيم بن مَخْلَد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الحكيمي، نا عبدالله، حدَّثني أبي قال: ذكروا عند إبراهيم بن سعد، ابنَ سمعان فقال: والله ما رأيته في حلقةٍ من حَلَق الفقه، ولقد أخبرني ابنُ أخي الزهري، وسألته: هل رأيته عند عمك ابن شهاب الزهري؟ فقال: والله ما رأيته قط.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أَحْمَد بن عَدِي، نا ابن حمّاد، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله أن ابنَ سمعان يكذب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال.

وأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله، قال:

وذكر ابن سمعان عند إبراهيم بن سعد، فقال: والله ما رأيته في حَلْقَةٍ من حلَقنا قط، ولقد أخبرني ابنُ أخي ابن شهاب، وسألته ـ زاد ابن البَقّال: عنه ـ وقالا: هل رأيته عند عمك؟ فقال: والله ما رأيته قط، قال: وسمعت إبراهيم يحلف بالله، لقد كان ابن سمعان يكذب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر بن بكران، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي قال: سمعت

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٥٥.

إبراهيم بن سعد يحلف بالله لقد كان ابن سمعان يكذب، قال أبي: وسمعت إبراهيم بن سعد يقول: قلت لابن أخي ابن شهاب، وسألته: هل رأيته عند عمك؟ فقال: والله ما رأيته عنده، ولا رأيته في حلقة من حلق أصحابنا قط.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز.

وأخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، نا عبد العزيز بن أحْمَد بن علي الكَتّاني بدمشق، نا عبد الوهّاب بن جعفر المَيْدَاني، نا عبد الجبار بن عبد الصمد السُلَمي، نا القاسم بن عيسى العطار، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، قال: عبدالله بن زياد بن سمعان ذاهِبٌ، سمعت أبا مُسْهِر يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: أتى العراق فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها فقرأها عليهم، فقالوا: كذابٌ.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[٢] قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السّعَدِي: عبدالله بن سمعان ذاهِبٌ، سمعت أبا مُسْهِر يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: أتى العراق فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها، فقرأهُ عليهم، فقالوا: كذابٌ.

أخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر الشامي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو يعقوب الصيدلاني، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى، نا علي بن عبد العزيز، نا سُلَيْمان بن أحْمَد، حدَّثني أبو مُسْهِر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: قدم عبدالله بن زياد بن سمعان العراق، فزادوا في كتبه ثم دفعوها إليه، فقرأها فقالوا: **كذاب**.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحْمَد بن نصر بن يَحْيَىٰ، نا علي بن عُثْمان بن نُفَيل، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: قدم ابن سمعان العراق فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها، فقرأها عليهم، فقالوا: **كذاب**.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، نا علي بن مُحَمَّد المصري - إملاء - نا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، نا عبد الحميد بن الوليد، أخبرني ابن القاسم - يعني عبدالرَّحْمٰن - قال: سألت مالك بن أنس عن ابن سمعان فقال: **كذاب**، فقلت: فيزيد بن عياض؟ قال: أكذب وأكذب.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٥٦.

(٢) الكامل لابن عدي: ٤/١٢٥.

كذا فيه، وعمر بن عبد العزيز يرويها عن أبيه:

أَخْبَرَنَا بها أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو أَحْمَد بن عَدِي نا ابن حمّاد، حدَّثني عمر بن عبد العزيز أبو حفص بن مِقْلاص، حدَّثني أبي، عن أبي زيد كنيد، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم قال: سألت مالك بن أنس عن ابن سمعان فقال: **كذاب**، فقلت: يزيد بن عياض ؟ قال: أكذبُ وأكذب.

كذا فيه، والصواب محير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر القاضي، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا عمر بن عبد العزيز بن عِمْرَان بن مِقْلاص، نا أبي، نا أبو زيد عبد الحميد بن الوليد، أخبرني ابن القاسم، قال: سألت مالكاً عن ابن سمعان فقال: كذا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا أبو الحُسَين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا عبد العزيز بن عِمْرَان، نا أبو زيد عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة، حدَّثني ابن القاسم قال: سألت مالكاً عن ابن سمعان فقال: **كذاب**، قلت: فيزيد [بن عياض] قال: أكذبُ وأكذب.

قال: ونا يعقوب، نا العبّاس بن الوليد بن صبح.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، أنا سهل بن بِشْر، أنا أبو بكر الخليل بن هبةالله بن الخليل، أنا عبد الوهّاب الكِلاَبي، نا أبو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلّاب، نا العبّاس بن الوليد بن صُبح، نا أبو مُسْهِر، حدَّثني عمر بن عبد الواحد، قال: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبدالله! بن سمعان تعرفه ؟ قال: أعرفه، وقال: نعم، نعم، وكان كذاباً.

آخر الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[2]، نا أبو مُسْهِر، حدّثني عمر بن عبد الواحد، قال: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبدالله ما تقول في ابن سمعان ؟ قال: كان كذاباً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٦٩٩. (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٧٩.

بكر الخطيب[١]، أخبرني أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العتيقي، أنا عُثْمان بن مُحَمَّد الْمخرّمي، أنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا إسماعيل، عن عبدالله بن سمعان بحديث النفل، أبي هريرة، فبلغ يَحْيَىٰ بن سعيد، فأنكر عليه الرواية عن ابن سمعان.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد، أنا أبو جعفر، نا مُحَمَّد بن جعفر الرازي، نا أبو بكر بن أبي الأسود [قال: حدثنا] إسماعيل بن عُلَيّة، عن عبدالله بن سمعان بحديث النعل عن أبي هريرة، فبلغ يَحْيَىٰ بن سعيد فأنكر عليه الرواية، عن ابن سمعان، فأخبرت إسماعيل بذلك فقال: صدق غَيْر أن هذا حديثٌ حدّثناه أيّوب عنه، وكنا نرى أنه حفظه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا البُرْقاني، نا الحُسَيْن بن علي التميمي، نا أبو عَوَانة الإسفرايني، نا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجّاج المرُّوذي، قال: وذكر أبو عبدالله بن سمعان فقال: كان متروك الحديث، قال أبو عبدالله: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله أن ابن سمعان يكذب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا أبو يعقوب الصيدلاني، أنا أبو جعفر العقيلي، أنا أحْمَد بن أصرم المدني، قال: سُئل أبو عبدالله وأنا أسمع عن ابن سمعان في الحديث فقال: ليس بشيء.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم التاجر، أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن [أحْمَد بن] رزق، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الصّواف، نا عبدالله بن أحْمَد بن حنل، قال: قال أبي: إنّما كان يعرف ابن سمعان بالمدينة بالصلاة، ولم يكن يعرف بالحديث، قال أبي: الشاميون أروى الناس عنه.

قال: وأنا البرقاني، أنا أبو أحْمَد التميمي، نا يعقوب بن إسحاق الإسفراني، نا عُبَيْد بن مُحَمَّد الكشوري، قال: سألت أبا مُصْعَب عن ابن سمعان فقال: كان مرمداً، وسألت يَحْيَىٰ بن معين فقال: كان كذاباً.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٥٦ ـ ٤٥٧.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٥٨.

مُحَمَّد بن بالويه.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن الغساني، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، قالوا: سمعنا أبا العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ابن سمعان مدني، **ضعيف** الحديث.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا السكري، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الشافعي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن الأزهر، أنا ابن الغَلاّبي، عن يَحْيَىٰ بن معين، قال: عبدالله بن سمعان ليس بثقة.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، أنا أبي، قال: وقلت له ـ يعني حيى بن معين ابن أبي ذئب حدّث عن سعيد بن سمعان مولى بني زُرَيق، قال: دخل علينا أبو هريرة مسجد بني زُرَيق، فقال ابن سمعان: هذا **ثقة**، وابن سمعان الآخر ليس بثقة ـ يعني عبدالله بن سمعان ـ.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدَار، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب [أنا أبو بكر البَابَسِيري] أنا الأحوص، نا أبي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: ابن سمعان **ضعيف**.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا يوسف بن رباح البصري، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلَابي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[(٢)]، نا ابن حمّاد، قالا: نا معاوية بن صالح، عن يَحْيَىٰ بن معين قال: عبدالله بن زياد بن سمعان مدني ليس حديثه بشيء.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، نا مُحَمَّد بن عُثْمان بن أبي شَيبة: قال: سُئل علي بن المديني، وأنا أسمع، عن عبدالله بن زياد بن سمعان، فقال: ذاك عندنا **ضعيف**.

قال: وأخبرني علي بن مُحَمَّد المالكي، أنا عبدالله بن عُثْمان الصفّار، نا مُحَمَّد بن عِمْرَان الصيرفي، نا عبدالله بن علي بن المديني، قال: سمعت أبي يقول: ابن سمعان روى أحاديث مناكير،

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٥٧.

(٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ١٢٥.

وضعّفه جداً.

وقال في موضع آخر: سألت أبي عن ابن سمعان عن مُحَمَّد بن عمرو بن عطاء العامري، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجوز شهادة البدوي على القروي**»، وقال ابن سمعان: **ضعيف** الحديث[٦٢٥٠][١].

قال: وأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا عُثْمان بن أحْمَد الدقاق، نا سهل بن أحْمَد الواسطي، نا أبو حفص عمرو بن علي، قال: وعبدالله بن زياد بن سمعان **ضعيف** الحديث جداً.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد [قالا: أنا أبو مُحَمَّد] بن أبي حاتم، نا علي بن الحَسَن الهِسِنْجاني، قال: سمعت أحْمَد بن صالح يقول: أظنّ ابن سمعان يضع للناس - يعني الحديث -.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، قال: أنا أبو بكر الخطيب، أنا عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، أنا أبي، قال: وفي كتاب جدي عن ابن رشدين قال: سمعت أحْمَد بن صالح، وذكر ابن سمعان فقال: كان يغيّر أسماء الله عز وجل، يقول: حدَّثني عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن قال أحْمَد: وهذا هو كذب.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[٢]، حدَّثني أحْمَد بن صالح، قال: قلت لابن وَهْب، ماكان مالك يقول في ابن سمعان ؟ قال: لا يقبل قول بعضهم في بعض.

قال ابن وَهْب: قلت لابن سمعان: من عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الذي رويت عنه ؟ قال: لقيته في البحرة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري[٣]، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبة وسمه مالك بالكذب، وكذلك عبدالله بن زياد بن سمعان.

وقال يعقوب في باب: «من يرغب عن الرواية عنهم»: وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم منهم: عبدالله بن سمعان المديني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٥٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٣) كتاب المعرفة والتاريخ: ٣ / ٥٤.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الغساني، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا الحَسَن بن أبي بكر، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم الجوري، في كتابه، نا عَبْدَان بن أحمد بن أبي صالح الهمداني، قال: سمعت أبا حاتم مُحَمَّد بن إدريس يقول: وعبدالله بن سمعان **ضعيف**.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ نا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول: ابن سمعان **ضعيف** الحديث، سبيله سبيل الترك، قال أبو مُحَمَّد: امتنع أبو زُرْعَة من أن يقرأ علينا حديث ابن سمعان، وقال: هو لا شيء.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ أنا أحْمَد بن القاسم المَيَانَجي ـ إجازة ـ حدَّثني أحْمَد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البَرْدَعي فيما نسخه من كتاب أبي زُرْعَة الرازي بخطه في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدِّثين: عبدالله بن زياد بن سمعان.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أحْمَد بن أبي جعفر، أنا مُحَمَّد بن عَدِي البصري في كتابه، أنا أبو عُبَيْد مُحَمَّد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود، عن عبدالله بن سمعان قال: عبدالله بن سمعان كان من الكذابين، ولي قضاء المدينة.

قال: وأنا البَرْقاني، أنا أحْمَد بن سعيد بن سعد، نا عبد الكريم بن أحْمَد بن شعيب النَسَائي.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا علي بن منير بن أحْمَد، أنا الحَسَن بن رشيق، قالا: نا أبو عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، قال: عبدالله بن زياد بن سمعان **متروك** الحديث ـ زاد عبد الكريم: مديني ـ

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[٣] قال: عَبْدالله بن زياد بن سمعان **ضعيف** جداً(٩)، ولابن سمعان أحاديث صالحة، ورأيتُ أروى الناس عنه عبدالله بن وَهْب، والضعف على حديثه ورواياته بيِّن.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا البَرْقاني، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، **قال**: وعبدالله بن زياد بن سمعان **متروك** الحديث.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٥٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٥٨.
(٣) الكامل لابن عدي: ٤/ ١٢٧.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد البَلْخي، أنا أبو ياسر مُحَمَّد بن عبد العزيز، أنا أبو بكر البَرْقاني ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحَسَن الدارقطني من المتروكين.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق، أنا أبو الغنائم بن الدجاجي، وأبو تمّام الواسطي في كتابيهما عن أبي الحَسَن الدارقطني قال: عبدالله بن زياد بن سمعان ـ زاد ابن بطريق: مولى أم سَلَمة ـ مدني **متروك**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا البَرْقاني، أنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحْمَد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البَرْدَعي، حدَّثني مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر، نا أيوب بن سُلَيْمان بن بلال، حدَّثني أبو بكر بن أبي أويس، قال: كنت أجالس عبدالله بن زياد بن سمعان فكنا نرى أنه أخذ كتباً غير سماع فبينا هو يحدِّث إذ انتهى إلى حديث لشهر بن حَوْشَب، فقال: حدَّثني شهرُ بن حَوْشَب، فقلت: من هذا؟ فقال: رجل من أهل خُرَاسان اسمه من أسماء العجم، فقلت: لعلك تريد شهر بن حَوْشَب، فقلنا حينئذ إنه يأخذ من الكتب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[٢]، حدَّثني مُحَمَّد بن إدريس، نا أيوب بن سُلَيْمان بن بلال، نا أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس، قال: كنت جالساً عند عبدالله بن سمعان فوجدته يحدِّث، فانتهى إلى الحديث لشهرٍ بن حَوْشَب، فقال: حدَّثني شهر بن حَوْشَب، فقلتُ: من شهر بن حوشب؟ فقال: بعض العجم من أهل خراسان قدموا علينا، فقلت: لعلك تريد شهر بن حَوْشَب، فسكت، قال: فذكرت ذلك لأبي مَعْشَر، فقال: أما سماعي من المشيخة فأيام كنت أضرب بالإبرة في حانوت أستاذي، كنت أرشّ الحانوت وأكنّسه، فكان يجلس إليه: مُحَمَّد بن كعب، ومُحَمَّد بن قيس، وسعيد المَقْبُري، فسمعت منهم مشافهة، وأما ابن سمعان، فإنما أخذ كتبه من الدواوين والصحف.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا ابن مَسْعَدة، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[٣]، نا ابن أبي داود، نا محمود بن خالد، ويزيد بن عبد الصمد، قالا: أنا أبو مُسْهِر، قال: قال الأوزاعي: لم يكن ابن سمعان صاحب علم، إنما كان صاحب عمود، قال أبو مُسْهِر: يعني صلاة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو المَيْمَون، نا أبو زُرْعَة[٤]، قال: قال أبو مُسْهِر:

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٥٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٥٨١.

(٣) الكامل لابن عدي: ٤/ ١٢٥.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٧٩.

حدَّثني الهِقْل بن زياد قال: سمعت الأوزاعي يقول: لم يكن ابن سمعان صاحب علمٍ إنّما كان صاحب عمود - يعني صلاة -

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عُثْمان، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني أبو بكر بن سهل التميمي، نا محبوب بن موسى أبو صالح [الفرّاء]، أنا مُخْلَد بن حسين قال: دخلت على ابن سمعان غدوة وقد قام من نومه وهو فزع، فقال: إنّي رأيت كأن بين يدي كلبين، فدعوت فآمن أحدهما ولم يؤمن الآخر، فقلت: هذان صاحبا بدعة، تدعو أحدهما فيجيبك إلى السنة وتدعو الآخرة فلا يجيبك، قال: فما قمت من ذلك المجلس حتى دخل عليه رجلان قد اختصما عنده، فدعا أحدهما فأجابه، ودعا الآخر فلم يجبه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحُسَيْن بن علي بن أيوب، أنا مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، قال: قرأت على أبي بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد، حدَّثني أحْمَد بن إبراهيم - يعني الدّورقي - حدَّثني الحكم بن موسى، نا الوليد بن مسلم، أخبرني أخ لي، قال: كنت في طريق مكة، قال: ومعي كتاب ابن سمعان، قال: فأنا في بعض المراحل وأنا أنظر في الكتاب وهو على صدري فذهب أبي النوم، فرأيت النبي ﷺ، قال: فقلت: يا رسول الله هذا يرويه عنك ابن سمعان، قال: قُلْ لابن سمعان يتقي الله.

حكاها غيره عن الوليد نفسه.

أَخْبَرَنَا بها أبو البركات أيضاً، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد بن يوسف، أنا أبو جعفر العُقيلي، حدَّثني إدريس بن عبد الكريم، نا الحكم بن موسى أبو صالح، نا الوليد بن مسلم، قال: كتبت كتاباً عن ابن سمعان فإنه لفي يدي إذ غلبتني عيني، فنمتُ فرأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله هذا ابن سمعان حدَّثني عنك، فقال: قُلْ لابن سمعان يتقي الله ولا يكذب عليّ.

وحكاهما غيرهما عن الوليد، عن ابن بحير الدمشقي أنه رآها وفيها أن النبي ﷺ لم ينكر من الأحاديث شيئاً.

٣٣٨٣ ـ عبدالله بن زيد بن عامر بن ناتل[١] بن مالك بن عبيد ابن عَلْقَمة بن سعد بن كَثير بن غالب بن عَدِيّ بن بَيْهس ابن طَرود بن قُدامة بن جرم بن رَبَّان بن حُلْوَان ابن عِمْرَان بن الْحَاف بن قضاعة أبو قِلابة الجَرْمِي البَصْري[٢]

أحد الأعلام. قدم دمشق، وسكن داريا.

وروى عن أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلِمة الجَرْمي، والنُّعمان بن بشير، وثابت بن الضّحّاك، وأنس بن مالك الكعبي، وأرسل عن ابن عمر وعائشة، وروى عن سالم بن عبدالله بن عمر، ومُحَمَّد بن أبي عائشة، وعبدالله بن مُحَيْريز، وخالد بن اللّجْلاَج، وأبي مُسلم الجليلي، وأبي الأشعث الصَّنْعَاني، وأبي أسماء الرَحَبي، وأبي إدريس الخَوْلَاني.

روى عنه: قتادة بن دعامة، ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، وخالد بن مِهْرَان الحَذّاء، ويزيد بن أبي مريم، وحُمَيد الطويل، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وأيوب السِّخْتياني، وسُلَيْمان بن داود الخَوْلَاني، وحسّان بن عطية.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا هُدْبَة بن خالد ـ زاد ابن المقرىء: أبو خالد ـ نا أبان بن يزيد، نا يَحْيَىٰ بن أبي كثير أن أبا قِلابة حدَّثه: أن ثابت بن الضّحّاك حدَّثه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ حلف على ملةٍ غير الإسلام فهو كما قال، ليس على رجل نَذْر فيما لا يملك**»[٦٢٥١][٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو المواهب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: أنا القاضي،

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢١٤ ناثل، وفي تهذيب التهذيب: نابل.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٤٥١ وتهذيب الكمال: ١٠ / ١٥٥ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٤٨ وصفوة الصفوة: ٣ / ١٥٩ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٢٥ وحلية الأولياء: ٢ / ٢٨٢ وتاريخ داريا: ٧٢ وتذكرة الحفّاظ: ١ / ٩٤ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٨٥ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٦٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠: ٢٩٥).

(٣) المعجم الكبير: ٢ / ٦٦.

أنا القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبدالله بن طاهر، أنا أبو أحْمَد مُحَمَّد بن أحْمَد بن الغِطْرِيف ـ بجرجان ـ نا أبو خليفة ـ لفظاً ـ نا مُحَمَّد بن كثير العيدي.

ح **وأخْبَرَنا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، وأبو مُحَمَّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، قالوا: أنا عمر بن أحْمَد بن عمر بن مُحَمَّد بن مسرور، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيد بن أحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن أيوب الرازي، أنا مُحَمَّد بن كثير، أنا شعبة عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس قال: أمر بلال أن يشفعَ الأذان ويوتر الإقامة.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد السيّدي، أنا أبو عُثْمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عِمْرَان بن موسى الجُرْجَاني، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن حِسَاب، نا حمّاد بن زيد، نا أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس:

أن رهطاً من عُكْل أو قال من عُرَينة ولا أعلمه إلّا قال: من عُكْل قدموا المدينة، فاجتوَوها فأمر لهم النبي ﷺ بلقاح، وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها حتى برئوا، وذهب سقمهم، فقتلوا راعي النبي ﷺ واطّردوا النَّعَم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليهم غدوة، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم، فقُطعت أيديهم وأرجلهم وسُمِر أعينهم وأُلقوا بالحَرّة يَسْتَسْقُون فلا يُسقون، قال: فقال أبو قِلابة: هؤلاء قومٌ قتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكَتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة الدمشقي(١)، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن شعيب، عن يزيد بن أبي مريم الأنصاري، قال: كان يقدم علينا أبو قِلابة فينزل دار صَفْوَان ـ وفي نسخة: دار بني صَفْوَان ـ فقدم فنزل داريّا، فقلت له: يا أبا قِلابة كان الله ينفعنا بمجالستك، قال: كنا نجالسكم فلما قلتم: عمّن ؟ تركنا ذلك، يعني لما طلبتم الإسناد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد السِّماك، نا حنبل بن إسحاق.

ح **وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، قالا: نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن علي بن أبي حَمَلَةٍ، قال: قدم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقالوا له ـ وفي رواية حنبل: فقلنا له ـ يا أبا

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٠٢.

عبدالله لو علم الله أن بالعراق من هو خير منك لجاءنا به، قال ـ وفي حديث حنبل: من هو أفضل منك جاء به ـ فقال: كيف لو رأيتم عبدالله بن زيد الجَرْمي أبا قِلابة، قال: فما ذهبت الأيام والليالي حتى قدم علينا أبو قِلابة.

أنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر بن راشد، نا أحْمَد بن المُعَلّى بن زيد، نا موسى بن عامر المرّي، وهشام بن عمّار، قالا: نا الوليد، نا ابن جابر وغيره، قال:

قيل لعبد الملك بن مروان، هذا أبو قِلابة قد قدم على أمير المؤمنين قال: وما أقدمه؟ قال متعوذاً من الحَجّاج أراده على القضاء، فقال عبد الملك، وكتب له إلى الحَجّاج بالوصاة.

قال: ونا موسى بن عامر، نا الوليد، نا ابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز أنهم أخبروا أبا قِلابة بقول عبد الملك فيه، فقال أبو قِلابة: قد كنت أحبّ أن آتي الشام، وقد دخلتها ولن أخرج منها.

حدَّثني أبو المَعْمَّر المبارك بن أحْمَد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد الحريري، أنا عمر بن مُحَمَّد الزيات، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عمرو بن مهاجر: أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: الأذان مثنى مثنى، والإقامة إحدى إحدى، وكان مع عمر بن عبد العزيز أبو قِلابة الجَرْمي، وعِرَاك بن مالك، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، وسالم بن عبدالله، ومُحَمَّد بن شهاب الزُهْري، وغيرهم من الفقهاء يصَلّون بصَلاته وهو يثني الأذان ويفرد الإقامة، لا ينكرون ذلك.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، نا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أبو زُرْعَة، قال: نفرٌ قدموا الشام في إمارة عبد الملك فذكرهم، وفيهم أبو قِلابة عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد أيضاً، نا أبو مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد بن طوق، أنا عبدالجبار بن مُحَمَّد بن مهنّا، قال[1]: ذِكرُ أبي قِلابة الجَرْمي: وهو عبدالله بن زيد بن عامر ثم ساق نسبه، كما تقدم، مولده بالبصرة، وقدم الشام، ونزل داريّا، وسكن بها عند ابن عمّه بَيْهَس بن صُهَيب بن عامر بن ناتل، وذكر كلاماً غير هذا.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

---

(١) تاريخ داريا: ٧٢ وما بعدها.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن عُثْمان، أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس، أنا صالح بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا عفان، نا حمّاد بن زيد، نا سعيد الجُرَيري، نا ثابت قال: سمعت عبدالله بن زَيد الجَرْمي أبا قِلابة.

أخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، وأبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: أنا أبو الفضل السعدِي، أنا منير بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا جعفر بن أحْمَد بن إبراهيم، أنا أحْمَد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعَيم: أبو قِلابة عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهربار، أنا أبو حفص الفَلّاس، قال: أبو قِلابة الجَرْمي عبدالله بن زيد: سمعت يزيد بن هارون يقول: أنا عاصم الأحول عن عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، عن الهيثم بن عَدِي، عن ابن عيّاش قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة أبو قِلابة الجَرْمي، واسمه عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر البَاقِلاني، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: أبو قِلابة الجَرْمي عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبدالملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: اسم أبي قِلابة عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البراء قال: قال علي بن المديني: أبو قِلابة عُرَني من جَرْم، واسمه عبدالله بن زيد بن عمرو، ومات بالشام، وأدرك خلافة عمر بن عبد العزيز، ولقي أصحاب النبي ﷺ: النُّعْمَان بن بشير، ومالك بن الحُوَيرث، وأنس بن مالك، وروى عن هشام بن عامر، ولم يسمع منه، ثم سمع من سَمُرة بن جُنْدُب، حدَّث عن أبي المُهَلّب، عن سَمُرَة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا

عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني مُحَمَّد بن عبد الرحيم قال: قال علي بن المديني: اسم أبي المُهَلَّب عمرو بن معاوية، وأبو قِلابة عبدالله بن زيد بن معاوية.

حدَّثنا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن مُحَمَّد، نا أبو مسعود البَجَلي، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُلَيْمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، نا الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو قِلابة الجَرْمي عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس بن مُحَمَّد، أنا صالح بن أحْمَد، قال: قال: أبي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر بن المُؤَمّل، نا الفضل بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن حنبل، قال: واسم أبي قِلابة عبدالله بن زيد.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أبي يقول: وأبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خَيْرُون: قالا ـ: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط(١) قال: أبو قِلابة الجَرْمي اسمه عبدالله بن زيد، مات سنة أربع ومائة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي قِلابة الجَرْمي عبدالله بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: أبو قِلابة الجَرْمي، واسمه عبدالله بن زيد، قال الواقدي: توفي أربع أو خمس ومائة.

أنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٢) قال: في الطبقة

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٣٦١ رقم ١٧٣٠. (٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ١٨٣.

الثانية من أهل البصرة: أبو قِلابة الجَرْمي، واسمه عبدالله بن زيد، وكان **ثقة** كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام.

أنْبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن: قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: عبدالله بن زيد أبو قِلابة الجَرْمي الأزْدي البصري، مات بالشام، سمع أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيْرث، وعمرو بن سَلَمة، روى عنه خالد، وقال مُحَمَّد بن المثنى، عن الحَسَن الحارثي، عن ابن عون، قال: ذكر أيوب لُمحَمَّد حديثاً عن أبي قِلابة، فقال: أبو قِلابة رجل صالح إن شاء لله، ولكن عمن ذكره أبو قِلابة؟ مات قبل ابن سيرين.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1]، قال: عبدالله بن زيد أبو قِلابة الجَرْمي البصري، مات بالشام، روى عن أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، والنعمان بن بشير، وكان والياً على حمصن وثابت بن الضّحّاك، وأنس بن مالك الكعبي، وروى عن عائشة، وابن عمر مرسلاً، وأدرك عبدالله بن بُسْر، ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخْطب بينهما عمرو بن بُجْدان، وسمع من مُحَمَّد بن أبي عائشة بالشام، وسمع من أبي الأشعث الصَّنْعاني، من أبي أسماء الرَّحَبي، ومن ابن مُحَيْريز، ومن أبي إدريس الخَوْلَاني، وهشام بن عامر، وعمرو بن سَلَمة، روى عنه يَحْيَىٰ بن أبي كثير، وخالد الحَذّاء، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي، سمع أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيْرث، روى عنه خالد الحَذّاء.

أخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عبدالله، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأبو بكر أحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن محبوب، أنا مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة، **قال**: وأبو قِلابة عبدالله بن زَيد الجَرْمي.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٥٧.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خَميرويه، نا الحُسَيْن بن إدريس، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمّار، قال: وأبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي بصري.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحَسَن بن علي.

ح قال: وأنا [ابن خيرون، أنا] الحَسَن بن العبّاس بن دُوما، أنا جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن الُمحرّر، قال: قال أبو قِلابة الجَرْمي عبدالله بن زيد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: أبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصّوّاف، نا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[١]، قال: أبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي.

كتب إليَّ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوّهاب بن منده، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عبدالله بن زيد أبو قِلابة الجَرْمي البصري، قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز بن مروان، وكتب عنه، توفي بالشام سنة أربع ومائة.

أنْبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحافظ قال: أبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي، روى عنه أبو الخطاب قَتادة بن دِعَامة السَّدُوسي، وأبو نصر يَحْيَىٰ بن أبي كثير الطائي، وأبو بكر أيوب بن أبي تَميمة السَّختَياني، وأبو المُنازل خالد بن مِهْرَان الُمجَاشعي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: عبدالله بن زيد بن عمرو أبو

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٨٤.

قِلابة الجَرْمي الأزْدي البصري ابن أخي أبي المُهَلّب عبدالرَّحْمٰن، ويقال: معاوية بن عمرو، سمع أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلَمة، وثابت بن الضّحّاك، روى عنه أيوب، وخالد الحَذّاء، ويَحْيَىٰ بن أبي كثير في الأيمان وغير موضع، أريد على القضاء بالبصرة، فهرب إلى الشام، فمات بها، وقال ابن سعد: قال الواقدي: توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ، قال: أبو قِلابة عبدالله بن زيد، روى عن ثابت بن الضّحّاك، وأبي هريرة، ومالك بن الحُوَيرث، وأنس بن مالك وغيرهم، روى عنه أيوب السّختياني، وخالد الحَذّاء، وقَتَادة وغيرهم.

قرأت بخط أبي عمر بن حيّويه، سألت أبا عمر اللغوي عن قِلابة، فقال: أخْبَرَنَا ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: يقال رجل قِلابة وقالب وقُلْب: إذا كان أحمر الوجه شديد الحمرة، قال: وهو الغضب، وهو الكَرِك.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن الطَبَراني، نا عبد الجبار بن مُحَمَّد بن مهنّى [1]، نا أحْمَد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي، قالا: نا أحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن البَرْقي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا صَدَقة بن عبدالله الخَوْلاني، عن سُلَيْمان بن داود الخَوْلاني، عن أبي قلابة الجَرْمي، حدَّثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ عن صلاة رسول الله ﷺ في ركوعه وسجوده وحاله أنه كان يصلّي كنحو مما رأى عمر بن عبد العزيز يصلّي، قال سُلَيْمان: والتقينا عند عمر بن عبد العزيز، وذكر الحديث بطوله.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي: نا عُبَيْدة بن عُثْمان، أخبرني يَحْيَىٰ بن حمزة، أخبرني سُلَيْمان بن داود ـ حديث فيه طول ـ قال: قلت لأبي قِلابة الجَرْمي: ما هذه الصّلاة التي يصليها أمير المؤمنين؟ ـ يريد عمر بن عبد العزيز ـ فقال: حدَّثني عشرة من أفضل من أدركتُ من أصحاب رسول الله ﷺ أنها صلاةُ رسول الله ﷺ وقراءتُه وركوعُه وسجودُه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عَدِي [2] الحافظ، أنا ابن سَلْم، نا دُحَيم، نا الوليد بن مسلم، عن صَدَقة بن عبدالله، عن سُلَيْمان بن

---

(١) الخبر في تاريخ داريا: ٧٤.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٧٥ ضمن أخبار سليمان بن داود الخولاني.

داود الخَوْلاني قال: سمعت أبا قِلابة الجَرْمي يقول: حدَّثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ عن صلاة رسول الله ﷺ في قيامه وركوعه وسجودِهِ بنحوٍ من صلاة أمير المؤمنين - يعني عمر بن عبد العزيز - قال سُلَيْمان: فرمقت عمر في صلاته، فكان بصره إلى موضع سجوده، وذكر باقي الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وثابت بن بُنْدَار، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، قال: قال أبي، وقال يَحْيَىٰ بن معين: قد سمع أبو قِلابة من أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلِمة، وثابت بن الضّحّاك - زاد ابن خَيْرُون: وأنس من مالك القُشَيري، واللفظ لرواية ثابت.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن حديث أبي قِلابة، عن ابن عمر: أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الليل أجوف؟ فقلت: أبو قِلابة سمع من ابن عمر؟ فقال: أظنه قد سمع منه، قال: وسمعت يَحْيَىٰ يقول: أبو قِلابة عن النُّعمان بن بشير مرسل.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: كان أبو قلابة أكبر من قَتَادة وأكثر مجالسة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا أَحْمَد، نا عبدالرَّحْمٰن، عن حمّاد.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا سعيد بن أَحْمَد العيّار، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن حامد، أنا مكي بن عَبْدَان، نا عبدالله بن هاشم، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قِلابة لقد أقمت بالمدينة ثلاثاً، ما لي حاجة إلّا رجل عنده حديث، يقدمُ - وقال الخَلّال: ليقدم - فأسمعه منه، رواها أَحْمَد بن حنبل عن ابن مهدي.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن حمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، أنا مُحَمَّد بن عيسى، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، قال: لقد أقمت بالمدينة ثلاثاً، ما لي حاجة إلّا وقد فرغت منها، إلّا رجلاً كانوا يتوقعونه، كان يروي حديثاً، فأقمتُ حتى قدم فسألته عنه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: أقمتُ بالمدينة ثلاثاً، وما لي بها حاجة إلّا رجل كان في ضيعة له، وبلغني عنه حديثٌ انتظرته أن يَقدَم فأسأله عنه.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلِّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد - إملاءً - أنا أبو الحَسَن بن مَخْلَد، نا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا الحَسَن بن علي بن شبيب، نا سُلَيْمان بن أيوب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: لي أبو قِلابة: لقد أقمتُ بالمدينة ثلاثاً ما لي حاجة إلّا أن يقدمَ رجلٌ فأسأله عن حديثٍ.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا يونس بن عبد الأعلى، أخبرني أشهب صاحب مالك قال: قال مالك: مات ابن المُسَيّب، والقاسم ولم يتركوا كتباً، ومات أبو قِلابة فبلغني أنه ترك حملَ بغلٍ كتباً.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قراءة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عُثْمان، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمان، نا مُحَمَّد بن الهيثم أبو عبدالله القاضي، نا موسى بن إسماعيل، نا وَهْب الجُرَيري، عن ثابت البُنَاني، قال: ما رأيت أنساً أصغى لحديث هذا ما أصغى لحديث هذا - يعني أبا قِلابة.

كذا قال، والصواب ما وُهَيب عن الجُرُيري.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا عُبَيْد الله السكري، نا زكريا بن يَحْيَىٰ المَنْقري، نا الأصمعي، نا حمّاد بن زيد، عن مسلم بن يسار، قال: لو كان أبو قِلابة من العجم لكان موبّد موبّدان.

أخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحُسَيْن، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد، بن أيوب، عن مسلم بن يسار قال: لو كان أبو قِلابة من العجم لكان موبد موبدان[٣].

قال: ونا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد، عن أيوب، عن أبي رجاء مولى أبي قِلابة، قال: كان أبو قِلابة عند عمر بن عبد العزيز فسألهم عن القَسامَة وذكر حديثاً طويلاً، قال [فقال] عَنْبَسة بن سعيد: سبحان

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٦٦. (٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٧٨.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٥ وفيه: موبذ موبذان.

الله، قال: فقال أبو قِلابة: أتتهمني يا عَنْبَسة؟ قال: لا، ولكن هذا الجند لا يزال بخير ما أبقاك الله بين أظهرهم.

أنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحْمَد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[1]، أنا أبو أحْمَد مُحَمَّد بن أحْمَد، نا الحَسَن بن سفيان، نا عُبَيْد الله بن مُعَاذ، نا أبي، نا ابن عون، نا أبو رجاء مولى أبي قِلابة، عن أبي قِلابة، قال: كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فذكروا حديثَ القَسَامة[2] فحدثته عن أنس وقصَة العُرنيين[3]، فقال عمر: لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا، أو مثل هذا.

أنْبَأنا أبو طالب بن يوسق، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفم، نا مُحَمَّد بن[4] سعد، نا سُلَيْمان بن حرب، حدَّثني حمّاد بن زيد، عن أبي خُشَينة صاحب الزّيادي، قال: ذُكر أبو قِلابة عند مُحَمَّد بن سيرين، فقال: ذاك أخي حقاً.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، أنا زكريا السَّاجي، نا ابن المثنى، نا الحَسَن بن عبدالرَّحْمٰن بن العربان، عن ابن عون، قال: ذَكَر أيوبٌ لُمحَمَّد حديثَ أبي قِلابة، فقال أبو قِلابة إن شاء الله **ثقة** رجل صالح، ولكن عمّن ذكره أبو قِلابة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد بن يوسف، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا يَحْيَىٰ بن عُثْمان بن صالح، نا نُعَيم بن حمّاد، نا عبدالله بن سَلَمة المَسْمَعي، عن ابن عون، عن مُحَمَّد، قال: كان يقول: إنّ هذا العلم دينٌ فانظروا عمّن تأخذونه؟ قال: وذكر عند مُحَمَّد حديثٌ عن أبي قِلابة فقال: لا نتهم أبا قِلابة، ولكن عمّن أخذه أبو قِلابة؟

أخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبدالله الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأبو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأبو بكر أحْمَد بن عبد الصّمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا أبو العبّاس المَحبُوبي، أنا أبو عيسى التِّرمذي، نا ابن أبي عمر، نا سفيان بن عُيَيْنة، قال:

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ٢٨٤.

(٢) صحيح مسلم (٢٨) كتاب القسامة (١) باب القسامة الحديث ١٦٦٩، ج ٣ / ١٢٩١.

(٣) صحيح مسلم رقم ١٧١.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٨٣.

ذكر أيوب السَّخْتياني أبا قِلابة فقال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أنا علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عفان، نا حمّاد بن زيد، قال: سمعت أيوب، وذكر أبا قِلابة فقال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن منده، أنا والدي أبو عبدالله، أنا أحْمَد الحَسَن علي بن سُلَيْمان المقرىء، نا بشر بن موسى.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أبو سهل حمد بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن عبدالله بن كوار، نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الرازي، نا أبو حاتم الرازي، قالا: نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، قال: قال أبو قِلابة ـ وفي حديث أبي سعد عن أبي قِلابة قال: ـ لا تجالسوا أهل الأهواء ـ زاد أبو القاسم بن الفضل: ولا تجادلوهم، وقالا: ـ فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يَلْبِسوا عليكم ما كُنتم تعرفون ـ زاد أبو سعد قال أيوب: وكان أبو قِلابة من ذوي الألباب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران الفُوّي ـ بالبصر ـ أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عُثْمان الفَسَوي، نا يعقوب بن سفيان، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قِلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمنهم أن يغمسوكم في ضلالتهم ويَلْبِسون عليكم ما كنتم تعرفون.

قال: أيوب: وكان والله من الفقهاء، وذوي الألباب ـ يعني أبا قِلابة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الخطيب، أنا أبو منصور النَهَاوندي، أنا أبو العبّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: كان أبو قِلابة من الفقهاء ذوي الألباب، سمع من أنس، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلِمة، واسم أبي قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي البصري، مات بالشام قبل مُحَمَّد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، قال: قال أيوب: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب ـ يعني أبا قِلابة ـ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال سُلَيْمان بن حرب: سمع أبو قِلابة من أنس وهو **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العَتيقي.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد بن صالح، حدَّثني أبي[1] قال: أبو قِلابة عبد بن زيد الجَرْمي بصري تابعي **ثقة**، وكان يحمل على عليّ، ولم يَرْوِ عنه شيئاً قط، ولم يسمع من ثَوْبان شيئاً.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عبدالله بن المبارك، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو الفتح بن الطَرَسُوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكَرَجي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف، قال أبو قِلابة اسمه عبدالله بن زيد بصري **ثقة**.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول: ـ وقلت له: أبو قلابة عن مُعاذ أحب إليك، أو قتادة عن مُعاذ؟ قال: جميعاً ثقتان، وأبو قِلابة لا يُعرف له تدليس.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، أنا علي بن منير، أنا الحَسَن بن رشيق، قال: قال لنا أبو عبدالرَّحْمٰن النَسَائي في تسمية الفقهاء من أهل البصرة: الحَسَن بن أبي الحَسَن البصري، ومُحَمَّد بن سيرين، وجابر بن زيد، وأبو قِلابة، واسمه عبدالله بن زيد الجَرْمي.

أخْبَرَنَا أبو سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أبو العبّاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن القاسم الطَّهْراني، وأبو عمرو بن منده، قالا: أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحُسَيْن بن علي، نا عيسى بن سَلَمة الرملي، نا أيوب بن سويد، عن السَّرِي بن يَحْيَىٰ، حدَّثني جارٌ كان لأبي قِلابة الجَرْمي: أنه خرج حاجّاً، فتقدم أصحابه في يومٍ صائفٍ وهو صائمٌ، فأصابه عطش شديد، فقال: اللّهمّ إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٥٧.

فطر، فأظلّه سحابة، فأمرت عليه حتى بلّت ثوبيه، وذهب العطش عنه، فنزل فحوّض حياضاً فملأها ماءً، فانتهى إليه أصحابه فشربوا، وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيءٌ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد، عن أيوب، قال: كان أبو قِلابة يعتكف في مسجد قومه، وكان لا يُلقى له فيه حصير ولا شيء، وكان يجلس ناحية، وكان يبيت ليلة الفطر حتى يغدو إلى مصلّاه من موضع اعتكافه.

قال أيوب: وغدوتُ عليه يوم الفطر، وفي حجره جُويريه مُزَينة ظننت أنها ابنته، فاعتنقها ثم مضى إلى المصلّى.

أنْبأنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد، أنا أبو نُعَيم أحْمَد بن عبدالله[2]، نا عمر بن مُحَمَّد بن حاتم، نا جدي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مرزوق.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو المُظَفَّر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر بن المُؤَمّل، نا الفضل بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن حنبل.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله، أنا علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، وحدَّثني أبو عبدالله، قالا: نا عفان.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا عفان بن مسلم، نا بِشْر بن المُفَضّل، عن خالد الحَذّاء، قال: كنا نأتي أبا قِلابة فإذا حدَّثنا بثلاثة - وقال المفضل ثلاثة أحاديث - قال: قد أكثرتُ.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: نا عفان، نا بشر بن المُفَضّل، عن خالد الحَذّاء قال: كنا نأتي أبا قِلابة، فإذا حدَّثنا بثلاثة أحاديث قال: قد أكثرتُ.

أخْبَرَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا في كتابيهما، قالا: قُرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا أبو بكر بن عيّاش، نا عمرو بن مَيْمُون، عن أبي قِلابة، قال: لما قدم

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٦٦.

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ٢٨٧.

على عمر بن عبد العزيز قال: يا أبا قِلابة حدِّث، قال: يا أمير المؤمنين إني لأكره كثيراً من الحديث، وأكره كثيراً من السكوت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أنا عُثْمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن زيد، نا أيوب قال: إني وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فراراً، وأشدهم منه فَرَقاً، وقال حمّاد عن أيوب قال: وما أدركتُ بهذا المصر رجلاً كان أعلم بالقضاء من أبي قِلابة، لا أدري ما مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، نا الأحوص بن المُفَضّل، بن غسان الغَلّابي، أنا أبي، نا سُلَيْمان بن حرب، قال: قال حمّاد بن زيد: وسمعت أيوب يقول: لم يكن ها هنا أحد أعلم بالقضاء من أبي قِلابة، ما أدري ما مُحَمَّد لو جُبِرَ عليه[1].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو منصور النَهَاوندي، أنا أبو العبّاس النَهَاوندي، نا أبو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: قال علي: عبدالرَّحْمٰن بن أُذَينة هو العبدي، قاضي البصرة زمن شُرَيح، فلما مات عبدالرَّحْمٰن طُلِبَ أبو قِلابة للقضاء فهرب إلى الشام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن عيسى، وعلي بن عبد العزيز، عن أبي عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ايوب السّختياني، قال: لما مات عبدالرَّحْمٰن بن أُذينة ذُكر أبو قِلابة للقضاء فهرب حتى أتى اليمامة، قال أيوب: فلقيته بعد ذلك، فقلت له في ذلك، فقال: ما وجدتُ مثل القاضي العالم إلّا مثل رجل وقع في بحرٍ، فما عسى أن يسبح حتى يغرق.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جعفر، نا يعقوب: نا أبو عمر النمري، نا حمّاد، قال: قال أيّوب: وجدتُ أعلمَ الناس بالقضاء أشدّ الناس منه فراراً، وأشدّهم منه فَرَقاً، ثم قال: وما أدركتُ أحداً أعلم بالقضاء من أبي قِلابة، لا أدري ما مُحَمَّد بن سيرين فكان يراد على القضاء فيفرّ إلى الشام مرة، ويفرّ إلى اليمامة مرة، فكان إذا قدم البصرة كان كالمستخفيَ حتى يخرجَ.

---

(١) في طبقات ابن سعد: ٧/ ١٨٣ «لو خبر».

قال[١]: ونا إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي، نا الحارث بن عُمَير، عن أيوب، عن أبي قِلابة، إنما مَثَل القاضي كمثل رجل يسبح في البحر، فكم عسى يسبح حتى يغرق، قال: وطُلِبَ أبو قِلابة للقضاء فهرب.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، نا أبو العبّاس الأصم، نا عبّاس، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: فرّ أبو قِلابة إلى الشام، فمات بها، وأرادوا أن يستقضوه.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال:

أتيته يوماً من أوّل النهار ـ يعني أبا قِلابة ـ ثم أتيت السّوق، قال: فلما انتصف النهار إذا أبو قِلابة متقنّع، فلما رأيته قمتُ من دُكّاني، فأتيته، فلما رآني لم يقل لي شيئاً، واتّبعته حتى خرج من السوق، ثم ذكر الذين يُبتلون بالفُتيا، فذكر ما هم فيه من البلاء وما يخصّون به من البلاء، ثم قال: الذي قلتُ لك ليس كما قلتُ لك، قال: ثم مضى، فخرج من ساعته.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، نا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي ـ إملاء ـ نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ البُكَالي البَزّاز، نا أحْمَد بن يوسف، نا أبو زيد، نا أبو عون صاحب القِرَب، نا أيوب، قال: قال لي أبو قِلابة: يا أيوب احفظ عني ثلاثاً: إيّاك وأبواب السُلطان، وإيّاك ومجالسة أهل الأهواء، والزم سوقك، فإن الغنى من العافية.

أبو عون هذا هو الحكم بن سِنَان.

أخْبَرَنَا بالحكاية عالية أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الجبار بن توبة، قال: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك البزّار، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا عمّار بن خالد الواسطي، نا الحكم بن سنان، نا أيوب السّختياني، قال: قال لي أبو قِلابة: يا أيّوب احفظ عني ثلاث خصال: إيّاك وأبواب السلطان، وإيّاك ومجالسة أهل الأهواء، والزم سوقك فإن الغنى من العافية.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، نا عبد الوهّاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء، فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يَلْبِس عليكم

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٥.

بعض ما تعرفون.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا أبو علي بن شَاذان، أنا أبو سهل أحْمَد بن مُحَمَّد القطان، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أخبرني عِصْمَة بن سُلَيْمان الخزّاز.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق بن منده، أنا أبو بكر أحْمَد بن موسى بن مردويه، نا عُبَيْد الله بن إسحاق بن إبراهيم، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا عِصْمَة بن سُلَيْمان، نا مُحَمَّد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السّختياني، قال: قال أبو قِلابة: يا أيوب احفظ عني أربعاً: لا تقل - وفي حديث الأنماطي: لا تقولن - في القرآن برأيك، وإيّاك والقَدَر، وإذا ذُكر أصحابُ محمدٍ فأمسك، ولا تمكّن أصحاب الأهواء - وفي حديث الأنماطي: ولا تمكن أهل الهواء - من سَمْعِكَ، فيغيِّروا قلبك.

أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرّحمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا عبدالله بن أحْمَد بن حمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بهرام، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال:

إن أهل الأهواء أهل الضلالة، ولا أرى مصيرهم إلّا النار، فجرّبهم فليس أحد منهم ينتحل قولاً، أو قال حديثاً فيتناهى به الأمر من دون السيف، وإن النفاق كان ضروباً ثم تلا ﴿**ومنهم مَنْ عاهدَ الله**﴾ ﴿**ومنهم من يلمزك في الصدقات**﴾[(١)] ﴿**ومنهم الذين يؤذون النبي**﴾[(٢)] فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتكذيب. وإن هؤلاء اختلف قولهم، واجتمعوا في السيف ولا أرى مصيرهم إلّا النار.

قال حمّاد: ثم قال أيوب عند ذا الحديث، أو عند الأول: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب - يعني أبا قِلابة -.

أخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو القاسم طلحة بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مالك القصّار، أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن أحْمَد بن سُلَيْمان البغدادي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان العبدي اللّنباني، نا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد القُرَشي، نا عبدالله بن أبي بدر، عن عبد الوهّاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قِلابة، قال: العلماء ثلاثة: فعالم عاش بعلمه، وعاش الناس بعلمه، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناسُ بعلمه، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٥٨.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦١.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو الحُسَيْن بن الفراء، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الحِنّائي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا سعيد بن عامر، نا صالح بن رستم قال: قال لي أبو قِلابة: إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة، ولا تكن إنما همّك أن تُحدث به الناس.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، وأبو الحُسَيْن أيضاً، قالا: نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتويه، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني أبو بِشْر - يعني بكر بن خلف - نا سعيد بن عامر، نا صالح بن رستم، قال: قال أبو قِلابة لأيوب: يا أيوب إذا أحدث الله لك علماً، فأحدث الله عبادة ولا تكوننّ إنما همّك أن تُحدث به الناس.

أخْبَرَنَا بها عالية أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مرزوق، نا سعيد بن عامر، عن صالح بن رستم، قال: قال أبو قِلابة لأيوب:

إذا أحدث لك علم فأحدث لله عبادة، ولا تكن من همّك أن تحدّث به الناس.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أبي نُعَيم النَسَوي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي، نا أحْمَد بن علي بن سعيد القاضي، نا يَحْيَىٰ بن يوسف، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب قال: قال لي أبو قِلابة: يا أيوبُ الزم سوقك، فإنّ أعظمَ العافية الغنى عن الناس.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي العُشَاري، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سمعون، نا أبو مُحَمَّد بن نصير، نا أحْمَد بن مُحَمَّد الطوسي، نا يوسف بن يعقوب أبو يعقوب الصَّفّار، نا أبو أُسَامة، عن المبارك بن فَضَالة، عن حُمَيد الطويل قال: قال أبو قِلابة: إذا بلغك عن أخيك شيء تجدُ عليه فيه، فاطلب له العذر جهدك، فإن لم تجده فقلْ: عسى عذره لم يبلغه علمي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَري، أنا أبو الحَسَن علي بن عمر بن الحَسَن القزويني، نا علي بن عمرو الجريري، نا أحْمَد بن القاسم، نا أبو همّام، نا أبو أُسامة، قال أبو قِلابة: إذا رأيت من أخيك أو بلغك عنه شيء تكرهه فاطلب له عُذراً، فإنْ لم تجد له عُذراً، قلْ: فلعلّ له عذراً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل بن مُحَمَّد، نا أبو

بكر المالكي، نا يوسف بن عبد الله الحُلْوَاني، نا عُثْمان بن الهيثم قال: كان رجل بالبصرة من بني سعد، وكان قائداً من قوّاد عُبَيْد الله بن زياد، فسقط من السطح فانكسرت رجلاه، فدخل عليه أبو قِلابة فعاده، فقال له: أرجو أن يكون عملك خيرة، فقال له: يا أبا قِلابة، وأي خيرة في كسر رجلي جميعاً؟ فقال: ما ستر الله عليك أكثر. فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد يسأله أن يخرج فيقاتل الحُسَيْن بن علي، قال: فقال له: قد أصابني ما أصابني، قال ذلك للرسول فما كان إلّا سبعاً حتى وافى الخبر بقتل الحُسَيْن، فقال الرّجل: رحم الله أبا قِلابة، لقد صدق، إنه كان خيرة لي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، حدَّثني الحَسَن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا يَحْيَىٰ بن حسان، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: قرأت في بعض كتب أبي قِلابة: ما هتك الله ستر عبد له عنده مثقال حبة من خردل من خيرٍ.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أَحْمَد بن علي بن الُمجْلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن القاسم البصري - إملاء - من لفظه، نا أبو رَوْق الهِزّاني.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحُسَيْن الحَمّامي، أنا أبو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أنا أبو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَن النّجّاد، نا أبو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر، نا أَحْمَد بن منير بن طالب الجوهري، وعبويه الخزري، وقال الحَمّامي: عبوة، قالا: نا سُلَيْمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب السَّخْتياني، قال: مَرّ بي أبو قِلابة، وأنا أشترى تمراً ليس بالجيد، فقال: يا أيوب قد كنت أحسبُ أن مجالستك إياناً قد نفعتك أما علمتَ أن الله عز وجل قد نزع البركة من كل رديء؟.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أَحْمَد بن إبراهيم، نا أبو داود قال: قال شعبة: كنت أتفطّن إلى فم قَتَادة إذا حدّث، فإذا حدّث ما قد سمع. قال: نا سعيد بن المُسَيّب، وحدَّثنا أنس، وحدَّثنا الحَسَن، وحدَّثنا مُطَرِّف، فإذا حدَّث بما لم يسمع قال: حدَّث سُلَيْمان بن يسار، وحدَّث أبو قِلابة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، نا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[2]، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يسأل عن قَتَادة سمع من أبي قِلابة؟ فقال: هو يحدّث

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٧٣

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٥٦.

عنه، ولا أعلم أنه قال: ـ يعني حديثاً ـ وذكر عن سُلَيْمان بن داود، عن شعبة قال: كنت أعرف ما سمع قَتَادة مما لم يسمع، كان يقول: نا أنس، ونا سعيد بن المسيّب، ونا الحَسَن، ونا مُطَرِّف، وإذا جاء ما لم يسمع يقول: قال أبو قِلابة، وقال سعيد بن جُبَير.

أخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهربار، نا أبو حفص الفَلّاس، قال: لم يسمع قَتَادة من أبي قِلابة.

أخْبَرَنَا أبو طاهر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن المحاملي، وأبو مُحَمَّد علي بن عبدالقاهر بن الخَضِر بن علي بن مُحَمَّد بن آسه، وأبو خَازم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفراء، وأبو نصر مُحَمَّد بن سعيد بن الفرج بن أحْمَد المؤدب، وأبو الفرج هبة الله بن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن المَسْلَمة، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الطرائفي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن السّلّال، وأبو غالب مُحَمَّد بن علي المُكَبِّر، ويسارة وتسمى سعيدة بنت مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، وابنتها مهناز بنت بانس بن عبدالله، وفاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جدا، قالوا: أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن محمد بن عمر، أنا عَبْدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزهري، نا جعفر بن محمد بن الحَسَن الفريابي، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن حِسَاب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: مرض أبو قِلابة بالشام، فدخل عليه عمر بن عبد العزيز، فقال: يا أبا قِلابة تشدّد ولا يشمتُ بنا المنافقون.

قال: ونا جعفر، نا عُبَيْد الله بن عمر القواريري، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، قال: دخل عمر بن عبد العزيز على أبي قِلابة يعوده، فقال له: يا أبا قِلابة تشدّد لا تُشَمّت بنا المنافقين.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، نا مُحَمَّد بن أبي أُسَامة، نا ضَمْرَة، قال: سمعت سَلَمة ابن واصل يقول: مات أبو قِلابة بالشام، فأوصى بكتبه إلى أيوب، فحملت إليه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، نا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حمّاد قال: مات أبو قِلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب، فأرسل أيوب فجيء به عِدْل راحلة، قال أيوب: فلما جاءني قلت لُمحَمَّد: جاءني كتب أبي قِلابة، فأحدث منها ؟ قال: نعم، ثم قال: لا آمرك ولا أنهاك.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٧٣.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٨٨ ـ ٨٩.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحَسَن الطَبَراني، أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد الخَوْلاني[١]، حدَّثني مُحَمَّد بن القاسم، نا أحْمَد بن علي، نا يَحْيَىٰ بن معين، قال ابن عُلَيَّة عن أيوب: لم يسمع قَتَادة من أبي قلابة شيئاً، إنّما وقعت كتب أبي قِلابة إليه، ومات أبو قِلابة بالشام.

قال: ونا عبد العزيز، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، نا مُحَمَّد بن أبي أُسَامة، قال: قال ضَمْرَة: قال سَلَمة بن واصل: توفي أبو قِلابة بالشام، قال أبو زُرعة: نرى ذلك في خلافة يزيد بن عبد الملك.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، قال: قال الهيثم بن عَدِي: مات أبو قِلابة الجَرْمي، واسمه عبدالله بن زيد في خلافة يزيد بن عبد الملك.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٢]، قال: وفي سنة أربع ومائة مات أبو قِلابة الجَرْمي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم علي بن أحْمَد، أنا أبو طاهر الُمخَلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عُبَيْد، قال: سنة أربع ومائة توفي فيها أبو قِلابة الجَرْمي، واسمه عبدالله بن زيد.

أنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أنا مُحَمَّد بن عمر، قال: مات أبو قِلابة بالشام بديرايا، وكان مكتبه بالشام، توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني، قال: وأبو قِلابة مات بالشام سنة ست ومائة، أو سنة سبع ومائة، أول ما قدم خالد بالعراق.

قال: وقال يَحْيَىٰ بن معين: أرادوا أبا قِلابة على القضاء وهو ابن خمسين سنة، فأبى، وخرج إلى الشام، فمات بالشام سنة ست ومائة، أو سبع ومائة.

---

(١) تاريخ داريا: ٧٣. (٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٣٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٨٥.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر، قال: قال المدائني والهيثم: فيها - يعني سنة سبع ومائة - مات أبو قِلابة بالشام.

أخبره بذلك أبوه عن أحْمَد بن عُبَيْد عنهما.

٣٣٨٤ - عبدالله بن زيد
ويقال: ابن يزيد، ويقال: خالد بن زيد القاصّ الأزْرَق[١]

حدَّث عن عوف بن مالك، وعقبة بن عامر.

روى عنه: يعقوب بن عبدالله الأشَجّ، وبُكَير بن عبدالله بن الأشَجّ، وابن أبي حَفْصة، وأبو سَلّام ممطور الحَبَشي، وزيد بن سَلّام بن أبي سَلّام، ويزيد بن خَصِيفة وغيرهم.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد وغيره - إجازة - قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة، نا سُلَيْمان بن أحْمَد، نا يَحْيَىٰ بن عُثْمان بن صالح، نا أبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبار، نا ابن لَهيعة، عن بُكَير بن عبدالله بن الأشَجّ، ويزيد بن خَصِيفة أنّهما حدَّثاه أن عبدالله بن زيد قاصّ مَسْلَمة حدَّثهما أن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يقص على الناس إلّا أميرٌ أو مَأمور أو مختال**»[٦٢٥٢][٢].

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا أبو علي الحَسَن بن علي، أنا أبو بكر أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[٣]، حدَّثني أبي، نا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن سَلّام، عن عبدالله بن زيد الأزرق، قال:

كان عُقبه بن عامر الجُهَني يخرج فيرمي كل يوم، وكان يستتبعهُ، فكأنه كاد أن يملّ فقال: ألَا أخبركَ ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال: بلى، قال: سمعته يقول: «**إنّ الله عز وجل يدخلُ بالسهم الواحد ثلاثة - يعني الجنة، يعني صاحبه الذي يحتسبُ في صنعته الخير، والذي يجهزُ به في سبيل الله، والذي يري به في سبيل الله**».

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١٥٩ وترجم له في خالد: ٥ / ٣٥٣ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٤٩ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٢٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠: ١٣٦) وتقريب التهذيب: ١ / ٤٧١ وخلاصة تهذيب التهذيب: ١٩٨.

(٢) علل الحديث: ٢٣٦٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٣٠.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٦ / ١٢٧ رقم ١٧٣٤٠ بتفاوت.

وقال(١): «ارموا واركبوا وأن ترموا خيرٌ من أن تركبوا».

وقال(٢): «كل شيء يلهو به ابنُ آدم فهو باطل إلّا ثلاث: رمية عن قوسِهِ، وتأديبه فرسَه، وملاعبته أهلَه، فإنَّهنّ من الحق»، قال: فتوفي عُقبة وله بضع وستون قوساً مع كل قوس قرن ونبل، فأوصى بهن في سبيل الله عزّ وجل[٦٢٥٣].

ورواه هشام بن سَنْبَر الدَّسْتُوائي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سَلّام، عن عبدالله الأزرق.

ورواه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي سَلّام، فقال: عن خالد بن زيد.

وأمّا حديث هشام: فأخْبَرَنَاه أبو القاسم إسماعيل بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أبو القاسم بن مَنيع، نا شجاع بن مَخْلَد، نا مروان بن معاوية، أنا هشام الدَّسْتُوائي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، حدَّثني أبو سَلّام، عن عبدالله الأزرق، عن عُقْبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يُدخل بالسهم الوَاحد الثلاثة نفر ـ يعني الجنة ـ صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، والممدّ به».

وقال رسول الله ﷺ: «ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إليَّ من أن تركبوا، كلّ شيءٍ يلهو به ابنُ آدم باطل إلّا رميةً بقوسِهِ، وتأديبه فرَسَه، وملاعبته امرأته»[٦٢٥٤](٣).

أخْبَرَنَاه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر، نا أبو القاسم بن مَنيع، نا زياد بن أيوب، نا ابن عُلَيّة، نا هشام الدَّسْتُوائي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، قال: حدّث أبو سَلّام، عن عبدالله الأزرق، عن عقبة بنِ عامر قال: قال رسول الله ﷺ «إنّ الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: صانعه يحتسب بصنعته الخيرَ والرامي به والممدّ به»[٦٢٥٥](٤).

وقال: «ارموا واركبوا وأن ترموا أحبّ إليَّ من أن تركبوا، وكلّ بشيءٍ يلهو به الرجل باطل إلّا تأديبه فَرَسَه، ورميةً بقوسِهِ، وملاعبته أهله، فإنها من الحق»[٦٢٥٦].

وقال: «ومن نَسي الرّمي بعدما عَلِمه فقد كفرَ الذي عَلِمه»[٦٢٥٧](٥).

وأمّا حديث ابن جابر، فأخْبَرَنَاه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي بن عيسى، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس، فرّقهما قال عيسى: أنا، وقال مُحَمَّد: نا ـ عبدالله بن

---

(١) مسند أحمد رقم ١٧٣٤١.
(٢) مسند أحمد رقم ١٧٣٤٢.
(٣) نصب الراية: ٣ / ٣٢٤.
(٤) تفسير الدر المنثور: ٣ / ١٩٣.
(٥) مسند أحمد: ٤ / ١٤٤ ط. الميمنية.

مُحَمَّد، نا داود بن عمرو الضبي، نا ابن المبارك، عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني أبو سَلّام، عن خالد بن زيد، قال: كنت رجلاً أرمي فكان عُقْبه بن عامر يمرّ بي فيقول: يا خالد اخرج - زاد عيسى: بنا، وقالا: - نرمي فلما كان ذات يوم أبطأتُ عليه فقال: هلمّ أحدّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفرٍ الجنة: صانعه يحتسب فيه الخيرَ، والرامي ومُنْبله، فارموا واركبوا، وإنْ ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا، وليس من اللّهو إلّا ثلاث، تأديب الرجل فرَسَه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، ومن ترك الرمي بعدما عَلِمه** - وقال الْمخلّص: علمه الله - **رغبة عنه فإنها نعمةٌ تركها** - أو قال: كفرها -» [٦٢٥٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدَّثني سعيد - يعني ابن أسد - نا ضَمْرَة، عن علي بن أبي حَمَلة، قال: كنا على ساقية بأرض الروم، فقال مكحول: إنّ الله لا يرزق إلّا طيباً، ورجاء بن حيوة وعَدِي بن عَدِي ناحية لا يعلم بهما مكحول، فقال أحدهما لصاحبه: أسمعت الكلمة؟ قال: نعم، فقيل لمكحول: إنّ رجاء وعَدِي بن عَدِي قد سمعا قولك، فشقّ ذلك عليه، فقال له عبدالله بن زيد الدمشقي: أنا أكفيك رجاء، فذكر حكاية تأتي في ترجمة مكحول.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحْمَد - زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قال: - أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: عبدالله بن زيد كان في القسطنطينية وهو قاصّ مَسْلَمة، قال أبو صالح: نا بكر، عن عمرو، عن بُكَير، حدّثني يعقوب بن عبدالله بن الأشج، وابن أبي حفصة أن عبدالله بن زيد قاصّ مَسْلَمة بالقسطنطينية حدّثهما عن عوف، عن النبي ﷺ قال: «**لا يقصّ إلّا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُخْتال**»، [٦٢٥٩] أراه الدمشقي.

فقال في موضع آخر: عبدالله بن زيد الأزرق، ويقال: خالد بن زيد، قاله عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، ومعاوية عن أبي سلّام، وقال يَحْيَىٰ ابن أبي كثير عن زيد، عن أبي سَلّام، عن عبدالله بن زيد الأزرق، سمع عُقْبة.

هكذا فرّق البخاري بينهما، وتابعه ابن أبي حاتم، وعندي أنهما واحد، والله أعلم.

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٣٩٠.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن زيد كان بالقسطنطينيّة وهو قاصّ مَسْلَمة، روى عن عوف بن مالك، روى عنه يعقوب بن عبدالله بن الأشج، وابن أبي حَفْصَة، سمعت أبي يقول ذلك.

٣٣٨٥ ـ عبدالله بن زيد
ويقال: ابن زيد، المَذْحِجي ثم الحَكَمي(١)

من أهل دمشق.

كان يلي شرطة عبد الملك بن مروان، وكان من صحابة سُلَيْمان بن عبد الملك.

ذكر سعد بن كثير بن عُفَير أنه كان على شرطة عبد الملك: يزيد بن أبي كَبْشَة السُّلُولي، ثم عزله، واستعمل أبا ناتل رياح بن عبدة الغَسّاني ثم عزله، واستعمل [عبدالله بن زيد الحكمي المَذْحِجي ثم عزله، واستعمل عبدالله بن هانىء ثم عزله، واستعمل يزيد بن بِشْر السَّكْسَكي ثم عزله، واستعمل] كعب بن حُلَيد العَنْسي.

وحكى ابن عُفَير قال: أنا ابن الكردي الدمشقي وغيره.

أن عبدالله بن زيد الحكمي كان من خاصّة سُلَيْمان، وكان في مئتين من العطاء فعمد إلى سُلَيْمان يوماً، وإذا بجاريةٍ، فصاح بها على دَرَج دمشق قد بلغت مائتين وأخذت من قلبه بشعبة فانطلق إلى سُلَيْمان، فلما حضر الغداء وكان بنو مروان يكلّمهم الناس في حوائجهم على غدائهم فيقضونها، فقام عبدالله بن زيد فقال: يا أمير المؤمنين إنّي مررتُ في مَغدايَ إليك بجاريةٍ وهي تُباع على الدرج، قد بلغت مائتين، فأخذت من قلبي بشعبة، ولم يحضرني ثمنها، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يأمر صاحب بيت المال أن يُسلفنيها ونقضيه من عطائي، وإنْ أمُتْ قبل ذلك ففيما أترك وفاء، فقال سُلَيْمان: أصيرفيًّا خلتني لأمك يا ابن اللّخْناء، ثم قال: كيف قال القُطامي:

وإذا ينوبك والحوادثُ جمّةٌ ... أمرٌ حَدَاكَ إلى أخيكَ الأوثقِ

أعطوه إياها ومثلها ومثلها، فردّدَ ذلك حتى بلغ أربعة آلاف فخرج عبدالله وهو يقول: ما قيل لأحدٍ مثل ما قيل لي، ولا أُعطيَ مثلَ ما أُعطيتُ.

---

(١) ترجمته في تاريخ داريا: ٢٩٩.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي